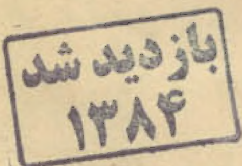
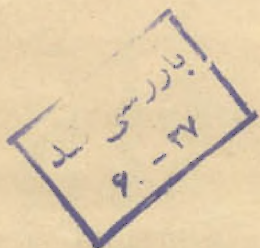
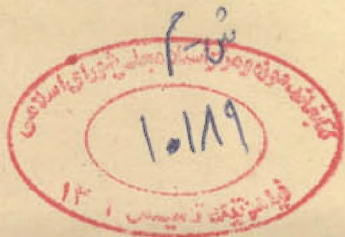
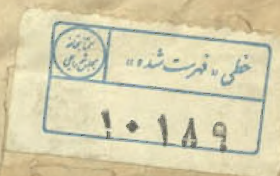


۱۲ رسال



cm 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21
INCH 1 2 3 4 5 6 7 8

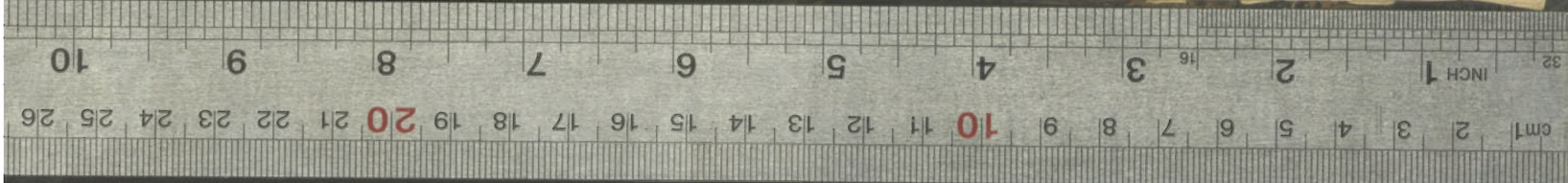
کتابخانه مجلس شورای ملی			
اسم کتاب: مجموعه (مقتدر دوله زده سالد)		مؤسسه: ۱۳۰۲	
مؤلف: ۱۰۱۸۹		شماره دفتر: ۱۴۹۰۵	
موضوع تألیف: ۱۰۱۸۵		۹۵۲۲	



و شاهد ب الله ^{عز وجل} الموفق والمبرور وهو متقين
الحمد لله الذي ليس له نبي وهو المصطفى العليم والصلوة على الوحيه
الكریم واصل القديم النبي الموفق بالرسول والصلوة
على النجيب القوي والصلوة على النبي الذي هو في أم الكتاب
لدينا على حكمه وأما أهل التشريف والتقوى والتفضل والقيام
وسبقهم الذين نعم الله عليهم بالحب والتسليم **أما بعد**
فقد أثار البعض الأخوان من أهل البصرة والأيقان وذوي
الحقيقة والعرفان من فضل الله على مراتب العلم والجدوجات
الایمان ان اشير الى شارات التبع الثاني والمقاصد منها والنبأ
بمعراج المعارج القريب من الأمان والبرهان في الحكم والعدا
فاجبت لذلك مع ما انما عليه من تشبث الحال وتبليب البال تلك
الخيال منق الحال فانيت بما تيسر ولو على سبيل الاجمال ليقيد
تحقق من صحح الأخبار صحيح الاعتبار ان بسم الله الرحمن الرحيم آية

من فاخته

من فاخته الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم قال امير
المؤمنين صلوات الله عليه فاخته الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم وهي الآية السابعة منها وقال الامام ابو القاسم
عليه السلام ان فاخته الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم وقال الامام
فراهم عقدا لمواالات محمد وآله الطيبين منقادا لأمرهم مؤمنا
بظاههم وباطنهم اعطاه الله جل وعز من فاخته منها افضل
لهم الذي يابها فيها من انصاف لاهولها وخيرتها ومن استمع قاريا
يقراها كان له ثلث ما للقاتي فليست كثر احدا من هذا الخبر
للعن لكم لا يذعن من اوانه فسبح في قلوبكم الحسرة اقول النبي صلى الله
عليه وسلم ان يقبل الببال فيمثل الحال على العنق الذي سببت على سبيل
الاجال ثم تزيه على طائفه وحمايقه وطائفه وذوائقه
مستغنا من المعال ومن الله التوفيق في البدء والمآل اما الببال
بالاجال فقول المعنى يعني من اودعت معرفته في الغطره و
مبوتيه بالرافة والرفعة فانه ان الحمد لله المالك حق الرحمن
اولا وآخر احوالك يوم الدين ظاهرا وباطنا اياك نعبد وعلما وارادة
واياك نستعين علو وطاعة هذا الصراط المستقيم في العرفه



والعبودية مطا الذين انعمت عليهم بالمحنة والتسليم غلغصوا عليهم
من الغاصبين والناصبين والاضالين من اهل الكين لشئ
ولما اشارة الى الطائف المعاني حقايق الباني فقول بسم الله قال
الرضا على السلام يعني اسم نفسي ليمد من سمات الله وهي العباد
فيلما التمة قال العلامة اقول فالاسم اشارة الى العنق التي كثرها
الربوبية وذلك ان العنق تروم الربوبية وبيانها الربوبية ببيان
الالهية وعماها ولذا اضيف الاسم الى الله والرحمن الرحيم وبها
والعنق ببيان الالهية وعماها ببيان الربوبية وعماها ولذا و
بها فالعنق يعني من اودعت معرفته في الفطرة وبيت ربوبيته
بالرأفة والرحمة اقران الحمد لله رب العالمين يعني ان حال الربوبية
الله الذي اودعت معرفته في الفطرة وجبت تحت الربوبية
الذي هو الملك حقا قال الرضا على السلام رب العالمين يعني ملك
العالمين وهم الجماعات من كل مخلوق اقول الملك حقا هو المليك
ملك اصلا والمليك حقا هو المليك ما كان اصلا وما كان الله
سبحانه والكا حقا فلا بد ان يكون ماسوا ملكا حقا بحيث لا يكون
لما سواه تصرف ولا حكم ولا يند اليه ولا رسم وذلك كذا في نفس

الامر والواقع فاقبل اذا كان الامر كذلك فكيف يستدل بالغير الوجي
فيقال هذا الذي هو موجد قلت هذه التسمية منفية والحقيقة
ولذا يقول ابن الملك اليوم ويحيى الله الواحد القهار ويقول على السلام
لا شئ غلبه فارفعهم كما وكل اليه كل ما يملك كما فان قلت اذ لم يكن
ماسوا ملكا اصلا فكيف يريد ويدا وذلك نوع من التصرف
قلت اي شئ يقول ومن يقول والى من يقول ابن ارادة الملوك
في ارادة الملوك وابن مشيئة في مشيئة وابن وجوب الملوك
في وجوب الملوك وابن هويته في هويته بل هو المريد في ارادة
والله وهو الملك في المملكة والملوك والملوك قال مولانا امير المؤمنين
ملوات الله عليه ان الله تعالى عباده من غير ان ياراه واراهم
نفسه من غير ان يتجلى لهم وقال لهم هو معكم انما كنتم قلت ابن
انتم وانتم معكم وابن انتم وانتم اقر السليم منكم فهو الموجد لا موجد
سواه وهو السند اليه ليس بغير حكم وهو المعنى ليس بغير اسم
ولا رسم وهو ليس بغير غير هو باهو امين هو امين ليس الا هو باهو
لا هو الا هو هذا التوحيد منه بربه قال الصادق عليه السلام
من عرف التوحيد فهو ملحد يعني ان من ينافي التوحيد بل ابد

بجانب

اعلم ان قوله ما اراد فهو ان كان يتوجه الى حجب الله الظاهر قلباً
وقوفاً وانما يريد الغيب المحجوب سراً وباطناً وكل ما يطبع بيباح
لحجب الله ظاهره ويحجب ويعلم رب العالمين حقيقة والخطا
وان كان يقع على الوجه والعنوان وانما المراد الغيب المنع الذي
لا يشهد ولا يثبت ان كان الخطاب الالهية تقع على نفس
النبي صلى الله عليه وآله والمراد امته كما ورد ان القرآن كله نزل
من باب ايك لعني واسمعي لجاه وذلك لان الامة لا طاعة
لهم بذلك كما قال عز وجل لو انزلنا هذا القرآن على جبل
لرأيت خاشعاً منده عامخاً خشية الله كل الخطاب من الخلق
انما تقع على نفس محمد وآله صلوات الله عليه وآله والمراد هو الغيب
المحجوب وذلك لان محمد وآله صلى الله عليه وآله هم الوجه الظاهر
من الغيب المحجوب والوجه التي يتوجه منها الى المطلوب قال
الصادق عليه السلام نحن قبله الله نحن وجهه قال الله اينما
تولوا فثم وجهي الله فالصغور يوافق النزول قال نعم كما بدكم تعني
فالخطاب قول اياك تعبدوا ياك نستعين وان كان واقعاً
على الوجه المطلق لكن المراد الغيب المحجوب فما يتعلق عليه العلم

[illegible]

في العلوم بالدلالة وما يقع عليه العبارة غير ما يقصد بالإرادة ذلك
 هو الطريق المستقيم الذي هو ما تضمنه الخلق وان يقع عن تقصير
 واستقام كما ورد مصرط عن أبي القاتر عليه السلام إذا قول بأن
 المراد والعجب هو العبد والعنوان ولا سبل إلى الغيب المحجوب غلوفي
 الأئمة عليهم السلام وكفر بالله محجوب والقول بأن الغيب المحجوب
 ليس هو ما لا يراه بل هو بذاته مشهود في تقصير المعنى وتقصير النسبة
 إلى الصفوة الذين أخذوا في المعنى والطريق المستقيم الخارجين
 الجبرين هو التحديد في العلم والأرادة فان قيل لا نسبة بين
 القديم الغيب المحجوب وبين الحادث المحدث للجوارس والقلوب فكيف
 يمكن إرادة الغيب المحجوب والتوجه إليه معنى وهو مختلف ما يعتدل
 ويتوقف في الأوهام قيل لا في النسبة من الغيبة إليه
 بل ليس فيها لا يجوز النسبة بطريق الإثبات كما بطريق السلب
 وثانيا أن في النسبة مطلقا في نسبة الملكية والعبودية
 يستلزم التقطيل إذ في نسبة العبودية يستلزم في العبودية وفي
 الملكية يستلزم في الدلالة ولا ينبغي أن يقال لمن اعتقد أن
 الذات الغيبية لا تعرف ولا تقصد ولا تعرف ولا تقصد ولا سبل

الها

إليها جبر من الوجه وإنما المقصود المعنى هو العبد والعنوان لا في
 شيء هذا العبد ولا في شيء هذا العنوان ولا في معنى يد الدليل
 ويقصد العبد الدليل هل العنوان الأدليل للعنوان ولا بد من النسبة
 بين العنوان للعنوان والدليل والدليل فاما التحقيق هو إثبات
 النسبة بطريق الأضافة الملكية والعنونة وإثباتها لا بطريق
 الجسية والتشبيه والمساوات وغيرها فلو فيها النسبة بالكلية
 غرقنا في التناقض والتعطيل ولو أثبتنا النسبة مطلقا وقعا
 في بعض التخصيص والتشبيه والله جازع عن لطيف فالحق المقصود
 والمراد بالعبد هو الغيب المحجوب لا شريك له أيا فبعد علم وإرادة
 وإذا كان العبد هو حد في العلم والأرادة يستعين بالله أن يوفق
 علماء طهر وأعلم أن الصراط إلى الله والحق في ربه وهو حق في الشعر
 بحال العلم والمعرفة واحد من السيف محجب العمل والطاعة ولا بد في
 العلم والأرادة من الأخلاص في العمل والطاعة من الاستعانة بالله
 قال الصادق عليه السلام من عبد الاسم ولم يعبد المعنى فقد كفر
 من عبد الاسم والمعنى فقد أشرك ومن عبد المعنى من دون الاسم
 فقد ترفع عن عبد المعنى بإيقاع الأسماء عليه فهو من محاب

المعنى

هو الطريق

اهل المؤمنين حقاً اقول وقد دعوا الى الجنة عليهم السلام انهم قالوا نحن
 والله الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عمل الا بمعرفتنا بمعنى
 هم الدالون على الله الحي الذي اطاعتهم بكلمة الذكرى ونحوها اليه
 المتوجهين وبهم يدعى الدعوى ويعبد المتعبدين فما ان الاسماء اللفظية
 التي هي سبل للفرقة والذكر والتقية والارادة والضرع والعبادة
 لا بد ان تغيب عن العبد عند التوجه والعجوبة كيف نور البصر عن
 مع ان واسطنا الى كل كمال الاسماء المقدسة المعنوية وذلك الطريق
 هو ادق من الشعور ما اننا احد من السيف ان الناس كلهم في عالمهم
 فيما بينهم بين الله ففقدوا الامع على الذي جاء عن ابى الحسن
عليه السلام وقال جاء عن ابى علي عليه السلام بني ان الفضل لما
بالسوء الامام رحم بني ان بني لهم رحم بني في الكافي عن ابى علي
عليه السلام قال يا جا بر ابن محمّد من يحل الشيعة ان يقول بجنتنا
 اهل البيت فوالله ما شيعتنا الا من اتى الله بطاعة ما كانوا يعرفون
 يا جا بر الا بالتواضع والتخشع والامانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلوة
 والبر بالوالدين والتعهد للجارين من الفقراء واهل المكتبة والغائبين
 والائتام وصلة الحديث ولاة القرآن وكف الاوس عن الناس

الامن خير كانوا امناء عشائهم في الاشياء قال جا بر فقلت يا ابن
رسول الله ما نعرف اليوم احد بهذه الصفة فقال يا جا بر ابن محمّد
 بك للمناجيب القول ان يقول اعلمنا يا ابن محمّد ان لا يكن مع
 ذلك فقال القول ان لا يكن مع رسول الله صلى الله عليه وآله فمن سوى
 غير من عليهما السلام ثم لا يتبع سير ولا يعمل بسير ما نفذه
 حبه اياه شيئا فاتفق الله واعلموا الماعتل بين الله وبين احد
 قرابة العباد الى الله فجعل انقاصهم واعلمهم بطاعته يا جا بر
 والله ما يتقرب الى الله فقال يا جا بر ابن محمّد ان لا يكن مع
 ولا على الله احد من حجة من كان الله مطيعا فهو وحي من كان
 الله عاصيا فقط لنا عدو وما نتال ولا يتنا الا بالعمل والورع هم
 فان قيل فامعنى ما اشبه فما بين الفريقين من ان يجب على احد
 لا تنضم معها سيرة قلنا المراد من هذا الحب والحب المتحقق فمن
 المحببة فانه علة نامة للتوبة انما يكون كانت ولتائب من
 الذنب كن لا ذنبك وما القول بالحب وادعائه فذلك لا يشفع الا
 في القيمة ولذلك قال الصادق عليه السلام ان الله ما اخاف عليكم
 الا البرزخ فاذا صار الامر للنياضين اولى بكم واعلم ان الصراط

الستقيم هو الطريق الى الله من كل جهة وهذا هو المقصود من الطاعة
كما ورد عن الصادق عليه السلام اقول وذلك ان ذاته هي الطريق في المشرق
والدلالة والتوجيه والارادة وصفاته هي الطريق في الاغلاص والمحبة
والغفار والعماله هي الطريق في التسليم والطاعة واقواله هي الطريق في
الاسلام ولهذا يقول اهذه الصراط المستقيم يعني في المعرفة
والعبودية يقول الصادق عليه السلام بناء على الله وبنائه على تبارك
وتعالى صراط الذين يعني الشيعة لقوله انعت عليهم يعني المحبة
والتسليم وذلك لما ثبت في تحقيق ان النعيم الحقيقي ختام عليهم السلام
ولا ينالهم في العيش عن الرضا على السلام ليس في الدنيا نعيم
حقيقي فقال بعض الفقهاء ممن جحد فيقول الله تبارك
وتعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم اما هذا النعيم في
الدنيا وهو الماء البارد فقال له الرضا عليه السلام وعلا صوتي
كذا فسترته وجعلته في علي مزود فقالت لما نعمة هو الماء
البارد وقال غيرهم هو الطعام الغيب وقال آخرون هو طيب
النوم وقد حدثني ابي عن ابي عبد الله عليه السلام ان اقول
هذه ذكرت عنده في قول الله عز وجل ثم لتسألن يومئذ

عن النعيم

عن النعيم قال ان الله لا يفتل عباداه عما تفضل عليهم ولا يمن اليه
عليهم والامتنان بالانعام مستقيم من المخلوقين فكيف نصفا
الى الخالق عز وجل ما لا يرضى المخلوقون ولكن النعيم خبا اهل
البيت وهو الامتنان وفي الكافي عن الصادق عليه السلام ان الله
الكرم واجل ان يطعمكم طعاما فسوق غنوة ثم يسلككم عنه ولكن
يسلككم عما انعم عليكم بنحو والحمد لله صلى الله عليه وآله وفي الزيادة
الجامعة ان ذكر الخيزرتم اوله واصله وفرعه ومعنه وماواه
وفسهاه غير المغضوب عليهم من الغاصبين والناصبين من البيت
والطائف وكل مبتدع بدعة وكل متخذ شرعة من عند نفسه
فانهم طريق الباطل والنقمة والشر والفتنة بدعاتهم صفاتهم
واضالهم واقوالهم فلا بد من التبري منهم من كل جهة قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لا يقبل ايمان عبد الا بولاية علي عليه السلام
والبراءة من أعدائه وعن علي بن الحسين عليهما السلام ان
عن امير المؤمنين عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله يا علي والذي بعثني بالنبوة واحطفا في علي صبح البقية
لو ان عبد الله الف عام ما قبل ذلك منه الا بولائتيك وولايتي

الأئمة من ولدك وان لا يتكلموا لغيرك لا يقبلها الله الا بالآية من الله
 واعداً الأئمة من ولدك بذلك اخبرني جبريل عليه السلام في شيء
 فليؤمن من شاء فليكفر عنه عليه السلام من لعن الحبس او طاعوا
 كل غداة مرة كتب الله لسبعين الف الف حسنة ومحج عنه سبعين
 الف الف سيئة ورفع له سبعين الف الف درجة ولا الضالين من
 الشاكين والمتوقفين الجاهلين بايام زمانهم المتخيرين في سلامهم
 ومقامهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات ولم يعرف ايام
 زمانه فمات ميتة جاهلية وقال الصادق عليه السلام ما
 كفر بفساد من لال واعلم اننا قد بنينا اكثر من اشارات فاحذر الكتاب
 ولطائف حقايقه في سالك الطريقه وانما كتبنا في هذه
 الرسالة ما لم يكتب فيه فليرجع من اذ بقية الكلام اليه والحمد لله

اولا واخرا وظاهرا وباطنا

تمت بعون الله تعالى

سنة ١٢٠٠

كتاب الكافية الطريفة ومدار الحقيقة ومناجج البصيرة في مبادئ

المعرفة به **بسم الله الرحمن الرحيم** **الحمد لله رب العالمين**

الحمد لله المجيد المعبود الذي أقر به العقبون كل موجو وعرض له
بالفطرة كل مولود تنزه عن الضغائن والحدود ونقد عن التما
والعقبون فاطمه وجه المدينه يقبل اليه كل محجوب ويقوم اليه
عائل عن المقصود لانه اكبر من ان يحصى او يعام عليه المشعشع بل الر
من الاقرب ان في الكفران والنجس كما سيظهر ذلك في اليوم الموعود
لا تدفع لهم ذات اليمين وذات الشمال وهم رفق فاليه يفر كل
دائن وله الركوع والنجس وعليه يشهد كل سائر العظمى وكل
ساكن بالنعوى فاليه المصير والوفى وعليه التكلن وهو المودود
والصلوة على ابن الوجب ونص فاته الموعود صاحب الوفاء والحق
المحجوب والسلام على كل الفضل تمام الفيض والحق وجهه العابد
وجه المعبود وآثر مناجج الغيب ومصالح النعمى صلى الله عليه وآله
السلام والخلق اما بعد فيقول العبد الفقير الالهي الى محضر ربه

الأشياء

الكرم

الكرم الباقي حسن بن عبد الكريم المديني الذي قد انت كثير اهل
هذا العصر انهم يتخلون الطريفة ويكلمون في الحقيقة ويتحنون
للغرض طاهر ان ذلك من سيرة السالكين والبرهان الخافى اعني الك
ممالك الايمان ومالك ممالك الايمان ومناجج العرفان
ذو اللين والامتنان والفضل والاحسان والعدل والانتقام
وحيد العظمة والادب السلطان بن السلطان بن السلطان
والخافان بن الخافان بن الخافان محمد شاه غازي ماسن الله عن
العدنان واحسن ذكره في القلوب والاذهان وايده بسند الذي
هو بكن العلم والايمان حسن الامن والامان مفتاح النعمة
والبيان ومصالح الطريفة والتبني ومناجج البصيرة والعيان
ومقباس الحقيقة والعرفان ادام الله له الفضائل وقام له الاوركا
وابنه الفضل وشيد له البنيان والكرم بادراكه ظهوره خليفته
الرحمان وثمنه حصو صالحيه والزمان عليا له صلوات الله
الملك للثان ما دامت القدر والامكان قلنا رايت في ذلك
اوقات ان رتب ما كتبت متفرقا في طواريح امليت من الفوائد من
مسائل الطهارة والصلوة على طريق الباطن والطريفة موافقا للخط

والشرعية على سبيل الحقيقة والمغفرة مطابقة للسنة
 الطهنية لتكون اكل فها الطهنية في حفظ اللزوم
 على مقدمة وانتم غير يا جعلها بار اسمها كتابا وبهيتها
 بمالك الطهنية وهذا الحقيقة ومناج البصيرة من هذا
 ما جهم من الله ان يجعلها وسيلة الطاعة والقرية وذبيحة الخلا
 والمحبة وحالة الكرامة والشهادة انه ولي التوفيق والنعادة
المقدمة في تفصيل الابواب اشارة الى ما ياتي على الكتاب
 ليل الى اول الاقدار والابواب في ذوال المكنة والاداء
 ومن الله التوفيق في البدء والكتاب **الباب الاول** في الطهنة
 وتفصيل حجب المراتب وما ينطق منه مراتبه وكيفيتها
 مسائل **الباب الثاني** في القبلة وحقيقتها وكيفيتها الاستقبال
 ومرتبه وتفسير آية الحج ظاهره وباطنه **الباب الثالث** في القيام
 وكيفيتها الصحيحة مع الخلق في الظاهر والباطن وفي الرضا
 بقضاء الله وان لا ينافي الامر بالمعروف ولا الجور ولا التواخي
 ذلك **الباب الرابع** في التوجبه وتحقيق النية ومرتبه العبودية
 وبيان حقوق القلب والاعمال من الخلاص **الباب الخامس** في التكبير

مراتب

ومراتب الخشية والخوف وتفسير التكاليف الاربعة **الباب السادس**
 في الفرائض وتفسير الجمل والتوراة والتبجيات وبيان مراتب الجمل
 والى الله سبحانه **الباب السابع** في الركوع وتاويله وبيان الرقود
 والتوكل اليقين **الباب الثامن** في التجرد وتاويلها وحقيقة التسليم
 والمحبة العبودية **الباب التاسع** في القنوت وتاويله وتحقيق الصبر والصفا
 بموهبة الايمان والتفويض **الباب العاشر** في الشهود واسباب
 الشهادة ومرتبه الذكر **الباب الحادي عشر** في الصلوة على النبي وآله
 وبيان مراتب الولاية **الباب الثاني عشر** في السلام ومعناه ومرتبه
 السلامة **الباب الاول** في الطهنة وهو الماء والترا في الشرعية
 والمغفرة من الطهنة ما يقول صلى الله عليه وآله الطهنة شرط الاما الى الجاء
 والتسليم في الطهنة والارادة التوبة بها القبول نعم ان الله يحب التوابين
 ويحب المتطهرين والعلم والعبادة في الحقيقة والارادة الاخرى بها
 والفقر والفناء في المغفرة والارادة الاخرى بها ينطق بها عن الحث الخبث
 اما الحث فهو اثر الحاصل للكلف عند عرض احد ابواب الطهارة
 وهي الشرعية كما يخرج من الطرفين الاسفلين والنوم والتقاء
 الخنايين من اللبث فان كل ذلك من العوارض الدنية يجب لا بد من

معاني الصفات في الطائفة

التطهيرية في الطائفة كمالها من الشهوة والغضب المعاصي
والعقلية التي هي والتمسك بالخلق وفي الحقيقة كمالها ينفرج
على الجبال والاستكباب من الاضداد في الرتبة والحرص والامل
والمبال في المعرفة كلما يرجع الى اللبنة والملاهي والطوى
والعجل والنظر الى الخلق واما الغيب فهو النجس وهو في الشريعة
عشرة على الشهوة وهي البغى والغايب والدم والنجس والميتة وكلب
والخنزير والكافر والمسكر والفقاع وهي كلها نجسة لم يرجعها
الى الاضداد في الرتبة كالمثوبة والغضب والميتة فحاشا البول
والدم والخنزير للشهوة ونجاسة الغايب والحكم للغضب والنجس
لللينة والميتة نجسة لم يرجعها الى اصلها المخلوقة من الحكمة
نجس لم يرجعها الى اصلها المخلوقة لبقائه في حكم اصله واما السكر
والفقاع فلما دخله الشيطان فقد اختلف فيهما العلماء ومن
المحققين من قال بطهارتهما جميعا بين الاخبار بان الاصل
وانا كيد في علمها من اجزائها واما في الطائفة فهو
اثناعشرة وهي الفحشاء والمنكر والبغى والميتة تحت والافشاء
والارام والافغان والجب والظاعون واما في الحقيقة فهو

عشرة على ما صرح به الصادق عليه السلام وهي شر الطعام وشر
الكلام والغضب والجسد والخلق والرغوى وحب الدنيا والكبر
والرياء واما في المعرفة فكل ما خلا الله سبحانه فهو من الاحداث
والانجاس التي تنجس منها علما وعيانا ووجوا ووجدانا واما
التنوير والتطهير الشرعية فمن الاحداث بالماء والترايب من
الانجاس بها وبالشمس والناور والاستحالة ولقد بينا كيفية
ذلك في الفقه بالتفصيل فليرجع اليه من اراد هذا السبيل واما
في الطائفة فالتطهير فيها من الاحداث الكبيرة بالتوبة الكبيرة
ومن الصغيرة بالصغيرة فان التوبة على مابين احدهما الصغيرة
وهي الوضوء في الطائفة والاخر الكبيرة وهي الغسل فيها واما
الوضوء فقد قال الله فاعسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا
برؤسكم واجعلكم الى الكعبين فقول اول الوضوء في الطائفة
الندم على ما مضى الثاني الغم الى ترك العوق اليه ابد الثالث
ان تؤدى الى الخلو من حقوقهم حتى ينقى الله اهل من عليك
تبعه ثم السجود بالبرعاية ثم العيادة الوفا واما الغسل فهو ان تعبد
الا الى كل فرضية عليك فستغفها فتؤدى قصتها ثم تعبد الى الله

الوضوء في الطائفة

الغسل في الطائفة

ما يتطهر في الطائفة

الذي نبت على التخت قد زيد بالقرآن حتى يلحق الجلد العظم
 ونشاء بينهما لحم جديد ثم تدفق اللحم الى الطاعة كما اذقت حلاوة
 للعصية فعند ذلك يتم الغسل وهو التوبة الكبرى ولكن لا بد من ان تكون
 التوبة خالصة لله من غير ان يشي بعض من الاعراض لبعضها فاذ
 فان التوبة لا يستعمل في التطهير ولو لم تكن مضافه ولكن لا فها فاحاسه
 من التجاسات العشرة فان كانت جارية بان يصل اليها الممدد
 العلمي فمن ليها او كرا وهو ثلث اشياء وان تكون خالصة عن الريا
 والتمتع والعجب المراتب الثلاثة من الطاعة والتقوى وهي
 طاعة العبيد طاعة التجار طاعة الاحرار فتقوى العوام والنواب
 وخاص الخاص فيجب التطهير بها والافلاو وكفى عن غش عن الغسل
 بالترتيب الاربع في الرحمة المطلقة بالاستكانة والانهال
 والانقطاع عن كل ما سوى الملك المتعال ولئن تعددت الطهارة
 نجح من اطلو الرشا فذا او تعتقت فلف بالندم توبة كما وصى
 علي النبي صلى الله عليه وآله وذلك التيمم في الطهارة بقصد ارض
 الهيبة والضرب عليها بيد الاعتراف والاقراء بالذنب
 والخساسة واما التطهير عن الغباث فهما ما يطهر منه التوبة

الاعتراف بالخطية

الندم في الذنب

تيمم الطهارة

والجلاء

والجلاء وهما ما يطهر منه بالندم والاقراء وهما ما يطهر منه
 بالمحبة وذلك فيما لا ينقل او يتغير لهما او يتغير من مقتضيات
 العادات وهما ما يطهر منه بالخوف وهما ما يطهر منه بالرياء
 على حب ما يهاكم يطهر اليك واللباس من الاحداث والاحتجاب
 الجمالية تك يطهر الدين ولباس التقوى من جميع المعاصي
 الهية لقول لما يقبل الله من التائبين وقال مولا اعلى عليه السلام
 ما بال دينك رخص ان تدنس وتوب نفسك غسول من الدين
 ترجى الحاجة وله تلك ما لكها ان التوبة لا تجرى على
 واما التطهير الحقيقي فمن الاحداث بالعلم والعبادة وذلك
 ان الوضوء في الحقيقة بالعلم بالصفاته بالافعال ثم بالاثبات
 ثم المسح بالزهد ثم بالصدق ثم بالصفاء والغسل فيها بالعلم بالآية
 المحكم ثم بالفريضة العادلة ثم بالسنة القائمة وكفى عوضا
 عن هذا الترتيب الاقرب بالعجز والارتماس في البقايا والرضا
 ونقص عن الامر الى الله وتسلم النفس اليه ولان تعدد التطهير على
 الكيفية او تعتقت كفي الاقراء بالقصوى العتوى وذلك هو التيمم
 بارض القابلية بيد الاعتراف بالعجز والاقراء للجمل ولكن لا بد

الاعتراف بالخطية

في العلم من ان يكون مطلقا من غير ان يشوبه الاراء والظنون فصيحا
 مضافا بالقياس المحررة من التصورات الخيالية والارهاام
 المنبعثة من الهوى من الغشائية فان الاصداء لايجوز بطل
 ذلك ولو لم يكن مضافا ولكن لا قد نجاست من النجاسات
 العشرة فان كان جازيا بان يصل الي التاميدات العقلية
 فتزليها او يكون كرا بان يكون خالصا عن البدع والراى
 والمقاييس في المراتب الثلاثة من الحكمة واليقين بجوز تخلصه
 به والافلا قال ولا ناعلى على السلام العلم ثلث تبارك من وصل
 الى الشئ الاول تكبر فادعى من وصل الى الشئ الثاني تواضع وذل
 ومن وصل الى الشئ الثالث لفقرة وفي علم انه ما علمه اقول
 المراء من الشئ الاول السنة القائمة ومن الشئ الثاني الفريضة
 العادية ومن الشئ الثالث الآية المحكمة فاذا اجتمعت هذه المراتب
 مع مراتب الاخلاص واليقين يحصل كرم من العلم والحكمة بحيث
 لا ينجس شيء من النجاسة الا ان يتغير احدا ومضافا لثلاثة
 الراحة والطعم واللون وبعبارة اخرى الحكمة والاخلاص
 واليقين والاعقاب ان تغية الحكمة بالبدع والاخلاص بالراى

الذي في الحقيقة

واليقين

واليقين بالقياس ولذا ودر باب من الاحاديث في التمهيد البدع
 والراى والمقاييس كما في الكافي واما التطهير الاحاديث في
 الحقيقة فتتوكلية النفس من الاخلاق المذمومة قال الله تعالى
 فداخل من زكياتها وقال ولا ناعلى على السلام الزكية هي التي لا يخالها
 الصادق على السلام ان يحال الايمان بتوكلية القلب على الصلابة
 وتخليته بل يجب الله فالتوكلية شرط الايمان وكيف يتقبل
 بالطهارة من لا ينجس النجاسة فلذلك الاخلاق المذمومة هي
 كثيرة ولكن يرجع شعبها الى هذه المسائل مسألة قال علي عليه السلام
 شرم الطعام امحاضات الشرا وان للعدو ينبوع الشهوات اذ
 تنسب شهوة الفرج ثم اذا غلبت شهوة الماكول الى الكون انشعبت
 عنه شهوة المال اذ لا يتوصل الى قضاء الشهوات الا به وينسب
 شهوة المال شهوة الجاه اذ يتغير كمال المال في شرمه عند حصول المال
 والجاه وكلها مترددة في الافات بطلها كالكب والاراء والمخلوق
 والعداوة وغيرها وشيخ جميع ذلك البطن ولهذا عظم رسول الله
 صلى الله عليه وآله الامم للرجوع فقال ما من رجل احب الى الله ورسوله
 من جوع وعطش مسألة قال الحسين عليه السلام سلت ابا

في الحقيقة

من الطعام

عن الشرح في الكلام قال شره الكلام لا بد من قطعه فان لم يقطعها
توثر اعمالها في القلب لكن ذلك اخفى لا نرى في عن القلب كما
في من الصواب فيضى كل كلمة صورة في القلب فذكر لها فذلك
اذا كان كاذبا حصل في القلب صورة كاذبة واعوجج به وجه القلب
واذا كان في شيء من الفضل مستغنى عنه اسود به وجه القلب
واظلم حتى تهتت كثرة الكلام الى امانة القلب ولذا عظم رسول الله
صلى الله عليه وآله امر اللسان وقال من تكفل لي بما بين يديه
وتكفل له اكثر مما يجمل للناس النان قال له معاذ يا رسول الله
اي الاعمال افضل فاخرج رسولنا صلى الله عليه وآله لسانه ووضع
عليه يديه وقال ان الكون خطايا ابن آدم في لسانه قال من كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او يصمت **مسألة** قال اما
الحسين عليه السلام سئل عن الجع عن لسان الغضب ان الغضب
شعلة تارست على الله من نار الموقدة التي تطلع على الاقدار
ومن عليه قد فرغ الى عداوة الشيطان فانه فحاق من نار
وكثرة الغضب من المهات في الدين فقال رسولنا صلى الله
عليه وآله الغضب في الايمان كما يفسد العمل فقال رسولنا

شرح الكلام

شرح الغضب

صلى الله

صلى الله عليه وآله الغضب يفسد ما من حبه عزه احب الى الله من حبه
غضا يكظمها عبد والظواهر عبد الامام الله في ايماننا وقال
من اكظم غيظا ولو شاء ان يغضب ولمضاه ملاء الله قلبه يوحى
امنا وايماننا **مسألة** قال الامام الحسين عليه السلام سئل
اي عمل هو الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن ما كل
لشئ كما يحل الناس للحاج قال رسولنا صلى الله عليه وآله ردت اليكم الى
الامم مع قبلكم الحسن والبغضاء وقال عليه السلام الحسن والنعيم
عبا واعلم ان الحسن والنعيم حرام وحقيقته ان يغيب زوال النعم من غير
او يغيب زوال معيبتها به ولنا فتاوى حرام وهو ان تهوى
لنفسك **مسألة** ولا يغيب زوال من غير **مسألة** قال الامام الحسين
عليه السلام الباطل الحسن والباطل الحسن العابد عليه السلام وهو السائل عن ابنيه
من اصول الجمل والجلال قال له ابو قال الله نعم ومن يوق شح نفسه
فانوارك هم المفلحون وقال الحسن بن الذين يجلون بما اناهم الله من
فضله الآية وقال رسول الله صلى الله عليه وآله النخلة شجرة تنبت
في الجنة فلا يلج الجنة الا شجرة والجل شجرة تنبت في النار فلا يلج النار
الا شجرة **مسألة** قال الامام الباقر عليه السلام ما غطى الى يافق

شرح الكلام

شرح الجمل

الامر الجمل انه اهلك وكان
الامر الجمل انه اهلك وكان
الامر الجمل انه اهلك وكان

شرح الجمل

الزنى وحيا والموتبة مذمومة واخلاق سيئة حرام عند الله
 ورسوله وقال الله نعم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين
 لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب المال والمجاهة يبتان
 التفاف في القلب كما يبت الماء البقل حقيقة المجاهة هو
 ملك القلوب لينسخر لذي الجاهة على حسب مله ويطبق
 اللسان بالثناء ويحي في صاحبه ومعنى المال ملك
 الدوام ليتحمل بها الى الأغراض **مسألة** قال علي عليه السلام
 حب الدنيا حرام وهو ملعون الله ورسوله واعلم ان حب الدنيا
 راس كل خطيئة وتكره راس كل عبادة وليست الدنيا عبادة
 عن المال والمجاهة فقط بل هما خطان من حظوظ الدنيا يبتان
 من شغورها وشعب الدنيا كثيرة دنياك عبادة عن جانك قبل
 الموت واخرتك عبادة عنك لتك بعد الموت وكل مالك
 في خطا قبل الموت ففقد الدنيا الا العلم والمعرفة والحريّة
 وما يبقى معك بعد الموت فانها ايضا الذبذبة عند أهل
 الجاهل ولكنهما ليست من الدنيا وان كانت في الدنيا

مسألة قال علي السلام الكبر خفة خاصة تدفع من اخلاصها
 ضد الشكر بالله العظيم وخرب بنيان في الدنيا والآخرة قال الله
 كذلك يطبع الله على كل قلب كبير جبار فالكبر حرام وقال نعم قيس
 للشكرين وقال علي الصلوة والسلام لا يدخل الجنة من كان في قلبه
 مثقال ذرة من خذل من كبره قال الله نعم العظماء اراي الكبرياء والذل
 ممن راغى فيما قصته قال علي الصلوة والسلام ان خضعت
 وادبا يقال موبق حتى على الله ان يكت كل جبار متكبر قال علي عليه السلام
 اللهم اني اغنى بك من فحشة الكبر **مسألة** قال علي السلام العجب
 حرام وجعل محض قال نعم ويوم حنين اذا عجبكم كنتم كما قال محمد
 محبوني انهم يحبوني صنعوا قال نعم فلا تروا انفسكم وقال صلى الله عليه
 لك هلكا نتج مطاع وهو شيع وبجباب المربف حقيقة
 العجائب عظام للتق في خصالها التي هي من النعيم والركون اليها
 مع نيلان اضافتها الى النعم وقال علي السلام العجب محض
 ضد طبع العلم المحض **مسألة** قال علي السلام الرأى من الكفر قال الله
 فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون الذين هم يراهم ويغفون
 للماعون وقال الله فويل للذين هم عن الصلاة انما تعلموا انهم لا يراهم

مكبراً ولا شكواً قال عليه الصلوة والسلام ان لغت ما اخاف عليكم ^{ذلك}
 الاصفى له وما هو قال الربا وهو المحرم المطلق بعيد اعمال الناس ^{حقيقته}
 طلب المنزلة في قلوب الناس بالعبادة والخيرات وهي عبادة ليس بعبادة
 لا ينشأ عليها ^{الافعال} فوالله ما قلنا من كتب الصلوة على الله لم ينشأ
 بجزء العلوم ^{من} من بيان على الله لم ان افراق العشرة الذرية
 من النجاسات المعنوية فكذلك لا بد من التطهير من النجاسات الشرعية
 في الصلوة الظاهرة كذلك لا بد من تطهير النجاسات المذكورة
 في الصلوة الحقيقية وهي الولاية القلبية فاما الاتصاف ^{بالنفس} لا تقبل
 مع معنى واحد من هذه الاخلاق الوترية واما التزكية والتطهير
 في الغفر فاعلم ان كل ما خلا الله سبحانه من الذرات والاشياء والصفات
 والافعال من الأحداث والاضراس ^{بالنفس} يجب التطهير ما في الصلوة الحقيقية
 الوجوه وكيفية ذلك من الأحداث ان الوضوء في الغفر بالتبثيث
 ثم بالتزكية ثم بالتعبد ^{بالنفس} ثم بالمسح بالثوب ثم بالكتاب ثم بالولاية
 والغسل بها بتعبد الذات فالصفا فالافعال والاركان ^{بالنفس} تمام
 الفقر في الحق وهو على الله ^{بالنفس} عليه السلام اذا قرأ الفقر فقل الله وان
 التطهير من هذه الاشياء او تعبد في التيم بطهروا من النجاسات

الوضوء في الغفر

الغسل في الغفر

العلم

الوضوء في الغفر

الغسل في الغفر

الوضوء في الغفر

العلم والعبادة ثم المسح بوجوهك وعقلك ونفسك ولكن لا بد
 في الغفر من ان يكون مطلقاً خالصاً من مدخله الاسباب ^{بالنفس} حتى لا يكون
 ان يكون كلاً او يكون جازياً بان يصل اليه من الولاية المطلقة ^{بالنفس} ويكون
 كل ايان يكون تماماً بقاء الوجه في الوجه والعقل في الشهود ^{بالنفس} وفي
 في الغفر في المراتب الثلاثة الظاهرة من التزكية والتطهير وهي الولاية
 والوحدة والوحدانية والوحدانية والوحدانية والوحدانية ^{بالنفس} من الخبا
 فيها ما يطهرها بالفقر ومنها ما يطهرها بالفناء ومنها ما يطهرها
 بالعشق وذلك الانيقل او يتعبد من الشاهدات النفسية
 والاشهاد العقلية ومنها ما يطهرها بنار الفراق ومنها ما
 ما يطهرها بالبلية على الاختلاف في الوضع والكيفية والهيئة
 واعلم ان وجبا الصلوة الظاهرة بعد الطهوى استقبال القبلة ^{بالنفس} والقيام
 والنية والتكبير والقراءة والركوع والذكر والتسبيح والتمجيد
 ووجبا الولاية بعد التوبة واستقبال القبلة المعنوية ^{بالنفس} بالتسليم والقيام
 بالرضا بقضاء الله والافاض والخوف والشكر والرضا مع التوكل والخيرة
 والصبر في كل الحق فاما تطهير الصلوة الظاهرة بتزكية واحد من طهارتها
 اختياراً كان الاتصاف الصلوة المعنوية التي هي الولاية بتزكية واحد من

واجباتها الغيار كما ان النسبة والتكبير والركوع والتجدي ان كان الصلوة
 الظاهر فيجب سبيل الصلوة بقل واحد من صلواتك وهو اكل الخبز
 والملح والزهدي المحبة بالنسبة الى الولاية والحجة كلها يجري في
 واجبات الصلوة الظاهرة من الاحكام يجري على واجبات الصلوة الباطنة
 من دون فرق بل الصلوة انما هي الباطنة والظاهرة آية لها **الباب الثاني**
 في القبلة وهو في الظاهر الكعبة شرفها الله والمراد الاستقبال اليها
 وانما جعلت قبلة لأهل الأرض لانها اول ما خلق منها فهي قبلة
 لأهل السجدة والمجدة لأهل الحرم والحرم قبلة لأهل الدنيا واما
 في الباطن فهي البيت الذي وضع للناس سبكة وانما جعل قبلة لأمة
 اول بيت من بين الدارين وضع سبكة لهذا لاية الناس فخلق قبلة
 الأئمة عليهم السلام لأئمة سيدهم ومولاهم وعلماهم واولادهم والائمة
 عليهم السلام قبلة أهل الحرم وهم الشيعة أهل الولاية وهم قبلة سائر
 الناس والمراد بالاستقبال في الباطن طاعة أمير المؤمنين علي السلام
 لأهل الشيعة وتسليم أهل الطائفة ومحبة أهل الحقيقة **فصل**
 لأهل النجاة لأن معرفة الله ومعرفة الله معرفة الله وحده
 وتسليمه طاعة قال نعم ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا

القبلة للفقهاء
 أو استقبال الأئمة
 والقبلة للفقهاء
 والقبلة

وهي للعالمين فيها آيات بينات مقام ابراهيم من دخله
 كان آمنا والله على الناس خبير البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر
 فان الله غفير غفار عن العالمين **اعلم** ان تفصيل الآية في الظاهر ان واقعة
 خلقت من الأرض الكعبة ولذا اخبرها الله من الأرض وحسنه
 اسماء أم القرى ومكة ومكة والبصرة واممهم وانما سميت مكة
 لأن الناس يأتون فيها يعقون بذرهم وفي رواية لكاء الناس لها
 وفيها البساتين لأن الناس اذا طلقوا ايتهم اي اخبرهم اهل مكة
 واممهم اذا زعموا رجوعا كما يعقون كثر الخيل والبكة والنفق لمن
 حجت واعتمر واعتكف عنده طواف حوله وتصعد نحو من حلفه
 التواضع والكرامة وكثير الذين توبعوا في الفقر وكثرة الزرق وهذا
 للعالمين لا تفرق بينهم وليلهم فيها آيات بينات مقام ابراهيم
 حيث قام على الحجر فارتفعت فيه قدماء والحجر الاسحق اذ كان ملكا
 معظما لللائكة **القول** الله الميثاق واودع عنده ويأخذ يوم
 القيمة ولسان ناطق وعيان يعرف الخلق وفيه لمن وافاه
 بالمواقف ولين اذى الميثاق بالعداء وعلى من حجت بالانجيل
 كما روي في الاخبار من الآيات من لا سمعيل لا تترك من عباد

وهي مقام ابراهيم

فبقي للماء ما غاص مقام ابراهيم بالذكور ثم اخرج ابيه قال الباق
 على السلام وكان موضع القام الذي خرج ابراهيم على السلام
 عند جبل البيت فلم يزل هناك حتى حوله اهل الجاهلية الى الكا
 الذي يفي اليوم فلما فتح النبي صلى الله عليه وآله مكة رده الى
 للموضع الذي خرج ابراهيم على السلام فلم يزل هناك الى ان
 ولي عن خطا في ال ثاب من منكم يعرف المكان الذي كان فيه
 فقال حبل انا قد اخذت مقدار من بيع فخرجت فقال اتفق
 فاما به فقامت هذه الى ذلك المكان ومن دخله كان اما
 يفي من دخله عار فاجتمع اوجبه على ان انا في الآخرة من العترة
 الدائم ولو قري ساقى بغير مكة او جناية ففكر الى مكة لم يؤخذ ما دام
 في الحرم حتى يخرج منه لكن يمنع من التوقي فلا يباع ولا يجالس
 حتى يخرج منه فيؤخذ ولو دخل من الحرم او الطير كان اضا من ان
 بهاج او يؤخذ حتى يخرج من الحرم وقد على الناس حج البيت يعني
 الحج والعمرة المفروضين من استطاع السبل يعني بالتحفة في بدنه
 والقدرة في مال ومن كفر ان الله غنى عن العالمين يعني لا يقبل
 من الله من هو هذا الفرض فيصير كافر ولو قيل لم يأت به فقد كفر

بكفر الايمان قال صلى الله عليه وآله يا اهل ناز الحج وهو من طبع
 كافر اهل من قسح الحج حتى يموت بعث الله يوم القيمة يهوديا او نصرانيا
 واما تفسير الآية في التاويل فالحق للراى من البيت امير المؤمنين عليه السلام
 لانه اول الاولياء الهادين وضعت مائة سبيلة بامر الله لانه كانت
 في خارج البيت فلما اخذها الخاض امرت ان تدخل البيت فلما دخلت
 وضعت فيه وضعت قال نعم ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة قوله
 سبحانه الذي اشارة الى ان الملة التي وضعها في موضع هناك مبادكا
 يعني كبر الخيرة والبر والفضل والرحمة لمن طاعه وسلمه
 ولعبه وعرضه واسمك به وهذا للعالمين لان النبي صلى الله
 عليه وآله اتمها مؤذرا وعلى لكل قوم هاد فيه آيات بينات
 في القرآن مقام ابراهيم فيها وهو قوله سبحانه وان من شيعته
 ابراهيم فان خيفة ابراهيم على السلام اول شعاع ظهر من
 نور على السلام ولذا ثبت قدمه في الطهية والمنقام
 مقام مقام الشيع قدمه التوكل والتسليم وتطهر من ملة تبارك
 السوا من ما في في النار حتى قال ليجبرئيل على السلام الا صاحبه
 قال اما اليك فلا قال نعم لانه قال عليه السلام في سورة التوبة

يخرج ابنه بالزواج حتى قال الله قد صدقت الوفاة قالوا كل من كان
 الفناء في سلم ظل الكرامة فقاموا في المقامات المقامات الا ان
 الجاهل انقص من مقامه ومرتبة التي شرب الله فيها ان اهل
 الجاهلية فضلوا مقامه الطاهر من جدار البيت وحلوا الى الحكا
 الذي هو فيه اليوم وما كانت دائره حقيقتهم على السلام اعلى
 الدوائر بالنسبة الى اخواني سائر الشيعة من الانبياء والاولياء
 واقرب الهمم الى نور الرتبة عليهم السلام واشعة سائر الشيعة
 تحت شعاعه ورحم اطفال المسلمين اذا ما تواروا الى اليه
 وهو يترامى ولكونه على السلام اول الشيعة وفضلهم عند الله
 سبحانه بالذكور في التنزيل وشاروا الى مقامه في التنازل ومن
 الايات البينات في سبحانه انما وليكم الله وبره والذين امنوا
 يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم كالعون ولا خلاف في انها
 نزلت في علي عليه السلام وفي صيغة الجمع اشارة الى اهل بيته
 وفي اولاده المشاكسين في هذه الصفة وذلك العهد الذي
 اودعه الله في الحجر وهو في الباطن فضل الخاتم في بين امير المؤمنين
 وفيها قوله تعالى ان الله قد صدقت الوفاة قالوا كل من كان

يعني

يعني يعني ان ولاية علي عليه السلام بعلمه وفضله حتى يمتدح بحلال
 المشكوك ويقل ابو بكر بن خنجره على انكم تفتكرون فيضا والكثير هم
 الكافرون وهم الذين يريدون الحناء نزل الله والله متم نوره
 ولو كره الكافرون والآيات في هذا الباب كثيرة ومنها قوله
 سبحانه انما يريد الله ليزهبنكم الى البيت مطهرة لكم
 تطهير ولا شهرة في انهما انما نزلت في المعصومين من اهل
 البيت لان الله اذا اراد ان يزهب عنهم الحجب يطهرهم فيكون
 بل المراتب الله سبحانه انما يريد ان يطهرهم في نظر الخلق وين
 عنهم شك الخلق قديم وفي مقامهم وذلك لانهم على السلام
 مطهرة من الذنوب مبينون من العيوب لا يمكن صدور
 معصية منهم لان الله يريد ما يريد من فاته الله سبحانه انما
 خلق العالم لاجلهم فلو اختاروا امرالايد من ان يختار الله
 كما هو منهم اذا شئنا شاء الله ويريد ما يريد اولاده انهم
 ما يريدون الا ما اراده الله تعالى ان الله يحجبهم بيقين فاراد
 سبحانه لطهارته ما خفي من الخلق في انصافهم واعلان ما يظن
 من احكامهم من انهم بعد التلوين والتفويض اختاروا الوضوء

والتسليم ومنها قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
 وأولي الأمر منكم ولا يرب في أن الأمر من أولي الأمر للصومحون
 لقوله تعالى لا ينال عهد الظالمين ومنها قوله سبحانه وإن في أم الكتاب
 لدنيا لعليكم ومنها قوله تعالى هذا صراط مستقيم ومن دخل يعني
 من دخل على حرم ولا يتعد كان مناعني كفي في الدنيا والآخرة
 كان كفي عن الصادق عليه السلام قال وروى أنه عليه السلام قال لا
 خيفة مني عن قول الله عز وجل ومن دخل كان منا ابن ذلك
 الأرض قال الكعبة قال أقول أن الحاج بن يوسف بن ميمون الخنوق
 على ابن أبي في الكعبة فقتل كان فيها أمنا منكم والله على التبا
 حج البيت يعني الدخول على لا يتعد بعد عرفة من استطاع السبيل
 يعق من كان عارفا بحجته ومن كفر يعني لم يقبل من الله ورسوله
 هذا الأمر وقبل له ريات بفان الله غنى عن العالمين **باب الثاني**
 في القيام وهو في الشريعة الوقوف بين يدي الله عز وجل على هيئة
 الأضداد بالصوتية ولما في الظاهرية فهو القيام بحقوق المسلمين
 قال أمير المؤمنين عليه السلام القيام بحقوق المسلمين من الصلوة
 معهم ركن من أركان الدين إذا الدين معناه السفل إلى الله تعالى

ومن أركان السفر من الصلوة في منازل السفر مع المسافرين للوقوف
 كلامهم عن سيرة بهم العرس في السفر بالكلية وأعلم أن الإنسان
 في الدنيا إما أن يكون واحدا أو مع خواص من أهله وولده
 وقريبه وجار أو مع عموم الخلق فلهذا ثلث الأحوال وعليه
 حسن الصلوة وأداء الحقوق في جميع الأحوال الحالة الأولى أن
 يكون وحده فليعلم أن باطنه يميل على صفات من الخلق
 مختلفي الطباع والأخلاق فان لم يحسن محبتهم لم يقم بحقوقهم
 فقد هلك بثلث صفات في الباطن كثيرة وما يعلم جن جنه إلا
 هو فيقول الآن لك فان فيك فهو تجذب بها إلى نفسك
 النافع ومضايقة بها عن نفسك الضار عقول تدبر الأصوات
 وترعى الرعية وانت باعتبار غضبك كل باعتبار ربه هو
 بهيمة كالفرس مثلا باعتبار عقلك ملك وانت مأمور
 بالعدل بنهم والقيام بحقوقهم والاستعانة بهم لتقتصر
 بمقوم حادة الأبد فان رفيت الفرس واذبت الكلب
 وسخرتها للملك يسيير لك الظفر بالجلبت وان سخرت
 العقل في استنباط الحيل التحصيل ما يتقاضاه الكلب بغضبه

وبجانبه وجعته اشرف على العطب فضلا من ادراكه مقصود
الطلب صرت معكوسا منكوسا فاجرا طالما لان الظلم وضع
الشيء في غير موضعه ولو اريدت شخصاجل في الطاعة ملك كليب
وخنزير فلم يزل يضطر الملك الى ان يجعل الخنزير والكليب فضل
تريه ظالما مستحقا للغة ولو كنت مالك عند منامك او
عند فتاك عن نفسك كما وصفناه في الاستغراق بالله لكان
كل من اطاع شتموه وغضب ساجدا الكليب خنزيرا اذ لم يكن اكل
كلبا الصوة بل بعناه كك ترى نفسك بعد الموت لان المعاني
في عالم الآخرة تستجيب الصوة ولا تبهمها في مثل كل شيء بصوره
توازي معناه واما في هذا العالم عالم التلبس فقد يوقع معنى
الخنزير والكليب صورة الانسان فلا تغتر به فان ذلك يتكيف
يوم تبلى السمات فليكن ان تخشع بحجة دفعتك انك التلبس
فكسر شره الشهوة بسورة الغضب فقلو الغضب بخلاف الشهوة
وقلوا احدها على الآخر فان ذلك يبلغ مقدر في تقويمهم حتى
ينقاد العقل والشرع فيستعملها العقل حيث ينتفع بها كما
يستعمل الصايد الفرس والكاتب الحماة ويكنها ما عند الاستغناء

والحالة

والحالة الثانية محبتك مع عموم الخلق وافل درجات من الصفة
كف الاذى فيهم قال صلى الله عليه وسلم السلام من لم يسلط من لم يسلط
ويده وفي ذلك ان ينفعهم ويحسن اليهم قال رسولنا صلى الله عليه وسلم
الخلق كلام عيال الله فاحبهم الى الله فانفعهم لعباده وخلق ذلك ان
يحمّل الاذى فيهم فمنهم من مع ذلك اليهم وذلك درجة الصديقين قال
صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام ان اردت ان تستبق الصديقين
فضل من قطعك واعطامن حرمك فاعف عن ظلمك الحال انك الله
مع من يفر بك جوارا وقرابا وملك قال صلى الله عليه وسلم اذا ركب كلب
جارك فقد اذيت فيل الربار لو الله ان فلان اصبوم النهار صلى
الليل ويؤذي جيرانه فقال في النار وقال صلى الله عليه وسلم انك دون
ملحق الجار ان استعان بك فاعشروا ان استغنى عنك فرفضه
وان افقر خذ من البطون من عندك وان مات اتبع جنازة وان اصاب
خبره تارة وان اصابته مصيبة عرفت ولا تستطيل على البناء
فتتخذه رايح الا ياذن وان استترت فالكف فاهله والدخول
بيده لا يبلغ حق الجار الا من حر الله واما القرابة فقد قال الله انك ان
وهذا الرحم شفتي لهما من بيني وبينك ومن جنتك ومن قطعها

فقال صلى الله عليه وآله وسلم نعم في العرق قال بر الوالدين افضل من الصلوة
والصيام والحج والعمرة والمجاهدة في سبيل الله وقال بر الوالدة على الوالد
ضعفين وقال سواهمين الأولاد في العقيقة واما المملوك فقال
فما هم صلى الله عليه وآله وسلم اتفقوا الله فيما ملكك ايمانكم اطعموهم مما تأكلون
والشوم مما تلبسون ولا تكلفوهم في العمل الا بطيقت فان الله ملاكم
ايمانكم ولو شاء الملككم ايمانهم واما الصيام في الحقيقة فهو الرضا
بفضائل الله تعالى على كل حال على كل حال على كل حال على كل حال
على الله سبحانه عن تير من لم يرض بفضائله فيطلب بأسواك وقال
صلى الله عليه وآله وسلم ورضوا عنه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا احببت
عبدا ابتلاه فان جرحناه وان ضلنا صغفاه وقال صلى الله عليه وآله وسلم
لو علم الله بالرضا فان لم تستطعوا ففي الصبر على انكم لو خيركم
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ربنا انا الله الذي لا اله الا انا فمن
لم يصح على بلانك ولم يشكر على نعمائي ولم يرض بفضائله فيطلب با
سواك واعلم ان طائفة من الصفوة طفقوا ان تركوا الامر بالمعروف
من جملة الرضا بالقضاء وبه وحسن الخلق وهو من الجبل بل عليك
ان رضي وان تكرر جميعا والرضا والكراهة يتضاdan اذا تورا

على

على شيء واحد من حبه واحد فلا يتناقضان تبغض على شيء واحد
محبب انك قد عدت لك ايضا من حبه انك قد عدت حبه قلبك وكله
من حيث انك عدت لك فذلك المعصية فيه وجها وجها وجها
حيث انها بقضائه ومشيته في من هذا الامر رضى به حبه
لا العاصي من حيث انك قد عدت من رضى من هذا الامر بكونه واعلم
ان معنى الرضا بالقضاء ليس ترك الدعاء ولا ترك التمسك الذي اربى
اليك حتى يصيبك مع تركك على رضى بالتسليم بل تعبد الله
بالدعاء فيخرج بعون قلبك صفاء الذكر وخروج القلب ورضاه
لستعد به لقبول الاطاعة والنفوس من جملة رضائه ان تتصل الى
محبوبه بعبادة ما جعله سبيل اليك ترك الاسباب بخلافه لمحبوبه
مناقضة بخلافه من الرضا للعطشان ان لا يمد اليد الى الماء
الباقى زعماء انهم رضى بالعطش الذي هو من جملة قضاء الله تعالى
فليس الرضا خروج عن حدود الشرع وعما يشتهر الله به من امر
وتواضع لسلطان من رضى ترك الاعتراض على الله الطاعة وانما اربى
ذلك للبعد في التوصل الى محبة الله في عبادته وذلك لحفظ الاوامر
والنواهي واعلم ان الرضا على الكفر والمعصية والظلم والزنا وعدم

الرضا في الضيق

القيام ^{القيام} الأكل والشرب حتى يموت حرامه فاحذر عنهما وأما القيام في
 المعنى فهو القيام بامر الله في مقام الكرامة قال نعم عباد مكرمون
 لا يسبقوا بالقول وهم بأمره يعملون واعلم أن القيام في القيام
 للأئمة عليهم السلام بالأصالة وانما يسبق على شيعتهم القيام
 في هذا المقام لأنهم أقاموا بامر الأمام علي السلام وأمره
 أمر الله كما في آية الصاحب لوليت الله علي وآلته السلام عليك
 وعلى آله أئمة القائمين بأمرك فالأمانة فعل الكرامة الشيعية
 قائمون في مقام الأمانة ^{باب الرابع} في التوجه وهو في الشريعة
 النية قال نعم وما أمرا إلا ليعبد الله فخلصين له الدين
 وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا قول إلا بعمل ولا عمل
 إلا بالنية ولا نية إلا بأصالة الشريعة بحيث ينطوي
 فيه ضد طاعة الشرع وامثال الأول وأما طاعة الرسول
 فاعلم أن الطاعة مراتب فما الطاعة خوفا من العقاب فإتيها
 الطاعة طوعا إلى الثواب فإتيها الطاعة حبا وطلبيا لمراضات الله
 ورايها الطاعة كرامة واستحقاقا ولا ترجع إلى أصل ذلك
 وهي أعلى المراتب وغايتها هذه المراتب كلها الله يوفق
 عليها

مقام ٢

التعبد في النية

مراتب الطاعة

عليها

عليها مخلصين له الدين في الجلب بالنسبة من الأصحاب من قال
 بطلان التسمين الأولين لعدم كونها خالصة لوجه الله وليس
 بسديد لكثير من الظواهر كقولهم يدعون ربهم خوفا وطمعا وقوله
 ويدعون ربهم خوفا وطمعا وقوله ويدعون ربهم خوفا وطمعا وقوله
 ويدعون ربهم خوفا وطمعا وقوله ويدعون ربهم خوفا وطمعا
 إلى قولهم يجزيهم الله أحسن علما ولما روي عنهم عليهم السلام
 من بلغه ثواب من الله على عمل فذل ذلك العمل التماس ذلك
 الثواب نية وإن لم يكن الخشوع كما بلغه وما روي من تقسيم
 العبادة على ثلثة وأن الأفضل عبادة الأحرار فالأخبار والذكر
 على تحصيلها وإيجابها يكون الأعمال لله لا تضاف ما يتنا
 لصدا الأخلاص على المراتب السالفة ولو بالنسبة غير عزين
 من الآيات والأخبار ما يدل على وجوب النية على نحو ما يتنا
 وأما دفع الخشوع والاستباحة وتعيين العبد وغير ذلك فلا مقلد
 لها في النية إذ هي أم بسيط يطعم لعدم العلم والذكر وهو الغرض
 على العمل لله ويجب تدبيرها إلى الفراغ بأن لا ينوي
 نية تنافي النية الأولى بالغرض على إبطال العمل أو ما يعلم
 أنه مبطول أو يقصد الرضا ببعض الأجزاء أو غايتها غير التوجه

ملوم مع الآية الصحيحة قبل الأتيان بشئ من الأفضل بحيث
 ينافي العمل بالأقل للأية المتقدمة ولأن الصفة انما هي موافقة
 امر الشارع كيفية، ومجاها طريفاً فلو عمل على كيفية موافقة
 لم يصح ولم يقبل حتى يكون على عبادة به ولو عمل على هذا الوجه
 لم يصح ولم يقبل حتى يكون على طريفة، وبإبادة من هذا لا يقبل من غير
 تقليد على أهل الأذن والذكر للمستفاد من الآية المتقدمة
 وأوهم بعد الاشتغال ما ينافي الأفضل من المصحح كان الشك
 الأصلي القرينة ليرى والأقل ثم إن الأفضل في الشبهة الغرم أو لا
 على كل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وآله من التكليف لاجل أن العمل
 حسب ما يرد تفصيلاً وإن يكون الغرم على العمل بالطاعة ابدأ ثم على
 حسب ما يرد تفصيلاً من القرون والسنين والأشهر والأسابيع والأيام
 والتساع والأيام والآنات ثم إن الأولى عدم قصد الوجوه والنية
 بل القرينة المحضة لأنها أقرب إلى الفضل من كون الوجوه مثقلة
 على اللبس بما فيها القيين والتعيين على القيين وذلك غير حاصل
 لأكثر المكلفين وقد وقع في أكثرها الاشتباه للجهل بما هو غرم بقصد
 الوجوه على العمل كما قصد للذنب واجباً وأيضاً الأولى عدم

صح العمل

فقط في الشبهة

جهلها

جهلها غاية للعمل لعدم الدليل على ذلك فلو قصد التعبد بذلك
 صار تشريعاً لما كانت استقامة النية واجبة في العمل الشرعي
 مكان جزء من اجزاء العمل وهو النية ومحض القرينة في طبع العمل باطلاً
 ولا أقل من الأخطا فالأولى ترك ذلك كما أن قيل اعتقاد الأول
 واجباً واجب فلا مانع من نية العمل لوجوبه وإيضاً قصد العمل
 لوجوبه انما هو الطاعة خوفاً وما المانع من ذلك قبل النية عمل
 عليه من الأفضل له في الاعتقاد ولا بد في ذلك التعلق من الشارع
 لأن العبادات كلها توقيفية، وأما أن قصد العمل لوجوبه
 الطاعة خوفاً لا بد فيها من النية التي هي العمد في كل عمل يكون
 الطاعة خوفاً قائمة مقام ما غيب معلوم والأخطا أولى على أن
 العواجب جعلت في النية الأخطار فجعلها جزء من العمل بطلان
 اعلم أن النية تجوز عند أول جزء من اجزاء العمل ولو كان متحيزاً
 ولا تنافي للقائنه للمقدمات للتحيز لأجل العمل مثل الإقامة
 في الصلوة والمضغضة، ولا تنافي في الوضوء لأن كل ذلك
 لا يجب من النية بل يؤتيها **تكميل** وإن نية التي من جنس
 من عمل القول وذلك من وجوبها أن نية التي هي في الدنيا أيامها

للإمام الله بدارا وعلم فان من ساعته منهما ان نوى الخير يجرى بالخير
وان نوى الشر لا يكتب عليه شيء حتى يعمل ومنها ان النية عمل القلب
فتعوض عن عمل الجوارح ومنها ان النية اصل العمل والعمل فرع
ومنها ان المؤمن لا يشيخ من النية وقد يشيخ من العمل ومنها ان
النية لا تكون الا بالخصوص وليس العمل كذلك بالخصوص شرط القبول
ومنها ان العمل يتوقف على النية من غير ان يكون معها ان النية
سبب التحبب الى الملكوت والعمل يتلزم النظر الى الملك والتمسك
ومنها ان المؤمن يحيى خيرا كثيرة لا يساعده الوقت على عملها فيكون
الثواب المترتب على نية الشئ ومنها ان المؤمن ينوى ان تقع طاعة
على احسن الوجوه واكملها واذا اشتغل بها لا ينسب له ذلك فلا يتأق
كما يريد فلا ياتي كما ينبغي ومنها ان تنوي من الخير لا يطيقه ولا يقدر
عليه ومنها ان العمل الربا والنية لا يضلها الربا ومنها ان الانسان
قد يعرضه من غير ان يفتقر الى الاعمال ومعدنيتها ومنها ان
نية المؤمن خير ابد لان قلبه مخلوق من فاضل طينة لا تمتد عليهم
وعلم ان يكون شر الاختلاط طينة البدن وهو العمل من الجوارح
ولما التوجه في الطهيرة فهو من القلب والى الله صلى الله عليه وآله

يدخله

نحوه

لا ملو

لا ملو الا يحسن القلب طمرا والاقبال على الله يحج القلب
قال الصادق عليه السلام اذا احرم العبد في صلوة اقبل الله
عليه بوجهه ويكمل بملكه لم يقط القرآن من فيه العظام
فان عرض اعرض الله عنه وقال عليه السلام ويحيا لم يرفع من الصلوة
الا النصف او الثلث او الدين على قدر اقبال العبد على
صلوة ويحيا لا يرفع منها شيء يرد في وجهه كما يرد الشئ الثاني
ويأدى ضعفي ضعيفك الله كما ضعيف لا يعطي الله لقلبك انما
شيئا قال عليه السلام الصلوة صورة كصورة الحيوان مثل فرسها
النية والاخلص من غيرهم وصورته لقلبك بعبادة تعال
وبدنها الاعمال واعضاءها الاصلية الاركان واعضاءها
الكاملية الاعضاء والاخلص من النية فاقم مقام الروح والقيام
والقوى بحري بحري البدن والارواح والتجدي بحري بحري الارواح
والطائفة فيها وتبين الهيئة بحري بحري حسن الاعضاء
وحسن اشكالها والاولى لها والاذكار والتسبيح والقنوت
بحري بحري العيون والاذن وغيرها ومعرفة الاذكار ومعانيها
واضار القلب عند نظر آيات الله نعم بحري بحري القوى الموعزة

في آيات الحق قوة البصر والذوق فاعلم يا عبد الله ان تقربك
بالصلوة كقرب النجاة بالسلطان تفقد النية والافلاص كقصد
الروح من البدن والمهنية للحقيقة المبتدئة استهزاء للسلطان فتفقد
عذ السلطان بها وفقد الركوع والجود يجري مجرى فقد لا
وفقد الأذكار يجري مجرى فقد العينين من المهنية وجنح
الأنف والأذنين وعدم حضور القلب يغفلت من مفر معاني
القرآن والتسبيح والأذكار كقصد التمتع والبصر وغيرهما لا يخفى
من امكن هدية بهذه الصفة كيف يكون حاله عند السلطان
وانما امره السلطان بقتله او تعذيبه وبالضرب به اعلى
وجهه ولا يقبل عنده احد واعلم ان الفقهاء والعلماء
يكونون بحجة هذه الصلوة لتنفيذ الامكام والمخارج عند
الشرع والاعمال نعم ليست بمقبولة وانما التوجيه ^{للمهنية}
فما انقضى من قال الامام العابد علي بن الحسين علمها السلام
الافلاص لله ولجب على العباد وكذا الصدق حقيقة الافلاص
نفي التوب عن النية وكما له الصدق وقال الصادق عليه السلام
الافلاص من جمع في اصل الأعمال وهو معنى مفتاح القبول

وتوقيعه

وتوقيعه الرضا فبقبول الله منه وحده عنده فخلص ان قل
عمله ومن لا يقبل منه فليس يخلص وان كنز عمل العباد باדם عليه السلام
والليس على الله القبول وجب الانتقامه ببدل كل محبة وانما
كل علم فخلص نائب روحه وبأذن محبة في تقوى وما يعلم
والاعمال والعامل والمعمل لأننا اذا اذن ذلك فقد اذن لكل فانما
فانما فاته الكل وهو تصفية معاني التفرير في التوحيد كما قال
الأول هلك العاملون الا العابدين وهلك العابدون الا العالمون
وهلك العالمون الا الصادقون وهلك الصادقون الا المتقون
وهلك المتقون الا الخالصون وهلك الخالصون الا الموفقون والنفوس
على خطير عظيم قال الله كنيت واعبد ربك حتى يأتيك اليقين
واذن في هذا الفصل من بطل العبد طاقتة لا يحصل لعله عند الله
قد ارفحوب يعلى به مكافاة لعمله العبد انزله لوطالب بوفاء
حق العبدية لغيره اذ في مقام الخالص في الدنيا السلامة من جميع
الانعام وفي الآخرة النجاة من النار والنفوس بالجنة وقال الصادق
العمل الخالص الذي لا تريد ان يحد عليه الا الله عز وجل وقال
في قوله من ات الله يقبل بسلام التسليم الذي يلقي ربه وليس فيه

احد سواه وقال امير المؤمنين عليه السلام طوبى لمن غفل عن العبادات
والدعاء ولم يقبل طبعها تزي عيانه ولم ينس ذكر الله بما تصح ادناه
ولم يخرج من صدره بما اعطى غيره واما التوجه في المعرفه في الخلاص
والانقطاع عن كل ما سوا الله عز وجل حتى عن العمل والطاعة
والنقوى والعلم والعبادة والخوف والرجاء والحب والمعايرة والصل
واللقاء بحيث تخلت النفس عن جميع العلاقات الامكانية
وتجردت عن سائر العواض الخلقية وذلك غاية اليقين
والاخلاص قال امير المؤمنين عليه السلام غاية الدين الايمان
وغاية الايمان الايقان وغاية اليقين الاخلاص وغاية الاخلاص
الخلاص **الباب الخامس** في التكبير وهو التسبيح والتنزيه
والاقرار بان الله سبحانه اكبر من ان يوصف وذلك لظهور
الكبرياء والعظمة بالملك والائمان واما في الطريقة فمما
لخشية من الرب والخوف من العقاب ذلك لظهور الكبرياء
والعظمة بالربوبية والافعال قال علي عليه السلام الخوف من الله عز وجل
ولجبات الايمان بين الخوف والرجاء قال الله عز وجل وفي الله
عندهم ورجاؤهم ذلك الخوف تبه وقال نعم ان الذين يخشون

القلب في الغنى
الزهد

القلب في الغنى
الزهد

وتهم

وتهم بالغيب هم مغفرة واجركبير قال نعم واما من طمخ في آخر الحيرة
الدنيا فان الحب هو الماي واما مخافة مقام تبه وفي النفس عن
الله فان الحب هو الماي يعني ان الطمخ من لم يخف مقام
تبه وفي النفس عن الله فان الحب هو الماي يعني ان الطمخ
من لم يخف مقام تبه واما الخوف الذي يعقبتبع هو له وسعي في شها
وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من خاف الله تعالى من خاف الله
خافه كل شيء ومن خاف غير الله خونه الله من كل شيء حقيقة
الخوف من الله هي تامل القدر في حرة رب توقع الآخرة فاعلم
ان كنت عاصيا فلك خوف غالب على الرجاء وان كنت مطيعا
فلك ان تعدل بينهما وكيف لا يخاف العبد وهو غير عالم بما ختم
به جيفته ولا العمل بتوكل به استحقاقا ولا قدره له على
ولا مفر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المؤمن بين خوفين خوف
ما مضى وخوف ما بقى فبقوى النفس يكون حياة القلب في حيرة
القلب يبلغ الى الاستقامة وقال الصادق عليه السلام
في قول الله ولين شام مقام تبه خبتان من علم ان الله يراه
ويسمع ما يقول ويعلم ما يعمل من خير او شر فيخبر ذلك على القسج

من الأعمال فذلك الذي خاف مقام ربّه ونهى النفس عن الهوى
 وأما التكبير للصيغة فهو الوقت من الهجر والفراق وذلك
 لخصو الكبرياء والعظمة بالمقامات والأسماء قال نعم وعلم آدم
 الأسماء وقال لما خشي الله من عباده العلماء وأما في المعرفة
 فهو خروج الخرج من الرضا وذلك لخصو الجلالة والعظمة بالعبادة
 والصفاة قال الصادق عليه السلام من عرف الله خاف الله ومن
 خاف الله سخط نفسه عن الدنيا والله أكبر الرب الأربعة أشا
 ملكنا أمير المؤمنين عليه السلام في تفسير التكبير قال إن قول
 المؤمن الله أكبر يقع على قدره وازلية وأبدية وعلمه
 وقوته وقدرته وحكمه كونه وجوه وعطاءه وكبريائه وقال
 إذا قال المؤمن الله أكبر فأتقوا الله الذي الخلق والامر
 وببنيته كان الخلق ومنه كل شيء والخلق واليه يرجع الخلق وهو
 الأول قبل كل شيء والآخر بعد كل شيء لا يزال والظاهر في
 كل شيء لا يبدل والباطن في كل شيء لا يتحد فهو الباقي وكل شيء
 دني فان وقال الله أكبر أي القادر على كل شيء بقدر علمه وإشياء
 القوى لقد تم المقدر على خلق القوى لذاته قدرته قائمته

الصيغة
التكبير

التكبير

على

على الأشياء كلها إذا قضى أمرنا فأتوا يقولون لئن فكلن وقال الله
 أكبر في نفوسهم كما أنه يقول الله أجل من أن يذكر الوصفون صفته
 الذي هو موصوفه ولما صيف الوصفون على قدرهم لا على قدر
 عظمته وجلا نعم عن أن يذكر الوصفون صفته على الكبرياء **الباب**
السادس في الدعاء وهو إنشاء والتكريم أما في الشريعة فالمراد
 القراء والصلوات العظمى بها فلا بد من الإشارة إلى غير ما يقع في القلوب
 من الحمد والثناء والتبجح ليكون التالك على بصيرة فاعلم أن قول
 بسم الله الرحمن الرحيم على أي وجه وجوه أولها التوسل بها لتبجح
 وتبركها وثانيها التوسل امتثالاً وتليماً ولثالث التوسل بها
 استعانة وتكالا ورابعها التوسل لتمامه وهو أن تدخل على
 العمل بمشيئة الله وأرادت بحيث لا ترى مريدا ولا عاملا لمول
 لعدم رؤيتك نفسك ولا ضحك وذلك مقام الكرامة وهو
 لأهل المقربين ثم اعلم أن التوسل بها قولاً مرتبة بالاسلام وعملاً مرتبة
 بالإيمان وما لا مقام التوسل والتقوى وعجوبة مقام المعرفة
 واليقين ولقد تفرق الأخبار بما يوافق هذه المراتب بالله الذي
 لا يخفى العبادة الأول المغيث إذا استغيت المحيي الذي في ربه

في هذا الباب

في هذا الباب
في هذا الباب
في هذا الباب

اسم نفسي من سمات الله وهي العبادة قبل ما القى قال
واعلم ان النقطة بالطن الحليط واما المتدعيان فالالف
الحيد الظاهر والباء هو الالف المبني ولذا استمر في النقطة وقال
عليه السلام انا النقطة تحت الباء والاسم المكلف صورة الفقر التام
ولذا عقب بآية اذا تم الفقر فلو قد والرحمن بالطن الربوبية والعلة
الفاعلية والرحيم ظاهر الربوبية والعلة الفاعلية والباسم
مقتلة على اربعة كلمات الاولان منها هما المبدأ والآخران هما النها
ففيها الغيب والشهادة والظاهر والباطن في عرش التدوين صورة
كسوة التكوين في مظهر الحكاية اربعة وايضا في الاولين
وفي العرشين بالظاهر الاولين بالالهية وفي العرشين بالربوبية
يقول الاسم با حمن ما ريت اذ ريت ويقول الرحمن با حمن انت
نفسى القى بن جنبي وانت روحى فالاولان من الاركان نفس
الصفات والآخران روح الانفعال ظاهرها بيان والباطن ايمان
ان قد تجلى لعباده في كتابه واراهم نفسه في خطابي لعباده
من غير ان راء واراهم نفس من غير ان تجلى لهم واعلم ان اول
البسم الباء وهو الالف المبني والظلمة المظلمة والربوبية وبالطن

الثلث

الاسم والسموة ثمانية الالف مع مثال الحيد في الحروف القوي
ملكوت التدوين قال الصادق عليه السلام في الالف ست صفات
من صفات الله عز وجل الاستبداد فان الله استبداد جميع الخلق والالف
استبداد الخلق والاستواء فهو على غير جاز والالف متقى فانه لا
فالله عز وجل الالف فخره واصل الخلق باقد والله لا يتصل بالخلق كلام
مخلوق الى الله ولا ينفق عنى عنهم فكذلك الالف لا يتصل بالخلق الحرف
مقتله وفيه قطع من غير والله عز وجل ابن جميع صفاته خلقه
ومعناه من الالف فخره ان الله عز وجل سبب الفقة الخلق فكذلك
الالف فصل بين الحروف وهو سبب الفقه فانه ثالث اثنين لحي
بأشانه عن التكليف الثلاثة التي كلف بها الارواح في الاول
فهو مقام النبوة ونسبة الى السالوة والعباد للهم وهو الهاء والالف
فلهاء اشارة الى الهيوت وانها كائنة بالالف الذي هو الحيد
فالهم اشارة الى الولاية وهي الحيد الظاهر والهيوت واعلم ان الاسم
في عرش التدوين مقابل الامانة المعوضة من عرش التشريع
ان الامانة مخفية ككلمة الاسم مكتوبة وكما ان الامانة
فستر بالاركان الثلاثة الظاهرة من التشريع اعنى الربوبية

في عرش التشريع

والتبوة والولاية كل الاسم قبل الالهام الثلثة كما ان الربوبية
 ظهرت بالتبوة والولاية كذلك الالهية بالرحمن الوهم اعني الرزق والخلق
 والوحدة التشريعية باركانها اعني الخلق والزرق والموت الحيوة
 والتكليف وتبلغ التسليم للغير فانهما فصلية وبيانها كما ان
 النبوة ظهرت بالولاية وحملت وقت وهي غايها كما ان الجن بالنبوة
 الى الوهم كما ان الولاية خرج النبوة في الظاهر والعلني بالباطن ملك
 الوهمية والوحانية فكل واحد من التكوين والتشريع يدور على الآخر
 فالعلم بكل واحد منهما بطريق آخر ففوق اذا كان التكليف في التشريع
 بالاختيار فكذلك الخلق في التكوين ولذا كان باب الزرق والارحام
 مفتوحا والاسباب التي بهما نال الوجود بحيث لا يكون للناس
 على الله تعالى ان يكون رزق الارواح ايضا كذلك بل بطريق اخر
 واذا كان الموت في التكوين سببا للحياة الابدية كذلك التسليم في التشريع
 سببا للحياة المعنوية واذا كانت الغاية من التشريع للغير ملك الغاية
 من التكوين الحياة والوحدة الوهمية قال لهم ولذلك خلقهم وكان ان
 مستوفى على هذا فذلك الوهم كما ان الله سبحانه قطع العذر وقهر
 الحجة في التكوين او لا يخلق الاسباب التي نال بها الارزاق والخلق

تعلق بالشيء
 بالخلق

والتي هي القوى الجوارح والاسباب الخارجية تجعل الطريق
 للوصول اليها بالشيء والاكثار يخلق كل واحد ما كان له الارزاق
 والوحانية في التشريع بل بطريق اولي كذلك اخذوا في المقابلة
 في التشريع والتكوين كما ان كل واحد من اركان عرش التشريع
 متضمنة لجميع الشرائع اجمالا فليس كل الحكماء على عرش
 كل عرش المدون فان القرآن كله في بيده الله الرحمن الرحيم
 وفي كل من اركانه فن قال سبحانه فانصدقوا كل الكتب كما ان
 الاقرار بعرض التشريع اقرب اجمع ما ظهر منه بل الاقرار هو اصل
 من اركانه اقرب اجمع فروعها اجمالا كما الاقرار بالربوبية او النبوة
 او الولاية ولكن الله جانه اتماما للحجة فصل بعد الاجال كما
 قال كلوني فصلناه تفصيلا ثم اعلم ان كل ركن من اركان
 عرش التدوين بيان مرتبة من المراتب الاربعة للامانة
 عليهم السلام اما الاسم فهو الوجه الاكبر والاسم الاعظم
 والنور القديم والذكر الحكيم وهو اول مراتب علم الملائكة
 واما لفظ الجلال فهو مرتبة المقام التي لا تفرق فيها بينه
 في المعنى قال مولانا علي عليه السلام ان معرفتي بالنوانية

معرفة الله ومعرفة الله معرفة والرحمة من الأركان لا نقا
 الرحمة الواسعة فيها استقام ما استقام والرحمة من الأركان
 لأنه المستحق على حق التشريع ومنه الكتاب عليه السلام في
 الآيات من قال بهم الله الرحمن الرحيم فقد نزل إلى الله بالحجة
 البالغة الكاملة بمراتبها الشاملة فائدة الحجة داخل للسلطة
 قال الرضا عليه السلام بهم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى الله عز وجل
 من نظر العين إلى بيضاءها أقول وذلك لما اشترط من أن كل
 ركن من أركانه بيان مرتبة من المراتب السابقة فصل إلى
 العباد بالبيان فتوجه وجهك إلى الله بالوجه الأكبر وفنك
 بالاسم الأعظم وعقلك بالتو القديم وقلبك بالذو الحكيم
 فعند ذلك تملكون بالاسم الأعظم ما شئتم ثم اعلم أن الحكيم
 والمؤمن هو الاعتراف باستحقاق الحق بغير قوة بل بالقدرة
 العالمين كما روى عن الصادق عليه السلام قال تمام أنكر
 قول الرجل لله رب العالمين وعلم بالأمثال والكتابات
 الطاعات كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال الباق
 على السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله عند عابث

للهما

للهما فقال يا رسول الله استغفرك وقد غفرك ما غفرك فمن
 وما تأخر فقال يا عباد الله لا تكونوا تكلموا قال كان رسول الله
 يقوم على طرف صليح رجل فأنزل الله جأته طه ما أنزل عليك
 القرآن لتشقى أى تغيب نفسك وتخلص على المشقة وما لا يأت
 الحارم كما روى عن الصادق عليه السلام قال شكل النعمة بقينا الحارم
 وقيل لغوان الحارم ويضمن عن الصادق عليه السلام قال من أفهم
 على نعمة فرفها بقلب نقداى شكها وهذا كله على النعم
 علينا بالرحمة الرحمانية بجميع أركانها وبالرحمة الرحمانية كل في كل
 من العلى والأدراج والفوق والأسباع فالله تعالى يحب قول القرآن
 الرحيم فان فيها إشارة إلى أصل النعم وغاية ما يدل قوله الرحمن
 على العرش استوى وقوله ولا يزالون يتخلفين إلا من رحم ربك ولذلك
 خلقهم قال عليه السلام يعنى رحمة خلقهم قال عليه السلام يعنى رحمة
 خلقهم يعنى رحمة خلقهم وهى الرحمة الرحمانية ثم اعلم أن الحمد من الله
 سبحانه تعليم بيان من العبد تصديق وإقرار بالآلاء والامام إشارة
 إلى مطلق الحقيقة باعتبار حقها في الذهن أو في من جميع الأفراد
 فخص الله سبحانه هذه الحقيقة لنفسه بأعلى الأوصاف المتعاقبة

وهي الحية والحيثية والنسبة والولاية لأن النبي رجع للعالمين
والوحي ما لك يوم الدين اذ لا لكنا بعباد الجبر والحيثية اعلم
ان في اخاترة الجبر لفظ الجلالة نكات منها ان لفظ الجلالة اصله
الا لرجعي المألوه وهو المعنى المتجاعد تقطع الاسباب بما تقطع الخوا
والالف واللام للتعريف بها بالام او مع في الفطرة من العزة والالف
صورة الوجه وقد مر ان الالف واللام في الالف واللام ان
الحقيقة صورة مجمعة من الالف والنون فالالف صورة الوجه
المتمثل بذات الامكانات المألوه باعلى مراتب الحقيقة مع
الظاهر الفطرة يظهر من التخصيص كما ان حركات الالف كانت حجابا
عن شاهدة على الحق بكون الحركة والاختيار من النفس بحجها مع
الفطر على الكاشفة ومنها ان لفظ الجلالة ليل ومدلول بالنعني
والصورة اما اللعق فذليل بحداده وهو فطرة الله التي فطر الناس
عليها ومدلول بالحجة الكثيرة واما الصورة فاعلم ان في هيئة لفظ
لفظ الجلالة دلالات في كونها مطابقة لحكية صورة آدم اشارة
الى ان اصل الوحي بالله وظهوره بكونه فاعلم في صورة اليشارة
اشارة الى ان العبد فاعل الله في كون صورة الفدين حاكية هذه

نكات اضافية
الام

للجنة

الهيئة دلالة وشارة الى ان العبد فاعل الله بوالك بالبر وفي الالف
المخفية فوق الجلال اشارة الى ان العبد ملك الله وراجع اليه فان
الالف المخفية وجهة الهيئة والبر وجهها وهو ملك وقبضها
فالظاهر عاقل الباطن قال عليه السلام اعرفوا الله باقده وقال يا من
ول على فانه بذاته ومنها ان لفظ الجلالة بمنزلة القلب في الاسماء
الاسماء تحت قال الله قل ادعوا الله وادعوا الرحمن اياما تدعون فله
الاسماء الحسنى فاحصل الاسماء مستجمعها واذا كتب على شيء فحرط
بحيث انقل اوله بآخره يصير على هيئة القلب ثم وارسلنا
الرياح بشر بين يدي رحمتنا فالرياح الالف واللام المدفونة في
اشارة الى الالعباء الحية والوجه الحقيقية ومثلها في القلب
المعجود وقال الالف واللام الاعضاء المكتشفة بها وشارة الالف
المخفية فوق لفظ الجلالة الوجه فانية في القواد اللطيفة والوابة
والهيئة الروحية وسئل الله صلى الله عليه وآله بمنزلة القواد في العباد
الكبير قال نعم ما عني ارضى كما سألني ولكن ومعنى قلب عبي
المؤمن والاعلم ان السلام محبة فافهم من صورة العالم انما هم فيهم
متصاعد الوجه ونشتر في العالم وهو على الله عليه السلام وعلى

امد الله على وجهه ولذا قال من ولا فقد ارجى الحق لانه مشكوة
 نوره الملكوت ^{ان التوبة} حجب بعنف الخوف ثم اعلم ان الرب تعالى قد
 تكفيت تشرعته وكل واحد ما رعبه ان كان اما التكوينية
 فانها الطول والوزن والموت والحيوة واما الشرعية فانها
 التكليف التلويح والتسليم والمغفرة وهذه كلها نعمة من الله سبحانه
 لعباده اما الخلق فهو اول الكرم وعليه ويرى النعم واما الوزن
 فهو المثل المعنى الذي يربى النعم والاسباب جارية واما
 الموت فهو النعمة العظمى والكرامة الكبرى ذبته خلاص العبد
 من التعبات والظلم ولولا هذه الخصال لم يتنقص العبد لرب
 آدم كما روى ان قوما فقاموا فقالوا النبي اجمع ادع لنا ربك
 يرفع عنا الموت قد علمهم فرفع الله عنهم الموت فكثروا حتى
 ضاقت عليهم المنازل وكثر النسل فيصبح الرجل يطعم اياه حبه
 وامه وجده ويؤتيهم ويتعاهدهم فتغلو عن طلب
 المعاش فقالوا لربك ان يردنا الى احوالنا التي كنا عليها
 فنزل نبيهم ربه فزدهم لاطالم واما الحيوة فهي النعمة اذ لو
 لبطل ما سواه واما التكليف فهو كل التكوين وتامه ولولا

لبطل الذين الذين كان التكوين واما التلويح فهو كل الاذن الذي
 يربى به الدين واما التسليم فانه الغاية القصوى للدين واما المغفرة
 فهي العلة الغائية لما كان وما يكون فقول سبحانه رب العالمين
 دليل اختصاص المحمد لله والحمد لله رب العالمين تفصيل الملك لما في الكرم
 البسملة وتعليل التوسل والتمسك بها والرجوع اليهم تفصيل ملكوتي
 بعد واما اعادها اشارة الى التوبة بعد تمام الدنيا بتمام التوبة
 الظاهرة واما ذلك يوم الذين تفصيل جبروت واما ان تفصيل
 انك الى اصيل منه ويعود الى اللاهوت وكل ذلك تعليل ^{اختصاص}
 والعالم اسم لذي العلم من الملكة والقلوب والاشيخ انهم
 لما يعلم بالصانع وهو عبارة عما سوي الله سبحانه عند العوام وعند
 اهل المعرفة هو الله اذ الله هو الذي يعرف ويعلم بر الله ولذا قال المولى
 رحمه الله بالله قال ايضا هو على الترام بر تعرف المعارف لا بما يعرف
 وبه تعرف الصفا لا بما يعرف به عرف المكان لا بالمشاعر
 وبه كان الخلق لا بالخلق كان واما يطلق العالم على ما سوى الله
 باعتبار الظهورية فينقسم هذا الاعتبار الى العيب والتمهدة والى
 مطلق الوجود والوجود المطلق والوجود المقيد والى اللاهوت والجلوت

في كل صلح ومساء وفي كل اسبوع وفي كل شهر وفي كل سنة فينشر
منه سبطا للحلفين فتران كل ائمة من الامم والجموع المطافون بالبحر
والايجراك كل ائمة الى الامام علي السلام من العلوم بالملأ فلكه
فذلك منه الهادي من باطن الظاهر فقد علم اولو الالباب ان
الاستدلال على ما هناك لا يعلم الا بما هيها الله الحق البالغة غلظه
فلا تنس الى ربك والامك عليه السلام ان الرحمن اسم خاص لصفة عامة
اعني الربوبية التكوينية وهي باركانها عامة اما الخلق فظاهر
الزق واما الموت فقد قال نعم كل شيء هالك الا وجهه واما الحيوة
فلان كل مكن لا بد من التكليف والامر يكون لان التكليف روح
التكوين وكل مكلف لا يجوز له الفناء لان الربوبية لا بد ان تكون
كاملة لانها مقتضى الرحمة والكرم قال نعم الرحمن على العرش استوى
قال علي السلام اي علم امر وظاهر تدبير ولا يخفى ان يد الربوبية
اذا كان بالرحمة كل يكون غايها كما يذكر في قوله والحييم اعلم ثم
لصفة خاصة وهي الربوبية التشريعية باركانها فانها واجب
الظهور لمختصة وان كانت بحسب الحقيقة عامة شاملة للجميع
انما اخصت من قبل الربوبية لعدم القبول من بعضهم على ان

الربوبية

الربوبية التكوينية ايضا لمختصة بالاكوان فلا تنافي بينهما فان فناء
المكن مكن والا لصار واجبا فاذا كان المكن على فوق الحكمة والقوة
لا يتعلق الحكم على خلقه فالقابل من الامكان صار مكنو كما ان القابل
من الحلفين صار مكنو ولكن الظاهر في الاكوان من قول الحق
الثاني للخصم ولذا ورد من الدنيا ارحم الراحمين والجنة مخرج
الرحيم بالمؤمنين خاصة وعلى الحقيقة وحرارة من الدنيا والآخرة
ووجهها ورجوع النبي صلى الله عليه وآله ان الله يحول مائة رحمة انزل
منها واحدة الى الارض فتمت ما بين خلقه فيها من خلقه في الارض
واخرها في عين نفسه يوم به عبادته يوم القيمة قوله سبحانه
وروي ان الله فاقض هذه الامم كلها مائة فريضة به عبادته
يوم القيمة فقد سبحانه مالك يوم الدين اعلم ان الدين هو الخلق
والجزاء اتمها هو الاعمال والاصناف والعقائد طوائف كوفها
جزاء يوم القيمة وهي حقيقة ما في هذا العالم قال نعم هل
تخبرون الا ما كنتم تقولون فقال سبحانه لهم صفهم انهم حكم
عليهم وقال هذا ما كنتم تقولون لانفسكم وحقيقة هذه هيها
ولما كان ظهوره هناك قال نعم مالك يوم الدين ولذا روي

نفسه

هناك قال نعم ويؤيد هذا الناس اشتاءا ليرى اعمالهم بعمل
 فقال ذرة خير ابراهيم بن يعلى فقال ذرة شر ابراهيم وقال الصادق
 عليه السلام اذا بعث الله المؤمنين من قبره خرج معقلا يقدر
 امامه حكما راي المؤمن هو الامور في يوم القيمة قال للمثال
 لا تفرح ولا تحزن وابشرا بغيره والكرامة من الله حق يقف
 بين يدي الله عز وجل فيحاسبها بايسر ويا مريد الجنة والمثال
 امامه فيقول له المؤمن يرحمك الله نعم الخارج خرجت معي قري
 وما زلت تبشرك بالخير والكرامة من الله عز وجل حتى ربيت
 ذلك فمن انت فيقول انا السقيفة الذي كنت ادخلت على اخيك
 المؤمن على الذي اخلقني الله منه فقال نعم يوم تجد كل نفس ما
 عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه
 امدا بعيدا قال بعض اهل المعرفة ان الحيات والعقارب بل
 الابرار التي تظهر في القبر والقيمة بعينها الاعمال الفعيلة والخلق
 الذميمة والعقائد الباطلة التي ظهرت في هذه النشأة وهذه
 الصورة والروح والروحان والحور والثمار هي الاطلاق والركبة
 والاعمال الصالحة والعقائد الحق التي تبرز من هذا العالم

منه في القبر

لذلك

هذا الذي وثقت بهذا الاسم والحقيقة الواحدة يختلف صورها
 باختلاف الموطن فتختلف كل موطن بخلقته وتنبا في كل نشأة
 بزي على ما يهدد ببعض الاخبار ومن هنا قيل ان اسم الفاعل في
 قوله سبحانه يستجاب لك بالعذاب ان جهنم المحطة بالحافز ليس
 بمعنى الاستقبال بل هو على حقيقة من معنى الحان فان قبائحهم
 الخلقية العلية والاعتقادات محيطة بهم في هذه النشأة
 وهي بعينها لجهنم التي تنظر عليهم في النشأة الاخرى في صورة
 النار وحياتها وعقاربها وينزل على ذلك قوله نعم الذين ياكلون
 اموال الناس ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وتذوقوا حواشيها
 وخوان الله عليهم من بين عاهم قال فقلت مع جماعة من بني تميم
 على النبي صلى الله عليه وآله فقلت عليه عند الصلصال بن الحسن
 فقلت يا بني الله عظمة عظيمة تنقذ بها فانما قوم نعب في البرية
 فقال يا قاتل مع العز ولا وان مع الحق موتا وان مع الدنيا آخرة
 وان لكل نبي قويا على كل شيء حسيبا وان لكل اجل كتابا وان لا بد
 لك يا قاتل من قرن بين معك وهو حق وتدين معه وانت ميت
 فان كان كرميا الويك وان لم يمسك الملك فخر لا يحضر الاممك

الاعتناء فلا تجعله الاصل الحامض ان لم يكن هو ان قد لا تسوق
 الامتداده هو ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون هذا الكلام في ابي
 من الشعر فخره على من بنى امر العرب فذكره فام النبي صلى الله عليه وسلم
 من ياتيه حبان فاستبان القول قبل مجيئنا فقلت يا رسول الله
 ضد خرف ابيات لجهما توافق ما تريد فقلت تخطط افعالك
 انما قرى القتي في القبر كما كان يفعل ولا تبعد الموت عن ان تحلة
 كيوم ينادي المرفق فيقبل فانك شغل لا يفي ولا تكن يغفل
 رضى بالله تفضل فلن يبع الانسان من بعده شيء من قبله الا ان
 كان يعمل وقد كان المؤمن اذا دخل في قبره دخل مع حسن صورة
 عن يمينه صورة عن يمينه صورة من قبله صورة من قبل
 وجلبه صورة ترفرف من فوقه ويا سيدي العذاب من قبله
 قد فعله التي من قبله صورة ويا سيدي العذاب من قبله
 التي من قبله صورة فقول الصورة التي ترفرف من فوقه لحن نقص
 منكن فغلى امد وان عجزت فانا القليم ايا فقبل هذه الصورة
 قال عليه السلام اما التي من يمينه فالصلاة ولما التي عن يمينه
 فالزكوة ولما التي عند راسه فالصيام ولما التي عند جليته فالحج والاعادة

وهو تفرق الاربعة

ولما التي ترفرف من فوقه ينادي سيدي العذاب والاربعة
 قيل انما قدم اياك فبعد لان تقديم الويلة او لا دخل في حصول
 للطلب فان العبد بالاقربا بالعبد يتحقق ان يعينه سيد في
 ان الويلة استحقاق للعبد بان يعينه عبد المقر بالعبد في كل العبد
 يقول اللهم اتممت للعبد السعيا فتحقق بالاعانة فاعني اقول لعل السر
 وذلك ان اعانة العبد بعد اختيار العبد العبد يتوقف الله سبحانه
 ويعينه على ما يريد وذلك ان القدر لم تضاعف اختيار العبد ولما قال
 الامام علي السلام ونفس اياك تستعين بعني على القيام على امرتي به
 وقال نزل القوي على طاعتك لتوق بها كما امرت وتقصم من الشيطان
 الرحيم من سائر حدة الحزن والانس من المظلمين ومن المودين
 الظالمين يعني اياك تعبد لا كثر في شرع العبادة للاختلاف في تعاليم
 منك على انما كما امرت او استخفرت بتوفيقك اعلم ان الهداية
 بالارادة خليفة النبي صلى الله عليه وسلم والارادة هي التي
 والله يقول الحق وهو يهدي السبيل قال نعم اني علمت نفسي تعلمون
 وكل من الارادة والارادة يتصور في الاسلام والارادة التي
 واليقين التي تعبد والطريقية والحقيقة والمعرفة والطاعة

والتسليم والمحبة العيون والصارط طريق يؤدى الى رادة الله
 والتسليم صارط يؤدى الى امة المحبة كذلك الى صفاء المعرفة
 الى حجة ووجه الغيب فالصارط طاعة الامام ثم تسليم
 والايام ثم محبة ثم معرفة ثم حقيقة التي هي حجة الله
 صارط الذين اغت عليهم من النبيين والمصدقين والشهداء
 والصالحين فالنبيين اهل المعرفة والمصدقين اهل المحبة
 والشهداء اهل التسليم والصالحين اهل الطاعة والمغضوب
 عليهم اعداء الائمة والصالحين يتبعهم فاهذا الصراط المستقيم
 طلب الى اية في المراتب الاربعية بالتولى والتبري والصارط
 المستقيم الامام محبة ولا يتب طاعته وهذه طاعة الله
 واليعقوب والمغضوب عليهم كل متبع بغيره وكل يتخذ شرعة
 من عند نفسه والصالحين اتباعهم اذا عرفت هذا فاعلم ان
 السلوك العلى هو التي في آيات الكتاب المنزلة بحسب العباد
 والاشارة والمقايين والدقائق والسلوك العلى هو التي في
 آيات العالم الكبير بحسب الملك والمملوك والجبروت
 واللاهوت والسلوك الحالى هو التي في آيات العالم المتغير

باب حقيقة الصراط

مراتب السلوك

بحسب

بحسب النفس والقلوب العقل والوجدان والاشارة التي في الآيات الكبرى
 والكلية الثامنة بحسب الامانة والابواب طلقات والوجه فالاول من
 هذه المسالك اهل الشريعة والثاني اهل الطريقة والثالث اهل
 الحقيقة والرابع اهل المعرفة والاما السورة فاضل السورة بعد الحمد
 التحديد ثم انبأ الله وذلك ان الهوى جانت الى رسول الله صلى
 عليه وآله فقال له ما نبت ذلك وفي رواية اخرى ان الهوى والوا
 رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا انك ربك فبثت فيهم
 ثم نزلت قل هو الله احد الى آخره قال الباقر عليه السلام قل اي الصراط
 اوجبت اليك وبنا انك به بتايف الحرف التي قرأناها لا المصداق
 به امن الحق التبع وهو صعيد وهو هم مكلف مشايير الى غايتها
 تنبيه على معنى ثلثت والوا وشارة الى الغائب عن الحواس وان
 قولك هذا اشارة الى الشاهد عند الحواس وذلك ان الكفار
 نهوا على القهرهم بحرف اشارة الشاهد الذي في الواهنة لفتنا
 الحسنة المذكورة بالانصاف فاشترت باحتمال الهلك الذي تدعو اليه
 حتى نراه وذكره ولا نال فيه فانزل الله تبارك وتعالى قل هو الله احد
 ثبتت ثابت والوا وشارة الى الغائب عن ركب الانبساطين

نفسه في الله

الحق من انهم عن ذلك بل هو من الانصار وبيع الحق في العالم
 الله معناه للعبي الذي لا يخلق عن راء ما يتداه الاطاعة بكيفية
 ويقول الرب اله الرجل اذا تحير في الشيء فليخطب علما ولو اذا فرغ
 الشيء مما يحذر ويخافه والاله المستور عن خلقه قال عليه السلام
 الاحد للفرق المتفرقة والاحد الواحد بعينه واحد وهو المتفرق الذي لا ينظر
 والتوحيد الاقرب بالوحدة وهو التفرد والواحد المتباين الذي لا يبعث
 من شيء ولا يحد له شيء من ثم قالوا ان بناء العدم من الواحد وليس هو
 من العدم لان العدم لا يقع على الواحد بل يقع على الاثنين بمعنى قوله
 الله احداء للعبي الذي لا يخلق عن ادراكه والاطاعة بكيفية فرد
 بالالهية متعال عن صفات خلقه وقال علي بن ابي طالب عليه السلام
 الصمد الذي لا يشرك له ولا يؤيد مخفائي ولا يعز عليه شيء وقوله
 ان الصمد ليس للطلع الذي فرقه امرنا والذى قد انتهى سوره
 والذي لا ياكل ولا يشرب الذي لا يزل ولا يزال والذي لا يعرف بالاعتناء
 والذي لا يلد ولا يولد والذي لا من شيء ولا في شيء ولا على شيء
 وقال الباقر عليه السلام في جوابه فهد من فلسطين الصمدية
 احرف فالالف دليل على اثنين وهو قول عز وجل شهد الله انه

الا اله الا هو وذلك تنبيه على ان الفاعل عن دور الحواس والآلات
 دليل على الهية تامة مولده والالف واللام مدغمان لا يظهرون على الله
 ولا يعان في التمع ويظهر ان في الكتابة وليا على ان الهية لطيفة
 خافية لا تدرك بالحواس لا تقع في لسان ولا في اذن سامع لان قبيح
 الاله هو الذي لا يخلق عن دلائل سمائية كقوله عز وجل لا يمشي
 الاوام ومقاتل الحواس طمنا يظهر ذلك عند الكتابة لول على ان الله
 يظهر بوجوبه في ابداع الخلق وتركيب ارواحهم اللطيفة في جسم
 الكيفية فاذا انظر عبد النفس لم ير روحا ان لام الصمد المتباين
 ولا يميل في خاصية من الحواس التي فاذا نظر الى الكتاب ظهر له ما خفي
 ولطف فحق تشكر العبد فيما سئل الباري وكيفية الرقية وتجربة
 ولم يخط فكل من شيء يتصور له لا تدرك في الخلق الصوف فاذا نظر الى
 ثبت له انه عز وجل في العلم وتركيب ارواحهم في اجسادهم واما الصفا
 فالدليل على انه عز وجل صادق وقول الحق وكل امرئ ودعا عبدا
 الى اتباع الصديق بالصدق ووعده بالصدق واما الله فالدليل
 على ملكه وانه الملك الحق لا يزل ولا يزال ولا يولد ولا يولد ولا يولد
 وانه نعم من الكون والزوال بل هو عز وجل يكون الكائنات الذي

كان يتكلم به كل كائن ثم قال عليه السلام لو حوت على الكون
 انا الله عز وجل حملة لشرف التوحيد والاسلام والامان
 والدين الشرايع من الصدق عز وجل لم يلد ولم يولد بقول الله
 فيكون له ولد يلد ملكه ولم يولد فيكون له ولد يشركه في ربوبية
 وملكه ولم يكن له كفوا احد فيعارة في سلطانة وقال امير المؤمنين
 هو الله احد لا تامل عن الصدق بل يعرض به لم يلد فيكون مؤثما
 ما الكا لم يولد فيكون الها مشاركا ولم يكن مؤثما خلقه كفوا احد
 وقال عليه السلام لم يلد في شيء ولم يولد في شيء اقول
 لم يلد في شيء محمد ^{الله} وقال عليه السلام كل من فقه ^{الله} ^{الله}
 احد آمن بها صدق في التوحيد واعلم ان هذه السورة
 مثقلة على مراتب التوحيد والمعرفة اما مراتب المعرفة فاي
 فقه الحق والقدس والوحدة والحكمة وهي من الله فلا تدرك
 وتعليم وتبين ومن العبد تثبت وتغير وتوحيد وتسلم
 واما مراتب التوحيد فهي توحيد الذات وتوحيد الصفات وتوحيد
 الافعال وتوحيد الاثان وهي من الله بيا وتعليم ومن العبد
 اقراء وتسلم والاشارة الى الملك المراتب ان قل خطا للشيء المتيقن

يظهر مولودا ولم
 يولد ٣

من الحق

من الحق قوله هو اى ثابت وجوده بالفطرة ضامن للحق والادراك
 والاحاطة الله يعنى الذي تحير الخلق في مائته وكيفيته الويه
 يلحق كل عند التقاطع الواجب من سواه وتقطع الاسباب عن جميع
 من ومنه فان كل مولود على الفطرة فينبقى كل منعه ويقر بان
 الذي ثبت غايته اليه الب عند تقطيع الاسباب من حيث احاطة
 المعنى كمن حيث جميع الاسباب الله الصدق يعنى الذي لا ينم عليه
 صدق لا تقصير ولا عيب يعز به لا يشرك له ولا يؤيد مخطئ شي ولا
 يعزب عن شيء لم يزل ولا يزال لم يغيره شيء الا انه لم يزل
 صنع شيء كان لم يلد لم يولد لم يلد فيكون له ولد يشرك في ملكه فيكون
 له ولد في الغرض مشاركا ولم يولد فيكون له ولد يشركه في ربوبية
 وملكه فيكون مؤثما الها الكا او لم يلد في شيء ولم يولد في شيء
 لان كل مثل الاسباب له ولا فطره ولم يكن له كفوا احد فيعارة في سلطانة
 او عيانه فيه بل هو رب العالمين استوى نسبت من كل شيء
 فاحاطت قدره بكل نور وفيه حق هو الله احد لا تدرك
 وتثبت وتغير والله الصدق يعنى في تغيره تعليم وتوحيد ولم يلد
 ولم يولد ولم يكن له كفوا احد تعليم وتوحيد وتبين وتسلم واما مراتب

التوحيد قوله والله مطلق التعريف لله سبحانه على ما هو عليه كما قال الحكيم
 اعرفوا الله بالقرآن والرسالة واول الامر بالامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر والحد نوحيد الذلت والصد نوحيد الصفا وله ولي وله ولد
 نوحيد الافعال وله كرم له كرموا حد نوحيد الاثار ولما التبت الاربع
 في التي نبت عليها الاسلام وهي في الظاهر من بر وتوصيف نوحيد
 وتبين توصيف وبيان تعليم وتبيان واما في الحقيقة فما
 الشرح والتميز يثبت النبي والتفريق بالتحديد بين النبوة
 الوصفية التي على النبوة الالهية والتوحيد ثبت الولاية الوصفية
 وبالوصفية الالهية وبالتكبير تشيخ الحكمة والعظمة قال نعم لو كان
 لروك من ذلك وكبره تكبر او اعلم ان النبوة الوصفية ان كل مجوس
 ومطلوب محمدي ومقصود وكل مفسد مؤثر للجنتي الوجعي فهو
 ممنوع رسول من الغيب المحمدي ليعال الله في كل محمد رسول الله
 بالمعنى الوصفية لكن لا تختص بالرسول عن المرسل بالكتابين الكتاب
 وبالحال الصنيع عن الصانع وبين الصانع عن الرب بل الجبال الظاهر
 في الاثر ان جمال النور مدلول الاله والولاية الوصفية ان كل على
 وغيره تعالى كل ملك ودا كل قدرة وكل مغرة وجلد نفس

نفس النجاة

مؤمن

من الله ولا يندركن لا تعجب ليجات الجلال عن العز والتمتع
 ولا تعقل عن البرخية الكبرى فاهما الحمد على الله عليه السلام في الاله
 ولا مبر المؤمنين على الله في الاخرة فكل عمل حسنة على الله
 وكل مدح من صفات كماله وكل على فاهما اقتداره وكل مدح على
 باختباره هو الباطن المعطى ولا شيء في الوحي يؤخر في شيء بلا اضطراب
 الباب التاسع في الوكوع وهو في الشريعة تواضع وادب كما روي عن
 رسول الله صلى الله عليه وآله وابنه الصادق صلوات الله عليهم وفي الطهارة
 هو الزهد لان الركوع في التواضع والليل عن الدنيا حقيقة الزهد
 عن النفس عن الدنيا وانوارها طواعية القدر عليها قال علي عليه السلام
 الزهد طبع على العباد وقد قال نعم ولا تمدك عيبك الى ما تغتابر اذوا
 منهم زهره للوفى الدنيا انفسهم فيه ومنه في ذلك خيرا وفيه فقال
 من كان يريد الحياة الدنيا غرث الاخرة فزله في حشر ومن كان يريد
 حشر الدنيا فزله فيها وما في الاخرة من نصيب فقال الذين اوتوا العلم
 وبكم نوا الله خير لمن آمن وعمل صالحا فاعلم ان الزهد محمدي بالله وهو
 ثمر العلم وبدءها العلم لا يحصل منه ثمرات قال صلى الله عليه وآله
 استحيوا من الله حق الحيا في كل كيف تحيى قال بالزهد قيل الا نزه

نفس النجاة

قال النبي ما لا تسكنون وتجمعون ما لا تأكلون فابن اسحق، والهد
 وقال صلى الله عليه وآله من زهد في الدنيا ادخل الله الجنة في قلبه فانطلق
 بها لسانه وعزها الدنيا ودواها ولخرجها منها سالما الى الله السلام
 وقال صلى الله عليه وآله لا يستكمل العبد حقيقة الايمان حتى يصير لا يعرف
 احب اليه من ان يعرف حتى يكون قلبه للنبي احب اليه من كثرة غيره وقال صلى
 عليه وآله اذا اراد الله بعبد خيرا زهده في الدنيا ورغبه في الآخرة
 وبصره بعقب نفسه وقال من اراد الله ان يؤتيه الله علما بغيبه علم
 اذهلك بغيبه لا يهتدي فله زهد في الدنيا واعا الركوع في الحقيقة فهو
 التوكل على الله اذ به يتم الزهد بكل ما كان الركوع في الشريعة انما يتم
 بالطائفة ويكامل على السلام التوكل واجب على المؤمنين ^{بكل}
 قول نعم فوكلوا ان كنتم مؤمنين وقال نعم ان الله يحب المتوكلين
 وقال من يتوكل على الله فهو حسبه وقال النبي بكماء عبد موقال
 عليه السلام لو انكم توكلون على الله حق توكلنا فما من خلقنا لعلنا
 ممدوح بطائنا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من انقطع الى الله كفاء الله
 كل مؤنة وزهده من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكل الله اليها
 وحقيقة التوكل عبارة عن حاله زهد عن التوحيد فظهر اثرها

الركوع في الحقيقة

على

على الأعمال فقال صلى الله عليه وآله سلم وفي علي السلام عن ربه قال يا رب
 انت توزق الناس علي غيرك قال يا نبي في ربي شيئا قال وفي علي السلام
 يا رب اجعلهم بالمؤنة وشدة الحاجة والكلية ونفعا قال يا رب
 خير من مؤنة الشدة بعقلهم ولم يتوكلوا على قاتلهم ان يتوكلوا على
 لكفيت لهم وزهدهم عن غير مؤنتهم ما زهقت اليق واليه صاير ولم
 يكسوا شيئا وانت زهدهم عن غير مؤنتهم ولما الركوع في المعرفة
 فاليقين لا زهد التوكل حاروك عن الصادق عليه السلام ما من شيء
 الا واحد في واحد التوكل قال اليقين قال صلى الله عليه وآله اليقين
 العبد لا يحل له ان يقوم عجب لذلك غير من الله صلى الله عليه وآله
 عن عظم شأن اليقين ما من زك عند ان عيسى بن مريم كان يمشي على
 الماء فقال اوازاد يقين مشي على الماء وقال الصادق عليه السلام
 كان امير المؤمنين عليه السلام يقول لا يجد عظم الايمان حتى يعلم
 ان ما اصا به لم يكن لخطيئة وان ما اخطاه لم يكن ليصيبة ان الصادق
 والتابع هو الله عز وجل عليه السلام ان امير المؤمنين جلس الى ابي
 مايل يقضي بين الناس فقال بعضهم لا تقدر تحت هذا الحائط فانه
 فقال امير المؤمنين عليه السلام من امر اجل فلما قام سقط الحائط قال

الركوع في الحقيقة

وكان امير المؤمنين يفعل هذا وانشاه هذا اليقين في القلوب
 حتى يقين المرء المسلم ان لا ينفى لنا من خط الله ولا يلومهم على ما
 لم يوت الله فان الزنح لا يقوى من صير صير ولا يوت كراهية كراهية
 ان احدكم من رقة كما يقوى من الموت لا ذكره كراهية الموت يقال
 ان لقد بعدد رقة جعل الروح والريح في اليقين ^{توفي} حول الجسم
 في الشك الخطا ^{توفي} اليقين من قول الله عز وجل ولما الجبل فكان
 لغوا من يمين في الدنيا وكان تحت كثرهما فقال اما انتم اكان
 فعبا ولا فضا وانا كان اربع كذا لا اله الا الله من يقين بالموت ^{توفي}
 ست من يقين الجواب يفرح ^{توفي} من يقين بالهذه ^{توفي} من يقين بالهذه
 رقة السلام قال كان قبر غلام على عتب عليا حبسا يدنا فاذا خرج
 على السلام خرج على شرفه بالسيف فراه ذاك ليلة فقال يا قبر ما لك
 فقال بئس ما لي فليلا امير المؤمنين قال رجل من اهل السماء
 تحرف من اهل الارض فقال ابل من اهل الارض فقال ان اهل الارض
 لا يستطيعون شيئا الا باذن الله من السماء فابعد من رقة
 اليقين التبري من الحول والقوة الا بالله والاستقامة على امر الله
 وعبادته طاهرا باطنا واستواء حال الرقي والعدم والزيادة ^{توفي} نقصا

والدع

والمدح والثناء والقر والذل ورقة كلها من عين واحدة **الباب**
الثامن في التجدة وهي في شريعة الطاعة والقرب كما ورد
 في الاخبار **واما في الطريقة** فهي التسليم لامر الله لا ترغاية
 القرب **الطاعة** قال نعم قل لنا الهك هي الله وانما امرنا
 لتسلم اليه العالمين قال ولا يلتفت منكم احدا واحدا واضوا
 حيث توفرون قال الصادق عليه السلام لو ان قوما عملوا لله
 حجة لا شريك له واقاموا الصلوة واتوا الزكوة وحجوا ^{توفي}
 وصاموا شهر رمضان ثم قالوا يا بني ضع الله او ضع النبي ^{توفي} الاصغر
 خلف الذي وضع او وجدا ذلك في قلوبهم كما فوا بذلك ^{توفي}
 ثم لا قول نعم فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموا بما شجر بينهم ثم
 لا يجدوا في انفسهم حجة بما قضيت ^{توفي} فليعلموا تسليما ثم قال عليك
 بالتسليم وقال علي السلام بحسب المرء المسلم ان يقض الله عز وجل له
 قضاء الا كان خيرا له ان فرض البقا ^{توفي} كان خيرا له وان ملك
 مائة الارض معان بها كان خيرا له وقال امير المؤمنين عليه السلام
 ما ذلك الا ان عليه من صفته فاقرب واستضي نور هداية
 وما كلفك الشيطان عليه ما ليس في الكتاب عليك فرضه

السجدة
 في القرب

ولا في سنة النبوة صلى الله عليه وآله والآله عليه السلام فكل
 علم الى الله سبحانه فان ذلك ضمني حق الله عليك واعلم ان
 الراغبين في العلم هم الذين اغناهم عن انعام الله الخيرية بكونه الحق
 الاقرار بحجة ما جعلوا انفسهم من الغيب المحجب ففتح الله لهم اعترافهم
 بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علما ونهى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم
 البحث عن كنهه خوفا من اقصر علمك ولا تقدر عظمة الله على عقلك
 فكون من كنهه وسخا فاقصر علمك ولا تقدر عظمة الله
 على قدر عقلك فكون من الهالكين هو واما في الحقيقة فهي المحبة
 لأنها غاية التسليم على ما قال الحسين عليه السلام محبة الناس بالحق
 ولجب عليهم لبيل قوله يعقبهم ويحقيق وقال الذين انصروا شد
 حيا لله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يؤمن من اكرم حتى يكون الله ربه
 أحب اليه مما سواه وقال النبي صلى الله عليه وآله لا يؤمن من اكرم حتى يكون الله ربه
 يعقب الله فقال للبني المفضل لله نعم واعلم ان محبة الله محبة اياته وروحه
 وامر بحملته واوليائه واعلم ان كل من يحب محبتي يكون محبا لي
 النفس والظاهر عشق هو في كونه وبغضه نفرة النفس عن كونه
 مولا او فرط محبة واعلم ان الاشياء التي تدركها اجواتك بجميع

الشيء الغيب

معلوم

مستلزاما ان يكون موافقة لك حلا فتمت وهو الذي يد
 او يكون مباينة بخلافته وهو المحل او لا موافقة ولا مخالفة
 وهو الذي لا له فيها ولا لذة وكل محب لذاته النفس للشد بميل
 الى كل مغن عن موله والنفس للموت لم نفرة عنه واعلم ان الذي يتبع
 الادراك والادراك اذا كان ظاهر صلبا اما الظاهر والموس
 المحس فليجزم لذة العين في الصور الجبلية ولذة الثغرات الموزنة
 للذن ولذة الذوق في الثمن في الطعوم والروائح الملائمة للموافقة
 ولذة تجلج البين في اللامعة وحيلة ذلك محجب النفس اما الادراك
 الباطن في الحقيقة محلهما القلبانية يعبر عنها بالعقل وتارة
 بالروحانية بل الحس السادس ولا ينظر الى عبارات فغلط قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله محبة الى من دنيا كثر لك الطيب النساء
 مفرغ عني في الصلوة وقال النبي صلى الله عليه وآله انما حظا لكم واللسان البصر
 والصلوة لاحظ فيها الحواس الحس السادس الادراك السادس الذي محله
 القلب كذا من لا قلب له وان الله نعم قد يحول بين المرء وقلبه من
 اقصر من لذة على الحواس الحس السادسة لان البهيمية تشاكيها
 فيها ولها خاصية الانسان بالتميز بالصفة الباطنة فلهذا الباطن

كتب من قبل فصر على الكتاب ما وادحق انهم نصرنا
فالزم النبي صلى الله عليه وسلم نفسه الصبر عند ذلك لما بارك وقعا
ولكنه فقال قد ميت في فني فاهل وعرض ولا حيل على ذلك الهى
فانزل الله عز وجل ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما
في ستة ايام وما مستنا من لقى فاجبر على ما يقولون فصبر على
عليه في جميع الحول ثم في عشرة بالائمة ووصفوا بالصبر قال
جل ثناؤه جلنا انهم ائمة هدى بامرنا لما جبروا وكانوا باياتنا
يوقنون فعند ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر الايام
كالوا من الجسد كروا لله عز وجل ذلك له فانزل الله وتمت
كلمة ربك الحسن على بنى اسرائيل بما جبروا ودمنا ما كان
يضع فرعون وقومه وما كانوا يعنون فقال صلى الله عليه وسلم
انتم تشري وانتمقام فاباح الله عز وجل لقتال المشركين فانزل
اقتلوا المشركين حب وجدهم وغدهم واصروهم واقعدوا
لهم كل مرد ولقلوبهم حب ثقته وهم فقلهم الله على
يكى رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتازوا وعجلوا لربنا صبر مع
ما ادخلنا في الآخرة فمن جبر عليه صبر من الدنيا حتى

يو الله عز وجل ما جبر في الآخرة وقال عليك السلام قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اني جعلت الدنيا بين عبادي فريضة
افرضني منها فريضة اعطيت بكل واحدة عشر الاك بمائة ضعف
من ذلك ومن لم يقضني منها فريضة اخذت منه شيئا فمعه
لكم فقال لوط عليه السلام واحدة فمن جبر لوطوا بها حتى قال
ثم ان ابو عبد الله عليه السلام قال الله عز وجل الذين اذا اساءتهم معيبتهم
قالوا اننا لله ما اتانا الا ليعذبنا او ليعذبنا من ربهم فمعه
من ذلك فقال جبره اثنان ما وليك هم المصدقين لك ثم قال
ابو عبد الله عليه السلام هذا من اخذ الله من شيئا فمعه
الجنة مخوفين بالمكارم والجنة من صبر على المكارم في الدنيا جمل
الجنة وجهتهم مخوفين بالذات والاشهوات فمن اعطى نفسه لها
فمعه ما دخل النار واعلم ان الصبر اوله من اخره حلوه من لقوم
اوله من اخره حلوه من دخل من اخره فقد دخل ومن دخل من اوله
فقد خرج ومن عرف قد الصبر لا يصبر عما في الصبر قال الله عز وجل
في قصة موسى خذ كف تقبل على ما لم يخط به خيرا فمن جبرها
ولم يشك الى الحق ولم يخرج له بك ستره فهو من العام بضيب

ما قال عز وجل وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ اى بالجنة والمغفرة من استقبل البلاء
 بالحب حبه على كينه ومقاوم من الخوف وضيقه ما قال عز
 وجل ان الله مع الصَّابِرِينَ ولما الفعوق في الخيفه ففوا الصَّابِرُونَ
 الايمان وعدم المبالاة بعد ما يكون كيف ما كان قال الباقى على التثنية
 ما يبالى من عرفه الله هذا الامر ان يكون على قلة جبل ياكل من نبات
 الارض حتى ياتي الموت قال ما يضر رجلا اذا كان على الارض ما قال النبا
 له وقال العجنى وما يضره ولو كان على جبل ارجل يعبد الله حتى
 الموت قال الصادق عليه السلام ما ينفع للمؤمن ان يستوحش الى
 فرد من المؤمنين عن قريبه وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 قال الله تعالى لَوْ كُنْ فِي الْأَرْضِ الْأَمْثُونَ وَلَعَدَّ اسْتَفْنِيَتْ
 عن خلقه لجلت لهم ايماننا انما الاجتاج الى الله فقال عليه السلام
 اتقوا ما اقول ما على رجل عرفه الله هذا الامر لو كان في ارجل
 حتى ياتي الموت قال ان الناس قد ايمنا وشمالا وناشيعنا
 هدينا الصراط للقيم ان المؤمنين لو اصبحت ما بين الشرق والغرب
 كان ذلك خير لهم ولو اصبحت مقطعا اعضائه كان ذلك خيرا لهم ان الله
 لا يفعل للمؤمن الا ما هو خير له ثم قال لو عدت الدنيا عند الله خيرا

نعمته

بعوضه ما سقى عدوه منها شربة ماء وقال من كان همه قمارا
 كفاه الله ومن كان همه في كل واحد من الله بائى واهلك
 وقال عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ نَمَاءٌ
 لا ينال الملك فيه الا بالقتل والتجريح والعنى الا بالفضيلة والجل
 ولا المحبة الا باستخراج الدين اتباع الحق من ادرك ذلك الزمان
 فطير الفقر وهو يهدى على العنى حبه على الغنى وهو يهدى على
 المحبة حبه على الذل وهو يهدى على الغنى اناء الله تواجبه من هذا
 فمن يدي وقال عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله
 عز وجل لَا تَرُدُّتْ فِي شَيْءٍ اَنَا فَاَعْلَمُ تَرُدُّدِي فِي شَيْءٍ عِبْدُ الْمُؤْمِنِينَ
 اتقوا لفتنة ويكفر الموت فاضرع عنه ولتريد عوا فليجبه رات
 ليسلني فلعطيه ولو لم يكن في الدنيا الا المؤمن وعبد مؤمن
 لاستغنى عن جميع خلقي لجلت لهم ايماننا انما الاستغنى
 الواحد قال عليه السلام اخذ الله ميثاق المؤمنين على ان لا يصق
 مقاتلة ولا يتخفف من عدوه وامن مؤمن بشيئ نفسه الا
 بنصحه ما لان كل مؤمن ملج وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 ان الله اخذ ميثاق المؤمنين على ان لا يبيع اهل بيته مؤمن يقول بقل له

يحده او منافق يفتوا ثم اوشيطان يغوي به او كافر يهيج حواره
فما بقا للمؤمن بعد هذا فقال عليه السلام ما اقلت للمؤمن من حدة
من نكث ولو بما احبقت ائتلك عليا فاض من يكون معه اذار
يقول علي بن ابي طالب من في طريقه الى حواشي يؤذيه ولو
مؤمننا على قلبه جيل لعن الله جيل عز الدين طائفة يؤذيه ويجعل الله
امن ايمانه ان لا يستوحش من عمل الله وقال عليه السلام ان الله تعالى
جعل قلبه في الدنيا غرضا للعدو وركب لك حيل لكي لا تصاد
الحاجة فقال الجبر فان الله سبحانه يجعل لك ذواته ركب سعة فاقبل على
الويل فقال الخبر عن محمد بن الكوفة كيف قال اهل البيت من
واهل باسواء قال اثنا عشر في التجن فتريد ان تكون فيه في سعة
اما علمت ان الدنيا محن وفي رواية فاني محن جاء منه وقال عليه السلام
المؤمن مكفر فذلك ان معرفته يصعد الى الله فلا ينشر في الناس
والكافر مكور وقال الباقر عليه السلام اقامت المؤمن على علمه
من الشياطين على سبعة وعشرين سنة فغلين به وقال الصادق
ما كان ولا يكون الا بغير كل مؤمن الا بغير مؤمن ولا بان مؤنا
في خبره من خبره الجبر ان الله من يؤذيه وقال عليه السلام

ان الله

ان الله جعل جيل عباد في الارض من خالص عباد مما ينزل من السماء تحفة
الى الارض الا فضلها ملك غيرهم ولا يلب الا فضلها اليهم قال الباقر
المؤمن بنبرته كفا للمؤمن ان يكون في ايمانه يزيد في بلائه وقال ان المؤمن
من الله عز وجل ليا فضل من كان ان المؤمن من الله ليا فضل من كان ثلثا
ان ليس بلب البلاء ثم من عفت عفو اعضاء من جبهه ^{الله} هو
على ذلك وقال ان اهل الحق لا يروا الواضح كما هو في شدة امان ذلك
للمؤمن فليله عافية طوية وقال الباقر عليه السلام ان اقل من
المؤمن البلاء كما يغاير اهل الجبل اهل الجبل من الغيبة ^{الله} في الدنيا
كما يحكي الطبيب المريض قال الصادق عليه السلام من قبل الله قبله
وعصمه لم يبال الوضوح السما على الارض او كانت ناله نزلت
على اهل الارض فقلتم ايمانية كافي خربك بالتقوى من كل بنية
التي عز وجل يقول ان التقيين في مقام امين واما القوي في العزة
ففي التقوى قال الصادق عليه السلام والتقوى من امر الله في احواله
الذين والعين الذي الرعد والتقوى من امر الله في كل همة دون
قال امير المؤمنين عليه السلام رضى باقتم الله في وفوض
امر الى الخلق كما احسن الله في امضى كذا يصير الله فيما يحب وقال الله عز وجل

الصدق في الغيبة

في المؤمن من الآفة عني وافوض امرى الى الله ان الله يجزي العباد قولا
 سينت ما ملكوا حيا بالآفة عني سوء العذاب ولا تقضي عنك الحرف
 لكل من منها حكم في ابي الحكم فقد اتى الناس من ترك التدبير
 وللدنيا والفساد الفاس من كل من غير الله والمواد الوفاء بالصدق
 الوعد الياء الياس من نفسك واليقين بربك والصادق الصبر
 الصافي والظفر في الموضع ليصبح الاسلام من جميع الافات
 ولا يسي الامعاء فابنيه الباب العاشر في التهنيد وهو الاقرار
 بالتهادة اما في الشريعة فهو ذكر الحكمة التي تدل على العلم والتهادة
 بما ينبغي على الدين والجزاء واما في الطريقة فهو ذكر الموت الذي
 يحصل التهادة وتتحقق المعاينة قال على عبد السلام ذكر الموت و
 على من عويت وهو خيفة بغيرة وعوف وسهر بلغيره وسهر عيني
 فاذروه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كره لقاء الله كره الله لقاءه
 وقيل لرب الله صلى الله عليه وسلم من كره لقاء الله كره الله لقاءه
 يذكر في اليوم الليلة عشرين مرة يحضر مع التهادة وقرآن الله
 صلى الله عليه وسلم يجلب وقد استعمل الفحك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 محلكم بذكر الموت في كل وقت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

التهادة في كل وقت

من الموت ما يعلم ابن آدم لما اكلم منها سينا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كفى الموت وعظا وقال تركت فيكم وعظا من سائنا والمقا فالتفت
 الموت والناس في القرآن وذكر حركته وحسن انشاء على فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكيف كان فكل صاحب الموت قالوا اننا نكاد نسمع
 بذكر الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان صاحبكم ليس بذلك وقال ارجل
 من الشصار يا رسول الله من ليس الناس في اكرم الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اكتم الموت ذكره واستدلم استعدا اوتك هم الاكياس فيقول
 في الدنيا وكرامة الآخرة وعلم ان الموت عظيم هائل وما بعدهم اعظم
 منه وفي ذكره ضعف عظمة فانه يغيب الدنيا ويغيبها القلب
 ويغيبها راس كل منته والعاشق في ذكر الموت فابن احد النفرة
 عن الدنيا والآخرة لسوق الى الآخرة وهو المطلوب فان لم يجد الحالة
 مثاق السيل الى الحالة بالحيا او غايب عن الابصار فذلك العاشق
 مفر كما نرى من وراء شرفين في قس الاستواء وضعف النور
 فحقائق الاستكمال ذلك بالتجلى والشهادة يعلم ان ذلك لا يكون
 الا بالموت فذلك لا يكون الموت فان الموت آية من آيات الله تعالى
 يظهر صدق آيات الله وتعالى انبيائه وخلقا منهم وامهم وصاياهم

وهو ضعف في الخوض
 استكمال الخيال بالوقوف الى
 المشاهدة فان المشاهدة

وسبب الوصول بآيات الله تعالى واسرار عجائب ملكه ولا يسبب لقبال الخلق
على الدنيا الآفلة العقل في الموت وطريق التفكير ان يفرغ قلبه عن كل
فكر سوى ما خلق في خلقه ويبدأ بذكر الموت فيفكر في الآفلة وانه لو كان له
الذين مضوا في ذكركم ولعلوا بعدكم في ذكركم صرهم اولامهم وكرههم
الى الجاه والمال ثم تذكر مصارعهم عند الموت ويحضرهم في
العرش فيصعدون ثم يفكر في عبادهم وعبادهم كيف تفرقت في
التراب على مراتب جيفة ياكلها الديدان ثم يرجع الى نفسه يعلم ان كل واحد
منهم اصله كامل ثم صرعه كغيرهم ثم ينظر في عباد الله فيظن كيف
تفتت ولا يفكر كيف يحل الدود والى السان كيف تمزق وتبصر
فاذا فعلت ذلك بغضت عليك الدنيا وكنيت بعيدا وانعد
معظم بغيره واعلم ان اصل الفضلة طول الاصل ذلك على حبي
تصيقا وكذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعل اذا اصبح فلان
منكم بالسا واذا امسى فلا تحشد نفسك بالصبح وخذ من حبيبك
لموتك ومن صحتك لسمك فانك لا تحب الموت لانك لا تدري ما اسمك عند عالم
يا بني آدم انكم تقولون صدقوا انفسكم من الموت انكم تقولون ثم انكم يوم
القيامة تقولون واما الله فشهد في الخيف وهو الذكر النفسى المتيقن

التميز في الخيف

بلا موت الاختيارى طائفة مادة الحقيقة وقد يعجز عنه بالذكر سراً
كما في بعض الخبايا وبالذكر عند ما حل وحرم كما في البعض الآخر والذكر
الكثير كما في بعض الآيات والأخبار أما الذكر النفسى فقد قال تعالى
واذكر نفسك تضرعاً وخيفة من المحرم القول بالغنى والأصالة
ولا تكن من الغافلين وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يفرى يا ابا ذر
اذكر الله ذكر افاضاً قال قلت ما الغافل قال الحق في روى ذكرك عن
احد ما علميما التام قال لا يكتب للملك الا ما سمع وقال الله عز وجل
واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة فلا يعلم ثوابك الا الذي ذكر في
الرجل الا الله اعطاه ولما الذكر سراً قال الله عز وجل لعيسى
يا عيسى اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي واذكرني في ملكك اذكرك
في ملكي من ملك الادميين يا عيسى اذكرني في قلبك واكثر ذكرى
في الخاوية وقال من ذكرني سراً ذكرته علانية وقال العبد المؤمن
عليه السلام من ذكر الله عز وجل في السر فقد ذكر الله كثيرا ان الشبان
كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السر فقال الله عز وجل
يا ايها الذين آمنوا لا تذكرون الله الا ملياً وقال الصادق عليه السلام
حب الله اذا ضا على من عبد اخلاصه عن كل شاغل وكل ذكرى

والحجۃ اخلص الناس لله واحد ففهم قوله ووافاهم عهدا وانكرهم
علا ولفهم ذكره واعبدتم فضايتبا هي باللائكة عند مناجاته
وتفخر به في بيت ربه بعز الله بلده وبكبره يكرم الله عباده يعطيه
اذا سئلوا بعثه ويدفع عنهم البلاء ويرجعت فلو علم الخلق ما محله
عند الله ومثلته لدر ما تقر تعالى الله لا يترب قده وفي
الدعاء التي فاهنا ذكر في الخلق والملائكة والليل والنهار والاعلاء
والاسرار وفي السراء والضراء وانسا بالذكر الخفي فلما ذكر الله عند
ما احل محرم فهدى قال نعم ولا تطعن فغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع
هواه وقال اللهم امولكم ولا اولكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك
فاولئك هم الخاسرون وقال الصادق عليه السلام الطاعة علامة الهدى
والعصية علامة الضلالة واصلها الذكر والغفلة وقال اخبرك
باشد ما فرض الله عز وجل ثم قال من اشد ما فرض الله اضافة النكاح
من نفسك ومولائك اغاها السلام في مالك وذكر الله كثيرا
ثم لا تعنى سبحانه الله والحق ولا اله الا الله والله اكبر وان كان
منه ولكن ذكر الله عند ما احل محرم وان كان طاعة عمل بها
وان كان معصية تركها وقال ما ابلى للؤمن بئس اشغليه

مفضل

من فضال ثلث بحرم مضاف معا من قال للموت اوقات يره
والانقسام ففهم وذكر الله كثيرا اما اني لا اقول سبحانه الله
ولكن ذكر الله عند ما احل له وذكر الله عند ما حرم عليه وقال رسول
صلى الله عليه وسلم سيد الاعمال انصاف الناس من نفسك ومولائك
الاخ في الله وذكر الله على حال وفي رواية ليس هو سبحانه الله
ولا اله الا الله والله اكبر ولكن اذا فرغ على ما يحرم على الله عز وجل
عند ما ذكره والخيار في هذا المعنى كثيرة وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله جل ثناؤه يقول لست كل كلام الحكيم اتقبل ولكن انظر
الى همة وهو ما فاذا كان همة هو ما فيها احب واجرى جعلت همة
حداد وقال وان لم تكلم واما الذكر الكثير فقد قال نعم اذكر الله
ذكر كثيرا وقال فلذلك اكره الله كثيرا وقال اذكر ربك كثيرا وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اكثر ذكر الله احب الله ومن ذكر الله كثيرا اكثرت
له ربان بركة النعمان وبرقة من اتفاق وقال الله اذا علمت ان
الغالب على عبد الاستغفار احب نقلت همته في صالحه ومناجاته
فاذا كان عبدك كذلك فاراد ان يهو عليه بين ان يهو او لك
او لياي حقا او لك الا بطا حقا او لك الذين اذا اردت ان ملك

الأرض غيرة زينة لها كمال الجلال والملك الاطمان واعلم ان المراد من
 الذكر في كل ما سلف من الآيات والاخبار واحد الا ان لظاهرها
 طاهر الاشتغال بذكر الله على محال وباطنه دوام التوجه الى الكرم
 المتعال جوب النفس لطيفة الباطن من غير فطره ومقال وهو الذكر الغنى
 الذي لا يعلم ثوابه الا الله والحاصل من الذكر المضي على السحر بحل من
 كل ذكر سوى ذكر الله وهو الذكر عند اصل محرم والذكر الكثير الحسية
 المحبة يتحقق الموت الاختياري والتمهاده ولما التمس في المعرفة
 فهو استغراق الذكر لله بحيث يفتي عن نفسه ويحكي الذكر والذكر في
 المذكور حلية الذكر فلا يفتي في نفسه ولا في غيره بل الذكر والمذكور
 مع الله سبحانه شهد الله انه لا اله الا الله وفي القدر من معنى اخرى
 ولا سعادتي لكن بمعنى طلب عبك المؤمن ويري ان الصادق عليه السلام
 كان على يوم من الايام فلقته حلة فخره فاستأذنه عليه آفاقا من
 عن هذه الحالة فقال ما زلت اردد هذه الآية حتى سمعتها من فالحق
 وهذه الحالة هي التي يسميها العارفون بالقائه وهي التمهاده في القدر
 قال عليه السلام لا اجمع الله حالتي فيهما هو وحقن وهو هو حقن
 عن التمهاده والذكر ههنا واحد وهو التمس في القدر وعليه

التمس في القدر

تمهد

تمهد صفة قوله عز وجل ان عامل فهو يعلمون وبقية قوله جل
 وعز الله تعالى الحق وهو هي السبل الباب الحادي عشر في الصلوة
 على النبي وآله صلى الله عليه وآله ولقد روي ان من ترك الصلوة على
 النبي صلى الله عليه وآله فله صلوة له وقال الصادق عليه السلام ضد الله
 بالصلوة على النبي صلى الله عليه وآله فاجل صلوة تصلوته وطاعته
 بطاعته وشهادته بشهادته وانظر ان لا يقول بك بركات معرفته
 وحسنه اعلم ان الصلوة في الباطن الى الانية وهي في الشريعة الطاعة
 وفي الظاهر التسليم وفي الحقيقة المحبة وفي المعنى العبودية طالع
 للرب انما الصادق صلوات الله عليه وآله وابناءه يقولون اصل صلوة
 يصلوته الى ان لا طاعة لله من دون طاعة النبي وآله ولا طاعة للنبي صلى الله
 عليه وآله من دون طاعة الله واصحابه بالاطاعة الله طاعة النبي صلى الله عليه وآله
 طاعة طاعة الله فكذلك طاعة النبي صلى الله عليه وآله طاعة الله واصحابه
 وطاعته عليهم السلام طاعة الله فكذلك التسليم المحبة والعبودية طاعة
 ولا تسليم ولا محبة ولا عبودية لله سبحانه من دون تحقق هذه في القدر
 صلى الله عليه وآله ولا تحقق هذه في من دون تحققها في الايمان
 قال الصادق عليه السلام من اراد الله ان يطهر قلبه من الجن والانس

عزير ولا ينال من اراد ان يطس على طيرة امك عند وفئنا ثم قال الله
 ما استوجبتكم ان يخلق الله بيله وينفخ فيه من روحه الا بولاية
 على صلوات الله عليه وآله وما حكم الله موسى حكماً الا بولاية على السلام
 ولا اقام على ميراثه للعالمين الا بالخنوع لعل على السلام ثم قال
 على السلام اجعل لك الامر اسما هل خلق من الله النظر اليه الا بالعبودية
 لانه واعلم ان الطاعة والتسليم المحبة والعبودية لا تحقق بالنسبة الى
 الامام على السلام في زمان حبيب من دون تحققها بالنسبة الى محبة
 الامام على السلام من شيعته فينبغي بل يجب ان تقول صلوة الشيعة
 بصلواتهم عليهم السلام فقول الامام صل على محمد وآل محمد وشيعتهم
 وعجل فرجهم وخرج شيعتهم الباب الثاني عشر في السلام وهو
 ليس بدخل في الصلوة لقول الصادق عليه السلام معنى السلام في
 كل صلوة الايمان اي من ادى الله شيئا بنيت على الله عليه وآله
 خاضع له خاشع لله فلا الايمان من بلا الدنيا وعذاب الآخرة
 قوله على السلام في بر كل صلوة صريح في ان السلام بعد تمام الصلوة
 كما ليس فيه قول اي من ادى الى عافته عليه السلام من معناه
 وذلك في الشريعة واما في الطهارة فهو من الدين بالتقوى من جميع

السلام في الطهارة
 والصلوة والعبادة

المعنى

المعاني واما في الحقيقة فهو لغة القلب من التعلق بالغير عليه السلام
 تعلق القلب بالموجود ثمك وبالمفقود كقول جابر بن عبد الله لا ينفع
 مال ولا ينون الا من القى الله بقلب سليم واما في المعنى فهو سلامة
 العقل من خطر الوسوس وفيها من القياس لقد اشاد بالصلوة ^{والتسليم}
 الى هذه المراتب يقولون ان وضع السلام مؤخر وتؤدى
 معناه فائق الله ليعلم منك دينك وقلبك وعقلك انتهى اللهم
 سلم وديننا بتوفيق الصلوة والتقى وقلوبنا بتحقيق المحبة والرضا
 وعقولنا بتتبع المعرفة والمك بالنبى المصطفى والوصى المسمى
 والامام اذى انتهى تمت النسخة الشريفة المنيفة العجبة

الغريبة من الغرر الاخر من شهر الثامن عشر من

السنة الواحدة من العشر الثامنة من

المائة الثالثة من الالف الثالث

من الهجرة الباهرة النبوية

على الصادق بها الف

صلوة والسلام تحية

٨١٢٤١

بيان سر الخلقه وكشف سر الخلقه بل حقيقة نقطة العلم
 ومعرفة نونا بـ **الله** المعرفة وبه نفعين
 العمل الذي لا من شيء كان ولا من شيء خلق الامكان جوهل فيه كل
 صلوح والبدنه شيان ثم خلق من هذه الشئ والاعيان بالوام
 ما يوفق الحكمة انما لها الفيض والاحسان والامان والامتنان
 والصلو على الوجوه والراجح البالغ الرجحان بحيث يكاد ان يكون
 واجبا لآلة العبد له والفتوى اذ هو البيان بالعلم والسلام
 على الأمير والسلطان والحجة والبرهان الذي هو كل يوم
 فشان من احدث بديع لم يكن من الاكوان وسائر الامنة والادراك
 والحفظه والحرثان خلفاء الملك الدريان وامناء الكرم للثان
 مفاتيح العلم والعرفان ومصابيح الهدى والايقان صلى الله
 عليهم ما دامت الجنة والنور ان **اما بعد** فقد اشار الى
 الأمير الاجل الاخضر العظيم الاشرف الارفع الاكرم العالم
 الفاضل الباذل الكامل العادل العامل الوفي الحق الصفي

الوفى

الوفى للوفى الذكى النقى النقى النقى الزكى الامنى اللغوى مفتح
 النيرة ونور الطهرية ومفتاح الحقيقة ومبين للمعنى على العلماء
 نحو الفضلاء كهف الأولياء وكف العرفاء بحالهم العلم وحق
 اهل الصدق وحازر اهل الحق على فكرة العبقرية والايقان واليك
 والصفوة والعرفان الثواب والاموئيد الذي ايد الله تعالى من رقة
 حبه حتى من حبه وحبه كل عمل يصل الى حبه ان ابن من سر
 الخلقه ما يعجز بهائه وكشف ما يمكن عيانه لنفخ من ليل الكبار
 باب العلم ينفتح عنه الف بابا فاعل من الله لتوفيق في البدء
 والمساب اعلم ان الله سبحانه خلق الامكان على ما هو عليه من جواهر تركه
 والامكان لمكانا لا تحدث العلوة والعلو لان ما لم يحرز تركه
 وجوه ولا جاز تركه صار ذو جنين جواهر الوجوه وجواهر الترك
 ولما كان جواهر الوجوه والجاهات بكان ان يكون واجبا لآلة العبد
 منعف جواهر الترك بحيث يكاد ان يكون متعلا لامتاع ما هو
 من امكانه فصل بالمقابلة المراتب فيما بين الجنين في حقيقة الامكان
 الغير النهائية بالنسبين وانقسمت في انفسها الى الجنين ^{اليمين} حبه
 وفي الجوان والراجح الوجوه الجاهل الترك وجهه لآلة العبد الجواهر والراجح

الترك المجازي الوجي اما جهة الدين فمادهما الوجي الامكان الرابع
 وهو الجوهر الامكان المروج اعني جواهر الترك اذ لولا له
 الوجي الرابع الامكان في ثبته واما جهة الشمال فمادهما الجواهر
 الرابع الترك وهو الوجي الامكان المروج اعني جواهر الوجي
 اذ لولا له كان الجوهر الرابع الترك مفعلاً ولم يتحقق في ثبته الامكان
 فاذا تحققت هذه الامكانات على اختلاف المراتب من الجبروت الى
 امكانيا سئل كل قبائليه وامكانية الابدان الكون والابدان العرفي
 فخلق العلم الحكيم من هذه الامكانات ما يوافق حكمته كالوفاق حكمته
 اما قولنا ما يوافق حكمته فلان ما لا يوافق لخلق ولخلق ابدان ذلك
 لان الخلق ليس على طريق التقويض والتبعية على احوال التلويح اذ
 لو اشيع الخلق هو انهم لم يفسد السموات والارض ومن ههنا مظهر
 فان امكان فساد كل شيء من جملة الامكانات التامة فكيف يفوتهم
 على احوالهم ولما قلنا كما يوافق حكمته ذلك اشار الى تفويتهم
 التلويح والتكوين وذلك لان الله سبحانه خلقهم ليعلمهم ويؤلفهم
 على حجة الاختيار لا القسرة الاجبار والالتزمين يوافقون حكمته لعدم
 صحة التكليف على هذا فلا جبر ولا تقويض بل الميراث الامير والهيمنة

الغريبة انقبضات القابلية الامكانية موافقة للحكمة الزائدة
 فالخلق خلق خلق اول في خلق الامكان والاعيان قبل خلق الاول
 ويعبر به بالفيض الاقدار الذي قدس من ثواب الكثرة ولو اوحى الامكان
 وانما خلق لانه في نفسه ودرجته غير محال وقد تم حيل خلق
 فان في خلق الاول ان يقضوا مكان على الشيء في الخلق الاول من
 انان بوضف الحكمة ومثال الاشارة ويعبر به بالفيض الاقدار لانه
 مقدس عن الجبر والتقويض بل الميراث الامير ومنه ومن انقبضات
 خلق الله سبحانه الاول ان يخلقهم ما كان مضطراً على مقتضا
 ما هو عليه كما ينبغي لا يقدر على الخروج عما هو عليه كما ينبغي
 من جهة الاضطراب ولا جبر الخلق بالسؤال والقبول والاختيار بالارادة
 لا ينافي الاختيار وهذا بيان من الخلقه وان ثبت كشف الحقيقة
 فاعلم ان الله سبحانه خلق اصحاب الميراث من الجبر العبد اعني الجواهر الرابع
 الوجي من انما هو في الحقيقة حقيقة محمد صلى الله عليه وآله التي هي
 مادة كل موجود محقق في الوجي بصفاته وسماته ثم خلق اصحاب
 الشمال من الجبر الرابع اعني جواهر الترك فليان ان اولهم خلف خفيفة
 الميراث لانه ما قدما في بطلان في وجوه الوجي المروج في غاية

ملائكة الروحانية في مادة كل اطل من كونهما الله من مقابلة الحقيقة
الحقيقية وكان ينبغي لها الحق والظهور من ذلك المقابلة بحق الحقيقة
فيكون التوهم هكذا ساوياً الحال بالنسبة الى احوالها البين
فليس الاكوان وجود الا وهو متعلق من انفة تخرج الى الله عليه
وتخرج الى الله عليه والظهور الذي له من صفته وعيانه
فليس الاكوان من صفته واما ان كان الموضوع الذي في الصفته
والاسم من صفته في العاقل الا للوجود الذي بل الذي موضوعه
ولا من صفته اسماء وفضل ولا اثر ولا فعل ولا قابلية ولا طاهر ولا باطن
ولا اول ولا آخر الا الله فيقول ليس شيء الا الله وهو التوهم الحق واعلم
ان الذي لا غير الا لا لا غير غير اذ غير لا يصل الى تبيينه كقول
الخلق فكيف يعرف غيرهم وانما انما لا يعرفه الا هو ان صفته
بلا تارة لا تارة لك الغير وهذا الامر مخلوق خلقه الله بآية فعله
وفعله آية علم الذي في تبيين ذلك ان الله سبحانه وعلمه آية تبارك
وانما من هذه الدلالة على خلقه فتولد من هذه العلم العبد
من العلم بالذات ومن الذكوة التي في التوهم الا ارادة من الارادة
العبادة هذه كلها اثر هذه الدلالة هي في الوجود العبدية التي في الوجود

قال الشاعر اذا رام عايشها نظره لم يستطع ان يطفئها اعان طافا
لهما في مكان البعير طافها والين ثنت بيانا في حرك السبل
فانظر الى الكتاب الجليل فانه في الظاهر هاد ودليل في الحقيقة الله
هو الهادي والدليل انما يدلك الكلام على المرام بل انما يدلك الملك
العلم فكذلك انما لا غير من الوجوه والصفه في الفعل والقول فاما
ذلك نظام من القول اذ ليس في الحق الا الباطل الا كل شيء ما خلق الله
باطل ذلك بان الله هو الحق وان عاينه عن من دون الباطل وما
بعد الحق الا الضلال فالوجود الواجب هو الشيء بحقيقة الشيئية
وما سواه ليس شيء كما قال ولا ما امير المؤمنين عليه السلام لا شيء غير الله
فانفع هكذا بكل اليك كما يكاد ونرجع الى سر الخلقة لتكشف الحقيقة
واعلم ان بعض القول ذهب الى ان الخلق الاول عبارة عن خلق للمادة
كعمل الماد والكتابة والخلق الثاني عمل الكتابة والخلق الاول
خلق اول صادر عن مشيئة الله يعني هيولى الاشياء المركبة من
الوجود والمادية التي هي انفسها عند اول تكوين وهذا الوجود
عند مادة الاشياء كما ان الماد مادة للكتابة المكتوب قال كما ان الماد
موجب هيولى الاشياء التي هي في الوجود وانما هي في الصور

على الأكلان فان الله سبحانه علم قبل ان يخلق المخلوق انما اذا خلقهم اي شيء يصدر
منهم وذلك بحقيقة ما هم اصله بالمكان فكذلك الله سبحانه علم وحكم
بكتابه فقال قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا وذلك قوله لان علم الرب
بحقيقته الصادق فالحكم بالكتابة والكتاب بحقيقته والعلم بحقيقته ما هم
بالمكان فلا بد من ان يفعله ما سبق لهم في علمه اولى بحقيقته
الصادق قال الصادق عليه السلام العلم ليس هو الشئ الذي ترى تقول
سافعل كذا ان شاء الله لا نقول سافعل كذا ان علم الله يقول كذا ان شاء الله
دليل على انه لو شاء فاذا شاء كان الذي شاء كما شاء علم الله السابق
للمشئة وقال الكاظم عليه السلام العلم مقدم للمشيئة فالعلم علم الاشياء
قبل كونها وقال الشافعي من علم الله وهو في بطن امه انه سيعمل اعمال
الافقياء والتعبد من علم الله وهو في بطن امه انه سيعمل اعمال السعداء
وهذا العلم بحقيقة ما كان عليه الشيء بحجته المباشرة والخلق الامكانية
واعلم ان المؤيد لما بيننا تحقيقا من الاخبار الكثيرة ما هو من اعتقادنا
لو علم الناس كيف خلق الله هذا المخلوق لم يعلم احد احد اذا اراد الله في ان
الحيوان اذا كانت عارية عن السعادة والشقاء وكان تحقيقها بالصورة
الثانية في المخلوق الثاني لم يرتفع الملائكة اذا خلقوا في القابلة للصورة

فينبغي

فينبغي ان يلام النبي عليه السلام لقوله للشقاة فان قيل علم ما بينت ايضا الامكانات
هي القابلة للوجود على ما هو عليه في نفسها فينبغي ان يلام اصحاب الشمال
على قبحهم للوجود فلما كان الوجود خيرا لخصا لا يلام شيء على قبحه
فلما كان الوجود لواقع على ما هو عليه الشيء بل مكانه وذلك ليس باختياره
وهو معشوقا ما شاء وهو شره فان قيل فما معنى من علم الله ما بينا
واولياؤه وهم عالمي بكيفية الخلقة وتخليقة فلما علم الله ما لم يست
من بالانفراض بل انما هي منتهيات ظهور ما هو عليه الشيء بحقيقته
والقابلة في ما هو من رسول الله صلى الله عليه وآله انما ارسل من
العمل انما يحق به الامام ويحجب به المقادير انما يستقبل قال بل فيما
حق به الامام ويحجب به المقادير قيل فقيم العمل قال اعلموا كل ميت لما
خلق له من ما هو خفي ان الله سبحانه خلق القلم امره ان يكتب في اللوح
ما كان وما يكون الى يوم القيمة فكتب القلم كل ما هو كائن حتى غفرت الله
وجعل في ركن العرش ومنها ما هو خفي ان العلم سابق للمشيئة وان علم الله
بالاشياء قبل كونها كعلمه بها بعد كونها فالعبد بعيد في علم الله
علم الله عنه ذلك قبل ان يغفل عنه في ما رواه احمد بن سليمان قال كتبت
الى الوضاعى السلام افعال العباد مخلوقة ام غير مخلوقة فكتب عليه السلام

افعال العباد مقفلة في علم الله عز وجل قبل ان يخلق العباد بالقيام وفي
 الاخبار المستفيضة عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل قبل ان يخلق
 وعبر التلويح قبل ان يخلق آدم بالقيام وعن ابي محمد العسكري عن الرضا
 عليه السلام في وصفه ان الله عز وجل في خلقه لا يعلم مقادير على ما سطر في
 كتابه معاضد لا يعلمون ما علم منهم ولا غيره يريدون وهما ما ورد
 عن النبي صلى الله عليه وآله سبق العلم حق القلم وقد القضا يتحقق الكتاب
 وصدقوا الرسالة والعبادة من الله والثبوت من الله عز وجل في بيان آخر
 عن النبي صلى الله عليه وآله سبق العلم حق القلم ومضى القضاء وقد التقدر
 الكتاب بصدق الويل بالعبادة من الله بن آدمي الحق والثبوت من الله
 وكفر بالولاية من الله المؤمنين وبالولاية منه للكافرين وايضاً في بيان آخر
 مثله وهما ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه ارسل النفس في امر فرغ
 منه او لم يستأنف قال في امر فرغ منه وفي امر استأنف قوله صلى الله عليه وآله
 في امر فرغ منه بالنسبة الى الخلق الاول قوله وفي امر استأنف بالنسبة
 الى الخلق الثاني في ذلك من الاخبار التي تدل على الاضطراب والله سبحانه
 والمتقادر للخيار على الله عز وجل والله الخبير الابهر بهم اعلم ان
 المشية التي هي صفة الاول لها ظاهر وباطن ظاهر ماهرة ولكل واحد منهما

علم ببيان العلم اصلي النبوة والقدره صليح الولاية واول ما خلق الله عز وجل
 هو النور المشرق من حج الاول باطن النبوة والاعلان ظاهر الولاية والسلطان
 وهكذا سائر الاكوار باطنها الشرايع والاحكام وظاهرها الخلايق والاعيان
 الشرايع ايات النبوة والخلايق اثار الولاية والشرايع بطابق العين والاعيان وافق
 البياض والاضاد وعلى السلام بالظاهر الباطن بني عليه السلام قال الرضا
عليه السلام قد علم الاول الان الاستدلال على ما هو العلم الاباهي هنا
فقول الخلق الشرايع ايضا خلق اول وهو بيان العلم على ما هو العلم الاباهي هنا
الحق ونفخ في الانسان علماً اذا العلم النبوي انما هو نفس ظاهرة مارة
عن النفس على السلام ولما كان يؤمن الحق بالعلم بما هو العلم الاباهي هنا
لوعيد البيان ضعف جواز الخلاف بما هو العلم الاباهي هنا
الان في البيان ضاد العلم دو جانبين بما هو العلم الاباهي هنا
الخلاف نفس في تحقق المراتب في الجنبتين وانقسمت في انفسها
الى الجنبتين جهة اليمن وهي الثبوت الى المرجع المرجع الخلاف جهة
الشمال وهي النفس الواحد المرجع الخلاف اما جهة اليمن فان تسا
الثبوت هو نفس في الخلاف اذ لولا له نفس الثبوت واما جهة
الشمال فان تسا في الباطل وهو تسا اثبات الحق اذ لولا الان في تحقق

الأول فإذا تحقق المراتب على اختلافها من الجهتين اختلافاً على ما سئل
 كل منهما التبيين والتكليف فأول ما كلف العليم الحكيم من المراتب ^{الهيئته}
 توحيد الالهة نقطة العلم والحكمة أصل الديانة والعرفة قال عليه السلام
 العلم نقطة كثرة الجهال ذلول الجهال لم تكن حليمة الى المراتب ^{الفضل}
 ولا البيان ولا الدليل ذا الحق اطهر من ان يبين واجه من ان يعاين
 بزعم المعاني لا بهايض وبه تصف الصفات لا بهاوصف وقال
 عليه السلام أصل الديانة معرفة كمال معرفته توحيد فالتوحيد الذي
 هو ثبات الحق ونفي الباطل أصل كل تكليف الامرية وما ذبحها
 ثم كلف من المراتب الثمانية بمقابلة التوحيد على نفي الشريك ثم
 فيه يقول ان الله لا يعقل ان يشرك به وكلف على ترك سائر الهيئات
 تنزهها من الشرك فنفى الشريك مادة جميع التكليفات الظاهرة واصلمها
 فالحق الثاني عبارة عن التكليف بالشرايع بمقتضى ما كانت عليه في
 الحق الأول بموافقة الواقع ^{من الثاني} وتام البيان فالتكليف بمقتضى
 الجهتين جهة اليقين وهي التكليف بالامرية مادتها من التوحيد ^{بالشروع}
 وهو نفي الشريك والخلق وجهه الثمال هي التكليف بخلق
 التي مادتها نفي الشريك وموضوعها التثبوت والتسليم بالشرايع كلها

هياكل التوحيد الذي هو ثبات الحق ونفي الباطل والاكرام مظاهر هذه
 الهياكل بعضها مما ان الامكام الشرعية مبتنية على الحكم والمصالح
 النفس الامرية كك الاكرام مستوية بالعادة والاشارة والبيان الامكان
 وكما ان الناس لو اطلعوا على ما ينبغي عليه الامكام من المصالح لم يجدوا فيها
 حرجاً ما مضى الله وسيلون لتعلموا كك لو اطلع الناس على حقائق الاكرام
 وكيف طلقها لم يعلم احد اذ بل لا يلقى فهم احد وبعض حيث
 يؤمرون ان ادك ان الامر والهيئ بمقتضى ما عليه الشرايع في العلم كك الخير
 والشر في الاكرام بمقتضى ما كانت عليه في الامكان فانظر بعين
 الانصاف ونفهم بلا اشراف فقد تمت البيان ككفت الشرع الشر
 لمن عينا ولم اترك شيئاً من ما قد ظهر وان ما يمكن فيه التحق ^{معان} والا
 الا التمس المصيبة في نفي الامكان لما لا ينبغي عليها الا الواحد
 الفرد السجادة لكن نفي الاما يعبر به عنها في العباد اهل البصيرة والعرفان
 فنقول انها مطلق الوجه الذي يقع عليها اسم لا صفة ولا شان
 ونوافقه الذي لا يزدل ولا يتغير في قديم الدهور ولا يباحث من الارضا
 والغيب المنع الذي لا يدر ولا يستبان وهي النفس التي قد ذكر الله عنها
 في القرآن بقوله ويحد كره الله نفسه ولولا النهي والتعذر لكشف

التر من لقطيصير ولكن في الغنان فان للحنان اذان فيكشفه
 حجة الزمان عند الطهور بالغا فيفضل عنه الابدال البغال الغنم
 والميول لكت يدبرهم ويوفهم للمقبول والاذعان على اتمه على اية
وابنائهم وشيعته واتباعه ما دام العلم

والامكان والمياكل والاصيان

تمت بفق الله تبارك

وقال

سنة ١٢١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الإنسان وأودع في العلم والفرقان والحكمة والافتقار
 ثم لم يترك لك الشيا على العمل والافتقار الميراث ثم ذكره بهذا
 الحمد والثناء إلى التسليم والاذعان والإيمان ثم بين له
 طريق العمل بالأركان والأصول الاثنتان ثم اكمل اوجه الخبايا بالاعمال
 والاعلان بالنبي والفرقان والوحي والفرقان لانها الاصول الاصلية
 علمها يورث علمها فلهذا بان صلى الله على النبي والوحي الذين هما
 القطبان وسلم على اليها الذين هم الامانة والحرمان خلفاء الرحمن سيما
 صاحب العصر والزمان الذي هو المحجة لنا والدليل على جهان ملكه
 على كل شيء وابنه وابنه واشياعه ما دامت افهامنا تضيء في الدنيا بعد
 فيقول العبد الفقير الالمعي المذنب له الكريمة الباقي حسن بن عبد الله
 الرازي قدس الجاني بعض الجباب من اوفى الاخذة والاوليا بغيره في الحقيقة
 واللباب ان كتب هذه الفوائد مع ما انا عليه من العوائق والشكوك

الحقيقة
١٢

فاجب له على صاحب المقادير ان لا يقطر بالمعنى والحق الله ترجع
 الامور فائدة المفتر واحدة بل كيفية وهي المفتر الفطرية والامانة
 الالهية فانها النقطه الأصلية لجميع العاقل والعلوم الحقيقية والحكمة
 اثنتان علمية وعملية اما العلمية فهي الاصابة بالحق والعاقل العلوم
 واما العملية فهي الاصابة بالحق في الدعاء والاعمال والعلم ثمة اية
 محكمة وفرضية عادلة وسنة قائمة قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وما خلا من فضل الاضطر لا ينفخ فيه محكمة يعني محقق بالحكمة فمضى
 الى الحقيقة والمفتر فرضية عادلة يعني موقوفة بين النظر واليقين
 تدعو الى الصواب الاولى في الدنيا والاخرة سنة قائمة اي سريعة متفرقة
 لا تتغير ولا تتبدل الى يوم القيمة قال نعم ادع الى سبيل ربك بالحكمة
 والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن فالادلة ايضا ثمة دليل
 وهي الاية المحكمة المحقق بالحكمة والمعطاة الحسنة وهي الفرضية العادلة
 المتسلسلة بالحق والاولوية في كل حال والمجادلة بالتي هي احسن في السنة
 الى يوم القيمة وبشرط في دليل الحكمة صفاء السطح لا تعجز البصر
 عن مشاهدة الايات كما هي في دليل المعطاة الحسنة الاضاف بحسب
 محجة العقل بالاعراض العرفية وفي دليل المجادلة الاخذ من حيث لا يشوب

الفكر بالجوهر النفسانية قال الميرغنين عليه السلام العلم ثلثة اشياء
فمن حصل الثلثة الاول كبر واتكف ومن حصل الثلثة الثاني افتقر وخف
واعلم انه ساعلم الحق الثلثة الاول علم الشريعة فمن حصل الغلب على نفسه
فبتكرو يدعي بالثالث علم الحقيقة ومن حصل التواضع وفل لانه
يرى التواضع والضعف الحق من كل صفة والثلثة الثالث علم الحق من كل
الافتقار فمن علم انه ما علم لان المعرفة بالحق انما هو الحق فلا
فتى عن نفسه ولا يرى ما هو الحق علم انه ما علم العلم الاول اعنى علم
الشريعة وقد حصل بالعلم كما قال مولانا امير المؤمنين عليه السلام يا مسلم
سئال العلم وقد حصل بالعلم قال عليه السلام من عمل بما علم وشكر الله علم ما
له يعلم وقد حصل بالزهد قال صلى الله عليه وآله من اراد ان يؤتيه الله علما
يازمه ان يتقوا ومن يتق الله يرفعنا الى السماء ويغفر له فليند في الدنيا وقد حصل بالتقوى قال
الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتوا وهم يعلمون
قال عليه السلام انتم كنتم امة القلب البعير قد حصل بالتأدب قال عليه السلام
ليس العلم في السماء فينزل اليكم ولا في نفوس الاضياء فيخرج لكم ولكن
العلم محبوس في قلوبكم فبادبوا بادب السوءانيين ينظروكم وقد حصل
بالتقوى قال نعم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزق من حيث لا يحتسب

وقد يحصل بالتوكل قال الله سبحانه من يتوكل على الله فهو حسبه والاشبه
 الثالث اعني علم المعرفة فحصل بالعقل قال علي السلام بالعقل يستخرج
 نور الحكمة وبالجملة يستخرج م
 نور الحكمة وبالجملة
 فحصل بالاظهار قال علي السلام من اخلص العباد من اخلص
 جرت بنايغ الحكمة من قلبه على انه وقد حصل بالحكمة قال علي السلام ما
 من عبد تجاوز اوصافنا وسئل مسألة الاوتقنا في وعدها بالثبات
 السلك وقد حصل بالصدق من غير كتاب قال علي السلام العلم نور
 يقذفه الله على قلب من يشاء واعلم ان الحكمة العلية لها اربعة مراتب
 اولها استعمال الشرايع الحقة خوفا من العقاب بهذه المرتبة للعباد
 وثانيها الاتيان بالافعال الصالحة طمعا للثواب بهذه مرتبة التجار
 وثالثها الطاعة والتقوى حبا وتحصيل الرضا المحبوب بهذه مقام
 اهل الحجة والابرار رابعها العباداة للاستحقاق للعبودية وهي
 المعرفة والاعمار وهذه المراتب هي الحكمة الاربعة العلية ولكن
 الحكمة العلية لها ايضا اربعة مراتب اولها علم اليقين وهو
 ما يحصل بالنظر والاستدلال من غير كشف عن حقيقة الحال وهو
 لاهل التبرية والافعال المستدلين بالاجزاء والاثار ومثاله
 الاستدلال بالذخاين على وجوب النار وثانيها عين اليقين وهو

يشمل افراده فيكون الوجود الحق فردا من افراد هذا الكل اقول الحق ان
ما يعبر عنه بالوجود حقيقة هو الله سبحانه وما سواه ليس بوجدى وكان شئ
بحقيقة النسبة انما هو الله سبحانه وما سواه ليس بشئ فالوجود حقيقة
واحدة ثلث معه وهو الوجود الحق وما سواه باطل الاكلى ما خلا
باطل فالمراد من جملة الوجود وحد حقيقة الوجود جل وعلا وهو الوجود
القديم الاولى الذي اخبر عنه المؤمنين على السلام في العدة الكبر
بقوله وجود قبل القبل في ازال الازال واعلم ان القول بان الوجود القديم
الاولى لا يعبر عنه غلطا وانما هو في العبادة لا يكون الا بالتعبير لا
التعبير اي شئ تنفى العبادة بل كما عرفت عنه فهو غير ان يكون تنفى
معنى فان قيل الذي يعبر عنه المقامات وانما تنفى العبادة عما يرد
من المقامات قلنا قد وقعتم على ما فيه فرددتم فان قولكم عما يرد من
المقامات ما يغير عما تعينتم عنه العبادة يعبر عن تنفى ما يبنى شئ
فان لم يعبر فلا معنى للتنفى وان عبر فقد كثر فضله واطل معناه
والظاهر ان القائل بذلك لا يدرك ولا يدرك انه لا يدرك وقد قال
امير المؤمنين على السلام اسماءه تعبير حقيقة تعظيمه ولكن القائل
بنفى التعبير يصير قال الشيخ اعلم الله مقامه فشرح الحكمة العشرية

اعلم ان محل التقسيم مع لحاظ التسمية من بعد علم اسم الموجودين
حيث انتهت كما في اللغة الفارسية ثلثة انواع لكل مثال الفعل
واسم كالفاعل بالنسبة الى زيد فانه اسم لفعل القيام لا الذات زيد
والمكان زيد ليداننا الى ان قالوا على المتعجب بالعتون وثانيهما الفعل
اعنى النسبة والزيادة والاولى والثاني المفعول الاول وهو عندنا
النوع المحرك الى الله تعالى فالاول بتر الله العليا وصف الله الاعلى
والثاني المفعول الثالث المفعول وهو كالمبدأ بالنسبة الى
الكتابة اولى ان العظما التسمية حين في التقسيم الوجود القديم
الاولى الذي هو قبل القبل في ازال الازال كما اشار اليه امير المؤمنين
على السلام في العدة الكبرية لا خير في شدة اللفظ مع اختلاف
المعنى كما ان الصفات الذاتية والاسماء المسمى كما ورد عن
الرضا على السلام قال لان الله تعالى فيهم الزم العبادة اسماء من اسمائه
على اختلاف المعاني وذلك كما يحتمل الاسم الواحد معنيين مختلفين
قال انما سمي الله بالعلم بغير علم حادث علم به الاشياء وعلما بالخلق
انما سمي بالعلم لعلم حادث اذ كانوا في جملة وسماء فافهم العلم
بالاشياء فغادوا الى الجهل وانما سمي الله عالما لانه لا جهل شئ

فصل في الخلق والمخالف اسم العالم واختلف العرف قول ومثلنا
 القفا على صيغتين والاسماء والقول قد قسم الشيخ في الصفات على ما
 ذاتية فعلية قال الذاتية عين الذات الفعلية حادثه فكيف
 جعل محل التقسيم السمع الذي يحكم بعينه مرة ومجد في اخرى فانه
 يقول سمع اذ لا سمع وسمع السمع ذاته وسمع اذ سمع هو اسم الفاعل
 ومثاله هو كذا سائر الصفات الذاتية فاذا جاز جعل محل التقسيم
 ما قبل الحادث والقدير في جميع الصفات الذاتية فلم لا يجوز
 في الوجود الذي لا بد منه في كل موجود وقد قال امير المؤمنين عليه السلام
 وجوده قبل القبل فانزل الازال قول كيفما يجوز تقسيم الشيء
 الى شيئين هو شي حقيقة الشئ والشيء هو ليس شي في
 الحقيقة كل الوجود ينقسم الى الوجود الثابت للشيء الذي هو
 ليس بعين في الحقيقة بل انما هو كسيرة في حقيقة بعينها انما ماء
 فاذا جاز له ليعبر شيئا في وجود الخلق جوده في الظاهر والصورة ليس بعين
 في الباطن الحقيقة وكذلك سائر الصفات في الحادث والقدير
 فقد عينا الاسم واختلف العرف في الظاهر ان ذلك هو صفة بعض
 الفضل من اهل الحكمة وان عجزوا عن ادراكه على ما في الرافع

الوجود حقيقة والى
 الوجود الصوري
 انما هو ليس

ويطابق الحق والاشياء وذلك لانهم لم يخذلوا في البيان عن اهل
 بيت الحكمة والبيان في كل مقام على اخرى وكلما جازت لغت
 اخبرنا انهم استبدوا برأيهم في البيان واخبروا بحسب قابليات
 مرادهم في العيان ولو اتبعوا على خلفاء الرحمن ولو لم يسموا في الصورة
 والمعنى طابق الفعل والفعل بالعنان بالعان لا يقع الاختلاف بين
 حصول الوجود لاهل الدين في الدين وحسب الله على محمد وآله الطيبين
 قال الشيخ في الفائدة الثانية من فوائد في بيان معنى العرف اعلم
 ان الذي يعبر عنه عند طلب معرفة الوجود ثلث اقسام الاول
 الوجود الحق قول في بيان معنى الوجود يدل على جواز المعرفة جواز
 بيانها كما ثبت فيقول اعلم الحق قول الاول الوجود الحق تعريف الوجود الحق
 بان لا اقسام الوجود العام الذي هو محل التقسيم وذلك ينافي قوله
 بخلل وهذا الوجود لا يخرجه ولا يحصى ولا يطلق ولا يقيد
 قوله ولا يلازم ولا يخرى وكذلك قوله ولا رتبة ولا جهة قول فاصح
 قوله الاول الوجود الحق قال في نفس الوجود الحق الوجود الواحد المقدس
 عن كل ما سواه ويقول هو اول الاقسام والذات ثلثة ثلثة ثلثة ثلثة
 شيء ولا يخالفه شيء ولا يعارضه شيء ولا يوافقه شيء والعجب ان يقول

ولا طريق الى معرفته بوجه وهو يجعله ما في مقام الروح الذي شرع في بيان
فمن يقول لا طريق الى معرفته الا بالمحسوس به نفسه فقول يعبر
عن الذات المجت عن الكاف والمجهول المطلق وذات سابع ومنها
ويقول ما يعرف بالملك فيقول فقد تعرف لنا بنا ونحن ذلك الوصف والخلق
بنا يقول في فعل الله هو في بسطه في المكان البسطه وقال انه
في نفسه بسطه بعد وجوبه فيله يصلح ان يكون غيرا من كبره اذ كل
شيء فرضه من اثاره فلا يتركب مما هو من اثاره وكلما يتميز في اثاره
او يتصور في التفوق ان يعقل العقول فهو من اثاره او اثاره في مرتبة
المرتبة الاولى فيقول فالنور المشرق عن المرتبة الاولى هو كبر العرش
او كبر الاعلى والعقل الحق والنور المشرق عن المرتبة الثانية هو كبر العرش
الاولى فيقول فالروح المحمدي صلى الله عليه وآله والنور المشرق عن المرتبة
الثالثة هو كبر العرش الابرار والروح المحمدي والروح المحمدي والنور
المشرق عن المرتبة الرابعة هو كبر العرش الابرار فيقول فالنور المشرق
الكلية اقول كانت هذه المرتبة بحسب الاعتبار لا حقيقة لها
في الواقع فكيف تكون منشاء للشيء في صيد من كل واحد منها ان كانت
لها حقيقة في نفس الامر والواقع فلا يكون امره واحدة بل يتحقق بحسب

وقال منهم ما امره بالامر والحق ان امره واحدة والراسخ في اعتبار الاناس
في اعتبار الامور الشياء ات يقال في المشية باعتبار الارادات يعبر عنه
بالارادة وباعتبار المقدورات يعبر عنه بالقدر وباعتبار القضاة
يعبر عنه بالقضاء وباعتبار المبيعات بالادب وباعتبار المخترعات
بالاختراع وهكذا باعتبار المهمات بالتمتع والمجربات بالصور ويمكن ان
يقال باعتبار ظهور العقل فيه اي لحد اثاره اي في المشية وباعتبار
ظهور الروح منه بالارادة وظهر النفس الكلية بالقدر وظهر
الطبيعة بالقضاء وعلى هذا فالمراتب في ظهور الفعل لا في نفسه
كما يقول الشيخ رحمه الله فان قيل فما معنى ما ورد عن الكاظم عليه السلام
فعله كانت المشية وبسببه كانت الارادة وبارادته كان
القدر وبقديره كان القضاء وبقضائه كان الامضاء والامر
متقدم المشية والمشية ثانية والارادة ثالثة في التقدير
واقع على القضاء بالامضاء وذلك لان على التباين بين المشية والارادة
والقدر والقضاء اقول امر الله في الحقيقة واحدة لكن له ظهورات
بحسب العوالم فظهور في عالم الانسوت المشية وظهور في البرية
الارادة وظهور في الملكوت القدر وفي عالم الملك القضاء وفي البرية

من الصفات الاضواء قال ابن القيم بالاضاءة شرح عليها وانها
العجالة ثم ثبت للفعل بعد الاقرار بها الحذر وانه لا يفتقر لصفة
 بدو ثبت له الاجزاء والتركيب والتعريف والمخاصمة والعقد والحل والترك
 والتنازع التي تناسل في المادة والصورة والمكان والوقت والتساقط
 والطفافة والكثافة والتشبيد والتساقط بالحد والمكان والزمان
 والمركب بالحد والاختلاف فقال ان فعل الله لا يصف كثره ولا كيف
 ان الله لا يصف كثره عن الكائنات قال الشيخ ابن القيم من
 المشية كمال البساطة وقال في شرحه انما كان النور الشريف عن المشية
 ابيض كمال الباطن وهذا النور اثر البسيط فيكون بسيطاً وبساطة
 تقضي البياض كان التركيب في التوابع قال والصفحة من الارادة
 لزيادة الحرارة في البياض وقال في شرحه وكانت الارادة متعلقة
 بعلو المشية الذي هو قبل تعلوها به ابيض الف الارادة حرارتها
 على ذلك البياض والصفحة من القدر لا يخلط اسود الكثرة من اشر
 القدر بصفحة اثر الارادة والحرارة من القضاء لا يفتقر لصفة
 بصفحة الارادة في صفة حكم القضاء بالقضاء اقول هذا صحيح في
 تغاير المشية والارادة والقدر والقضاء اذا الاعتبار بالحق لا انما

كما قيل نعم يمكن سناد هذه الاشارة الى القول الحق في محال وهو الفعل مراتب
 لصوره لا الى الفعل نفسه اذ هو في نفسه واحد ولو كان له مراتب فلان
 يكون امر الله واحد وهذا خلف لا نزاع فان علل الان فعل الله سبحانه لا
 فعل واحد يجمعها على كثرتها في محدثه قال نعم وما امرنا الا واحد كل امر
 وقال رحمه الله فالفعل بالنسبة الى من دون ذات واحد استقادات الذات
 من ذاتها تدويرها والصفات من هياتها تدويرها ومعها
 تدويرها اقول هذا صحيح من جهة بان الفعل له هيات ومضات
 وقد قال في شرح كل واحد من هذه الذات القائمة بمواقعها انما
 استقادات الذات من جهة استقادات الكتابة للذات اي
 الشخص والتعريف من حيث حركته يد الكاتب هذا تشبيه لفعل الله
 سبحانه على افعال عبادته وهو يتلوه ان يكون الفاعل الحق كالفعل
 من الخلقين قال رحمه الله والحاصل ان الذات انما كانت ذات كونه
 اثرها والاشياء بصفته مؤثره اقول اذا كانت الاشياء مشابة
 لصفة الفعل فالفعل اثر الفاعل فتكون صفات الفعل هي صفات
 لصفات الفعل فتكون الاشياء الحادثة مشابة للفاعل القدر
 والقدري مشابهة للاحداث الحادثة اذا القدر علة العمل وهو علة له

ولو كان مشابها للحادث لزم ان يكون حادثا فاما قد لا يكون حادثا
ولا يشاء شي سجانا ونعم عما يصح فابن كل من عرض الوجه
الاعتباري عرض الوجه الثابت للشيء لان الاعتباري دليل على الحقيقي
كما ان الاسم دليل على الشيء وكان الرب بالنسبة الى الله تذكرا
وذكر لمن تذكره يعني ملك وجو الاشياء بالنسبة الى الخالق الاشياء
لأنه ما قيل له ولفظ الله بالوجه في الله ان لا شيء غير الله ما خلت
لو كان شيء غير الله خالقه لان الله لم يخلق عبثا قال المتكلمون كل من عرض
حقيقة الوجود الممكن عرف بآدق فكل من لم يكن في الوجود واجب الوجود
لم يكن بشيء من الممكنات وجودا اصله لان الموجودات كلها لا تكون ممكنة
والممكن ليس وجودا ولا غير وجوده وجودا بل من وجود الوجود الممكن
منه اولى فيه اذ لا ان في حقيقة الوجود يمكن بل في المعرفة
ما عرف من تبيينه وتوحيد وتبينه وتسلمية قال المتكلمون
على السلام الحمد الذي يجب الاوهام ان تنال الوجوده وقال بوجه
اشباهة وقال الصادق عليه السلام ان العقل يعرف الخالق معرفة الاقرا
عليه ولا يفر بما يجب الاطاعة بصفته فان قالوا كيف يكلف العباد
الضعيف معرفة العقل اللطيف لا يحيط به قيل لهم انما كلف العباد

من ذلك ما في طاعتهم ان يبلغوا وهو ان يقولوا لا اله الا الله
الاطاعة بصفتها ان الملك لا يكلف رغبته ان يعلموا الحق بل ام قصيرين
هو ام اسمها انما يكلفهم الادعاء بسلطانهم والافهات الى امره الا ان
ان حرجا لو ان او حرجا بالملك فقال عرض على نفسك حتى انقضى
فتك والامر اسرع لك كان قد علم نفسه العقوبة قلنا القائل ان لا
بالخالق سبحانه حتى يحيط به من غير لخطه فان قالوا ان لا ينفقه
ونقول هو اعز الحكيم المجد الكبري في كل هذه صفات اشرار
وليت صفات لاطاعة فانا نعلم انه حكيم عليم ولا يخطئ بكنهه ذلك
منه وكذلك قد يبرجوا في صفاته كما تدرى السماء ولا تدرى
ما جودها وتدرى الجحيم لا تدرى اي صفاتها بل فوق هذا المثال بما لا نهاية
له لان الامثال تقصر عن ذلكها تفوق العقل الى معرفة فان قالوا او
يخلف فيه قيل نعم الاوهام من كد عظيمة وتقدرها اقدارها في طلب
معرفة وانما نعلم الاطاعة وهي تعجز عن ذلك وما دونه الى ان قالوا
فان قالوا ولم استر قبل الهدى المستر بحيلة فخلص اليك من يعجب عن
الناس بالانوار والستور وانما معنى قولنا استر ان لا تطف عن كد
ما تبلغه الاوهام كالطف النفس في خلق من خلقه فان هفت عن

ادركها بالنظر فان قالوا له لطف فبمعنى ذلك علوا كبيرا كان ذلك
 خطأ من القول لا من اللفظ الذي هو مضاف الى ان يكون مضافا الى الكل
 شيء متعاليا عن كل شيء سبحانه فقام فان قالوا كيف يعقل ان يكون مضافا
 لكل شيء متعاليا قبل السموات والارض الذي تطلب بعض من الأشياء
 هو رعيته اوجه فاولها ان ينظر هو موجود ام ليس موجودا والثاني
 ان يعرف ماهو ذاته وجوهره والثالث كيف هو وحقيقته والرابع ان يعلم
 لما دام هو لا يعلو فليس من هذه الوجوه يمكن شيء الخلق ان يفهم من الخلق
 حق فغيره غير موجود فقط فاولها وكيف وهو متبع علم كنهه وبما حال
 للغير به ولما دام هو اخصا فخطو من الخلق لا تدرى من ان لا يعلو كل شيء وليس
 شيء يعمل له ثم ليس علم الانسان بانه موجود يجب له ان يعلم ماهو وكيف
 هو وان علمه بوجوه الشئ لا يجب ان يعلم ماهو وكيف وكل الاسرار
 الالهية اللطيفة انما هي في قلوبهم فانما ان من عرف حقيقة الواجب
 لا يصلح الى ان يستل على غيره بالمكن ولهذا ذلك قبل الموضع فلو لم
 ان لم يكن في الوجوه واجب الوجوه التي يستلزم اشتراكها بالمكن في الوجود
 وامتناعها بالوجوب والامكان وذلك ان الشئ بالعلم والعجز عن الشئ
 الاصل الشئ الفهم اعلى اقد مقام حيث مثل دليل المحلولة بالتي هي من

بقوله

فلي كما اذا قلت ان كان في الموجودات تدبير خالق ليس بخلق ثبت للكل
 تعالى لا فلا مبداهما من ان لا يتخيل ان توجد نفسها او توجد بغير وجود
 لها وكلها الوجوه بحال قول ان كان في الموجودات تدبير خالق ثبت
 الاشتراك والتوكيد بالحد فلا يكون واجبا فالحق ان يقال ان لم يكن للوجود
 خالق لم ان توجد نفسها او توجد بغير وجودها وكلها الوجوه بحال فاذن
 من عرف ان الله سبحانه مبين لكل شيء متعال عن صف كل واحد من
 ان كلما وجد الخلق لا بعد في الصفه كلها يمكن ان يتبع من صانع غير
 ان لا يكون له كنه واحد لا تعرفه ان لا يبعد شيء ان لا يبعد شيء
 سرمد لا يبعد ثابت لا يزول باق لا ينفى العالم الذي لا يعمل والاعمال التي
 لا يعرف الحق الذي لا يمتد الغنى الذي لا يفتقر الغنى الذي لا يزل العبد
 الذي لا يحصى والعلم الذي لا يحصى الجود الذي لا يحصى القول الذي
 لا ينفى قبله والآخر الذي لا ينفى بعده وهو القدير ماسو محض تعالى
 عن صفات الخلق من علوا كبيرا اعلم ان صفات الله سبحانه كلها تنزهه
 لكن التي ثبت من الصفاته سبحانه صفات التعطيل والبطان تنزهه بالصفه
 الشبيهة والتي تسلب تنزهه عن صفات صفات التثنية والتجديده بالصفه
 التسليه ثم اعلم ان التي كانت من هذه الصفات تنزهه بالذات في صفات

ذاتة التي كانت من يافعل الله فهو صفات فعلية وهي على خلافه
محمداً لا غير الموضوع بالاصل أي غير التقييد على أهل بيت العلم والعصمة
وبه مادة القول أن كل صفة غير الموضوع فيكم بالعبية فقد خرج عن اهلهم
القول وشاق أهل بيت العلم والعصمة وصالح القول ^{القول} قال الرضا عليه
السلام إنهم جازم بصفاته كل ذلك محذور مذبذب فقال خلق الله صفاته ولما نزل
وأنزل عليه جبريل بصفاته لم يذكر باسمائه ودين لم يعل عليه حتى
لا يحتاج في ذلك الطالب الزائد إلى رتبة عين ولا استماع أذن ولا لمس كفت
ولا حاسة بقلب ولا كانت صفاته جل شأنه لا دل عليه باسمائه لا تدعو إليه
والعلمة من الخلق لا تدعو له لأنه كانت العباد من الخلق كاسمائه وصفاته
دون معناه طولا لأن ذلك كالحال المعنوي والصدق غير الله لأن صفاته
واسمائه غيره فالصدق والعدل والبر والعدل والعدل والعدل والعدل
الاسم على الحق كان كل اسم منها لها ولكن الله معنى زيد عليه هذه الأسماء
وكل غيره وفي الحاشية عن عبد الرحمن بن أبي نجران قال كتبت إلى
ابن جبريل السلام أو قل لصديق الله فذكر لي عبد الرحمن السلام والحمد
الصلوات قال فقال إن من عبد الله في الدنيا بالاسم فقد شارك في كفر محمد
وله عبد شيا بل الحمد الوالد الحمد الذي هو هذا الاسم الذي هو الاسم

ان الاسماء صفات وصف بها نفس الحق الفرق بين الاسماء والصفات
انها هي الاعتبار فليعتبر ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يخلقها باعتبار ان
ذكره يذكرها ويدعي على اسمها ولكن اعتبار الصفة وحدها تقدم على
الشيء وحدها اعتبارا واقعا فضررت في كل ما خلقه خلقها الله
ولا يبدى من خلقه عاوده يتصورها بالرب ويعين قال الحكمون
لا بد من ارجاع مفاهيم الصفات الى نفس خدا اقول ارجعها الى نفى
اخذها لا يتلزم العينية بل سطلها اذا المفاهيم السلبية ليست
عين الذات بل انما هي من خصية للذات فتكون مخلوقة لفضل التقديس
بل نفى حين ارجاع مفاهيمها الى نفى الاخذ تكون مفاهيمها مغايرة
للذات فان الذات ثابتة وهي راجعة الى النفي النفي غير الثبوت بالذات
والعجب العجيب الفضل والاعلام حيث يقول الصادق والرضا عليهما السلام
منهم من بالقول ان كل مفعة غير الموصوف وهم يقولون بالعينية
والعينية ضد الغيرية على ان القول بالعينية من جميع الوجوه يستلزم نفى
الصفاء واسا وهو كما ارضى الله الذين روى عن الكتاب المبين فان الله جانه
اغفر كتابه ان الاسماء وصف بها نفس وبالفاء وافق على ذلك
الاسلام ولو قيل بالعينية من جهة الغيرية من آخر يلزم الركبي على ان

لا انه دليل على الوحدة فانيا ان كون الدليل واحدا لا يستلزم كون
الدلول واحدا وكذلك كثرة الدليل لا يستلزم كثرة الدلول الا ترى
ان امتناع الرجوع بمعنى واحد الى حدوث الحوادث والحوادث كثيرة
والادلة على الوحدة المتوفاة بل الكمالات كلها ادلة للواجب والواجب
واحد ليس كثيرا فلو فرض منه اكثر من ذات واحدة الى قول فرض
الواحد اكثر من واحد حال كذا فرض الواجب الى الواجب لا يمتنع
التعدد دليل على وحدة الواجب التعدد لا يكون الا بالتحديد والتحديد
يستلزم التركيب ولا ان التعدد لا يتحقق الا مع ما به الأفتيان مع
ما به الاشتراك يلزم التركيب يستلزم الحدوث فالواحد متخير منفق
الخير وكل عرض منفق للمحل والخير والمحل غيرهما فلا يكون الواجب
بمتخير والعرض وكل ما يشاء اليه المحل فهو ما متخير اعرض فلا يكون
الواجب بالية المحل اقول مرادهم ان المتخير والعارض لابد لهما
من متخير والمحل والاشارة العينة امتداد وموصو اخذ من المثير
منه الى الشا والية وذلك يتوقف على التصرف في الخير والمحل
اقول الحق ان يقال ان كل ذلك يستلزم التحديد والتحديد التركيب
اقول وانما انصوا بالغوا في في التخيير والعرض مخالفة المحتملة

والشبهة

والشبهة في ذلك لانهم قالوا انه جسيم كالاحكام وانه في حجة يوفق
واجب على ذلك بان القطعة الاولية حاكمة بان كل موجب فانه يتحقق
بجهة فلو انما الصدق في هذه القضية القطعية لمكان الصدق في سائر
القضايا البديهية وادعى الى القطعة يعنى الى الحكم والضوابط
والحسابات كما يفعل المنطقي طائفة واستدلوا بالظاهر البديهية كقول
الرجوع على العرش استوى والواجب عن القول ان هذا الحكم ليس باقرب بل هو
ومحتمل ان اول الحقائق خلق قبل الخير فلا يكون متخييرا اما الظاهر في
تجربة مع البان عن قيم القرآن ولقد بين القيم على السلام ان المراد من قوله
الرجوع على العرش استوى اخوانه على حسب استوى نسبتهم من كل خلق
سوى البه اقر من شئ قالو اللعق من اللول كون موجود في محل قائما
به والواجب حيث يقع بذاته استحالة اللول والمحل خير فيه العارض في الواجب
حيث انه ليس بخير استحالة اللول العارض فيه اول غيرهم ان الواجب ليس
حالا في غيره ولا محلا لغيره لما ذكره من الدليل الحق ان اللول والمحلية
لا يتحقق الا في المحل فكيف يتصور في الاحل له ولما خصوا بالذكر في اللول
والمحلية لما ذهب انصاري وبعض القوي الى اللول الله سبحانه في قلوب
العارفين في السج على السلام ولما ذهب البه بعضهم من انه محل للعلوية

يقال على ما في القوة مانع وكل ما سوى الواجب إلى العلل لا يملك
العلة فالواجب لا يخلو به بقا عند الخلق في الموضع معاني غير
مجامع اذ كان بنافيه والواجب لا يتعلق ذاته بشئ فضلا عن الموضع
فالواجب لا يخلو له أول انما يصح التمسك والتقدم والتخلف والتقدم
وقد عرف ان الواجب لا يتقدم فيه ولا يتخلف عن ترك له ولا يمتنع
الشئ في التقدم الا في الشئ هو هو اما كل الشئ في العتقات الذاتية
مع الاتفاق في النسبة مثلا يكونان ان ليس هذا في النسبة
ويكون اذ احدهما شئ اطلب الاخر فيكون وذلك بمقتضى الطبيعة
الذاتية مقتضى النسبة ان يكون كل منهما منسب الى كل على الشيء
فتساوي مقتضيان منهما الى كلي فلا يصدر غيرهما الا عن
احدهما أول مع فرض التقدم والاستمرار يلزم التركيب لا محالة اذا
التقدم اقبل بالتخلف ومع فرض الاستمرار يلزم التركيب بما لا يشترط
وهما بالامتيان وما به التفاوت في الاختلاف فيكون التركيب المستلزم
للحدث فلا يكون واجبا فائدة من عرف ان كل ما جاز في الخلق
لا يجوز في ظاهره وكل ما يمكن فيه يتبع من صانع يعرف ان حقايقه
سجانه ليست على نحو عقول الخلق بل بعين الوجد ولا يعقل

ولا

ولا يثبت ولا يتصور في الأوهام فليس سبحانه ليس على حد علم الخلق
وكذلك تدبره بعد بصيرة وهكذا صفاته وإنما طريق اثبات
صفاته الأثبات بلا تشبيه وهو الأثبات للثبوتية وفي الأعداد
وقال أمير المؤمنين عليه السلام من صف قدر أثبت من الخفيف
قدر في محل الأثر خطأ قال الضعف على السلام للناس في التوحيد
ثلاثة مذاهب ففي تشبيهه وإثباته بلا تشبيه ذهب النحويون
ومذهب التشبيه لا يجوز إلا في محوّل لا يشبهه شيء والتسليم في
في الطريقة الثالثة إثبات بلا تشبيه ثم قال قيل إن الله سبحانه
عن الصفات فانه شهادة كل صفة أهمل الموصوف وشهادة الوصف
أثر في الحقيقة وشهادتهما جميعا على أنفسهما بالانتماء للمنفع فها الأول
قيل الامتناع عن الصفات يعني من الصفات ما امتنع الذات عن الامتناع
من الصفات من الأوصاف بالانتماء فها على كبر العقول والأوهام فالمراد
من امتناع الذات من الصفات امتناعها من الصفات للعقول الكثرة المحذورة
الملك تدرك لا يرب في الله سبحانه لورثه عالم العلم فانه ولم ينزل فادوا
والقدرة فانه وسعيا بصيرة والتدبر والبصيرة وهكذا والمراد أن الله سبحانه
لورثه منزه عن امتداد هذه الصفات فقدر ساعن نقائصها قال السرخسي

قال الربيع بن خثيم
سماحة من رضى عنه
دعنى رضى عنه
عنه رضى عنه
فان رضى عنه
هو التقي بن ابي
الاسود

المتعة من الصفات ذاتية من الأضداد وتبين الأوهام الأعطية به
 لا أمل يكون ولا غاية لبقائه لا فضل له الشاء ولا نجب له الجباب ولا نجس له
 بين خلف ما يأمه لا متناه ما يمكن في ذواتهم ولا مكان الخلق مما يتبع مشر
 قوله على السلام لا متناه ما يمكن في ذواتهم صريح في الطول فالقول بامتناع
 الذات مطلقا يستلزم التشبيه والتشبيه في الطريقية الثالثة
 اعني اثبات التشبيه وهو التوحيد الخالص فائدة من عرضان معناه
 ليس على صفات الخلقين وان ارادة الله من جملة صفاته وان كانت مادة
 عرضان ارادة الله سبحانه وابداه لا حد لها ولا كيف قال الحكماء على السلام
 كما ان الله لا كيف كذلك فعله لا كيف كما ان الله لا يكثر كذلك فعله لا يكثر
 وقال الرضا عليه السلام ارادة الله في الفعل الغير بقول كن فيكون بلا لفظ
 ولا نطق بل لا فقه ولا تفكر ولا كيف لذلك كما ان لا كيف في العجب الشيخ
 الاوجد الشيخ الرضا على الله مقام حيث ثبت لفعل الله سبحانه كيفية
 ومثل لمن فعل الخلق فانه قال في غايد النوارث عشرة في الاشياء
 الوساكن كيفية تكون للوجوه وتكون لا تما في مراتبها وبنائها
 الاغصان من عرضها ايها اقول اثبات الكيفية لتكون للوجوه ذات
 يستلزم اثبات الكيفية لتكون على من هذه مرة لا تفي الا في الاشياء

يستلزم النفي والتعطيل
 والقول بانها مطلقة

لصفة مؤثره كما ان هيئات الكتابة على عن حركة يد الكاتب نظيرها
 ويقول ذلك ليل الحكمة يزيل ذلك على الشرطية ونحن نقول ذلك
 انما يجري في فعل الخلق لا في فعل الخالق الذي لا كيف له ثم قال اعلم
 ان الله سبحانه خلق الاشياء لا من شيء الا من مادة كانت معدة من قبله
 والا كانت مخلوقة من صفات يمد من ان لم يكن ذلك علوا
 كبير اقول اللازم من اثبات المادة الغير المكونة بعد العدم ان يكون
 التعبد لا يستلزم التحديد والتوكيد بما به الاشتراك وما به الامكان
 واستلزام التركيب الاصيل والحدوث لا كون الاشياء مخلوقة من جنس
 فعدمه فان ذلك ليس يلزم لاثبات المادة الغير المكونة فان اثبات المادة
 القديمة او الحادثة لا يستلزم خلفه الاشياء بل يخص ان يكون
 مخلوقة من اشياء هذه المادة وفرضها ثم قال بل خلق لها مادة من
 لا من شيء سبق وانما هي تسمى فعله واثرة اقول قوله وانما هي تسمى فعله
 يناق قوله لا من شيء سبق اذا التأكيد لا يتحقق الا بالاتحاد والحيث قوله
 واثرة يناق قوله امرها اذ كل اثر مشابه لصفة مؤثره على ذهب اليه
 هو مرة ثم قال مثل الجاذب الذي هو المثل من ضرب قول ذلك تشبيه
 لفعل الله سبحانه بافعال العباد واثبات كيفية فعله على قول الحكماء

هو مدعى ثابت للنزول الى تلك الرتبة اول لم يكن على هذا ان يكون المتعبد
بجميع الالفة الاعراض في جميع المراتب اول صاد من حيث الله فليكن جميع
التعبدات البتة للحقيقة المحيية وذلك ليتلزم اثبات جميع النتائج له
صلى الله عليه وسلم على اخفائه والبتة في رعايته من غير ان يفتقد
صلى الله عليه وسلم ما يقولون قوله بعد ذلك للقول في كل تن لا
تقر بان في كل تنال في رتبة قبل القول وانما ينزل لم يدر سفاهة العقلية
لا دفع في التلبس بالالفة البسيطة والعين بالتعبدات المتكررة فانه قال
بعد ذلك الفوائد بعين بامدادات عقلية فوافقت قول بها الى رتبة العقل
بالعقل والعقل تميز بتأيد عقلية عقلية تنزل بها الى رتبة الروح
الى اعراض ذلك صرح في ان التعبدات بجميع التعبدات للوالتب جميع الالفة
شيئ واحد وهو العبد والفوائد اول صاد عن المشبه وان لم ينزل عن
رتبة في جميع المراتب التعبدات ولا يفي ان التعبد بالصفات المتكاملة
ايضا لا تنزل ان من رتبة الروح الى رتبة الصفات فذلك فالتعبد
لا ينزل من رتبة الى رتبة التعبدات ومع ذلك فالتب بالصفات التي
وتقول ايضا لو كان التنزل لحد الصفات العقلية مع بقاء الذات
في رتبة ما يصح القول بذات الله سبحانه الى رتبة الحقيقة المحيية

عليه بفعله الشيء كما يدعى القول بوحدة العبد يد على القول
بوحدة المادة بل ذلك قول بوحدة العبد يد على القول بالحقيقة بل قول
بوحدة العبد فذلك افصح من القول بوحدة العبد وقد بينا ذلك تفصيل
في الرسالة الرابعة العجائب التي استدل على كمال الحقيقة مادة
كلية بقوله عليه السلام العبدية جوهرية كنهها الربوبية وما خفي في رتبة
احد العبدية اول الاستدلال بهذا الحديث الشريف على كون الفعل
مادة انما الاستدلال على كون المفعول الاول مادة الا ان يقول بكون
الفعل مادة للمفعول الاول وهذا خطأ باطلا اذا المراد من هذا الحديث
الشريف ان العبدية بيان الربوبية كما اكلت العبدية ظهرت الربوبية ففقد
العبدية عن الربوبية وعجزه بيان قدرته وقدرته بيان بقائه وهكذا اكمل
فقد العبدية عن بقائه رتبة فناء عن نفسه بقاء رتبة فناء قوله
عليه السلام العبدية جوهرية فيه اشارة ان احدهما ان عليه السلام عبر بصفيق
العبدية والربوبية ولقول العبدية كنهها الربوبية اشارة الى بطلان
وحدة العبدية وانما عليه السلام عبر بهذه العبدية لا بغيرها من السمات
اشارة الى ان العبدية انما ظهرت في كمال مدح وجمال لا شرفها ولا بال
ولا نقص في كمال فانما هي مراتب ربوبية العبدية المعال فائدة من رتبة

اختلاف الماهيات وعرف
اختلاف الماهيات يعرف
اختلاف الصور من غير اختلاف الطين يقع الياء من غير اختلاف الطين من غير
اختلاف القالبين من غير اختلاف صفات اختلاف المواد والمباني فبالطبع
الجليل على الباطن الخي أو من الصادق عليه السلام وقد علم أولوا
الربا أن الاستدلال على هذا لا يعلم إلا بما هيها كما ورد عن أن
عليه السلام وأما الاختلاف في المواد والمباني فهو اختلاف الامكانات
ولا يفي أن الاختلاف في الامكانات عز وجل وقدرة ومكان
فن راد الاطلاع في الخلق كيف تنزل حقيقة فليعلم أن الله سبحانه
خلق اصحاب البين من الجبر العبد اعني الجبر الرابع العبد في الدنيا اللهم
في الخلق حقيقة محمد صلى الله عليه وآله التي هي مادة كل موجود متحقق
في الوجود بصفاته وامامته ومكانه وفضاله ثم خلق اصحاب الشمال من الجبر
الاصح اعني الجبر الرابع الظالمين اللهم في الخلق حقيقة المبعوثين
ماده ما في بطلان وجود الوجود المروج وغاية مراتب المرجعية
في مادة كل باطل منكم فليعلم الله من مقابلة الحقيقة المحمدية
وكان ينبغي لها التقوى المخصوص من ذي المقابلة يتحقق الحقيقة والحق
النور هكذا ان اصحاب الشمال بالنسبة الى اصحاب البين في الكون
وعلى الامور شعاع من اشعة نور محمد صلى الله عليه وآله قال الشيخ علم

ان الوجود الممكن ذهب اكثر الحكماء والعلماء من اهل السلا اهل الفلح الى ان
هذه الوجودات المتكثرة للعقده المختلفة كلها مبنية واحدة وانما
اختلف باختلاف صفاتها وتباينها وتكثر تكثر مراتب من جهة القوة
الى المبدأ البعيد كما تكثر مراتب في السراج الواحد من جهة قربها
السراج بعدة فاقوا فافروا وعزارة ما كان اقرب الى السراج وضعها
فوزرارة ما كان البعد ما بينهما بالنسبة فانه تطلق الوجودات من
اول ما خلق الله في الماء المذكو في القرآن والعاية فخلق من صفوته
نور محمد صلى الله عليه وآله واهل بيته عليهم السلام ثم خلق من صفوة الباقي
انوار الانبياء ثم من صفوة الباقي انوار المؤمنين من الانوار المؤمنين
من الجن ثم الملائكة ثم الحيوانات ثم النباتات ثم العباد ثم المخلوقات
الكفارة من الكفار والشياطين والفسوخ والنباتات والدر والارض
التيجة في عكوسات ذلك الانوار واطلعتهم اقول الحكماء والعلماء خلطوا
بين المقامين اعني الكلام في حدة المادة والوجود والكلام في حدة
الطينة والقبول وكانهم ارادوا من حدة الطينة حدة المادة والوجود كما
يلحق من تشابه بنو السراج وذلك غلط من جهتين احدهما ان الطينة
احلها القبول والقابلية فهي تقابل الوجود وانها ان اختلاف نور السراج

بالشدة والضعف جميع الحقيقة والذات لا المراتب والنفوس في هذه
 ذلك في إلى ما خلق الله خلق من فوق ثم خلق من فوق الباقي ثم خلق من فوق
 الباقي إلى على هذا الأصل المخلق منه فان في الوجود ما من جهة الطينة
 او المادة او جهة الجنية او النوعية لا الوحدة الحقيقية فلنا فيه اولا
 ان كلما جبر على الاختلاف في العنصر او في النوع يبرر على الاختلاف في المراتب
 والمقامات وانما فيهم ولما الكفار من الكفار والشيعة من الشيعة
 ما عدوا من عكسات ذلك لانهم لم يخلقوا من صرح في اختلاف الطينة
 والمادة بحالها والحقيقة الجنية والطبيعة العينية الشجرية بحيث
 قال طمس على جهة طينة هو كذا التكرار من طوار الخبايا فان الطا
 تلك الاول قد ردت بالوحدة مثل ان اول ما خلق الله الماء فخلق منه
 كذا وكذا مثل قوله تعالى من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون حتى
 انه لا يكون وجودا بل خلق في هذا الجبل من جميع الملكات من طينة وحده
 وربة واحدة وانما اختلفت الاشياء باختلاف شخضاتها
 وتغاير مراتبها في الشدة والضعف والعجب وجوه الاول تصديقه
 اياهم والثاني الاستدلال على وحدة الطينة بالدلالة المذكورة
 والثالث تقييد الاختلاف في التغاير بالشدة والضعف فكل ما يبرر

عليهم يبرر على الشجرية ايضا والعجب هذا انه قد يبرر ذلك ردهم بشبه
 الى الغلط وقال كانت عندهم طينة الحجر والطين طينة فوحدوا على
 الله على ذلك وهذا غلط وباطل وزيد بحيث زائل الاول كان كذلك
 لا يمكن في التناقض الحق بالكمال مع نقصا بقاء نقصانه الذات
 اقول انما قد يقبل مع بقاء نقصانه الذاتي الاول يمكن في الذات
 نقصان فلا دليل على ابطال هذا الدوام ولم يثبت في الذات
 اثبات النقص في المادة ينافي وحدة الطينة وهم يقولون بالوحدة
 ولو كان ير هذا عليهم مع القول بوحدة الطينة فذلك اشتد وروا
 ولم يراع على ما ذهب الشجرية لانه يقبل بوحدة المادة والحلوى والحق
 الامكام والضخا على البسرة النعيمات التي هي من جنس الذات
 فلا بد من التزام واحد من الاثرين اما القول باختلاف المواد
 والهيئات والحقائق والذوات او القول بإمكان الحق التام في
 بالكمال قال الشجرية متفرعا فيجب للمؤمن الصالح العامل بالامر
 ان يبال الله تعالى ان يجعله نبيا لانه على هذا القول انما لم يكن نبيا
 لانه ناقص في بعض ما يتعلق به التكليف والافطنة الانبياء عليهم
 والمؤمنين واحدة ليس كذلك اقول لا بد للشجرية احتيارا واحد

القولين أما القول باتحاد المادة وتساوي المصطلح للمادة مصحح الاختلاف
من القوابل والإجابات كما صرح به في أكثر مواضع القول باختلاف
الذوات والمادة وترتب اختلاف القوابل عليها وقد عرفت باختلاف الذات
في تفسير حديث بصائر الدرجات عن الصادق عليه السلام قال خلقنا الله
من نور عظمت نوره صوره خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش
فا سكن ذلك النور فيه فكننا خلقا ونورا نورانيين نورين
أحد في مثل الذي خلقنا منه نضيبا خلقنا من شيعتنا من أنسنا
وابدناهم من طينة مخزونة مكنونة أسفل من تلك الطينة لم يجعل
لأحد مثل ذلك الذي خلقناهم منه نضيبا إلا الأنبياء والمرسلين
فذلك صراط الحق وهم الناس وصا والناس محجوف النار والى النار أقول في
هذا الحديث الشريف إشارة إلى أن الطينة على المادة وإنما من صنع
الصورة ولذا صارت مادة لصورتهم عليها السلام بقى من طينة مخزونة
مكنونة قال الشيخ م مشير إلى معنى الحديث قولنا وجوات الملكات
ليست متحد في الرتبة الذاتية نريد به أن الرتبة الأولى هي تصفية الخلق
وليس بعدهم فيها نضيب عجز من الوجوه ولا في جنبها إلا رباط العلية
والعلوية قول و أي اختلاف في العظم من هذا ولو وصفت الاختلاف

مع ذلك لم اتحاد العلية والعلول ق قال الرجوع الذي خلقت منه
العقول لم يخلق من النفوس ل من صفوة ملا من باقية وإنما خلقت النفوس من أ ما خلقت
من العقول بمعنى أنها خلقت من شعاع ما خلقت منه العقول
وهكذا أمرت الرجوع من النور المحمدي صلى الله عليه وآله إلى التراب محل نشأ
منه ما بعده شعاعه ونوره وكل نور جز من معين خرم من نور
التاب عليه وهو حق من واه في بصائر الدرجات قول هذا نصريح
منه ب باختلاف المواد والخائيق بحسب الرتبة الذاتية فيرتب على
اختلافها اختلاف الإجابات والقابليات وهذا ينافي اتحاد المادة
واختلافها بالقوابل والقياسات والأخبار الدالة على اختلاف المادة
بحسب الرتبة الذاتية أكثر من أن تحصى فنقلنا شرط أهمها في سر
الحقيقة فليس مع اليه من راد ف أي من راد سر الحقيقة فليعلم أن الله
سجانه خلق الأركان على ما هو عليه من جوار طرفه المعنى جوار الرجوع
وجوار التماسد ما لم يحضر معجبه لم يوجد وما لم يحضر تركه وجب معجبه ق أي
كان جوار الرجوع بالحاجيث يكاد أن يكون واجبا لأنه عنوان ضعف جوار
التراب بحيث يكاد أن يكون متعاضدا لضعف ما هو ضعف من إمكانه فحصل
بالمقابلة المرتبة فيما بين الحبثين تحققت المراتب الكثيرة بالنسبتين

فصل كل منها الابدان الكلي فخلق العلم للعلم من اقتضا انما اقتضا
 الامكانية ما يوفق الحكمة الربانية قال الشيخ و اعلم ان الله سبحانه
 في عز وجله وقد برز كماله وحده لا شريك له ليس معه غيره وهو لا يخلق
 ما كان لغرضه لا شريك له ليس معه غيره ثم احدث المنة الامكانية
 بنفسها ثم احدث الامكان بها فكانت مكانات الاشياء باحدية مبتدئة
 اعني قبله اول قوله ثم احدث المنة الامكانية بناء على قوله وهو ان
 على ما كان الا ان يرد الترتيب بحسب الرتبة يعني ان الله جازم كان في رتبة
 ذاته ليس معه غيره في هذه الرتبة وهو ان على ما كان ثم خلق المنة اقول
 ذلك يتلزم التحديد والتحديد يطلعا حيا او عقليا يتلزم التناهي
 لاحالة اما الحق ظاهر واما العقلي فلان الحد والعقلية انما هي
 بتعين ان هذا الشيء في تلك الرتبة وذلك الشيء في هذه الرتبة
 لا يتجاوز كل من رتبة وهذا هو الغرض فما قول بان الله جازم له عالم
 بحد لا يتجاوز او رتبة يتجه اليه في غير هذا يد على يتلزم
 التناهي والتناهي يتلزم قبل الزيادة والقيصة فان قيل فامعقول
 الباق على السلام الان كما كان اقول ذلك اشارة الى التوحيد الحقيقي الذي
 اشار اليه صلى الله عليه وسلم في قوله لا اله الا الله فاعلم ان الله

باطل وقال السيد للعلمين على السلام مقشاة لا شيء غير الله فادفع هذا
 وكل اليه على ما يمكن ولما الاشياء والاصيان الظاهرة للعانية في كما
 قال الله تعالى كرس ببيعة عجبها النيران ما فاجاه له بعد شيئا فاشياء
 موجبة في الظاهر والصورة ليس موجبة في الباطن الحقيقة قال الشاعر
 ولولف المزاوي من خالفة ان لا شيء غير الله ما خاشا فلو كان شيء غير
 فاعلم ان الله يخلق عباده يعني اولها المزاوي الذي هو الحق في الظاهر
 والصورة ان لا شيء غير الله في الواقع والحقيقة ما خاشا اذ لو كان شيء في
 الحقيقة يجب ان يكون الحقيقة ثابتة من حيث ان يكون دلالة محضة
 فغير الله فالحق لان الله لا يخلق عباده وحقه الحق على السلام ان الله
 لا يخلق شيئا فاما ما ذكره الذي اراد من الدلالة على قوله ثم
 احدث المنة الامكانية اشارة الى ان المنة الامكانية غير المنة
 الكونية بناء على قوله ثم ما امرنا الا واحدة قوله ثم احدث الامكان بها
 يدل على ان الامكان بعد المنة خلق بالمنة فتكون المنة فوقه
 ولا يرب في ان ما فوق الامكان ولعل يكون المنة ولعل لاها
 فوق الامكان فالحق ان الامكان قبل المنة وانما يعبر عنها بالامكان
 لترتيب المكانات عليها كما يعبر عنها بالابداع لترتيب المخلوقات عليها

اعلم ان الله جازم كان في رتبة
 ذاته ليس معه غيره في هذه الرتبة
 وهو ان على ما كان ثم خلق المنة
 اقول ذلك يتلزم التحديد والتحديد
 يطلعا حيا او عقليا يتلزم التناهي
 لاحالة اما الحق ظاهر واما العقلي
 فلان الحد والعقلية انما هي بتعين
 ان هذا الشيء في تلك الرتبة وذلك
 الشيء في هذه الرتبة لا يتجاوز
 كل من رتبة وهذا هو الغرض فما
 قول بان الله جازم له عالم بحد
 لا يتجاوز او رتبة يتجه اليه في
 غير هذا يد على يتلزم التناهي
 والتناهي يتلزم قبل الزيادة والقيصة
 فان قيل فامعقول الباق على السلام
 الان كما كان اقول ذلك اشارة
 الى التوحيد الحقيقي الذي اشار
 اليه صلى الله عليه وسلم في قوله
 لا اله الا الله فاعلم ان الله

قال رحمه الله وحفي انما هذه المشية بنفسها ان المشية معناها بالعبارة الظاهرة
التي يتبين منها الحركة الاجادية او بمعنى الشئ في الشئ بالشيء بالشيء
اذ الحركة الاجادية من غير ان يكون في فعلها على السلام عن المشية
فقال خلق ساكن لا يتحرك بالسكون وقال الكلام على السلام كما ان الله لا يتحرك
سكن فله لا يتحرك كما ان الله لا يتحرك له كل فعل لا كيف قال رحمه الله والحركة
الاجادية محدثة يتوقف احداهما على حركة اجادية وهي حركة الاجادية
فلا يحتاج في اجادها على غير نفسها اقول احداث الحدث لا يتوقف على الحركة
بل انما يتوقف عليها ما حدث في الحدث فله لا يحتاج الى غير ما حدث في الحدث
التي لا في الشئ قال الشيخ رحمه الله وماذا سمعت انا اقول خلق الله بنفسها فاعلم
انا اني بذلك لا شئ واحد غير متعلق لا في ذاتها بان يكون نفسها شئ
وهي شئ اخر ولا في حيثية بان تكون نفسها من حيث هي غير غيرها
من حيث هي معلومة وان اردنا هذا في حال التعريف والتبيين اقول
قوله وماذا سمعت انا اقول انما يحتاج اذا كان هذا القول في اصطلاحنا
الخاصة للشيء لا يمكن ان يكون له من الصدق على السلام
فهي من مفعول على السلام فينبغي ان يكون الشئ مفعولاً له
على السلام مشيراً الى ان مفعول على السلام قوله انما شئ واحد غير متعلق

ينبغي

ينافي بقيمة المشية الى الامكانية والكونية قوله ولا في حيثية
ينافي بغيره على المشية بالكاف للتدبير على نفسها كما اعترف به
بقوله وان اردنا هذا في حال التعريف والتبيين اقول خلق الله المشية بنفسها يعني
لا بغيره هي غير مفعول على السلام ثم خلق الاشياء بالمشية يعني
لمكون خلقها الاشياء من دون ارادة الله لان الله سبحانه جعل المشية
الله بها خلق الاشياء فان ذلك يستلزم الحاجة الى الحركة قال رحمه الله وهي
بسيطة في اعلى مراتب البساطة الامكانية اذ كل ما يتميز بغيره
مناسواها بهما كان ومنها صدر ذلك اولها في الامكان اقول
اذا كان الامكان مخلوقاً بالمشية وترتيباً عليها يكون المشية متقدماً
عليه فكيف يكون في مراتب البساطة الامكانية وان كانت
اعلى من حيث قوله ولا اولها في الامكان لا معنى له مع القول
بالترتيب قال رحمه الله وكانها الامكانيات التي بها صدرت منها
السر اقول اثبات المكان لما لا يمكن له غلط ولا في ذلك انما
الوقت والزمان لما لا تتركيبه ولا في ان تقييد الامكان
بالتقريبها صدرت بطلان كونها مكاناً بالمشية قال رحمه الله واحد سبحان
بها امكانيات الاشياء على وجه كلي لا يتناهى في الامكان يعني

فيكون ان كان المكنون شيئا
وان يكون من غير سماء او ارض او بحر او جبل او حيوان

ان امكان زيد يكون ان يكون عمران يكون نبيا او شيطانا وان يكون
منه سماء او ارض او بحر او جبل او حيوان وهكذا الى غير النهاية اقول
لكل شيء امكان سابق منه مخصص به ولا يتعدى منه الى غيره
وهو اصله وامكانات فيه لاحقة عليه بعد ان يوجد وهي صفاته
وهو عن فان اراد الشيخ من امكانات الاشياء الامكانات السابقة
المقدمة على الاشياء فليست هي بل كل شيء امكان خاص لا يتعدى
منه الى غيره وان اراد الامكانات اللاحقة التي هي مترتبة على
وجود الاشياء لمخوفة بعد خلقها قال الشيخ والحاصل ان الممكن
ممكن لغيره لا لذاته كما ذكر من قسم الاشياء اللاحقة اقسام فقال وجب
لذاته وهو الله عز وجل وواجب غيره وهو وجوده العلوي عند وجود
علته التامة ومنع الوجوه لذاته وهو شريك الباي ومنع الوجوه لغيره
وهو وجوه العلوي عند عدم التامة ويمكن الوجوه لذاته قالوا لا يخفى
ان يكون ممكن الوجوه لغيره او لو فرض ذلك لكان قبل الغيما ان يكون
واجبا او متغيا اذا الاشياء لا تخلق من احد هاتكان بالغير ممكنات فيلزم
انفصال الخلق وهو من منع اقول قوله والحاصل الاول ان يقول
ولعلم ان ما ذكر ليس محتمل من المقدمات السابقة وان الممكن ممكن

لغيره او لذاته فالقول ان الممكن ممكن لذاته لا اصله الامكان فكل الامكان
لركن الممكن ممكن لا موجودا وكان ممكن لغيره لزم ان يكون الامكان
صفة للممكن طارئة عليه فيلزم ان يكون قبل الامكان حيا او متغيا
وانما قسم الاشياء اللاحقة فان كان قطا من القول فيصيح ولما على
الحقيقة فليس معنى الله سبحانه علة تامة وعلت سبحانه ليست
على شيء بل كل العقول والانقسام فيترتب عليها عدم تخلف العلوي عن
وقد فصلنا في الرسالة الحربية وشريك الباي ليس ذات فيكون
متغيا لذاته قال الشيخ ومجيب عن دليل القائلين يكون الممكن ممكن لذاته
والجواب بالمعاصرة انه اذا كان لذاته كان قدما لا انه كان شيئا قبل
ما من الغير كان قدما وان لم يكن شيئا الا بالغير فيمكن الغير اقول هذا
خرج عن محل النزاع اذا التمس ان يكون الممكن ممكن لذاته لغيره لا فيكون
الشيء شيئا بذاته او بالغير والشيء لزم من التكون الممكن والامكان فيكون
الممكن فان الممكن تحت متبدا الامكان على ان يكون قبل ما من الغير لا يجوز عليهم ان
لا يكون بان الممكن ممكن لغيره بمعنى انه من الغير فيريد عليهم ما اورد
بل ذلك انما يريد على من يقول بان الممكن ممكن لغيره كما يقول الشيخ قوله وان
لم يكن شيئا الا بالغير فيمكن الغير هذه اللاحقة يحوي من غير دليل واللازم

على الركن شيئا الا بالغير الشيء بالغير قال ابن سينا الحكمة انهم كان
 ولا شيء معه في الازل والالان ذاته للقدسة بمعنى ان كل ما يصدر عليه
 اسم الشيء حقيقة او مجازا فهو متفق في سببه ذاته نعم غير ذاته للقدسة وما سأل
 فهو منسوج له نعم فلا يكون لذاته بل بالغير والممكن ان كان شيئا فهو ممكن لغيره
 فلا يحسن عنه المنع ليس شيئا فاما بيان عنه قول هذا الدليل ابن سينا
 انه بصورة المعاصرة والمناخض اليه مقدمة باطلة وهو اخلاصة سبحانه
 بالرتبة التي لا يتعد منها الى غيرها ولا يكون معصاة فيها غير وقد بينا
 فيما سبق ان ذلك يتحد بدعوى ليلزم التناهي وقول الزيادة والتقصية
 فلما ختم ذلك الدليل المعاصرة التي عرفت لها سماء ليدل الحكمة قوله
 والمنع ليس يا فلان عنه خلفا ليدل على ما اذا المنع عبارة عما يحكم
 بطلان وجوده معقلا قال ابن سينا فاعلم ان الامكان معنيته الازل والالان
 تفرد في الحكمة ان وجود الصفة فرع وجود الموصوف ابن سينا ان يكون لا
 ذاتا لاصفة اذ ليس مسبوقا بموصوف وانما ظهر في الاشياء بصورة الصفة
 لان اصل الاشياء الممكنة خلقت كذا فانه خلقت اعيانها من كونها
 والكون الاشياء مواتها واعيائها صور مواتها اقول انظر من هذا
 الكلام وما سبق وما ياتي ان الامكان اول ما صدر من المنة الذي

ممكن المنة وما قد سأل الخليفة فحق الحقيقة المحمية صلى الله عليه وآله
 وقد عرفت ان الامكان ليس غير المنة والالان ان يكون احدهما واجبا
 وانما الامكان مثل الابداع والاختراع والاحداث من السماء التي
 يعبر عنها المنة فحق المنة صفة او ذات فان قلت حقة
 لزم ان يكون مسبوقا بموصوف غير حادث اذ كل حادث بعد المنة وان
 ان ذات لزم ان يكون غير مسبوق بموصوف وانما هي اصل الاشياء ظهرت
 في الاشياء بصورة الصفة كما يقول به ضرر واصحابه قال ابن سينا تظهر
 الازل والالان في الاشياء بصورة الصفا فقول هذا شيء ممكن كما تقول
 ممكن والامكان للكون كالنطفة للانسان لان الازل والالان عقد
 لجميع الامكان اقول يظهر من ذلك ان تنزل المادة الى المراتب المتغيرة
 بالذات وان كان ظهورها فيها بالصفة وذلك خلاف ما صرح به في
 الفائدة الثالثة عشر فاستدل على مرادهم هنا بقوله فالاعيان
 خلقت من الازل والالان كما خلقت الازل والالان من الامكان وليا كان الامكان
 انما تقوم بقومها كذا فاجبة الفعل الممكن الى الازل والالان وماتة وموتة
 نفسه كما ان مادة الصورة التي في المادة هيئة المقابل وموتها
 هيئة الراجح من الكبر والصفا والاستقامة والباين فاحد هما كان

فان قيل ان المنة
 هي التي لا تتغير
 فقولنا ان المنة
 هي التي لا تتغير
 فقولنا ان المنة
 هي التي لا تتغير

ظاهر فيها هو أصله بصورة الانقسامية ولذا قلنا ان ذات اذ ليس له
موضوعي اقول حصل هذه الذات قدسية او حادثية فان قلت قدسية
لزم تعدد ذاتها وان قلت حادثية قلنا كل حادث ممكن وممكن
لا بد له من الامكان السابق له ليكون مازدا له كما نطقه للامكان
فتنقل الكلام الى ذلك الامكان السابق فقولنا لا يخلو من ان يكون
قدسيا او حادثيا وهكذا وايضا قلنا انما تقوم تقوى كنيها بهيمة ال
الامكان لا في مادية يدل على كون الامكان حصة للفعل
فكيف يكون ذلك ليس له موضوعي قوله ان مادة الصورة التي في المرأة
التي اقول قد يتبين في كثير من سائلنا ان المرأة خالية عن الصورة وانما
المرأة صورة للضال بواسطة نور المرآة المنعكس من المرأة فان نور المرآة
اتملى الى المرأة ولم يقدر على النفوذ فغير ما منعكس الى ما يقابلها لكنه
لما منعكس على حجابية المرأة يحصل في المرآة تغير على تغير
النوع بتغير المرأة والافلا المرأة الصغيرة كيف تنبع الصور الكبيرة
العظيمة على ان اشياء الهية للفعل ينافي قول الحكماء على التمام كما ان
بالكيفية فعله لا كيف فكيف يكون مادة الامكان هية فعل
على ان اشياء الهية لفعل اقول ليس لزم تركيبه وقال علي التمام كما ان

لا بد له من فعله لا بد له من ان يكون في ان الهية ما يحكي بالفعل تكيف
يحكي على قوله ويظهر معنى الامكان بصورة الصفة في الشيء
الذي كان هو اصله لان مادة حصة للفعل اذا انزلت اعراض
لعلاها التامة معروضات لصفاتها وظواهرها اقول هذا
يوضح من جهة بان الامكان حصة للفعل على الجادة وذلك بخلاف
قوله ان ذات ليس له موضوعي على ان الامكان لو كان حصة غائبة
للفعل فذا ما موضوعه ذلك لو كان يلزم ان تكون ذات الفعل قبل
عرض صفة الامكان واجبا قال الشيخ لا معنى قولنا ان
هذا الجسم مثلا او النفس والعقل ممكن ان شيء حجب الامكان ليكون
له تنبيه قبل الامكان اي جديها قبل ان يكون موضوعا بالامكان
كما هو ان الصفا فانها انما تكون من فعل الموضوع انصف بها
او فعل الفاعل الموضوع تحت بعد تكوين الموضوع فيكون على كل
حال موجود قبل وجود الصفة فيلزم كونه في الوجود ممكن وهو لا
الواقع وانما المراد من معنى قولنا ان ممكن ان تكون من الامكان اي
اي من الوجوه الممكن الذي كنهه من الامكان ولذا قلنا هو ذات
بالنسبة الى ما خلق منه وهو غنة لعلنا التامة فظهر معنا

للتبني كما تقول هو موجود اقول ان قلت هكذا في الممكن فكيف تقول
في الحادث اذ لا يثبت في ان الحادث صفة الحادث فان قلت انها
هي فعل الموضوع انصف بها او من فعل الفاعل للموضوع المحقق بعد
تكوين الموضوع فيكون على كل حال موجودا قبل مجيء الصفة فيلزم
كونه في حال الوجود الحادث وهو خلاف الواقع ولا يمكن ان تقول ان الحادث
ذات بالنسبة الى ما خلق منه فالقول ان معنى قولنا ان هذا الجسم
مثلا او النفس والعقل ممكن ان يثبتي متحصل بالامكان الذي هو فعل
وكذلك الحادث معناه شيء متحصل بالحدث الذي هو فعل الله
وكذلك الموضوع معناه شيء متحصل بالإيجاد الذي هو فعل الله تعالى
امرا حلا لا يتقدم فيه مطلقا وانما يعبر عنه بالعبارة المتخلفة
بحسب ظهري الا ان الله سبحانه هو الفاعل الخالق **فايد** هو **مخرج**
ان فعل الله سبحانه لا كيف كما ان الله لا كيف يعرف ان فعل الله
سبحانه لا يتقيد على مخرج مخرج ولا يقاس بشيء من افعال العباد
في شيء بل هو الله الواحد المختار لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وقد
ذكر ان الحكماء اسطوسل لم يخلق الله هذا العالم قال فخلقوا الجبال
على من امرنا القول وذلك لا تر سبحانه لا يقاس بالناس ولا يعرف

بالقياس فلا يجري عليه لهؤلاء ولا يعيى لهؤلاء بده الحجج العلماء
الأعلام والفضل في الفهم حيث علموا بأن إجماعهم يجب أن يكون ترجيحاً
مخرجاً ولا لما جرى للخلق ثواباً بغيره ولا عليهم عقاباً بغيره لأن قدرته
فعله يتوابعه وإن الجميع الأشياء لا تميز بينهما إلا بمخارجها وأسبابها
ومقتضاها أقول وجه الحجج أن يكون معجزة قبل أن يخلق الخلق ودعوى
أسباب كثيرة حتى تكون حجة للأخلاق والخلق ومجزة لكيفية
كل منهم على ما عليه أقول بأن المجمع مع قبل المخلوقات قول
لا يليق أن يتفوق العلم الجاهل فضلاً عن العلم الفاضل فلعل أن يقال
كما أن الله لا يميز كذلك فعله لا يميز كما ورد عن الكاظم عليه السلام
فأما في هذا الباب فيقتضى أقيسة العقول وأدلة الفهم الفضل والله
سبحانه أجل من أقيسة مدارك الأنام وأدلة مشاعر الأنعام بل طما
ميزه بأوهامهم في أدق معانيه فهو مخلوق مثلهم مودع البهائم فكما
أن الله لا يكيف كذلك فعله بل كيف قال الشيخ العلامة على الله مقامه
الفايد السابعة عشر في الإشارة إلى بيان أن الفعل من الفاعل
المحال الكبير لا يتعلق بفعله إلا إذا اقتضى التعلق ببيان يكون له الحجج
مقبول الأيضاد أقول إذا كان ترجيحاً في قبول الأعياد وصفة للفعل المكون

[illegible]

يكون متاخر عن الموضوع على وجه هذه الصفة ان لم تقدم على نفسه
 وموضوعه على موضوعه واعتد بأن خلقه الصفة والموضوع معا
 ان سلمنا مع انه خلاف بديهة العقل البطلان الاضافه لا بدع
 استلزام تقدم العلوي عن العلة بل يصح العلوي علة والعلة معلولا
 فتكون الرؤوس اسفل والأرجل اعلى بما في الفضل العلوي كيف نظرت
 على القول بما يخالف بديهة العقل المحض قالوا انهم قالوا ان العقل
 اذا كان من الخصال الحكيم لا يتعلق بفعول الا اذا اتفقوا على ان
 يكون لا يخاف قول الاجاد وقلت انهم انما قالوا ان التبرجج بلا مرجح
 محال لانهم يريدون ان الحد لا يمكن ان يوجد بلا موجب اقول انهم انما
 قالوا ان التبرجج بلا مرجح محال لانهم تأملوا بنبوت الدنيا الثانية
 اذ لا ما لها حاكم على الله ان يعطي حسب اقتضاء انما المختلفة والا
 لزم التبرجج بلا مرجح وهو محال هذا القول منهم على مذهبهم صحيح
 ولكن مذهبهم هذا باطل اذ يلزم من ان يكون الله سبحانه محكوما
 بشعائر الدنيا الثانية بما كانت متبوعا فيكون مع الامر معكوسا
 متكوسا الى من اسفل والأرجل اعلى فيكون الدنيا لان تعبد الحق
 وارادوا الشيخة ان معنى قولهم التبرجج بلا مرجح محال يعني الكون

قد بين ان جوابي قبل
 الاجاد اقول العقل وجان
 العقل على الاجاد وان
 العقل لا يتغير بغير
 من غير ان يتغير
 على قولهم ان العقل
 نظير العقل والاشياء
 فهو من قولهم ان
 من العقل ان يتغير
 من العقل ان يتغير
 من العقل ان يتغير
 من العقل ان يتغير

لا يكون

لا يكون محال ولذا قال لانهم يريدون ان الحد لا يمكن ان يوجد بلا موجب
 وهذا بخلاف ما فهموا ان مرادهم بيان ترابط الفعل والشيء ونحن نقول
 هنا ان التبرجج من غير مرجح واجب بغير بيان ترجيح الفعل بالمرجح لا يجوز
 في الحكمة ولا يجوز ايضا ان يكون المرجح من الفاعل الا ان يكون مرجحا
 بلا مرجح فلا بد ان يكون المرجح للفعل والمفعول ليكون ايجادا مرجح
 اقول مراد الشيخة اننا ان لم نفضل التبرجج من غير مرجح لزم ان نقول
 بالتبرجج من غير مرجح ولما ثبت بطلان ذلك لزم فوجب ان نقول بوجوب
 التبرجج من غير مرجح اقول يمكن قلب هذا الدليل فنقول التبرجج بلا مرجح
 واجب لا لزم القول بالتبرجج بلا مرجح وهو باطل قطعاً على ان التبرجج من غير
 مرجح اقرب من الامتناع واضح في الفحل من التبرجج بلا مرجح اذا التبرجج
 بلا مرجح وان كان محالاً لانه لا ان فيه دلالة على كمال السلطنة والا
 وليكن ذلك التبرجج بلا مرجح فالقول به افصح عند العقول انقطع قال الشيخ
 وقد اثنى سبحانه الى ان التبرجج يكون من فوات المفعول بقوله سبحانه
 يصوي ولو لم تسدنا بعين ايجاد يوجد قبل ايجاد اقول اقول
 المراد من الآية الشرعية على ما فسرته الائمة عليهم السلام ان العلم
 بيجاد بغير من شجرة النبوة قبل ان يرا التحليف بالتبليغ وعلى ما فسرته

الشئ يكون المراد بما يوجد الزيت قبل الاجاد وهذا المعنى له
 الا ان يوجد بما المعنى الامكان ان يصير فعلا كأن يأقبل الاجاد
 الكون وهذا يرجع من شي سابق على المعنى والفعل ما غاية ما
 في الباب الامكان يقضي التكرار واما افضل الامكان فمحل تخصيص
ذات الله انفس الامكان ان قلت نفس الامكان ان مقدم الشي على
 نفسه وان قلت ذات الله لزم الترجيح بالمرجح قال الشيخ وه ان قال
 كيف يكون الشي بحان قبل ان يكون شي اقلنا لهذا اجاب ان احدا
 ظاهر ثانيهما باطن فالاول ان ترجح الشي صفة ذاتية له وصفة
 لا يقبل وجودها ولا يتصور وجودها حال كونها صفة قبل وجود
 الموضوع لكنها شرط اجود الموضوع فخلقها الله من موضوعها كما ان
الانكسار صفة للكر شرط اجود خلقها الله من الكر الاول لا بد
 من تقدم وجود الشرط على وجود المشروط والا ليكن شرط قوله فان
الله من موضوعها يا في التقدم ويأدى تقدم للموضوع وجود
 قبل الصفة فكيف تكون الصفة شرط اجود الموضوع قوله كما ان
الانكسار صفة للكر شرط اجود الله الانكسار صفة للكر الاول
 لا للكون الانكسار فعل للكر لا فعل للكر هو شرط لظهور الكر

قد رجع في هذه المسئلة
 وقد رجع في هذه المسئلة
 بل على ان الموضوع
 فلهذا قلنا ان الموضوع
 فلهذا قلنا ان الموضوع
 فلهذا قلنا ان الموضوع
 فلهذا قلنا ان الموضوع
 فلهذا قلنا ان الموضوع
 فلهذا قلنا ان الموضوع
 فلهذا قلنا ان الموضوع

وان كان شرط اجود لزم تقدم عليه وجود اولا كان الكر شرط اجود
الانكسار لزم تقدم الانكسار على نفسه على ما يتقدم على نفسه قوله
 خلق الله من الكر على آخر الانكسار من الكر نفسه عليه
 فهذه العبارة من المتناقضات والمتناقضات لشرط اجود الموضوع
 يناقض قوله فخلقها الله من موضوعها قوله صفة للكر في قوله شرط
اجود قوله شرط اجود يناقض قوله خلقها الله من الكر ناضيا قد عرفت
 ان الانكسار مخلوق من الكر لا الكر يلين عن الكر قال له فالتبرج خلق
 من الشي الراجح مع خلق الشي فهما متساويان في الوجود والظهور كما
 ان الانكسار خلق من الكر متساويان اقول العبارة الاولية خشي المعنى
 اذا الواجب يقول فالتبرج خلق مع الشي الراجح قوله خلق من الشي الراجح
 ايضا قوله مع خلق الشي قوله فهما متساويان في الوجود والظهور اقول
 فيكون ان ح في نفسه واحدة فلا يكون احدهما صفة والآخر موضوع قوله
 كما ان الانكسار خلق من الكر متساويان دعوى شاهد كذلك متقدم فان
الانكسار انما كان مخلوقا من الكر لا يكون خلف بين احدهما متعلقا بالكر
والآخر متعلقا بالانكسار من رباعية فكيف يكونان متساويان قال له
 كما ان امكان الشي الكر متشعب بامكان التبرج والانكسار فذلك

خلقهما الا ان الصفة انما تخلق من موضوعها من جهة الانشاء
او لا يثبت في ان مكان الشيء مشف بامكان الشيء لكن مرتباً
كترتب الصفة على الموضوع وذلك لا يقع بل بغيره وكذلك الكسر
مشف بالانكسار بعد انشاء الكسور الا ان ذلك انما يقع اذا
كانا متساويين في الوجوه متساويين في الارتفاع وذلك في قوله خلقا
منها الا ان الصفة انما تخلق من موضوعها من جهة الانشاء قال
الشيخ والثاني يريد ان يكون الفعل المجازي فيه عند مجيء وجوبه
لا فيقيد ولا ينظر شيئا ولا يقبل شيئا فلم يجد له شيء فلا يوجد
في ملك الله شيء قبل مجيئه ولا يجازي قبل ان يخلق هذا هو الباطن من جهة
فان كان مراده من قوله هو مجازي لا فيقيد شيئا ولا ينظر شيئا ولا يقبل
شيئا اثبات دام الأشياء ما دام الذات بمعنى ان كليهما في وقت
وجيء ومكان حده لم ينزل ما دام ذات الحق فذلك لا يتلزم تعدد
العدم ما يطل القول بحد الأشياء كما هو صريح قوله فلم يوجد له شيء
فاذن الامر كقول الشيخ لا يوجد شيء قبل مجيئه ولا يجازي قبل ان يخلق
مع مجازي لم ينزل لكن اطلاق اسم الملك على الأشياء وانما هما الا ان
قال مراده فاذا كان محزول لا فيقيد شيئا ولا ينظر شيئا ولا يقبل شيئا

بل كليهما من ذات وصفة خلقها من غير ان يكون حده وقت وجيء
يجمع شرطيته ومجازيته واسبابه فلهذا يقع على كل وجه محتمل الامكان في
الفعل على ان امره يقتضي كمال التعريف والتبيين اقول قد عرفت ان هذا
الميزان ينافي الضع والامكان والتعريف والتبيين قال مر فجزى لعباده
لعباده على مقتضى العدل بان عظامه ساس الى باختيارهم اقول اذا كان
المسؤل الابدان من السائل حتى يحري بمقتضى سؤاله لغيا وهو هل
فعل الله تعالى لعباد الاختيار للفقير ورايه ان هذا الاختلاف قال وعلى
مقتضى الفضل بان تاتاهم بطه ولم يكلفهم الا يطيقون باجبا
اقل مراده من نفي الجبر والتكليف بان يطابق فيها ما من حيث الانشاء
وذلك لا يتلزم ان يكون تعلق الابدان على الوجوه باختيار الوجوه حياه
وكما طيفه وميزانه فلا بد من ان يكون قبل الابدان موجي قال مر
اذ لو كان الابدان اياهم بد من ترجيح من انفسهم يقتضي من ضلهم ما اختار
المعجز لهم في طاعة ولا عليهم عقاب عبيد لان قدره وفعله
متساويان الى جميع الأشياء ولا يتميز فيها الامم مجازيتها واسبابها
ومختصاتها اقول في اختلاف المراتب فان قلت نفس الأشياء لزوم
الدرج انما يثبت في الأشياء المرغبات فلو كان سبب اختلاف المراتب

فعل الله تعالى في الاشياء
فلا والله في الاشياء

الاشياء لزوم الدور فان قلت للمحتاجات ايضا حاجات اخرى وهكذا في
التسلسل فالقول بان المرجح من نفس الاشياء غير معقول والقول بان المرجح
مفعل الله واختلاف المحتجات من الله يستلزم الترجيح من غير مرجح والحق
ان كل ذلك حجب بين الالهام وقياس فعل الله سبحانه على افعال سائر
الانام التي تتجأ اجل من هذه العقول والالوهام وانبت بعض
الانام قال الشيخ في الحاصل الترجيح بل مرجح للمفعول اذا كان من
الفاعل سواء كان المرجح من الفاعل ام بدون مرجح متنع في الحكمة اذ يلزم
منه العبد في الجب لافعال الاختيارية اول والحاصل في بطلان الترجيح
بمرجح للمفعول ان يقال اما السبب لاختلاف المحتجات فان قيل فبما
لزم تقدم الشيء على نفسه وان قيل الاشياء لزم الدور وان قيل
محتاجات اخرى لزم التسلسل فان قيل طان الاشياء اضطر لزم الترجيح من
غير مرجح من الخارج وهذا امتنع في الحكمة اذ يلزم منه العبد والجبر
قال الشيخ في ليس بمتنع في الامكان بل لزم ان شاء الله ان يفعل ذلك
فلا يلزم العبد والجبر ولكن يلزم عدم التعريف الذي هو قوله ولا يلزم
العبد والجبر لكن يلزم غلط ادفع عدم التعريف والتعريف يلزم العبد
بالبدية التي هي مع نفي الاختيار عن مجوز اصطلاحهم قوله

ولكن يلزم عدم التعريف والتعريف غلط اذا الحاد على ان يكون كذا
على وجه الحد وقدره بل على غناه وعجزه بل على قدره وفنا بل على
بقائه وهكذا غاية ما في الباب الحادث اذا كان على الاهمال لا يكون
دليل على الحكمة قال في لزم عدم التعريف والتعريف اذا الشيء لا يدرك
الامكان من نظائره وذلك لا يؤول على مقتضى الحكمة والاولف على خلاف
مقتضى الحكمة ليدل على مخالفة الحكمة لكان على خلاف مقتضى الحكمة فلا
يكون مدركا اذا الامكان لا الاستقامة مع الاعتدال قول كون الشيء
مؤلفا على مقتضى الحكمة او على خلاف مقتضاها خارج عن محل النزاع
اذ محل النزاع اصل اليجاد والتكوين وعدل جواز الاهمال لا التاليف
والتركيب لظاهر انه لا تقتضي بذلك فاعترض عنه وقال فذلك انما يكون
فيما انف على مقتضى الحكمة اذ لو كان شيء على اختلاف الحكمة لكان على
الاهمال اذ كان على الاهمال لم يخل تحت قاعدة فيكون التعريف مع
مختلفا بقدره الاثر المختلف فيجب لكل شيء من ذات او صفة
غير الاثر فقتض مع الاشياء لكل ممكن اذا الاشياء غير متناهية فلا يكون
مبدأ تعريفات غير متناهية الممكن المتناهي الا بالضرورة الكلية لا سيما
هي التي تخط بالامر الغير للنتاهية ولو كانت بالاهمال لم تخط بها انتهى

يتكفي في الفرق بين الصانع والمصنوع ان يعتقد الكلف ان كماله يدركه
في الخلق ان يتصور في الوجود مثل وجود الوجود صاف منزه عنه
ولا فرق في ذلك بين ان يكون الصنع بالاهمال او على وفق الحكمة والكمال
ولا حاجة الى التفصيل اذ جميع منزلات جميع افراد الاشياء الغير النهائية قوله
فيجب الصنع في الحكمة على مقتضى الحكمة اول الحكمة هي القسامة بالحق وهي
فعل الله وامر اذ كل مخالف له اقصى خطا وباطل فكان الاول ان يقول
فثبت ان الصنع بالحكمة والكمال لا بالخطا والاهمال قال مر واما التبرج بلا
مرجع يعنى موجب الصنع فهو ذات المفعول ليس يكون تبرجا مرفوعا وكان من غير
اوله لكن اصله ان الفعل مخالف الحكمة فيلزم ما ذكر في التبرج بلا مرجع
فانهم اول اذا كان موجب الصنع من ذات المفعول فلا ريب في ان الصنع موجب
ذات المفعول فيلزم ان يكون موجب كل منهما متوقفا على سبب الاخر فيلزم
تقدم كل منهما على نفسه وعلى الاخر فمر ان القول بالتوقف المتساوي
في الوجوه يستلزم القول بتقدمها اذ لو قيل بعدهما فلا بد لهامر علة
حينها ما في ان قلنا بالتبرج من غير مرجع من ذاته لزم التبرج من غير
مرجع مطلق وان قيل بالتبرج بمرجع من ذاته فان قيل بالتساوي العلم
لزم قدمها واللازم تقدم الشيء على نفسه ولزم ان يكون حادثين

بعد ان كانا قد بينا ان كان التبرج من غيرهما اوله يكن اصلا لكان حقا
مخالف الحكمة فيلزم ما ذكر في التبرج بلا مرجع فانهم ان كل من مقتضى
اتباع العقل وهذا من قواعد الفهم الفصول والله نعم شانه من اقية
العقل والافهام وهذا من قواعد انعام فائدة من عرف حقيقة
التكليف يعرف سر التشريف من عرف سر التشريف يعرف سر التعريف
واعلم ان التكليف على قسمين شرعي وكوفي اما الشرعي فهو التكليف بخلاف
مقتضى الطبع والوحي اذ في خلافهما النجاسة والحكم والفقر والعجز والذل يعتبر
عنه بالشرعية لا بالشرعية في الروح كما ان الله سبحانه سبب جوع الجوع واما الكوفي
فهو التقدير والتدبير بحقيقته ما عليه الوحي بالامكان والقابلية الى
العمل والطبع فوجب القول بالانقضاء ويعتبر بالطبيعة اذ به انعام الملك
وطهي الملكوت اعلى التكليف للشرعي الذي هو التكليف حقيقة اذ التكليف
من الكلفة لا كلفة في مقتضيات الطبيعة تخفف بالثقلان لا يجاوزهما
او لا يثبت فان موثر التكليف العقل فهو له سبب في حاله العقل ايا له واما
الوحي ايا له اعادة والى ان يثبت وقد مر ان الله جعل في الحيوان شهوة بلا عقل
وجعل في الانسان عقل بلا شهوة وكسب في الانسان شهوة وعقل وقال الله
الذين آمنوا كما اذنا الفهم اذ التكليف الشرعي الذي هو التكليف في الحقيقة

موجبه العقل في المسلمين ولذا التصويبات التكليفية شرعية في هذا الشرع في الشرع
فيه ان يظهر ما للملك في غيبه الخوف في شره والموضع الموصى به كونه
والشرعية في ذلك ان العبد يتبعه كنهها الربوبية والربوبية تعريف من
الرب يصل بها المنة وتكمل بها البقية وتم الفائدة التي هي الغاية الأصلية
وهي امانة العزيمة والهمة الاولية والاخرى قال الشيخ في التكليف
وبما يقتضي الاعمال اعلم ان التكليف في فعل الشرع وقابلية الاجاد في
الطبع والخيال فالتكليف يستلزم الشرع الاجادي وهو في الشرع الاجادي
نريد منه الاجاد على مقتضى الحكمة كما يفعل البناء الجاد ان يضع التربة
في الموضع اللاتقي بها حيث لو سقطت عنها او زلت كثر ما زاد على حجم
الجدل في هذا الشرع الاجادي اللازم للضعف وبما لا يقع الضعف لانه ان
على مقتضى الحكمة لشرع الاجادي فلا قول فكل التكليف في
الامر وقابلية الاجاد مرادة من التكليف المكلف به جازا لتعلق التكليف
به وان كان مرادة من التكليف لا يقع المكلف اذا التكليف في المكلف وانما
صفة المكلف لكن الغيبة القابلية لم يكن معها فان المكلف على رعيه
انما هو قبل الاجاد ولا يقع اضافة القابلية الى الاجاد لان القابلية
للفعل لا للايجاد فلو وقع في طبعه والخيال او اجعل الطبع في مقابل

الغنى

الخيال في غيبه عن كونه اضطراريا وهو في قوله في الفائدة السابقة
في اجاد وعبادة على مقتضى العدل بان لطام مسائله بلغيته
قوله في الطبع يستلزم الشرع الاجادي او في جيبه ان يكون المكلف به
الاجادي قبل التكليف الاجادي وقد عرفت بطلان في الفائدة السابقة
قوله كما يفعل البناء لا تبيد له لفصل الله سبحانه على افعال العباد والعباد
انما يقعان فيما خلق بهما خلق في اجاد سبحانه قبل كل ما خلق بهما خلق
قال في الخيال يستلزم الاجاد الشرعي وهو في الاجاد الشرعي من
اجاد ومقتضى العمل للمامور به في التمسك به بمعنى ان ان فعل ما امر به
خلق الله تعالى به وان تترك ما امر به خلق الله تعالى به من هذا صحيح لتقدم
المامور به على ما يتبعه من الثواب والعقاب ولكن التبع بالاجاد
الشرعي يوم ان من الاجاد ما هو غير شرعي والله يقول وما امرنا الا واحدة
والتي انما اصطلاح بالشرع الاجادي والاجاد الشرعي غير ملزم من الاخذ
عليهم السلام وكن ان يقال غير شرعية قال في الموضع خلق من مادة
وصورة فائدة في قوله الباطن التكليفي كما ان مادة المكلف في اجادها
الامر الاجادي وهو خلق الله سبحانه المكلف من الوجه الذي علمه كن وهو
مادة المكلف من صورة في تلك المادة وهو ما هيته وهذا هو

الاجبادى اقول انما يخرج من عمل المكلف كونه متشبها بغيره قبل تبينه
 الحال ان الثواب هو العمل نفسه فلا ريب في ان الثواب انما يطلق بعد
 التفتيش فيكون متبعا على العمل ايضا فيكون مادة العمل الصالح نعم العمل
 الصالح مادة من الولاية التي يطلعها الامر التكليفى وهو تبيين الاسلام
 قوله ان مادة المكلف نفس يحملها الامر الاجبادى الحق ان مادة المكلف
 صادرة عن الامر الاجبادى وهو القابلية الكافية وادراك المادة
 محقق للشيء لان ان يكون الماء على العرش العرش على الماء ولو كانت
 صورة قبل تلك المادة لزم ان يكون المكلف متحققا قبل صورة ومادة
 اذ مادة المكلف متحقق على قبل المكلف باها والقبول فعل الخلف
 فيحقق بعد تحقق مادة من صورة قال ثم ان مادة اى وجه عمله اليه
 كن فكان منه ومن ما هيته فيقول ذلك المدلول عليه بقوله
 فيكون كذلك خلق ثوابه عليه الصالح من مادة التي حملها العمل من ذلك
 وما اشبهها اذا عمل امر به كما امر من صورة على يدك الامر وامتناعا
 وهو قبل الامر بالامتناع به اقول لا ريب في ان المدلول عليه بقوله
 فيكون لم يكن قبل ان يكون فلا معنى لقوله حمل اليه كن فكان منه
 ومن ما هيته فالتشبيه اليه ليس بقوله ذلك خلق ثوابه عليه تشبيه لغو

لا اصل له وقياس الجبل لا يصل له فقد عرفت ان مادة الثواب العمل الصالح انما
 صورته في صورة الخبز قال ثم خلق الله عقابا على مخالفة الامر وارتكاب
 النهى من المادة الظلمانية التي حملها النهى اليه ومن صورته مخالفة
 الامر وارتكاب النهى اقول كان عليه ان يقول ان مادة العقاب الظلمة
 التي حملها اليه الشيطان وهو متخالف للامر والنهى او امتناع الامر
 الشيطان كما هو مقتضى الثواب الحق ان مادة العقاب العمل السيئ
 متحقق الخبز ومادة العمل السيئ ولا تارة الحب والطلعوت وهو متخالف
 الجحدي والامكار قال ثم فالتواب مادة النور الذي علم الامر وهو عمل المكلف
 ان احسن احسن لا تفك والعقاب مادة الظلمة التي حملها اليه النهى
 وهو متخالف ان تكارب المكلف للنهى متخالف الامر وان اساقطها اقول
 قوله سبحانه ان احسن احسن لا تفك وان اساقطها دليل واضح على ان
 العمل هو مادة الثواب لعقابا متصورا في صورة الخبز ولما نفس العمل
 فان كان حنا صالحا فاصلة مادة الهدى ولا تارة ولا تارة وان كان
 فتجاسيا فاصلة مادة الضلال ولا تارة ولا تارة قال على السلام من كل
 كل خير ومن فرعون كل يردعونا اصل كل شر ومن فرعون كل متوجها
قال الشيخ ثم ان الشرع التكليفى لا يرضى الاجاد الشرعى هو روح الكون والاد

الكلف ولا في الشرع الكلف ظاهر الكون هو التكليف ثم في اعيان الاشياء
لا يخلط له من جهة الله اخصبه وذلك هو ما ارادوا لم اقول ان الشرع
التكليفي اذ اظهرهوا الاجاب الشرعي والاجاب الكوني اذ اظهرهوا الشرع الكوني
يعني كما ان الشرايع والاحكام تمثلت وتبينت فظهرت الحقائق والاعتناء
بكل الحقائق والاعتناء بتشرع وتبين في الآخرة فقط الشرع والاحكام
والاعتناء الى ان ذلك ان اول ما خلق الله الذي هو النوع المشرق من صبح
الاول باطن النبوة والاعلان وظاهره الولاية والسلطان وهكذا سائر
الأكوان باطنها الشرايع والاحكام وظاهرها الحقائق والاعتناء الشرايع
آيات النبوة والحقائق آثار الولاية فالشرع مطابق للعيان والعين يوافق
البيان وتخرج للقائم ان العمل للشرع جعله جعل اول وهو بيان
العلم على ما هو عليه ما كان من اثبات الحق ونفي خلافه والامكان
اذا المعلقة بالشيء لنفي خلافه كما ورد عن الرضا عليه السلام ولما كانت
ثبوت الحق بلحاظ بحيث يكاد ان يتبين ولو لم يسه اليه الضعف جواز
الخلاف بحيث يكاد ان يكون متصفا بالجمع الى النفي والبيان ضار بالعلم
دو جبين بحسب الحق وامانة وجواز الخلاف فوضيه فحققت الاشياء
فيما بين الجبين فخلق بحسب النسب المجتهدين فاول ما كلف العليم

الحكيم من المراتب اليمينية ومجيد لانه نقطة العلم والحكمة واصل الدياتنة
والفرق فالعلم السداس اصل الدياتنة معرفته وكما عرفته توحيد فالتوحيد
الذي هو ثبات الحق ونفي الباطل اصل كل التكليف الامة ومادتها
باعتقاده ثم كلف من المراتب الثمانية بمقابلة التوحيد على نفي الشريك
وشدة فيه بقوله ان الله لا يقبل ان يشرك به وكلف على ترك سائر المنهيات
تترجم الى الشريك في الشريك مادة جميع التكليف الخاتمة والحكمة المجلد الثاني
عبارة عن التكليف بالشرايع بمقتضى ما كانت عليه في العمل الاول من الاشياء
بواسطة الواقع وتام البيان فالشرع كلها هي اكل التوحيد الذي هو ثبات
الحق ونفي الباطل والاكوان مظاهر هذه الحياكل عياها فاما ان الاحكام
الشريعة متبينة على الحكم والمصلحة النفس الامرية كذلك الاكوان متبينة بالاعتناء
والثقافة بالاعتناء بالامكانية كما ان الناس لو اطلعوا على ما يتبين
على الاحكام من المصلحة المحيية في انفسهم حواجا فاضوا الله ويؤمن تسليمها
كل ما اطلع الناس على حقايق الاكوان وكيفية خلقها لم يعلم احد
بالايقظ منهم احد ويخبر عن حقيقة ان الامر الذي يتبين
ما على الشرايع في العلم كالحق والشرف والاكوان بمقتضى ما كانت عليه
في الامكان قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاعلموا كل من لم يسلطوا له

يعرف انه متصرف في الامور التي للعقل الذي سبق بالقدر قبل مجوده وثمره
التكليف ما اشار اليه سبحانه بقوله لم يملك من هلك عن بينة ويحيى
من حي عن بينة، ومن عموم التكليف ان الله سبحانه كرامتين كرامة تكون
وكرامة تشريع وكل واحد منهما راجعة عامة من جانب لعباده اما الاولى
فلان اولها في الكون والآخر في الكون ولما الثانية فهي راجعة لمن يفضلها
ونفقت لمن يردّها بالمها في الرتبة فظاهر ما في قوله العباد الله سبحانه
عليكم حكيم انما غضب على من لم يقبل منه ضياءه وانما منع من لم يقبل منه
عطاه وانما فضّل من لم يقبل منه هذا فائدة من عرف ان الله
سبحانه غني مطلق وان العنق يخص لا يشكر في شيء يعرف ان الملك فاعلة
محصنة جليلة خالصة من عرف ان الاختيار لا يتفق مع الحاجة يعرف ان
الملك لا يكون الا مضطرا اذا اضطر نتيجة الحاجة والافتقار والاختيار
نعت العنق والافتقار فان المضطر لا شيء من احواله يفر او يفر او يفر
فكل احد من الملك من ابا الفقر والمساقة والمساقة والاضطرار ومنه والاضطرار
امر من الامر لا يجزى الجبر هو القسر على خلاف الطبيعة هو الاقضاء والاضطرار
لعدم الاستقلال بالعقود والفتنة فكل من مضطرا فمضطر
منه اذ لا يصح بالارض او فقر او اذلة والجهنم النجس حيث قال

والفائدة

والفائدة الثانية عشر الاختيار للنسب الى الملك بحيث ان شاء فعل وان
شاؤ لم يفعل فاما ذلك ان كل امر مشابه لصفة مؤثره وهو في الحقيقة
في نفسه اذ يجمع ما يمكن ان ينسب الى الملك من فعل او افعال وامانة او غير
ذلك صفة لذات ذلك الملك فلا يمكن في تلك الذات لا يمكن ان يكون
منه او في البعد بكل اعتبار ولا يمكن في ذاته الا ما يمكن في الشئ ولا يمكن
في الشئ الا ما يمكن في العلم وهو الذات الحق سبحانه وتعالى فاختيار الملك امر
الاختيار الشئ واختيار الشئ امر الاختيار والواجب ان كل امر
مشابه لصفة مؤثره ولغيره فاختيار القاعلة في الله سبحانه وتعالى ففعله لزم
ان يكون في الله سبحانه وتعالى في الخلق ويكون فيه كلما يمكن في الضوع
وقال الرضا عليه السلام كلما وجد في الخلق لا يوجد في الخلق وكلما يمكن
فيه شئ من صانعه ولو صح ما قيل في الشئ وهو قوله لا يمكن في ذات
الملك الا ما يمكن في الشئ ولا يمكن في الشئ الا ما يمكن في العلم
وهو الذات الحق سبحانه وتعالى الشئ والتشبيه في جميع الصفات معني
للتخصيص بالاختيار الذي فسر بان شاء فعل وان شاء لم يفعل
وقال فاختيار الملك امر الاختيار الشئ واختيار الشئ امر الاختيار
الواجب ان كل امر مشابه لصفة مؤثره في الخلق لان

جبل معلوم الذي اجراه في الخلق فلا يجر عليه ما هو امره ولا يقو عليه
 ما هو بدهم والظاهر ان الشيخ قد قال العلماء من ان الله عليهم انما
 انما اضطر الى القول بالاختيار في الحق في الحق التكليف كما قال الشيخ قد
 الاختيار الذي لا يستقيم التكليف به وذلك غفلة عن سائر التكليف
 وقد بينا في الرسالة المحقة لبيان الامرين والامرين ان التشرع والتكليف
 من مميزات طلبة الظهور والعرض فهو ما هو للكون في كل شيء والحق
 في الجنبه من مقتضا ما هو عليه بالامكان فانه ام الامتصاص منه
 ظهر كل ما قد كان في التعبد بعد في بطن الله والشيء شقي في بطن الله
 فكل ما هو على ما كتب الله وانما كتب على علمه وعلمه على ما علم
 بالامكان فالخلق الى ما علم منقادون وعلى ما سطر في كتابه ما سطر
 لا يعلمون خد ما علم منهم ولا غيره يريدون لكن الخرافة ان الله يقو به
 والشهادة لان الله تغلب كل من ما حقيقة ما هو له فاذا اراد
 الطيب الصالح الحقيقة ما هو له اعانه الله سبحانه على ما يريد
 ويقو به واذا اراد اللبث سواء بحقيقة ما هو له خذ الله سبحانه
 ويجلبه مخلوق من الاشياء مضطرا في ارادة مقتضيات ما هو عليه
 واللا يكون هو به ولكن الارادة من كل شيء لا تتم الا باعانة الله

ويقو به في الخير بخلاف الله تغلب في الشقاء الله كان ما الشقاء
 لكن لا جبر كان الارادة والامتناع ولا تقو به في الكون على الله
 اما الامانة والتقوى او الخذلان الخلية وقد بينا ان الارادة والامتناع
 بحقيقة ما هو املا بالامكان وبين شأنهم بحسب القول والامتناع
 وقد بينا في موضع ان القول بالامتناع في بهما من الامكان قد وجد
 وعز وجل لا يمكنه في حال شأن حال فائدة من عرف ان الامكان مخلوق
 قبل الاكوان وانما جبر القدر والعق الاكبر وان الامتناع هو القول بالامتناع
 فبما ان الامتناع الثابتة بمقتضى ما كانا وان كانت غير محسوسة كونا وانما بقا
 لها الامتناع الثابتة بشيئا في القدرة والامكان لا نهما هي المراتب
 الامكانية المنجزة في الامكان انما هي التوازي في المعلوم والامتناع
 في الموصوف مثل اندراج الصفات الثلاثية والربعية والخمسية
 وهكذا الى غير النهاية في الواحد العدي فان جميع ذلك الشب مندرجة
 فيه ليس هو الموصوف في المراتب بالكل بل كل المراتب بالامتناع
 مندرجة في الامكان فاذا انطقت بالوجود الكوني ظهر في الاكوان الجبر
 عليها الامكام ولما يقال لها انما غير محسوسة اذ ليس وجودها راجع
 في الاكوان فهو غير محسوسة كونا ما ثبت وانما الوجود الكوني ولو قيل

انها ما شئت واحدة الوجوه الامكانى وقيل انها ما شئت واحدة
 الوجوه الامكانى المتعدي لم يكن مدرك بل انها هي المراتب الامكانية وهي
 وانفسها مدرة وعرة وممكنة ممكنة معها كما ان كثرة اجزاء الوجود فيها
 حتى مجال خلقها كمر وجوه وافضل الامكان على ان يكون لا يتولد من
 والجهان فليجاء كمر ولما تم خلق كل شيء من الاكوان حيا وعلية
 في الامكان من الشان والاولى الجبر الاكراه وانما خلق منها ما يوافق الحكمة
 والصحة في عالم السموات والاكوان والاولى تبعية جميع الفضل المشان
 لاقتضاء القول بالكانية في الامكان وذلك نفوذ في ملكة الساطع
 ويسلزم الفساد والاطلاق ولو اتبع الحق احوالهم فست السموات والارض
 ولا جبر لا نفوذ في اصل الامكان اما الله لا جبر في الجبر ونفى القدرة
 والملكته وذلك لا يتصور في الامكان على ان الجبر هو الشيء على خلاف
 ما هو عليه لم يكن قبل الامكان شيء حتى جبر الله على خلقه فما هو عليه
 بل انما هو لاحته لا من شيء فكيف يكون جبراً ولما الله لا نفوذ في انما النفوذ
 انما يتصور اذا كان من الامكان شيء قبل الامكان فيفقد من الوجود
 بان التبرج من قبل للفعول مع امتناعها في نفسه لا يستلزمه تقدم
 الشيء على نفسه كما بينا سابقا يستلزم التفرغ من قبل الله ولو اتبع

امتناع

الحق احوالهم فست السموات والارض والشيء انكر التبرج برجع من الفعل
 والفاعل الاستلزام الجبر الاختيار فقال التبرج برجع من الفعل ولا يتفطن
 ان ذلك ان لم يكن يتلزم التفرغ وقد ورد ان النفوذ اذا اراد ان يصعد
 بالعدل فالجبر من لطافة قال الشيخ رحمه فخرى ليجاءه لبيادة على مقتضى العدل
 بان اعطاهم ما سألوا باختيارهم وعلى مقتضى الفضل بان اتاهم بطرفه
 ولم يخلقهم ما لا يطيقون ليجاءهم اذ لو كان اجاده اياهم بين مرجع انفسهم
 يتقضى من فعله على اختياره لم يجز لهم ان يطاعوا ولا عليه ان يعاقب
 بعصيته **قول** اراد الشيخ رحمه ان يصف الله جانه بالعدل والحكمة فخل
 ضله جانه تابعاً لاختياره الفعول وارادته وذلك يرجع الى القول بان
 ارادة العبد تابعة لارادة الله يستلزم الجبر لان يقول بان ارادة الله تعالى
 لارادة العبد فاذا اراد ان ياتى العدل فاطل السطة واذا اراد ان ياتى الحكمة فاطل
 الحكمة **المراد** بالعدل العلم بالاعلام كيف نفقوا بما لا ينطق الحكمة **المراد** بالحق
 به العوام ونفقوا بما لا يتفق به السامع في المنام ان هذا الالزام عجزوا
 عن تحقيق المراد فثبتوا بكل خيس حطام فايد من عرفان كل شيء
 مطيع لله جانه يجب التكون كما قال جانه ان من شيء الا يشيخ جانه
 ان من اطاع الله جانه تشعبا ايضا فلهذا طاهر باطنه ووافقه باطنه

لا بد بالحوال كون غير ما بقى من نفعه لانهم يغيرون ما بانفسهم
من ارادة الخير بزيادة الشر وهذا معنى فليغيرن ما خلق الله يعني الجسد
فما هم الوجه في ظاهر من قبلهم العذر فيخلق الله لا يبدل في الواقع ولكن
ظاهر يغير من قبلهم ان الله لا يغير ما بقى حتى يغير ما بانفسهم
فلا يعلم الله ولكنهم انفسهم يعلمون قال مرة واما بيان سرائرنا
والعقائيد واما فاعلم ان السائر والعقائيد عيانة عجز على المناقاة
والشافر فاعلم ان المكلف لما كان مكلفا من كتاب من حق ومقتضى
فالوجه يمتد من الطاعات والمجاهدة من المعاصي واذ كان العباد
على الماهية استمد المكلف بما ينافي فطرة الله وينافى ما حق في فطرته
وتبدل صورتها الانسانية بالصورة الحيوانية فيكون المكلف ذاتا
طبيعة الفطرة وطبيعة الصور المغيرة فلما غلب الاستعداد من غير الطبيعة
الثابتة كان ذلك صافيا وضايفا للطبيعة الارثية ولما كان
الاستعداد دائما كان السائر دائما فاختار الله كل ما على الله مقامه
اقول الحق ان العادة والتفكير بحسب العقول والمجاهدة في الماهية
التعب لا تقضي الا الطاعة وماهية الشئ لا تقضي الا المعصية
والوجه انما يظهر منه ما ظهر على حسب ما هو عليه من غير استعداد

كل من الله لكون التعبد يمتد من جهة الفطرة الكونية والفطرة الشرعية
كلها في الشئ يمتد بالفطرة الكونية ولا يمتد بالشرعية بخلاف ظاهر
بالجسد وينافى الجسد ظاهر وهذا السائر والمازاد لم يقد كنت
في ذلك حق وايت في الطيف ان سائر داخل في البيت وادان باذن
مما في فاردت ان اقوم واقف عمادة فلما قد فاردت ان اقام
عليه صحتي فاعجز فلم اقدر فاستعرت باق في النوم وان ما ادا
خيال تقوى لي في الحسن للشر فاردت ان اسقط خلص نفسي من ذلك
والوقوف فلم اقدر فاستعرت من ذلك على ان الانسان اذا تعبد في
بالجسدية العبادية المحضة كيف يكون له شوق في الجسد لا يلبس عنه
فوالعلم والمكنة باستيلاء ظلمة الجسد والفطرة فلما عجز في خلوه من
يخلد في العذاب لا يضاعف الحق والصواب وقد استعرت من هذه
الواقعة على ان الشيطان ليس من العلم ما يجري عليه الحكم والكيف بل انما
الاحاطة له بالعكس الخفيف فانه يثرب على كل خير باعتقاد الشر وعلى
كل شر باعتقاد الخير فعلى كل ما يعلم وكادب في كل ما يقدر
ولذا اشتهر ان الشياطين ياخذون بعكس ما يدعون عليه من العلم والتميز
فايد من عرف ان الله سبحانه لا يفيض الا برهان من غير غيره لا يعرفه

بل انما تعرف غير غير ان الله سبحانه لا يعلم الا به ولا يفهم الا عنه كما ورد
 عن امير المؤمنين عليه السلام بان فعلك وعقلك فماتك ومن عرف لك
 غير ان العالم هو الحق سبحانه اذ به تعرف المعاني لا بما يعرف لا تقرأ
 كل شيء ولما تعرفوا انما يعلم به لا بغيره والعالم ما يعلم به الصانع وهو
 في الحقيقة نفس الحق سبحانه وعلى الجان يقال على اسواه عالم لا تسمي
 عرف نفسه وكل شيء كما ورد في سبحانه عرف نفسه في كل شيء سواء حق
 لا بجملة العاقل وتسمى قال الشيخ قد ورد في الامامية عنهم عليهم السلام
 تعدد العوالم والادوية والكثير ما ذكره انما الف الف عالم والمفالف
 آدم ونحن في تلك العوالم واخر الادوية رواء في الفصل عن الفصل
 والمنفاد من الاخبار ان المراد مراتب التنولات والقطرات كاشان
 اليامير المؤمنين عليه السلام في قوله تعدد وتعدد مراتب وكثرة كرات
 وقوله عليه السلام ان تدرك كل يوم ثلثة عساكر عسكر بنزلون من السموات
 الى الارواح عسكر يخرجون من الارواح الى الدنيا عسكر يخرجون من الدنيا الى الآخرة
 وتعد هذه العوالم على اجناس المراتب والاولها واصنافها اهل الجنان
 التي استشهد بها الشيخ وقد دل على المراد من هذا الفصل بان بيان الله
 ينافي هذه كما تدعى بالظاهر من هذه الاخبار ان كل واحد من مراتب التنولات

يعلم العالم لا بها يعلم

بكل شيء

بكل شيء من الاشياء يصعد عليه انما يعلم به الصانع سبحانه وذلك امر
 واضح واضح ما يدل عليه الاخبار قول الصانع عليه السلام في تفسيره يا ايها
 يعنى لك الجماعات من كل مخلوق لكونه ساقط عن اتصال ان الله سبحانه
 الف الف عالم من حيث المجموع والف الف آدم مثل ابناء آدم كل شخص به عالم
 قال الباقى عليه السلام في تفسيره لا يخرج من افعينا بالخلق الاول بل هم في
 لبعض من خلق جديد ناطق ذلك ان الله عز وجل اذا خلق هذا الطاق وهذا
 العالم وكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار وجد الله عز وجل عالما
 غير هذا العالم وجد خلقا من غير خلقه ولا انما يعجب من وجوده في خلق
 له من غير هذا الا من تحلوه وما غير هذه السماء نظما لم يعلم ان ترى
 ان الله عز وجل لما خلق هذا العالم الواحد ترى ان الله عز وجل لما خلق
 غير ذلك الله خلق الله تعالى في الف الف آدم والف الف عالم انت في
 تلك العوالم واولئك الادوية في قوله عليه السلام لعلمك ان الله
 انما خلق هذا العالم الواحد صريح في ان المراد من الواحد هذا المجموع من حيث
 المجمع فيكون المراد من كل واحد من الف الف عالم مثل هذا العالم من حيث
 حيث لا يشك من هاتين وكذا قوله عليه السلام وتري ان الله لم يخلق بشرا
 غيرك فاهل عليك بالله هل يتج ان يقال ان الجبال في جملكم او انبأت بشرا

مشكروا المشية مثلكم او الاوضاع او الملكة او الافلاك بشر مشكروا ان
 الاختلاف قال رحمه الله تعالى واما اختلاف المقامات
 كعالم الغيب والمادة قال واذا اطلق الانسان اريد به ما يخص الاشياء
 كعالم الغيب شاهدة اذ لا ثالث لها وكما الوجوب والامكان في الظاهر والباطن
 اقول للدار من عالم الشهادة ما ادركه الحواس من الغيب المجردات ولو كان
 المراد من الغيب الوجوب لزم ان يكون الله سبحانه احد المحسوسين اذ لا ثالث
 لها او يكون الوجوب ثالثين اذها في غير المحسوس لو كان الباطن اجبا لزم
 ان لا يكون ظاهر المراد بالثالث عالم الغيب وهو الغيب والظهور
 وعالم الزمان وهو عالم المشية وعالم الحواس وهو الغيب المقيد اقول يلزم
 من ذلك ان يكون الارض في عالم ثالث ثلثه فقد قال امير المؤمنين صلوات الله
 عليه في معنى الله قد حدث من حده قد حدث من حده قد ابطال
 ان لا قد حصل الشئ في واحد من المشية والعالم ولا في ان الحصة صورة
 بعض المحسوسات فيكون ما تناقضوا قال الشيخ رحمه الله ان آدم
 ابو العارفي كل عالم الى الف عالم واول آدم وعبد المشية وهو
 الادم الاكبر قال في حقه اول موجود في الامكان هو الفعل الحق المشية
 خلق نفسه هو آدم الاول الاكبر واولادها المشيات التي بها كونت

في قوله المشية
 المشية هي المشية
 المشية هي المشية
 المشية هي المشية

جزيات الاشياء وكلها ما هي المكنونات لمقتضى فان كل شيء كونه الله يشية
 خاصة به لا يكون لغيره الا بعض الشخصا وكلها اولاد المشية الكلية لا الية
 التي هي آدم الاول اقول قال الضاعف السلام في الرد على سليمان المروزي
 ونبى قول الحق في خبره ولحاجبه وقال فانهم يقولون ان المشية تاكل في
 شئ في حق عتق ثم اقول فاذا لم تخرج المشية كيف تكون له اولاد واذا لم يكن
 له اولاد كيف يكون آدم اقول له اولاده المشيات التي بها كونت جزيات
 الاشياء الخليفة فيهم وما امرنا الا واحدة والعجب الشئ في حيث اشت
 لفعل الله سبحانه مادة صورية وتوكلها وكيفية قال وكل آدم خلق
 من ايام الا ابل كالم المعنويين الذين ذاتة تركبت منهما وهو الوجوب والمادية
 اى المادة والصورة وقال كيفية بذاته قد اخذ الله بغيره بفعله باسمه
 القابض من طوبه هو الجواز اربعة اجزاء من هباء ارض الجواز
 جزء فقد هوى في تعيينها خمسة اسمه البديع فاخلت السجدة في الطينة
 ولعقت الطوبى بالسجدة فاعقد ذلك المائتين من الشاكلة اقول هذه
 هي الكيفية التي اتيها الشئ في المشية اكانت لعبارة بعضها الاصفية
 لها نفس الامر لعبارة لغوي لا على السيرة الانبياء القلائد بخان حقيقة
 ونفس الامر الواقع كما يشكك في الشئ في شرح هذه الحكايات يلزم ان يجرى على الله

كل الجاهل يعرف اليه كل ابداء قال الشيخ في شرح ما قلنا عن كيفية
 بدئية وهو دليل ان نية الله سبحانه الخ في كتابه فقال سبحانه اياتنا
 في الانفاق وفي انفسهم حتى يبين لهم انهم في هذا الصادق عليه السلام
 في قوله العبدية جوهرة كنهها الربوبية فافضد في العبدية وجعل الربوبية
 وما خفي عن الربوبية احبب في العبدية الحديث وهذا استدلال بالعبدية
 المعلولة على الربوبية العلة ويثبت فيها الوضاع على السلام بقوله قد علم اولي
 الالباب ما هي من اهل كنهية ما هنالك اقول اما قوله سبحانه سرهم
 اياتنا يعني الادلة الدالة على ثبوت الحق ووجوه لا على كيفية الامور
 وهذه الاشياء قوله حتى يبين لهم انهم في الحق يعني ان الثابت الموجود
 واما قوله الصادق عليه السلام العبدية جوهرة كنهها الربوبية يعني ان
 العبدية ظاهر الربوبية والربوبية باطنها فان العبدية اكل في العبدية
 يصح قوله الله وفعله فعل الله كما قال الله وما ريت اذ ريت
 ولكن الله محب فافضد في العبدية من الجمال احبب في الربوبية وما خفي
 عن الربوبية من الجمال احبب في العبدية قوله وهذا استدلال بالعبدية
 المعلولة على الربوبية العلة انما يتبع اذا كان الاستدلال على الثبوت
 والوجوه لا على الكيفية والوجود واللا تكون العبدية فائدة لما في الربوبية

منها لا يعلم الا بها
 هي من انوارها بكيفية

واما قوله ايضا على السلام قد علم ان ما هنالك لا يعلم الا بما هي من انوارها
 الصادق عليه السلام بالظاهر العلوي سيدل على الباطن الحق فالمراد منها
 واما هما الاستدلال بآخر العقول على اقلها واما هذا على غايتها
 وبظواهرها على الجاهل اذ لو لم يكن الباطن المستدل عليه الشارح اليه
 عن العبدية الحق تكون ذات الله العبدية خلت تحت الحق فيجري علمها ما يجري
 على الخلاف فان قيل المراد المحصى بان يكون العام مختصا فلما العام
 المختص لم يكن حجة فاما محبة في القدر للثبوت فكيف سيدل به على
 الله الذي منه بدأ ما بدأ به جري ما جرى فكيف يجري على ما هو اجراه
 او يعود اليه هو ابداء **فايد** من عرفان المدح والذم في كل شيء بحسب
 جريا او كليا خاصا او عاما ذاتا او صفة مادة او صورة فغير ان
 المدح والذم في المواد بالطهارة والكثافة والنعف والغنى والطيب
 والحيانة والطهارة والنجاسة والتعاقب والشقاء والمدح والذم
 في الصور بحسب الاستقامة والاعوجاج والوقوف والخلاف والحسن
 والسلامة والعيبة والنجاسة وقد تكون الصورة قبيحة منكورة والمادة
 حسنة سعيدة والظاهر عابثا والباطن لطيفا طاهرا لكل صاحب
 الكهف قد تكون الصورة طاهرة والباطن خبيثا شقا كما للمنافق

ولكن الفصل ان الصور الحسنة للمواد اللطيفة الطيبة الصور القبيحة للمواد
الكثيفة الغنية الطيبات للطيبين والغنيات للغبثين ولا في ذلك
ولا شبهة الاهل البعير واليقين ولكن بعض الفحول خالف هذه الامور
وقال بالاصح الاقسام العتوق قال الشيخ الاحكام لا تعلق لها
بالمادة والالتزامات جميع اشخاص النوع في الاحكام وانما تعلق بها
لتخص كل صورة بما يناسب الحكم ولما كان الخلق الذي هو القصور انما
يكون في بطن الام كانت الاحكام مطبوعة بالصورة كما ان حكم الموالى مطبوع
بصورته ولا يكون الا في بطن امه ومن هنا قال علي السلام التعبد بعيد
في بطن امه والشفقة شق في بطن امه لان بطن الام هو محل الخلق والقوى
وذلك هو مناط الاحكام اقول وله والالتزامات جميع اشخاص النوع
في الاحكام لا تعلق بها بل هي مطبوعة في المادة وتعلقها مثل الثقب الصالح
للسير في النظم لا يفتح من حيث هو من لا يفتح فلا تقول هذا الخجب
ولا هذا الخجب فيج وان كان صالحا لعمل الحق بل العمل القبيح فاذا صور سيرا
كان تلك تلك الصور حسنة واذا صور خفها كان هذه الصور قبيحة
اقول لا في ان الحق القبيح كلاهما متفان عن السير في النظم بحسب
التشريع اذ لا تكليف على الخشب بل الحق القبيح في فعل الصانع فان كانت

ثبت صحيح كان عمله حسنا سيرا كان معوقا حسنا وان كانت ثبت فاسدة
كان عمله قبيحا سيرا كان معوقا فاسدا والحق القبيح الكونيان فكل من السير
والنظم اذا عمل على كل ما ينبغي بحيث لا يفتقر فيه ولا يجمع خصوص الا وهو
فيج قال الشيخ فاذا ثبت ان الصور في مناط الاحكام ثبت انها انما لا المادة
والالتزامات افراد النوع في الحكم لتساويها في المادة كالمزق فظهر ذلك
فانه مادة السير في النظم فان عملها كان خيرا او قبيحا يجب كسره وان عمل سيرا
كان جانبا الحكم علب بالحسنة والحوار انما في الصورة اقول بل انما هو في
عمل الصورة لاني الصورة نفسها قال مضان السعادة كالسير والشفقة
كالنظم انما في بطن الام في الصورة لاني بطن المادة اقول فديننا ان السعادة في
من احكام التشريع ولا تكليف على السير ولا النظم وذلك لان مناط التكليف
انما هو العقل وهو الاصل لما اقتضاه العقل وكيف يكون الخشب مكلفا ولا
على الصبي المزير بالضرر فمن الدين وقد تبنا اختصاص التكليف بالشرع على
التفان في حالة مفردة من اراد التفصيل فليطلبها فالسير والنظم
لاعادة لها ولا شفقة بل انما العقل واحد فيهما الحسن او القبيح على حسب
كونهما حسنة او قبيحة على كل ما ينبغي او خلافة فلهذا ولما تعلق بالصورة
لتخص كل صورة بما يناسب الحكم اقول لو تعلق الحكم بالصورة خاصة

لزم ان يكون الكلب المصنوع من الشئ نجساً والطير المصنوع من النجس طاهراً بالثبوت
تعلق الاحكام بالصورة والعين لا فاعا كاستفاد عن المواد بالامسالة
فتعلق الاحكام بالامسالة على المواد قال الشيخ وذكر الاصحاب في كلب
اذا نرى على شاة فانت بولدنا كان كلباً فهو حرام بخبر الحسين
وان كان شاة كان حلالاً طاهر العين والمادة واحدة والتميز
والحرمة في عين الصورة وهي الام قولنا انما بنى الاصحاب الحكم على الصورة
لعدم علمهم على المادة يعنى على غلبة مادة الطاهر على النجس او
بالفصل لما كانت الصورة كاستفاد عن المادة بنو الحكم على الصورة
فولادة والمادة واحدة ليس كذلك بل المادة مجمعة من الطاهر
والنجس والحكم مبني على غلبة كل منهما لا العلم بذلك من طريق الصورة
فولادة ولما كان التخلق الذي هو التصوير لا يكون في عين الام كانت
الاحكام منوطاً بالصورة اقول انما التخلق والتصوير في عين الام تابع للمادة
فان كان ماء الاغلباً يكون المولود شبيهاً للاعمام وان كان ماء الام
غالباً يكون شبيهاً للاخوة ولذا كان ظاهر الاشبه فيه فانما الحل والحرمة
بالمباينة في عين الام وهذا معقول قوله عليه السلام السعيد بن مطين
امر الشئ شئ في عين الله والعجب الشيخ في ذلك انما هو ان مولا الاجناس

مختلفة ومادة الانسان غير مادة الفرس ومادة اصناف الانسان واحدة
والمختلف في المصنوع انما هو باختلاف الكسابة من الصور اقول لا شبهة عند
من له ادراك فلك ان المباينة بين المؤمن والكافر اشدها
بين الانسان والفرس والعجب ذلك ان الشيخ في ذلك ذهب الى عموم التخليف
على جميع اصناف المخلوقات وقال العجب لا في المخلوقات الا بما لا معنى
للفرق بين الاجناس في الاصناف قال رحمه الله ان اول فاض عن عقل الله
هو المادة وهو الوجوه والمساكنة هي الصورة لان الصورة هي المعينة
والمختصة وبما تكون الاشياء الا ترى ان النجس الذي هو مادة
للجانب الكبري في الصنعة لا يكون باباً لا تفسد احكامه لانه كما يصلح للنجس
يصلح للسير وللنعم وما لا يختص بالخصص وما لا يختص لا يكون عنه
الاشياء كذلك الوجوه فانه مادة تصلح لزيد ولعمرك لا يتعين لاحدهما
الا بالصورة المعينة قال هذا هو الوجوه الذي ذكره الله تعالى في كتابه على
هو الاشياء فقال فجعلنا من الماء كل شئ حي وقال في موضع آخر
وهذا هو الحيوان للانسان وهو منزلة الملائكة ان الملائكة من حيث هو
صالح الاسم الشريف والوضع وانما يتبين بينهما الصورة الثانية كذلك
هذه هي الصورة للمؤمن والكافر ولا يتغير الا بالصورة الثانية

أقول لو كان الاختلاف في بعض الصور لا يحفظ لغير تقدم الشيء على نفسه
 والمجرب لا يثبت سبحانه لو اخذ من المادة الأولى التي هي في بعض صورها
 في الصلح والعبادة والأحوال والتعاضد والثقة فيلحق بالاختلاف
 بعد نفي المحصل الكلية فأن قيل التباين في الأجزاء فيلحق
 ما في الاختلاف الأجزاء فأن قيل انفسها لم تقدم الشيء على نفسه فيلحق
 مثله الله لم المجرب قول لو كانت المادة عارية عن التعاضد والثقة
 لزم ان تكون الحقيقة المحيية صلوات الله عليها غير محكوم عليها بالتعاضد
 وبعض يلزم من ذلك ان يكون نزل الحقيقة بالذات لا بالشؤون والصفات
 اذ لو كان بالصفات لزم اختلاف المواد وايضا الظاهر من بطن الأم ان
 التعاضد متحقق فيه من دون ظهوره ليسكن لك الصورة الثانية
 فان التعاضد والثقة في الصورة الثانية واضحة غير خفية فكيف
 يكون بطن الأم عارية عنها وايضا نقول هل كانت افضلية
 رسول الله صلى الله عليه وآله الطيبين بالذات ام بالكسب فان قيل لا
 لزم ان يقدر كل من سواهم ان يبلغوا رتبةهم بالكسب والى المحصل
 فان قيل بالذات فلم تكن التعاضد والثقة في الصورة الثانية فأن قيل
 محمد وآله الطيبين ليسوا بخلقين تحت هذه القاعدة قلنا القواعد الكلية

العقلية لا تنقضي ولا تنقص من الأخبار على اختلاف المتأ
 الكثر من التحصيل ومن ان يلحقه نفاطرها منها في من الخلق شيئا
 منها في سر الذرة والطين من اراد فليجمع اليها فان فيها الكفاية
 اراد ان يتركها من هداية لمن احب ان يتبصر خايع اعلم ان الاختيار
 بمعنى ان شاء فعل ان شاء ترك ملطف للقدمه وكذلك بمعنى صحة
 الفعل والترك فيكون من صفات الذات ويصدق عليه نزل والاختيار
 بمعنى ارادة ما هو خير مرادف للحكمة والعدل الله كذلك بمعنى التوجه
 والاصطفاء فيكون من صفات الفعل ولا يصح في غير نزل ولذا
 اختلف العلماء فقال بعضهم من صفات الذات وانما سبحانه قال
 فاختار والحق ان الاختيار بالمعنى الأول انخفض سبحانه لا يشكره فيه
 شيء لا الغنى المطلق الذي لا داعي فيه على الاضطرار من الفقر والحاجة
 والافتقار وانما المعنى الثاني من صفات فعل الله الذي
 يجري على خط الحكمة بلا كيف ولا علة لان فعله سبحانه لا يقاس
 على افعال المخلوقين فحقا جاز بين الجبرين وخارج عن المجتبيين
 احدهما القول بكونه معللا بفرض علة فان ذلك يستلزم كون العلة
 معلولا والمعلول علة والاخرى هو القول بكون العقل عشا عن العقل

فانما يختار ما لا يعجز
 صفات الانوار والصفات

يتلوه لفظا والمخارج بين البحرين بحري التوضيح التبيين والمخارج
 عن المحبتين المذمومتين التعليل والتشبيه هو ان الفعل من الله
 غير ان من الغاية وغيره على بعلقة قال الشيخ في الغاية الثاني
 اعلم ان الاختيار نشأ من ميل الوجود الى ما يناسبه ميل الماهية
 الى ما يناسبها الى ان قال حيث كان لا شيء ميلان متعاكسا يتحقق
 متعلقا احدهما بالاختيار فظن ان شاء فعل وان شاء ترك هذا
 في الميل الفعلي واما الميل الذي هو مخيار في ميل الوجود نفسه
 الى ما يقتضيه وفي ميل للماهية نفسها الى ما تقتضيه اقول
 اذا كان الميلان متعاكسين فلا يخلو من ان يكونا متساويين ويكون
 احدهما غالبا والاخر مغلوبا وعلى ان تقديره بطل الاختيار اذ مع
 فرض التساوي لا يمكن ان يحدث شيء لتقابل الميلين وتاخرهما
 ومع غلبة احدهما لا يمكن من مقتضى الغلبة هذا في الاختيار على
 قوله ولما الذي هو مخيار في ميل الوجود نفسه الى ما يقتضيه الماهية
 اقول ميل الوجود الى ما يقتضيه لم يتغير لا يمكن ان يتخلف عما طبع
 عليه لانه قسيرة فامرك تلك الماهية بالنسبة الى مقتضاها واما
 الشيء المركب من الوجود والماهية فلا اقتضا آخر من حيث الترتيب

لان

ون لوجه جوه حيث انه شيء مركب من المتضادين فلا اقتضا خاص
 غير اقتضا كل من جزئيه ولو سلمنا انه لميلان فاشين فلا يخلو من ان
 يكونا متساويين او مختلفين في القوة والضعف فيرد على ما مر وناه
 في الليل الفعلي من خارج قال الشيخ في بيان نفس السيل بيان ذلك
 ان الوجود لا يشتهى الا التور ولا يشتهى لذاته الظلمة وان شتهى ما
 بالعرض والاعتبار الذي هو عرضي ولا يمكن في ذاته من حيث صدر منه
 بفعل الله ان يشاء الظلمة لا تماهية للماهية منه فلا يمكن ان
 الا ما يشاء اذا المشية واحدة فلا ينبغي ان لا ينفك وكذا الحكم
 في الماهية نفسها من حيث هي اقول هذا صريح في اجاب كل من
 الوجود والماهية واضطرر كل واحد منهما بالنسبة الى ما يقتضيه
 ويشتهيه وقد تقدم الترجيح وعن ذلك قال ليس هذا جبر لان
 الجبر ميل الشيء غير على خلاف مقتضى ذاته وبغير ميل ذاته وهذا
 بيل ذاته وليس بآفتل اختيارا واذلا واسطة بينهما اقول هذا الاعتدال
 غير على عند اول الاضمار اذ في الواسطة بين الجبر والاختيار من عدم
 الاستنباط فان الاجاب اضطرار هو الواسطة بين الجبر والاختيار ولا جبر
 اذا الاقتضا بيل الذات لا اختيارا لعدم التمكن من خلاف ما جلت

ون لوجه جوه حيث انه شيء مركب من المتضادين فلا اقتضا خاص
 غير اقتضا كل من جزئيه ولو سلمنا انه لميلان فاشين فلا يخلو من ان
 يكونا متساويين او مختلفين في القوة والضعف فيرد على ما مر وناه
 في الليل الفعلي من خارج قال الشيخ في بيان نفس السيل بيان ذلك
 ان الوجود لا يشتهى الا التور ولا يشتهى لذاته الظلمة وان شتهى ما
 بالعرض والاعتبار الذي هو عرضي ولا يمكن في ذاته من حيث صدر منه
 بفعل الله ان يشاء الظلمة لا تماهية للماهية منه فلا يمكن ان
 الا ما يشاء اذا المشية واحدة فلا ينبغي ان لا ينفك وكذا الحكم
 في الماهية نفسها من حيث هي اقول هذا صريح في اجاب كل من
 الوجود والماهية واضطرر كل واحد منهما بالنسبة الى ما يقتضيه
 ويشتهيه وقد تقدم الترجيح وعن ذلك قال ليس هذا جبر لان
 الجبر ميل الشيء غير على خلاف مقتضى ذاته وبغير ميل ذاته وهذا
 بيل ذاته وليس بآفتل اختيارا واذلا واسطة بينهما اقول هذا الاعتدال
 غير على عند اول الاضمار اذ في الواسطة بين الجبر والاختيار من عدم
 الاستنباط فان الاجاب اضطرار هو الواسطة بين الجبر والاختيار ولا جبر
 اذا الاقتضا بيل الذات لا اختيارا لعدم التمكن من خلاف ما جلت

من الاتفاق واللازمين هو آية وذلك ما خرج لمصلحة انتباهه وقد عرفت
 عن ذلك الاختيار لنا فقال الا ان يقال عليه جزء الاختيار لان العرف
 من الاختيار هو الميل المحبتين مختلفين لدايتين مختلفين على اعادة
 المركبة من ذلك الشيء المركب فهذا الاختيار هو الاختيار الناقص اول
 الاختيار الناقص لا معقوله اذا نقص بطل الاختيار بل الحق ان الاختيار من
 الناقص يمنع اذا الاختيار هو الاقدار وهو لا يتصور الا مع الحق الطام الا ان
 من الممكن غير ممكن واحد الاختيار في الممكن لو ان لا يوجد في الواقع كمالا
 وجد الحق لا يوجد في القدر وكما يمكن فيه يتبع من جاذبه كما ورد عن
 الرضا عليه السلام وقد عرفت الشيخ في شرح ما قلنا عنه بان الحق
 الاختيار هو لا يقال ان هذا هو اختيار الله سبحانه وتعالى
 فليس الاختيار جهة واحدة لان التعذر من منه التركيب كما قاله
 الفضل الشيرازي واما مادة الفيض من ان حصة مشيتنا في اختيارنا
 واما امرنا شاء فقل ان شاء ترك فحكم راجع الى الممكن من حيث هو
 لان هذا باطل وذلك لان الاختيار بالنسبة الى الممكن بحيث ان شاء فقل
 فان شاء ترك فاما ذلك لان كل اثر يشابه لصفة مؤثره وهو في
 المشية نفسها ان جميع ما يمكن ان ينسب الى الممكن فيقبل او انفعال واخافه

او غير ذلك صفة لذات ذلك الممكن فلا يمكن في تلك الذات لا يمكن
 ان يكون منه او ينسب اليه بكل اعتبار ولا يمكن في ذاته الا ما يمكن في
 المشية ولا يمكن في المشية الا ما يمكن في العلم وهو الذات الحق سبحانه وتعالى
 فاختيار الممكن ان يختار المشية واختيار المشية ان يختار الواجب اول
 كل هذه مقتضى نزول افهامهم وتبسيط افهامهم وكما ان قوله باختيارنا
 في الحق مبانيه او يميزه باوهامهم فادق معانيه فهو مخلوق مثلهما
 مرد في اليهم كيف يجري عليه هو اجراء او يعق اليه هو ابتداءه اذا التفاتت
 ذاته وتجرى كنهه ولا تمنع من الاثر له معناه ولما كان للباقي معنى غير
 ملوثة فاعادة كل اثر يشابه لصفة مؤثره جارية في الله سبحانه وتعالى
 لزم ان يوجد في الله سبحانه وتعالى واحد وظيفته ويكون فيه كمالا يمكن في حقيقة
 وقد قال المصلح العلم والمعرفة كمالا واحد في الحق لا يوجد في القدر وكما
 يكفي في تتبع من صاعده واتجه ما يقول الشيخ وهو قوله لا يمكن في
 ذات الممكن الا ما يمكن في المشية ولا يمكن في المشية الا ما يمكن في العلم
 وهو الذات لزم اثره والتشبيه في جميع الصفات تعالى عما يقولون علوا
 كبيرا قال الشيخ في قوله فان قيل هل يعلم في الاثر زيد في الحدوث انه حيوان
 ناطق ام لا فان كان يعلم ذلك لم يجز ان لا يخلق ما يخلق من ساوا الا ان

على جعله ان لم يعلم ان لم يعمل باسكون هو باطل البصر في وجوبه
 يعلم ان حيزان بالحق والشيء صفة تابعة للعلم فإن حقيقة ذلك
 ولا يكون في نفسه غير ذلك وان كان في نفسه من حيث هو كذا في نفسه التغير
 قول قبل جواب الشيخ قوله لا يجوز ان لا يتغير او يتغير بغيره ليس معنى لم
 حتى قيل ان شاء فعل وان شاء لم يفعل بل لا يجوز في الحكمة ان لا يتغير
 او يتغير اذ لو اذن في الحكمة ان كان يعلم فلا يتغير على حاله فالعلم لا ينافي
 القدرة والاختيار اذ العلم ليس بسلبة وانما هو علم بالعلية في عدم جواز
 التغير في الحكمة هو جواز تاد على التغير بل ان شاء يفعل وان لم يشأ لم يفعل
 لكنه لا يصدر منه الا ما يوافق الحكمة وهو ان لا يصدر منه الا ما يوافق
 الحكمة والشيء الكائن صفة تابعة للعلم فيجب الحكمة ان يخلق ما يوافق
 الحكمة ولا يمكن في الحكمة غير ذلك وان كان الشيء في نفسه من حيث هو
 فثبت التغير في الشيخ في الجواب قلنا جازبه يعلم ما يكون ما يشأ ان يتغير
 الاما يشأ فكل ما يمكن ان يكون الممكن على نحو علمه وكل فعل فيما يشأ
 فهو علم يعلم ما يكون مما يكون حين يشأ كيف يشأ فاذا علم زيد انه
 سيكون ميتا ناطقا وفي علمه ان يشأ ان يتغير الى ما يشأ فهو في علمه
 فاذا اراد غير ما يشأ كيف يشأ وفي كل تغيير تقرير ومحو لثباته فطابق

لما هو علمه فغير ما هو علم اذا تغير ما علم لا يشأ ما علم فاذا شأ تغير ما
 شأنا لما علم سبحانه لا يتغير الوصف قوله هذا كله مع طوله اثبات
 للعلم للاختيار والاعتناء اثبات الاختيار بحيث لا ينافي العلم السابق العجب
 ان الشيخ قوله في جوابه باقية العلم وهو ما فيه ما اعتقد من ان العلم
 على العلوم الممكن ولو كان العلم عين العلم لم ينم من تغير العلوم تغير العلم سبحانه
 لا يتغير الوصف وصفه قال الشيخ قوله اذا علمت زيد ان كان في وقت علمت
 انه ينقل منه الى آخر لا يتغير عليك اذا انتقل علمت بان كان علمك ثابتا على مكانه
 اولا لا يتغير بتغير حال زيد بل لم يزل تعلم انه كان في الاول والحق العلية
 من ثباته الا ان باقية عند قوله هذا قياسا على جازبه علم الخلق في
 ويلزم منه ان يكون علم جازبه بحسب العلم قبل العلوم وهذا قطع
 من قوله في علم جازبه على ان هذا يختلف في هذه الشيخ ومن ان العلم عين
 العلوم في الحاد في القدير على هذا يلزم من تغير العلوم تغير العلم بل تغير نفس
 تغير العلم قال الشيخ قوله جازبه نفسا يعني ان شاء فعل وان شاء ترك
 وليس على حد لثباته اذ ذكرنا في الوجوه البسيطة لا يقال ان العلية في الوجود
 انما كانت لباطنة وذات الله سبحانه اشد لباطنة من كل شيء فيجب ذلك فيه
 بالطريق الاول فيكون معنى انه تغير ان شاء فعل ما يشأ بعينه وجوابه فعل

لا ان شاء فعل وان شاء ترك لان هذا مقتضى المكتوب من الضيق انزل
قد بينا ان الغياض مع ان شاء فعل وان شاء ترك مراد بالقدر فيكون
من صفات الذات فلا يقاوم على صفات الحدوث بل هو كالعلم والقدرة
بعبارة لا يعقل ليس لمجانة وصف مدرك لا يقتضيه مدركه كما
وصف نفسه والحق في لا يبلغون نعمته لا تحصى الاشياء كلها عند خلقه
ايها الباطل من شهيد وابانة له من شهيد الرزق سلطانا اذ لا محلة
ولا مال لم يزل سبحانه على الاحوال قال ربه في الشرح وتفسيره متافقا وحدة
المشيئة الاختيار ومعاضتها لا يلطفا من لا بالاسم وحدة المشيئة لا لا
العقل والنقل على تقديرهما اما العقل فلان ما كان من نوع المبدأ
التي هي مواد التي في الالباب مثل ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن
مع ما يشاء من الامور المتحدة والتغير على الاستمرار لا يكون متحدا
وما نسب اليها من الاتحاد مثل وما خلقكم ولا يعلمكم الا كقوله واحد مثل
وما امرنا الا واحدة في هذه الحلية والامر الحكي وما اشاروا اليه من الوجوه
فيكون بر ما يتعلق بكل جزئ ولما النقل لا يميز من الكتابات لانه
مثل ما يحوي الله ما يشاء وثبت الشامل الحكي حق الاحوال والحركات
وهذا ظاهر على اننا نظرنا الالباب التي جعلها سبحانه دليل على كفاية

جميع ٢

شامل سراسر اياتنا في الافاق وفي انفسهم اولا يتصور في انفسهم حتى
يبين الخ من قول الصادق عليه السلام العجب في جوهرة كنهها الرتبة التي
مثل قول الصادق عليه السلام قد علم اولوا الالباب الخ وجنا مشيتنا لا تنافي
وجدها اختيارا بل لا وجود لها اصلا الا في فهمها لا في فعلها بل في فعلها
متعدد متعدد شئونها ان في ذلك الايات للعالمين ان قولنا ثبات التعدد
لا هو من المشيئة غلط فالحق صرح بقوله ما امرنا الا واحدة ولا مستدل
على التعدد بالعقل الجهاد في مقابل النص على ان التعدد وصف جازم بالمشيئة
فكيف يحكي عليها والاستدلال بتعدد المبدئات وتحد الحوادث وغيرها
قياس في كيفية عقلنا من التشبيه على المخلوقين قوله وما ذاك الهيا
من الاتحاد الى قوله في ردها الحلية قول الحلية لا يتحقق الا بالامر الواحد
نحو قوله اذا قال الله وما امرنا الا واحدة فغنى المراتب بالحلية فضل
التي تحت هذه الحلية امر الله ام لا فان قلت امر الله فلو كان امر الله واحدة
وان قلت لا فلو كان امر الله الحلية قوله وما اشاروا اليه من الوجوه
فيكون بر ما يتعلق بكل جزئ اولى فيه ولا ان حجة امر الله نص من الله
فليت باشاء ولا مع الله فما معنى قوله وما اشاروا اليه قوله فيكون
بر ما يتعلق بكل جزئ اولى ان كان ما موصولا فيعلق صلته فكان

يتبع في غير محله الجدل قال انضاع النور كنه تفرق بينه وبين خلقه
 وغيره بعدد الساعات فالبسيط موجب بباطل لا يصح انما المركب
 في دقة والدقة والعكس في الخلق واقفا في ذاته سبحانه فذلك خلاف ما يمكن في الخلق ^{الخالق}
 في علمه بجهة واحدة الظاهر طوره والباطن بجهته واحدة القريب
 في بعد والبعد بجهة واحدة الاول باخرته والاخر باوليته بجهة
 واحدة لا يخرج ذلك عما اشهد في مسواه ويجوز في ذاته سبحانه خلقا ^{بشأ}
 احسن المعنى فلا كثر في ذاته ولا تعد ولا حيث حشا ولا جهة وجهته
 ولا اختلاف في ذاته بكل اعتبار لا بالمكان والزمان والنوم واليقظ ولا في الواقع
 اول القول بان الله سبحانه يصف بحسبى التقيضين باطل من وجهين
 الاول ان كلا التقيضين ضد فيخلقون تحت والله سبحانه لا يصف بالخالق
 والاخر حديثي والثاني ان الله سبحانه لا يصف بحسبى التقيضين من
 ان يكون عالما باهل وقادرا وعاجزا وقديرا وادنا مختارا وجبورا وكذا
 في جميع الصفات اول هذا القول لا يقبله العاقل الجاهل فضلا عن العالم
 الفاضل والقول باضافه سبحانه بحسبى انضاع التقيضين يستلزم القول
 بانته سبحانه ليس بديم ولا حادث ولا مختار ولا محيى ولا عالم ولا جاهل
 ولا ثابت ولا متبدل ولا اول ولا آخر ولا ظاهر ولا باطن ولا قادر ولا معجز

وهكذا في جميع الصفات وذلك يستلزم النفي والجلال في إمكان النفي
 والقرآن ونصوص ائمة الدين والاميان قوله ^{بشأ} ووجه المركب من حيث
 اقول التوكيد والبساطة والجهة والحقيقة كل ذلك من صفات الخلق والله
 سبحانه لا يصف بصفات خلقه قوله لان كل ممكن في غير ممكن ^{ممكن} ممكن لكن قوله
 وكلما يمنع في غير محله لعلنا او يمنع في غيره ان يكون خالقا لنفسه يلزم ان يكون
 ذلك له واجبا وقاصح ^{ممكن} في تفسير الجبر ان الاجاب الحقيقي متع في الخلق فيلزم
 ان يكون في الخلق متحققا او يمنع في غيره ان يكون زجريا في جهة واحدة
 فيجب ان يكون هو كذلك او يمنع في غيره ان يكون حيا وقيما بجهة واحدة فيجب
 ان يكون هو كذلك فيمتنع ان يحقق في غير جميع المتضادات والمتناقضات فيجب
 ان يحقق فيه وقد عرفت فاد ذلك القول بصفاته قلنا قول النصارى على السلام
 كنه تفرق بينه وبين خلقه في غير تقديره المسواه ^{ذلك} والى هذا السلام من ذلك
 انته سبحانه لا يشبه شيئا ولا يشبه شيئا لا انه يحقق فيه المتضادات والمتناقضات
 اذ لو اصف بحسبى للتناقضين يكون من جهة لا يحال الزبانية بالخلق تعالى
 عما يقولون علوا كبيرا ^{ممكن} قوله هو العاقل في ذاته والدلائل في علمه لان
 ودقته بلا كيف بحيث لا يحد ولا يعقل بغير جهة واحدة غير جهة ^{ليس}
 لجهة واحدة ولا متعددة لان الجهة والقبول والجهة من صفات الخلق

فلا يرد عليه ما وجد في خلقه ولا يصح عليه الجرام في مخلوقه فاعتبار المحبة فيه
ولو بالصدقة غير صحيح العجائب النسخة اعترف المؤلف بجمع ما جرى في الآثار قال
اعلم ان ما بعد من الاختيار التام هو ان الاختيار افضل من الاختيار في الاختيار
والوجه باسره ان في شيء من المخلوقات لا يختار بل كل مختار وكل ذرة
من الوجوه مختارة لان آثار الاختيار وهذه الحقيقة مشتركة في جميع
ما خلق الانسان والمعاد الا ان كل ما قرب من الفعل كان اقوى اختيارا في المصير
وكل بعد كان اضعف اختيارا والوجه الثاني للانشعاع من المصير كل اقرب منه
كان اشد قوة واكثر طمعا وطهورا وكلما بعد كان اضعف وضعف حق
ينبغي الوجود فيبقى الاختيار حيث يفيق الوجود سواء كان ذاتيا او عرضيا
كل حسبه اقول هذا بخلاف القاعدة السابقة وهو ان كل ممكن في غيره
يشع عليه كل ما يشع في غيره ويجب على هذا ما الاختيار الممكن في غيره يشع عليه
والوجود في غيره على غيره ولو امتنع الجرم الخالص في غيره يكون واجبا له ولو كان
الترخيلا مختارا لم يكن كنهه تفرقا بينه وبين خلقه بل خلقه فذلك خلاف
قول الرضا عليه السلام كما مر بخلاف قوله عليه السلام كل في المخلوق الا في جود
في خلقه وكلما يكن فيه يشع من صانعه قوله وهذه الحقيقة مشتركة
فيها جميعا يخلق اقول لو كان اثر الاختيار مختارا لوجب له ان يكون اختيارا

الاثر بما القاصية اختيارا لو لم يكن كذلك لم يكن فرق بين
الخالق والمخلوق قوله الا ان كل ما قرب من الفعل كان اقوى اختيارا
والوجه الاول لا يوجب ان نسبتهم بجماعة كل شيء على التوطين
شيء اليه اقرب من شيء كما ورد في قوله سبحانه الرحمن على العرش
استوى قال عليه السلام استوى نسبتهم من كل شيء فليس شيء اليه اقرب
من شيء فخلق هذا ليجان يكون الآثار كلها متساوية في الاختيار
قوله كانوا المنتشع من المصير الخ تشبيه تمثيل بين ليس كل شيء ولا له
مثل من التوطين والفيق قال امير المؤمنين عليه السلام لا تترك من حاج
التمثيل فتقع في اوتيرة الخطيئة ان كيف سالت باب التوطين ان
شئت هلكت مع لها لكن مفعلا تسمع ولا مفعلة له معك يدرك
المحاسن لا يقاس بالناس ولا تذكر الانبياء ولا تخطي به الا فكان ولا
تقدر العقول ولا تقع على التوطين فكل ما قدر عقل او عرف افضل
فمحمدي ومن زعم ان الخلق متحد في فقد جعل الخلق العبد قوله
فيبقى الاختيار حيث يفيق الوجود يوجد حيثما وجد وهو صواب القائلين
بجود الوجوه والحق ان كل شيء مستحق على مقتضاه بالطبع والجملة قال امير
المؤمنين عليه السلام كفى بايقان الصنع لها آية وبكر البصع عليها كماله

يعرف ان الاخطر من النسخ ان ياتي من الطبع والجبل يدل على ان
من اضطرهم احكامهم لا يجد فيه ما وجد فيهم وكلما اتيهم فيهم ينسخ
وظائفهم والطبع في كل شيء بحسبه فالملك مطبوع بالميل الى الطاعة
والشيطان مطبوع بالميل الى العصية والان ان يجول بالميل
الى مقتضى ما يغلب فيه من التور والظلمة فلهذا الخلق والامر وسيد
ارادة الامور قال الشيخ وما ترى من المجبول كثر في الحجر الذي
لا يقوى ظاهره على الصعود فاعلم ان الله سبحانه وتعالى يملك ما يصعب
امره وذلك مما يمكن في الحجر من النزول وما ترى من المجبول ظاهره
كالحجر الذي يدفعه الشيطان الى جنة العلو فيصعد مع ان شانه النزول
فاعلم ان الله سبحانه وتعالى يملك ما كان حوله بعض الخلق الدافع هو
من الملك الموكل بالنزول وقد امر الله الملك الموكل بالنزول ان ينزل
امر الملك الموكل بالدفع الى انهما شعاع ذلك الملك وشهوة الحجر وشهوة
الملك الموكل بالنزول اقول هذه كلها افراده بان ملكوت كل
شيء بيد الله وان كل فعل وانفعال وحركة يكون بلا إمكان ويكون
وكل ذرة من جوهره عز وجل واعتبار من كل شيء وكل فرد او جرم من
او يحس كل ملك موكل به يضعه حيث يشاء الله ويميل به الى ما اراده الله

بالكون

بالكون غاية ما يثبت من اختيار الامكان والخلق وذلك شرط تحقق
الاختيار كلك هو شرط تحقق الجبر فوجوب الشرط يلزم وجود الشرط فلو كان
الجبر بعيدا عن جنة العلو ان دفعه شخص فشره لا يثبت الاختيار
في الذهاب الى العلو بل لا يذهب الى العلو وانما يذهب الى الملك الموكل بالادب
كلها في قضاء انما بالطبع والجبل مضطرين على ما سطر الله في كتابه
ما خلقه والماعلم منهم منقاد لا يعاون بخلاف ما علم منهم ولا غيرهم من
لكن الشيخ لما كان نظره الى الملكوت والمنتهى فيها القدرة والاختيار
للظاهر والاشياء قال ثم فاذا انتهى شعاع الدافع انتهى ملك النزول والنزول
واسمى الحجر اسما هاء وليست الحقيقة دفرا وانما هي شهوة الخلق وشهوة
الجامع للكل فانه ياكل لكت يختار مع انك ترى ان الجامع الذي يحصل له الام
وهو قادر على الاكل من السور ما يقع من نفسه ولا من خارج بكل فرح
لا بد ان ياكل وهو محتاج قطع هذا المثال الحجر فاجبره لا فرق بينهما الا في الظرف
من اختيار الحجر وهو عدم النزول منه بل اختياره فخره لان الاختيار من الجاد
والنباتات لا يفرض الانسان الا بطور من العقل وذلك لانسانا نوعه
وجبه فلا يفرض من الاختيار الا ما كان من نوعه كالانسان او من جنسه
كالحيوان واذا كان من نوعه من المشاعر والعقل فالاختيار والنباتات

والجاءات أقول قوله وليست في الحقيقة قسراً صحيحاً إذا التفتنا إلى كونها خلاف
مقتضى الطبع والحق في مقتضى طبع الحجر وجبته وليس اختياراً أيضاً لعدم علمه
من عدمه من دين قسراً بل إنما هو من باب الخطأ كره في الجاهل لا لكل
فائدة لإدراكه من الأصل بمقتضى الطبع والجملة كما أن نفعه مانع فوله وهو
مختاراً طبعاً إذا لم يكن لا بداً من صريح بذلك هو كما فعلنا معجب
قوله هذا لك الشال الحجر فالحج صحيح لا فرق بينهما في ذلك ولكن الطرف الآخر لا أقول
الطرف الآخر وهو عدم الحق في أن يخرج مع قسراً فهو المقصود المحجوب ليس له
اختيار وإن فرض من أن ما يفرضه يتمكن من ذلك بالطبع والجملة فكيف
يكون مختاراً قوله لا يفرض الإنسان إلا بطور من العقل أقول يريد من ذلك
مطلق الصلوح والامكان وأما الفرض على خلاف ما هو عليه كان الحق
يفرض المحال في الحكم بالاختيار لزم أن تكون الأشرار قادرين أن يبلغوا رتبة
الامتثال لأحكام على ما يعلمهم ما دام الدليل والظواهر فيقول وإن من يوجب
وله مقام معلوم لا يمكن في الحكم أن يتعدى منه إلى غيره ولا لا يمكن هو
وما يظفر ببعض الأشياء من خلاف مقتضى الطبع والجملة فذلك يقتضيه
مخارج وهو مع ذلك على ما هو عليه ذكره الشيخ وفي إثبات اختيار
النباتات والجمادات وشعورهم القليل بالنور الصادق عن التراجع

كلما قريب منه كان أقوى نوراً وحرارة وسيبقى ما كان أبعد منه هكذا
تسبباً وكيف لفعل الله الذي هو وكيف كما أن الله يدرك كيف ولو كانت
الأشياء كلها مختارة لم يكن بينها الاختلاف والحكم في الأمر في البعد
والاختيار على التواء وما ذكره الشيخ في الجاهل أن ذاته قابلة للأدفع
إلى العلم والحق في اختياره سبحانه دليل واضح على الطبع والشيء وفي الغيب
والخير والعجب أنه إذا قال إذا دفعه إلى العلم دفع فليس الحقيقة فاسراً
بل هو عين لما تقتضيه ذاته لأن القاسم هو ما يدل بالشيء مما لا يمكن
في ذاته وهذا القول وهذا الحجج في أنه لا يفي المشقة فساداً ولا يوجب اختياراً
وذلك خلاف المبدأة والضرورة ومما دللنا فيه مراراً وبني في معنى
الاختيار ما يقع بمعنى أن شاء فعل وإن شاء ترك مع ذلك قال فعله لم يفتق
والحق في اختياره لا يتبدل ولا يزعجاً نفعه لما فيها أراد وقال ليس فيه مقال
الأشياء قسراً وإنما خلقها على ما هي عليه وما هي عليه الألباب الدرة ولم يوجبها
على القول بل والمسا باختيارها ولذلك قال استبرأكم الله من عباده فجوراً
لما علموا أنهم يدركهم وما انطوا عليه ورضا بطلانهم بأختيار خيبرهم
أقر من أقر محمد بن محمد ولو فرضه لم يمتنع منهم أحد وهذا الباطل والشال
بالأن الظاهر في القول إذا كانت الخلق ترجح على ما هي عليه وما هي عليه

الشيء في الدنيا فلو لم يخلق الله تعالى هذا
الاشطط من القول قوله ولذا قال الله تعالى
لا تستخبرون الذين لا يعقلون انما هم يفترون
واعلم ان الله تعالى على ما هم عليه بمرء
فما انما هم على ما هم عليه من القول والافكار
بهم الا ما في قلوبهم من القول والافكار
ما في قلوبهم من القول والافكار ما في قلوبهم
فانهم لو شاءوا الله تعالى ان يخلقوا ما يشاءون
فلا قدر ولا اختيار بل الامر من الله تعالى
قال تعالى وما المعنى الباطن فهو ما ذكرنا لك
وقد علم في الباطن من قولنا ان الله تعالى
والجود من الله تعالى لا يخلق الله تعالى
كل شيء بل الله تعالى لا يخلق الله تعالى
صفة لا يوصف بها الله تعالى ولا يخلق الله تعالى
وقد علم ان الله تعالى لا يخلق الله تعالى
انتم الفقراء الى الله تعالى والفقراء الى الله تعالى

سجانه المالك الختام لا يسل على ما يفعل وهم يسلون
لا يسل على الخلق وكلما يكن في المملوك من المالك
بقام فق المملوك انما يتم الملك بتمام القدرة والاختيار
من عرف ان المملوك الذي في المملوك جامعة كاشفة عن
الصدق يعرف ان محبة الله محبة آية ورسول ووليانه
امير المؤمنين عليه السلام كل مودة مبنية على ذلك الله تعالى
والاعتماد عليها محال وقال الصادق عليه السلام محبة الله محبة آية
ورسوله عليه السلام ووليانه وقال الحسين عليه السلام محبة الله
بالله نعم ولجبة عليهم ليدل على تعظيمهم ويحبون وقال الذين امنوا
اشهدوا الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يؤمن احد حتى يكون الله
ورسوله صلى الله عليه وآله ورسوله صلى الله عليه وآله ورسوله صلى الله عليه وآله
على شيء الا ان شاء الله تعالى ما طهر شيء الا طهارة ويرجع الله ما نهب
على شيء الا حركته وما الله يحيي كل شيء وامن الله بنبينا كل شيء
من احب الله لوطاه كل شيء من الملك انما اعلم ان ثمة المحبة الطاعة
وايثار من المحبة على كل ما سواه ولذا قال نعم قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحبك الله وقال الصادق عليه السلام نعمني الاله وانت تظلم

حبته هذا حال في الفعال بعيد ان كان حبك صادقاً لا طعنه ان
 المحبين يحب طبع فان قيل فما معنى قوله صلى الله عليه وآله حب على حسنة
 لا تضر معصية قيل انما تصح الرتبة مع الحب لكان خلط الطينة
 فاذ خلط الطينة الحسنة بالنجس والنجاسة الطينة بالطين والطين
 في العينة في حب على حسنة لا تضر معصية قال الامام ابو القاسم عليه السلام
 قال صلى الله عليه وآله ان ولا تضر معصية لا تضر معصية من
 النيات وان جلت الا ما يصيبها من الظهور بالحب الدنيا وبعض
 العذاب في الآخرة الى ان يخرج منها بشفاعة من الرطب الطاهرين
 وان ولا تضر احد على مخالفة على حسنة لا ينفع معصية الا ما يعم
 بطاعة في الدنيا بالنعم والنعمة والنعمة في الآخرة لا يكون
 له الداد العذاب انتهى اقول حب على حسنة تامة للتوبة فانما وجد
 معبد فلا يكون الحب على ان يخرج من الدنيا من غير ان يتوب الثابت في الحب
 لكن لا ذنب له الا ان خلط الطينة توجب نقصان التوبة وتنجس عن احكامها
 فيكون سبغات الذنوب التي تفسد في البرزخ او في العينة وذلك انما
 يكون مع المحبة الناقصة ولما المحبة التامة فلا تضر معصية في العينة
 تمام عليها للتوبة التامة ولما المحبة الكاملة فلا يكون معصية

من العينة قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا أحب الله عبد من امتي نزل
 في قلوب مغفلة وارواح ملائكة وسكان عرش يحبون حتى يذكرك
 المحبة الطيب لفرط طوبى له ولعند الله شفاعة يوم القيمة اقول كما
 ان الحب يرضى محبوب على هواه فكذلك يرضى المحبوب رضا الحب على ما
 كما تدبر تدان كما يحب حب اي ترضى محبوبا لمن تحبه قال محمد بن علي الشافعي
 عليهما السلام من اراد ان يعلم كيف تدر عند الله فليظن كيف تدر ابوه
 الا فضل عند محمد علي عليهما السلام قال الرضا عليه السلام حب من يحب
 يابن رسول الله اريد ان تعرف كيف ترضى عند الله قال علي السلام انظر الى
 من ترضى عند الله واعلم ان المحبة اذا كانت كاشفة عن التقاد والوجد لا بد
 من ان يكون المحب بن يحب في الدنيا تارة والعقيدة لان المحب يحب كل محبة
 محبوب والمحب اصل الدين وروحه ولذا ورد ان المرء مع من احب ولو ان
 عبد احب محمدا حشره الله معه هل الدين الا المحبة والبغض وقد اشهرت
 حكاية الهادي الذي كان يحب عليا عليه السلام وبغاة تحب مع عدو
 دفعه على الاسلام طاهرا فانه يحبه وحل على الاسلام باطنا حتى بن يحبه
 كما خلق ذريات المسلمين بغيرهم قال الحنفية ذرياتهم قال ابو جعفر عليه السلام
 لو ان حجر البنا حشره الله مع اول الدين الا المحبة والبغض في الحديث

القدر مني قال الله انهم يعرفون حيلنا الى الحق اهل الجنة من اجلينا وان عصى
والى اهل النار من انفسنا وان لم اعف اقول وذلك لان المحبة اصلية
فيخل بها الحب على الايمان باطنا وان لم يخل على الاسلام ظاهرا
والعصية عينية فلا يقدح في الحقيقة الاصلية وكذلك المخالفة
والكفران لا ينفع معها ما هو فرع ومحل في طريق العبودية فنحن اجلينا
على السلام فقد دخل في الصلوات الحسين والنجاة الى الركن الزكي في كنف
الذكر المحمدي على بن عثمان الذكر الكبيد الذي يربون الشحام قال
قال فلك الحمد الحسن مني على السلام الرجل من مواليكم عامي شرب الخمر
غير تكلم للزمن من الذنوب تبين منه ما لا يلتزم تبين ما يغفر له
ولا يتركه من غير ما يغفر له فقلت يسع لنا ان نقول فاسق فاجز فقال
لا الفاسق الفاجر الكافر الجاحل لنا ولا لياكنا ان يكون علينا
فاسقا فاجرا وان عمل بعملنا لم نعمل فاسقا فاجرا العمل فاجر العمل من
التفكير في العقل طيب الروح والبدن لا والله لا يخرج لنا من الدنيا
الا والله وسر الله ولا تخش الله على ما فيه من الذنوب صبيحنا
صحة مشورة عترة امينة ومن لا يرضى على كبره ذلك انه
لا يخرج من الدنيا حتى يصفي من الذنوب ما يصيبه في مال او في نفس او ولد

اورق واذا ما وضع ديننا ان يربه الله ويأمنه فيصبح من الملائكة فيكون
ذلك كفارة له او خيرا يدر على من اهل ولله الباطل او يشد على عند
الموت فيلقى الله عز وجل طاهرا من الذنوب بامنة رعت بخلاف ما يرين
عليها السلام ثم يكون امامه احد الامرين عند الله الاربعة التي هي
اصح من اهل الارض او فلتة محمد فامير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين
الطيبين الحديث يعلم ان ثمة المحبة التبعية قال الله قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحبكم الله والتبعية مراتب لها الطلعة قال على السلام ان المحبة
المحبة مطيع وذلك لاهل الشريعة وانها الزادة للتسليم قال الله حكاية
عن الخضر للمؤمنين عليهما السلام لان اتبعني فلا تسلفي بعد شي في ذلك
لاهل الطريقة وانما اتبعنا يعني المحبوب قال الله في الله عنهم ومغنا
عنه وذلك لاهل الحقيقة وهم الذين يستقبلون البلاء استقبالا
واعجابا الكرامة والاستغراف بالمحبة قال الله عباد مكرمون لا يسبقون
بالقول وهم يامرهم يقولون وقال الله من اهان عليا فاضل برف بالمحبة
ودعا في اليها وذلك لاهل المعزة واما قوله يحبكم الله فالمحبة من جانب الله
وافر وعطى وفي لاهل الشريعة التوفيق والاعانة وهما السببان
والاقامة لاهل الطريقة التاميد بالواردات الغيبية والتسديد

بالاشارات اللاهوتية ولاهل الحقيقة بالالهامات والخطابات
 المعنوية ولاهل المعجزات الخفية لصفته التوحيد وفناء العبقري لعلية
 الربوبية قال الله تعالى لا اله الا الله العبد لله تعالى بالتواضع على حبه فاذا
 احبته كنت معه الذي يرضى به الذي يصبر به الذي يبايض
 حربه بالحق بما يتقوى بذلك مقام الاضال الكرامة فانية اعلم ان لكل
 من الطهارة والبطون مراتب سبعة منها يكون الوصول الى ايمانها والاشارة الى
 بيانها مثل انبثاق شدة منها في الحديث القدسي وهو اني خرجت من ادم
 لصفحة وفي المصنعة قلبا وفي القلب خوا واد في القواعد سر وفي السر
 خفي وفي الخفي لغوي فانا انما في المصنعة اللهم الصوري والقلد الطبيعية
 الربانية والقواعد والقلب والسر والقواعد والحق الذي لا يخفى عن الغيب
 واعلم ان الحق بكل شأن هو ولا يجتنبك عن الحجب التي في الشئون والبيجات
 فان العبقري جرمه كنهها الربوبية مثلا اعمت الظاهر من المحسوس كان صلا
 اليك من شخص المحسوس في الظاهر المحسوس كان وصل اليك من شخص
 في الظاهر كنه من مصغه التي هي من شايخ في الباطن وفي الباطن النزل
 من قلب في الباطن الثالث اذا القلب العلم والفرادة من القواعد في النازل
 كانه في القلب من النفس الرابع كانه حقيقة القواعد من الحق في الخاص كانه

الحقيقة من الانساق السادس لا يرغب العبقري في الطاعة والمحبة للفرقة
 والعبادة والالتجاة والارادة كل ذلك ينتمى الى الاخفى انما تلك المنتهى
 واما الباطن السابع فهو الذي اشار اليه موسى عليه السلام في جوابه ليلس العيين
 لما سئل عن من تركه التجدة فقال العيين كيف يكون سجد الموم وغيره
 فقال موسى عليه السلام انك تركت تركت نظرت الى الغيخالف وكفرت وماذا
 بعد الحق الا الضلال واعلم ان طهارة الولاية من الغيب مراتب دينها التعريف
 والنبينا طهارة هذه الولاية بالشرعية والا قول وفيها لها الاضمار
 والايان والحق هذه الولاية القدر والاطمان وطهارة بها بالحق
 والاعمال وفي مقابلها التسليم والادعان والباطن هذه الولاية المحبة والادعان
 وفيها الحقيقة والاحوال وفيها مقابلها الايمان والامتنان
 واعلم ان هذه المراتب الثلاثة والبيان وفيها العبقري والمعرفان وفي
 مقابلها العشق والهيمن ثم اعلم ان هذه المراتب الاربعة من الربوبية
 وكل ما يقابلها من العبقري طهارة في الاكرام والاديان فالانوار والحقائق
 مظاهر الدلالة والنبيان والعشق والهيمن والمنافع والمضال مظاهر الآيات
 والافراد والامتنان والطعام والخيرات مظاهر الولاية والاطمان والتسليم
 والادعان والقوى الحسنة والصدق والقرآن مظاهر التعريف والبيان والاسلام

والإيمان فالخلاقين والأعياى بآفاق الشرايع والأديان وطائفتها في كل شأن
وكل هذه مظاهر ولا تترك على الرحمن والوالمعبر ظهوره في المبعث السجاني بالعالم
كلها مظاهر ولا تترك على اللسان المحسوس بتمام الفضل والكلمة الإنسان فأن قيل
في العالم المثلث جعل الجسيم وزين في غير علم في غير بعض بعد ذلك ومنه يعلم
والمعصيان في غير مكر وكذب بهتان فلما كل هذه مآخذ ما نفى بطلان
وانما هو صريح ومحمود معد في الحقيقة والبنية وانما ظهرت بمقابلة
تطهرت الوجه والبيان وكل ما سوى الوجه هالك فان فالعالم كله
مظاهر ولا تترك على ما وراء التسمية وتطهر انما قال على السلام العنوة
جوهرة كنهها التسمية للجنات العبد وما في ذلك لولا أنه لم يترك قائم بالغير
تلك يقيم بغيره لو قسم ما قيل مثلاً ثبت للجنات ولا ثم انقش فاذ كان
الملك امرأته اضافاً كيف يعبرها كما مستقلاً وفقولاً لا تهمه فان
فان كل ما في التسمية واللائين وما بينهما ملك حقيقة فلا يمانعه
في ملكه احد وكل الإنسان فانه ملك حقيقة للجنات ليل ولا غير فيه
خط ولا نصيب لكل ايضا في السير من الامور الوجوه فانه ما في سجا نر
بعد اعان فيه وهو مع ذلك في يد ربه حتى التحقيق ان الانا مثل
سائر الأشياء امرأة الربوبية لا مريمها كما في بعض النساء الآرودة

لا محل رؤية الصورة وذلك ظاهر بالمباشرة اذا المرأة الصغيرة لا تسع
الصورة الكبيرة فأن قيل ان هذه الصورة العظيمة المنطبعة انما تطبع و
تأخذ في ترى في عالم مثال المرأة وهو من عالم الملكوت فلا تسع هذه
الصورة الكبيرة قلت انما أخذت الأدوات انفسها وشبهت الانا في نظامها
فكل ادرك هذه الحواس الظاهرة فهو من عالم الملك فأن قيل اذ لم يكن المرأة
من في فلو تخطت الصورة في غير علم على ما يجب لاف المرأة قلت هذا
الاختلاف انما هو تغيير في البصر بحيث لا في المرأة الا ترى ان نور
النفس يتصل من القوى المختلفة الألوان بالوان مختلفة حسب ما يتصل
منه فليت الصورة صورة منفصلة تطبع في المرأة بل انما المرأة آلة
الرؤية بهتظ الاما لا يقابلها بقابلها فالاشياء كلها ما راها الربوبية
لا ما راها والربوبية مرة الالهية وهم آتت الذات فالذات دليل
الذات قال على السلام يا من قبل على ذنوبه تبارك وتعالى ان يعلم ان لا شيء
وان العالم في قيامه من القيام نفس لا تترك تطهر لك بالقيام
عنه مشاهدة القيام اقول وكذلك الظاهر في ظهوره اظهر من ظهور
لا تترك تطهر لك بالظهور غيب عنه مشاهدة الظهور نفسه وكل
تطهر في الظاهر من الظاهر لان الظاهر انما صا في الظاهر انما يظهر

بعيت ما غيب عنك مشاهدة الظاهر الذي ساو ظاهراً بظهوره لم يكن
ظهوره لم يكن الظاهر ظاهراً ولا شبهة في أن الذي ظهر في ظاهري من ظهور
لأن ظهوره من الذي ظهر وهو في ظهوره من ظهوره فهو ظهور من كل
ظهوره ليس لغيره من الظهور والدليل على ذلك هو الظهور فهو الأول والأخير

والظاهر والباطن وهو كل شيء محيط بنفسه

النسخة النصية المبكرة على مخطوطها

الفائف ثانياً ونحوه

٢٤٢
٨١٢٠٥

ولا ينبغي لأمر الخلق تكفي في وطني عجت من قبل كوفي
عند المات قوسلي تكفي في فوجيد كيف الشان كوفي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي له الاسماء الحسنى والصفات العليا والصلوة على مصادق
الصفاء ومقتداه في رتب العلى والسلام على صفى الاسماء وحققها
وفقامها القضاء بالانصاف وسان مقامات الظهور ونص النوار والبهجة
وعبد ما التوفيق بين قوسلا انما اخشى الله من عباده العلماء قوله
الا ان اولياء الله القوم عليهم السلام يحزنون وما معنى قوله الا ان اولياء

كوفية

لا يخفى عليهم كلامهم في معنى قوله ما خلف الحق الا لمن لا يعبد
اليس الله بما لم يأتهم لا يعبدون في معنى قوله ونفخ في الصور والجهنم كثير الحق
واولئك الذين باءوا بالحقين كيف التوفيق فيما بين الايتين والاولى
منها ما قلنا في التوفيق في الثانية الجبر وما معنى قوله ما شاء الله كان
وما لم يشأ لم يكن وقوله لو شاء الله لكان الناس جميعاً كيف التوفيق
بين قوله عباد مكرمون لا يذوقون هم بامرهم يعطون وقوله نعماً يعني
بعضاً على بعض ما معنى قوله ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان
وكذلك قوله لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما التوفيق بين قوله الا
كل شيء ما خلق الله باطلاً وقوله ما خلقنا السموات والارض وما بينهما
بالا ولا في معنى قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اتيك بها
وما معنى قوله صلى الله عليه وسلم ايمان على قلبي حتى استغفر الله كل
سبعين مرة ولم كان الفضل الا كبرياء الله وما معنى قوله صلى الله
عليه وآله من مات ولم يعرف امام زمانه فمات ميتة جاهلية ليس
من لم يعرف واحداً من الائمة السابقة كذلك ما معنى قوله صلى الله
من اجبى فقد اجبى ومن انصف فقد اجبى وما معنى قوله صلى الله
من خير التوحيد فهو شرك ومن لم يعرف فهو كافر وما معنى من عرف
ليرعبد وما معنى قوله من عبد الله فهو كافر وما معنى قوله انما شر شريرة

والعلم من العلم بالباطن

كذا في علم الأفعال ما انبأ في الأفعال كيف يتحقق العلم مع التوحيد وكيف يتحقق
 العلم مع التفريق ما معنى العمل التوحيدي وما العلم على حدش الأداة والتهيب
 على التقدير وما جعل العلم على العمل معلول وكيف يكون التقدير على
 الحادث والعلة لا تكون إلا بالعلو معه وما معنى الجدل المخلوق بالحق المرفق
 وما المقصود في المرفق والحق وما المقصود في الحق والمرفق وما هو الأول
 مخلوق ليس بمخلوق وكيف يتحقق بالمخلوقية أو كلمة باللفظ غير منطوق
 وكيف يصحف الواحد من صفات الصفات في التوحيد ما معنى الملك

والمالك والملكية والتفريق والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي هو قبل كل شيء لا قبل كل شيء لا بعد كل شيء مع كل شيء لا
 كيفية فهو قبل كل شيء كما هو بعد كل شيء كما هو مع كل شيء هو بعد كل شيء كما
 هو قبل كل شيء كما هو مع كل شيء وهو مع كل شيء كما هو قبل كل شيء كما هو
 كل شيء فهو كل شيء علمه قبل كل شيء كما هو كل شيء علمه بعد كل
 شيء ومع كل شيء هو كل شيء علمه بعد كل شيء كما هو كل شيء علمه
 مع كل شيء قبل كل شيء فلم يزل هو كل شيء علمه والصلوة على الأول
 الكبر والنفى القدوس النبي المصطفى بالرفعة الجسيم والسلام على من
 وفي أم الكتاب أبي بكر وأمه اصل التبريد والتعظيم والتفضيل
 والشكر **أما بعد** ففوق العبد الفقير المذنب إلى ربه الكبر
 الباقي حسن بن عبد الله المرحوم الذي لما رأيت أن طائفة من العلماء
 الأعلام بالغوا في توصيف العلم القديم الزن المجتاز طوا فو صول

فالتشبه

في التشبه بما تشبهه من قضاة بالغوا في التشبيه بحيث وقع التفضيل
 والوهاب يسلم من النقي والتفضيل للفقهاء من الجرح وخارج من الحق ما كان
 على نقي أن ابن الحق على ما علب في البين مع الإشارة إلى ما في أدلة
 الطرفين ليكشف الحق بالعبارة التي خرجت لا يخفى على من له عيان في بين
 ذلك فوضو من قد توفيق الوضو الخاضع هذه الأصول **فصل** اعلم
 أن علم الله سبحانه قد تكلم فيه العلماء مع اعتقادهم بأن علمه جازم وأنه من
 التكلم في الذات فهي عنه فالوهاب عليه السلام ان يصفو سبحانه في هذا
 الباب بما هو عليه من فضل على السجدة وقد قال الباقر عليه السلام كان الله
 ولا شيء غيره ولم يزل عالما بما يكون فعله به قبل أن يكون علمه به بعد كونه
 فعلى علمه السلام كان الله ولا شيء غيره وهو علمه السلام لم يزل عالما بما يكون
 صريح في أن المراد علم الذات لا غيره فعلم الذات بما يكون قبل أن يكون علمه
 بعد كونه وما كيفية ذلك فلا يعلمها إلا هو وإن كيفية الذات لا يعلمها
 إلا هو فإن قلت أن الذات لا كيف لها قلت أن علم الذات هو الذات
 فلا كيف له وفي الكافي بسند عن أبي بن بريح أنه كتب إلى أبي عبد الله عليه السلام
 يسأله عن الله عز وجل كان يعلم الأشياء قبل أن يخلق الأشياء، وكونها
 أو لم يعلم ذلك حتى خلقها وأراد خلقها أو لم يكن يعلم ما خلق عند

وما كان عند ما كان فوضع على الشراخ خطه ليرى الله عالمه بالاشياء
قبل ان يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء بعد ما خلق الاشياء اول هذا الحق
ومرجع في ان المراد العلم القوي الذاتي العلم الاحكام الذي هو المشية
الافكانية ولا العلم الشكوي الذي هو المشية الكونية المتعلقة بما
خلق عند ما خلق وما كان عند ما كان بل العلم الافكاني العلم الكوني
ليسا يعلم الله بل انما هو علم الله وذلك واما علم الله فلا يعلم كيف هو
الامور كما هو سبحانه من كل يعلم كيف هو الامور قال موسى بن جعفر
علم الله لا يعرف منه ما بين ولا يوصف العلم بالله بكيف لا يفهم العلم
ولا بيان الله منه ليس بين الله وبين خلقه اول فكل ما قاله لفضل الله
الاعلام في هذا الباب غيب ما قاله الشيخ عليه السلام لغوا بل لا يرجع الى
طائفة فان قيل قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عالم بالاشياء ان راد
منه العلم الاذني الذي هو في علمه هو نفس فيه في معلوماته سبحانه
لا تخلق من ان تكون في الاول او في الحادث فان كانت في الاول كان
معه غير ان في نفسه تعالى هو عينه بالغايب او عينه مع الغايبه وغيره
وكل هذه الاشكال في بطلانها وان كانت في الحادث فقول العلم
بالشيء لا تخلق لما ان يكون مطابقا للعلم او غير مطابق له ومقتضا

المعلوم

بالعلم او غير مقتضى به واما على العلم او غير مقتضى به هو العلم
او على العلم فان كان مطابقا للعلم لزم ان نقول ان ذاته مطلقا
لا انك من جهة العلوية والمطابق للحادث عاود وان قلت انه غير مطابق
لزمك انه ليس على ما لزم العلم لا يجوز ان يكون غير مطابق للعلم لان اذا
كان غير مطابق كان جهلا لاعلم وان قلت انه مقتضى بالعلم لزمك
ان يكون ذاته مقتضى بالحادث والاقران شاهد بالمدح فان الاقران
بالاجتماع او الاقتران لا يكون الا بالماضي وان قلت انه غير مقتضى بالعلم
لزمك انه ليس على ذلك الشيء اذ لا يعقل العلم بالشيء الا مقتضى بالعلم
والا لزمك جهلا به وان قلت انه واقع على العلم لزمك ان تقول ان ذاته
تعالى واقعة على الحادث وهذا ظاهر البطلان وان قلت انه غير واقع على
المعلوم لزم انه لو لم يكن العلم والا لوقع عليه لا يكون المعلوم غير معلوم
ولا يكون معلوما الا بوضع العلم على ان قلت انه غير مقتضى بالعلم
هو ان العلم على المعلوم لزمك ان يكون العلم القديم الاولي هو
المعلوم الحادث وان قلت انه غير لزم احد ما تقدم من التفصيل الطائفة
وعدمها والاقران عين من الفروع وعدمها قول هذه كلها ادلة
عقلية وانسية يقوينا انما يجري على الحادث المعلوم العقل

الكون بطريقه الى الله عن ذلك على كبره فاما ان القول هو المعنى المقتضى
 العاقل في العلم كذا العلم انما هو المعنى المقتضى لا يحصل العلم بالوجود
 يعلم بالشيء بالعلم وذلك ظاهر وان كان الثاني اعني ما يكون معلوما بذاته
 كقول زيد الذي احاط بها ذهن العالم بانه ما علمه ذلك العالم البتة
 وكذلك جميع الصور العلمية لكن جهة العلم بها غير جهة معلومتها اذ جهة
 العلم بل جهة فعلية العالم بها وجهته معلومتها بل جهة العقلية فيكون بها
 فالعلم من انما يظهر للعلم معلوما لاختلاف الجهة وتعدد التصانيق بل الذي
 عند من صورة زيد الذي في ذهنك ليس صورته التي هي مثاله الذي في
 هذا مكتوب في اللوح المحفوظ وانت اذا قلبته بمزاة ذهنك تطبع في
 ذهنك ظهور ذلك في علمه مثاله افضل المثال لقائنه زيد اقول الحق
 ان للعلوم لا تطبع في نفس العالم ولا في ذهنه لا بصوره ولا بمثلها
 بل النفس تتعرف على العلوم والذهن يحيط به ويحيط اراد العالم ان يعلم
 تجرد النفس الا في ارضه والذهن العاطل فان للعلوم لا يرغب عن ملكه
 بل هي حاضرة وقت وجوده ثابت في مكان محدود وكما ان النفس اليه
 العالم وبعده ان لم يحيطا بطريقه وكذلك لا تطبع في المرآة صورة للقابل
 ولا مثاله بل انما انت تشرف على اللقال بلوطة المرآة التي هي آلة

الذرة

الذرة وترسل الى المقابل بلوطة المرآة هذه الآلة فتطبع في المرآة
 فالمرآة مرآة في الحقيقة ليست بمرآة الا ترى انك تشاهد بها صورته
 من الجبال والشلال والانهار والأشجار والسماء والخضرة وغيرها فلو كانت الصور
 منطبعة في ما كيف كانت المرآة الصغيرة في هذه الصور العظيمة فان قيل
 ان هذه الصور العظيمة المنطبعة اذا تطبع وتشاهد في المرآة في عالم
 المرآة وهو عالم الملكوت ولذا سمع هذه الصور الكبيرة قلت انما تحت
 الأدوات انفسها في الآلات انما تطبع في المرآة في المرآة في المرآة
 فمن عالم الملك فان قيل اذا لم يكن المرآة في المرآة في المرآة في المرآة
 عما هي عليه بحيث لا يخلو المرآة من هذا الاختلاف في انفسها في المرآة في المرآة
 البصر بحيث لا يخلو المرآة الا ترى ان ذواتهم تتجلى من الصور المختلفة
 الا ان بالوان مختلفة مما يتجلى منه فقد حجبها بغيرها ان
 العلم غير العلوم مطلقا لا يشك فيه بعد ما افحصنا الامور على
 او جاهل الخطا طريق التوفيق والتدبير **فصل** قال بعضهم
 الحق بعد القول بالوجود الذي ان العلم من مقتضى الكيف ان الاشياء
 باقها موجودة في الذهن كما هو مذهب المحققين وقال الشيخ اعلى الله
 مقامه وهذا اصل ما اخذ من كلام الصوفية فانهم يزعمون ان

العالم الخيال على العالم الخارجي فاصله وانما الخارج على الخيال قال وهذا
الكلام ينبغي على طريق تفهيم الباطلة حتى ان احدثهم قلبا ما يتحرك بمسئلة
في الشرق والغرب لا يفتوت اقول القول بان الاشياء بانفسها موجودة
في الذهن لا معنى له وان قلنا بان العالم الخيال على العالم الخارجي اذا
العلقة لا يكون محلا للعلو وانما الصفة وقولهم فان كان مرادهم
من الخيال خيال الانسان الكامل اعني حجة الله سبحانه وعقله فلهذا
لكن لا بد من تفهيم الخيال على جميع الأحوال اذ هو المراد بالاشياء والاديان
والخلاق والاشياء مظاهرها واما ما ذكرها وما كان مرادهم غير ذلك
فصلاهم الجلاء لذلك قولهم ما يتحرك بمسئلة الخ فان كان قولهم ذلك سائلا
من الاشياء الكاملة لجواب ان الاشياء انفسها مستغرقة في فضاءه فلهذا
والاصح على ما قال الشيخ على الله مقامه في العلم الحادث لله سبحانه لم يرب
متعددة وكل خارجي اذ لا ذهن له وقال لم يرب متعددة وكل خارجي
اذ لا ذهن له وقال لم يرب متعددة متعددة مراتب للعلوم ما تعلق ذلك من
على تفقده من ان العلم نفس العلوم فقال علما العلم الامكنة والعلم
الكوني بعينه العلم العيني بعينه العلم الجوهري بعينه العلم الحركي
وبعد الثاني بعينه الثاني وبعد الثالث بعينه الثاني وهكذا

ان قيل ان يقال ان
من نفس الله تعالى
فانه موجود في الخيال
فانما هو في الخيال
فانما هو في الخيال
فانما هو في الخيال
فانما هو في الخيال

ان قيل من علمه اعلى الله مقامه كيف ينبغي ما ثبت وما ثبت ما انفا ه
ان ثبت لله سبحانه علما حادثا ثم علمه بانته كل خارجي وانما نفس العلوم
ليس بالعلوم شي اخر فلهذا العلم الحادث بالاشياء هو نفس العلوم
فان الاشياء حاضرة عند حاصله لمعنى في مكانه وزمانه والعجب في ذلك ان
سماه بالعلم الحادث ثم ثبت لله سبحانه اولا ولابد ان يقال مرادهم ان
تعالى بما لم يكن خلوا عن في الاول قال سبحانه انه تعالى اقرب الى كل شيء
من نفسه اليه قريبا لا يتناهى فيل يفتقد شيئا من خلفه في مكانه ووقته
اولا ولابد ان يقال في موضع اخر انه تعالى لم يفتقد شيئا منها من مكانه ووقته
فيما لم يزل ولا في الايزال اقول قوله عليه تعالى انما يصير في ان مراده
العلم العقلي بالاشياء وهو قول انه حادث بحسب الاشياء قوله لم يكن
خلوا عن في الاول يكون المعنى لم يكن القدر بخلوا عن الحادث في الاول
وهو كما ترى قوله انه تعالى اقرب الى كل شيء من خلفه من نفسه قريبا
او قريبا فيل يفتقد شيئا من خلفه في مكانه وزمانه اقول فلا يصح شيئا
من اسواه في مكانه لان ذلك محلا اخفى شيئا فانه لا يفتقد منه
الشيء واليك فافهم قوله فلا يفتقد شيئا من خلفه في مكانه ووقته ان الاول
ولذلك قوله لم يفتقد شيئا منها من مكانه ووقته فيما لم يزل وفيما لا يزال

والعجب اني اعلم مقامه اثبت العلم الحادث بقوله على التمام وقع العلم منه
على العلوم فحكم بان العلم عين العلوم وليتبع ان يسئل ما معناه وقع العلم
على العلوم مع العلم بالعينية ثم العجائب مثل ذلك واعرف في مثاله
بان العلم الواقع معني فعلى قال مثال هذا انك تكون في مكان
لديني غير شرفان سمع وكما سمع وبصير ولا بصير فاعلم عندك
انك وقع البصيرك على حكم وقوع السمع منك على المسمع ليس الواقع
منك على المسمع من السمع والبصير كما كان عندك قبل ذلك وانما هو
للسمع والمسمع وهو معني فعلى ثم قال ان لم تفهم مثالي هذا فليكن
فلا كلام معك وان فهمت ذلك قلت لك هذا هو امر ما ذكرت
في حقه فقال انه يقول سريام ايا تضاف في اتفاق وفي انفسهم حق تبيين
لصحة الحق وقال الصادق عليه السلام العيون تبصره فكيفها الرتبة
فاضد في العيون وبعد في الرتبة وماضي في الرتبة اميب العيون
اولا بعد ما خرج بان العلم الواقع معني فعلى كما عرفت وبعد ما
بالآية والخبر اميد ذلك قال فانت تدرك وجود زيد فذلك هو
منك اني قد خرج به لاسبيل الى الاول لانك كنت قد اكدت وجوده
ولم تدرك وجود زيد قبل ان ياتي اليك وبصره ووجد ولم تدرك قبل

ان ياتي

ان ياتي اليك لاسبيل الى الثاني لا تدركه من ان كونه مدركا لك
صد من فعل منك ولو كان كذلك للزم انك تعلم انك لا تدركه اذا
حضرته لا بعد ما تبصره ولا منك والعلة في ذلك هو الوجه الثالث
وهو انك تدركه بغيره بغيره ثم اني قد تبصره ابطال كونه معني فعلى
لنا اني في مذهبنا هو ان العلم عين العلوم اقول لو كان العلم عين العلوم
على ما تبصره يكون السمع عين المسمع والبصير عين البصير فاعلم ان
وهذه كلها اصول الوجوه حتى عندنا واصل في يلزم ان يكون كل
حاصل عندك مقدرا لخلقك كما ان الوجوه كل معلومك معجرك
العين هذه كلها ان الشيخ اعلم الله مقامه ذم الاكثريين في انهم
انطقوا بسم الحق لانهم طلبوا معرفة الحق من غير العمل بالعصمة الذين
ادركوا عليه لم يبق احد من خلقه الا وقد فقه مقامهم هذه وانهم
لا يبقون بالقول هم بامرهم يعلمون وهو حكم في هذا الخصوص
بأدلة كثيرة واقعية خيالية ونسبت الحق والتبعية لامله
اذ قد خرج امير المؤمنين صلوات الله عليه في بعض خطبه بين علي
واخي غير متشابه ان العلم غير العلوم فانه على التمام قال كل عالم
فوقه جعل يعلم والله ليجهل لم يعلم احاط بالاشياء على قبل

كنهها فلو زدت كنهها على علمها قبل ان يكونها العلم بها بعد تكونها
 اقول ممكن ان العلم الذي احاط به الاشياء ذاته او غير ذاته فان قلت ذاته
 او غير ذاته تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وان قلت غير ذاته قلت
 ممكن الاشياء المعلقة او غيرهما فان قلت غيرهما كيف يكون قبل كونها
 وقلت ان العلم بالشيء احاط بالاشياء قبل كونها وان قلت غيرهما
 فقد ثبت ان العلم بالعلوم وهذا ظاهر واضح لا يخفى على ذي حجة الله
 الذي هو السميع الخبير واتباع امامه في الكافي عن الصادق عليه السلام
 في قوله سبحانه ما يكون من شيء الا هو يعلمهم ولا يخفى الا هو يعلمهم
 فقال هو يعلمهم الذات باثن من خلقه وبذلك ومن نفسه وهو يعلمهم
 محيط بالاشرف والاعلى والقدر لا يغيره بمقتضى ان في السموات
 والارض والذين ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الاطراف والعلوم بالذات لا ان الاما
 محدودة بحد واحد فاما بعد فاذا كان بالذات لزومها الحيز في قولنا الرحمن
 على العرش استوى اقول فقد اشيع العلم وانقضت محبة الامم وبقية
 المدعى على الحق واستوى على كونه في الصدق والحق في السلام
 علم من اشيع المدعى فصل اعلم ان العلم وكذلك العلم بالاشياء
 معيان احدهما المعنى المصدق والفهم والآخر هو العلم بالعلم

وهم يسمعون سمعا وبصرا يصرون ولا يبصرون في ان هذا معن فعل يقع
 على المفعول وهو غير المفعول بالبداهة والضرورة ولا يكون الا مع المفعول
 كما هو من الصادق عليه السلام حيث قيل ان العلم بالاشياء لا يكون
 يعلم ولا يعلم قبل ان يزل الله يسمع قال لا يكون يسمع ذلك وهو يسمع
 قبل ان يزل الله يسمع قال لا يكون ذلك ولا يصبر قال لا يزل الله يعلمها
 سمعا بصرا ذات علامته سمعة بصيرة وهو الامر ما يتحقق المصداق
 يحصل المعنى الحديث وهو في الخلاف اذ اذ حصل بهذا المعنى في
 الخالق جازع علامته قال الصادق عليه السلام هو يسمع بصيرة سمع نفعه
 بصيرة التي يسمع بنفسه سمع نفسه التي يسمع بنفسه
 شيء النفس شيء آخر ولكن اذ سمع عن نفسه اذ كنت منك وانما
 لك اذ كنت ساكنا فاقول يسمع بكل ان كل واحد يسمع لكف اذ سمعها
 والتعبير نفس ليس محج في ذلك الا الى ان التسميع المصير الى
 بالاعتداف الذات لا اختلاف المعنى قال الباقية على السلام يسمع بما
 يصبر بصيرة يسمع اقول فالبصيرة وما به العلم وما به القدر
 كل هذه معن واحد وهو جازع علمه لا يغيره وفلك ايضا غير العلم
 بالاشياء فاقول ان علم الله سبحانه بالاشياء بنفس الاشياء وان علمها

عبارة عن حصوله عند وصفه بالدين والعلم هو العلوم يستلزم القول بما
 انه سبحانه ليس في عالمه بالاشياء بل انما يعلمها بنقل الاشياء فادام
 لم يوجد الاشياء ليس ما يعلم به الاشياء لان علمه سبحانه انما هو حصول
 الاشياء وصورة لديه فما لم يكن الاشياء او لم يكن عالمه ما يخ لا يكون الله
 سبحانه عالما الا باعادة خلقها والاشياء منها ما ثبت انه غير قابل للتعديل
 بما يصير ويصير ما يعلم به العلم بما يقدر ويقدر بما يصير مع تعالى من ان
 يسمع بالاجزاء ويجزأه او يعلم بادوات والآت بل انما ذلك صفته
 الحادثة والمخلوقات تعالى عن ذلك على كبره قال امير المؤمنين عليه السلام
 علمها الابداءة لا يكون العلم بها ليس يتبدل في معلوم علمه غير ممكن ان
 علما معلوم وقال علمه ما خلق خلق ما علم لا بالتفكر ولا بعلم حادث
 اسما بخلق وقال صلوات الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وآله
 في يوم الجمعة قبل ان يخطب عن علي بن ابي طالب قال ان الله صلى الله عليه وآله
 وعظ بعد عشاءه قال ان الله عز وجل يجمع المخلوقات بحضرة من شئ
 الاخرين الى اهل البيت والسموات والارضين من علمه متفارقة
 في الارض والسموات والخلق التمام بل يعلم بسبب التمام والخلق على
 الصفة التمام والخلق التمام ويدبر سره الذي في جوارحه وهو علم

السر

السر والحق وتطلع على ما جعله الله من حركات الخواطر وحقائق السر
 يعلم ما هو في ذلك من غير ما في هذا الا ان لا يعلم متجدد من حال
 حد ذاته بل الجلي والانساق وقال الرضا عليه السلام والله له رزق خبير بما
 يخلق والخبير الناس الشجر عن جلال العلم قال انما سمى الله بالعلم
 بعلمه حادث علمه بالاشياء **فصل** اعلم ان كثير من العلماء قالوا
 ان علمه سبحانه الاشياء صفة نفسية لا رتبة اقول للعنف من هذه
 العبارة حق الا ان فيها ايهامين احدهما ان علمه سبحانه الاشياء صفة
 صفة نفسية فان ذلك اشياء الصفة للذات والذات متعفة عن
 الصفات كما ان التوحيد في الصفات عندنا ان لا يكون ان يقولوا ان علمه سبحانه
 للاشياء ان لا يكون له حادث والاخر قولهم كان علمه بذاته صفة نفسية
 فان ذلك اشياء العلم للذات بالذات في الحكم عليه بان صفة نفسية
 وقد قال الرضا عليه السلام انما يكون العلم بالشيء في غير ذلك يكون في
 نفسه بما في عنده وهو لا يكون هذا الشيء بخلاف قد دعوى الحاجة
 الى نفع ذلك الشيء عن نفسه ولما ان المعنى من هذه العبارة حق لقول
 الرضا عليه السلام لا رزق الله عالما بالاشياء ولقول الباقر عليه السلام
 علما بما يكون ولقول الرضا عليه السلام والله له رزق خبير بما يخلق وغير

ما كان علمه بالاشياء
 صفة نفسية

منه ما استقام من الخفاء والعلم بالاشياء اذ لم يجز ان يكون كذا
 كما ان الله بالكيف هو المازن قولي الصادق عليه السلام والعلم ذاته معلوم
 واقول عليه السلام فلما اعتد الاشياء وكان المعلوم وقع العلم على العلم
 فهذا العلم على العلوم هذا العلم معنى ضمني اعلمت مع علمي العلوم
 وهو ذلك الذي لم اذنت ولا ازم ان تكون الذات غير العلم بالاشياء
 قبل حدوثها والعجب الشئ اعلى الله مقامه انه انكر على من علم سبحانه
 بالاشياء ان ياتى بقول الصادق عليه السلام كان الله عز وجل نبيا والى العلم ذاك
 ولا معلوم الاخره قال في هذا الكلام صريح بانه تعالى اعلو ولا شك فيكون علمه
 لم يتعلق بمعلوم غيره اقول ذلك بخلاف ما خرج به الرضا عليه السلام من قوله
 انما تكون العلة بالشيء تنفيضا لغيره سلف قال ثم فاجزى هذا الذي وقع
 به انقباض ضاهي العلم بها او غيره فان كان هو العلم بها بطل قوله ان
 العلم بها انزل وان كان العلم بها قبل هذا وغيره فقول الصادق عليه السلام
 ولا معلوم واستغناء اقول لو كان العلم بالاشياء هذا الذي وقع بها بعد ذلك
 لزم ان يكون غير العلم بها قبل ان يكون العلم بها قبل ان يكون العلم بها بعد
 تكون ضاهيا وانما معنى قوله عليه السلام ولا معلوم معيني ان علم سبحانه لا يشترط
 فيه وجود المعلوم لان العلم بالاشياء يكون قبل ان يكون على كذا كيف كان ان لا

لذلك لا يعقل ولا يتصور في الاوهام كما انه لا يعقل ولا يتصور في الاول
 فكما ان الخلق الاشياء على علمه مضاف الى العلم وكما انه لا يدرك علمه
 لا يدرك ولا يتصور الشئ في ذلك علم العلم بالاشياء يقال ان الله سبحانه
 لا يعلم نفسه شيئا في الموت كذا في الارض ولا يكون ذلك تقييلا للعلم
 لان نفى العلم انما يتحقق اذا وجد معلوم ولم يعلمه اما اذا لم يوجد
 فقال قائل هو لا يعلم شيئا فليس هذا تقييلا للعلم بل انباء للعلم فذلك
 عليه السلام كان الله عز وجل والعلم ذاته ولا معلوم فلما اعتد الاشياء
 وكان المعلوم وقع العلم منه على العلوم قوله لان نفى العلم انما يتحقق
 اذا وجد معلوم ولم يعلمه اقول انما يتحقق نفى العلم على غيره سبحانه في الشئ
 مطلقا لا في الممكن ولو كان في الامكان سوا كان موجودا ام غيوبا
 ففي العلم يتحقق فيما لم يوجد اخرج مما يتحقق فيه اذا وجد ليس هذا تقييلا
 للعلم بل انباء للعلم اقول نفى العلم عما لم يوجد نفى العلم حقيقة الا اذا
 علم انه لا يمكن ان يوجد بدا في اثبات العلم قال تعالى الله مقامه وانما
 اسئل عما اتفق له اذا كن في البيت حبل وقلت لك هل في البيت
 فقلت لا اعلم في البيت شيئا لا يكون هذا تقييلا للعلم بل انباء
 بل اقلت اعلم في البيت حبل ليس فيه حبل فقول نفى العلم في اثبات

منه ما استقام من الخفاء والعلم بالاشياء اذ لم يجز ان يكون كذا
 كما ان الله بالكيف هو المازن قولي الصادق عليه السلام والعلم ذاته معلوم
 واقول عليه السلام فلما اعتد الاشياء وكان المعلوم وقع العلم على العلم
 فهذا العلم على العلوم هذا العلم معنى ضمني اعلمت مع علمي العلوم
 وهو ذلك الذي لم اذنت ولا ازم ان تكون الذات غير العلم بالاشياء
 قبل حدوثها والعجب الشئ اعلى الله مقامه انه انكر على من علم سبحانه
 بالاشياء ان ياتى بقول الصادق عليه السلام كان الله عز وجل نبيا والى العلم ذاك
 ولا معلوم الاخره قال في هذا الكلام صريح بانه تعالى اعلو ولا شك فيكون علمه
 لم يتعلق بمعلوم غيره اقول ذلك بخلاف ما خرج به الرضا عليه السلام من قوله
 انما تكون العلة بالشيء تنفيضا لغيره سلف قال ثم فاجزى هذا الذي وقع
 به انقباض ضاهي العلم بها او غيره فان كان هو العلم بها بطل قوله ان
 العلم بها انزل وان كان العلم بها قبل هذا وغيره فقول الصادق عليه السلام
 ولا معلوم واستغناء اقول لو كان العلم بالاشياء هذا الذي وقع بها بعد ذلك
 لزم ان يكون غير العلم بها قبل ان يكون العلم بها قبل ان يكون العلم بها بعد
 تكون ضاهيا وانما معنى قوله عليه السلام ولا معلوم معيني ان علم سبحانه لا يشترط
 فيه وجود المعلوم لان العلم بالاشياء يكون قبل ان يكون على كذا كيف كان ان لا

منه ما استقام من الخفاء والعلم بالاشياء اذ لم يجز ان يكون كذا
 كما ان الله بالكيف هو المازن قولي الصادق عليه السلام والعلم ذاته معلوم
 واقول عليه السلام فلما اعتد الاشياء وكان المعلوم وقع العلم على العلم
 فهذا العلم على العلوم هذا العلم معنى ضمني اعلمت مع علمي العلوم
 وهو ذلك الذي لم اذنت ولا ازم ان تكون الذات غير العلم بالاشياء
 قبل حدوثها والعجب الشئ اعلى الله مقامه انه انكر على من علم سبحانه
 بالاشياء ان ياتى بقول الصادق عليه السلام كان الله عز وجل نبيا والى العلم ذاك
 ولا معلوم الاخره قال في هذا الكلام صريح بانه تعالى اعلو ولا شك فيكون علمه
 لم يتعلق بمعلوم غيره اقول ذلك بخلاف ما خرج به الرضا عليه السلام من قوله
 انما تكون العلة بالشيء تنفيضا لغيره سلف قال ثم فاجزى هذا الذي وقع
 به انقباض ضاهي العلم بها او غيره فان كان هو العلم بها بطل قوله ان
 العلم بها انزل وان كان العلم بها قبل هذا وغيره فقول الصادق عليه السلام
 ولا معلوم واستغناء اقول لو كان العلم بالاشياء هذا الذي وقع بها بعد ذلك
 لزم ان يكون غير العلم بها قبل ان يكون العلم بها قبل ان يكون العلم بها بعد
 تكون ضاهيا وانما معنى قوله عليه السلام ولا معلوم معيني ان علم سبحانه لا يشترط
 فيه وجود المعلوم لان العلم بالاشياء يكون قبل ان يكون على كذا كيف كان ان لا

أقول لا معنى لحي لا أعلم في الأصل في البت حيل لا لموجبل لأن
 البت مع ما فيه محض لا يشد من شيء نعم لو قال لا أعلم في جواب
 من مثل حيل في الدنيا كذا وكذا فلا معنى لكن ذلك أيضا
 يدل على الجبل لا من أن يقول لا أعلم لعدة لحاظ بجميع من في الدنيا
 نعم لو كان الجبل لا يشد عن علم شيء ففي العلم منه وكذلك في
 العلوم من ففي العلوم كما في قول سبحانه أنتنوني بما لا يعلم في السموات
 والأرض فان ذلك ففي الشراك بطريق أو لكان الشك من مع عدم
 علمهم ولما ظاههم بما في السموات والأرض أنتنوني كما قد سبحانه
 والله سبحانه يجمع أحاطة علمه بجميع ما في السموات والأرض ففي علمه
 عن الشراك ليكون أو كذا في النسخ فذلك قوله أنتنوني بما لا يعلم
 في الآخرة أو استناد بالآيتين الشريفين في ففي العلم الأولي
 لا معنى له على أن في العلم في الآية الشريفة إنما هي في المنع قياس
 ففي العلم عما لم يوجد في العلم عن المنع لا معنى له والأصل في هذا
 أن النسخ على الله مقامه خلط بين العلم الذاتي والفعلية فبما
 وأبانا فان في العلم عما لم يوجد وأبانه فيما وجد إنما يجري
 في العلم الفعلية هو على الله مقامه إجراء في العلم الذاتي حيث

فان قيل في قوله أنتنوني بما لا يعلم في الآخرة
 مع ما فيه محض لا يشد من شيء نعم لو قال لا أعلم في جواب
 من مثل حيل في الدنيا كذا وكذا فلا معنى لكن ذلك أيضا
 يدل على الجبل لا من أن يقول لا أعلم لعدة لحاظ بجميع من في الدنيا
 نعم لو كان الجبل لا يشد عن علم شيء ففي العلم منه وكذلك في
 العلوم من ففي العلوم كما في قول سبحانه أنتنوني بما لا يعلم في السموات
 والأرض فان ذلك ففي الشراك بطريق أو لكان الشك من مع عدم
 علمهم ولما ظاههم بما في السموات والأرض أنتنوني كما قد سبحانه
 والله سبحانه يجمع أحاطة علمه بجميع ما في السموات والأرض ففي علمه
 عن الشراك ليكون أو كذا في النسخ فذلك قوله أنتنوني بما لا يعلم
 في الآخرة أو استناد بالآيتين الشريفين في ففي العلم الأولي
 لا معنى له على أن في العلم في الآية الشريفة إنما هي في المنع قياس
 ففي العلم عما لم يوجد في العلم عن المنع لا معنى له والأصل في هذا
 أن النسخ على الله مقامه خلط بين العلم الذاتي والفعلية فبما
 وأبانا فان في العلم عما لم يوجد وأبانه فيما وجد إنما يجري
 في العلم الفعلية هو على الله مقامه إجراء في العلم الذاتي حيث

ففي

ففي العلم عن الذات فيما لم يوجد في الأول في ترجع على إثبات العلم الأولي
 لو لم يكن الأشياء في الأول وهو غير باته سبحانه لا يجري على ما هو
 ولا يعنى اليه هو بآية قال تعالى الله مقامه نعم لو قلت كان في الأول عما
 بها لا يسب في أن بما يتعلق بعالمها فيكون العلم متعلقا بالأشياء
 فنسأل مع هل المراد من عالمها الذي هو متعلق بها هو العالم إذا المتعلق
 أو هو العالم مع حد والمعلوم فان كان الأول كيف صحح التعلق على ما
 أنكروا لعدم وجوب العلوم وقد قال تعالى الله مقامه ان قولنا فجاءه
 الارتباط والاقتران وقد وقع العلم على العلوم وكل ذلك في الحق أو كما
 الثاني فكيف صحح قوله كان في الأول عالما وعبارة أخرى ان كان العلم
 المتعلق بالأشياء في قوله عالما بها العلم الأولي الذي هو الذات
 كيف صحح التعلق بقوله بها وان كان هو معنى الحادث الفعلي الوقعي
 فكيف صحح التوضيف بقوله كان في الأول عالما فان قال كان في الأول
 بالنسبة الى الذات عالما بها بالنسبة الى الفعل قلت فذلك ان كان
 للعلم الأولي فاما معنى ليرزق الله عالما وعازل الله عالما كما ورد
 في الآثار المتكثرة جدا على انه قال في موضع آخر اذا اردت العبارة عن ذلك
 فضل الله في الأول بها في الحديث وقهرها بأنه تعالى عالما في الأول وما

فان قيل في قوله أنتنوني بما لا يعلم في الآخرة
 مع ما فيه محض لا يشد من شيء نعم لو قال لا أعلم في جواب
 من مثل حيل في الدنيا كذا وكذا فلا معنى لكن ذلك أيضا
 يدل على الجبل لا من أن يقول لا أعلم لعدة لحاظ بجميع من في الدنيا
 نعم لو كان الجبل لا يشد عن علم شيء ففي العلم منه وكذلك في
 العلوم من ففي العلوم كما في قول سبحانه أنتنوني بما لا يعلم في السموات
 والأرض فان ذلك ففي الشراك بطريق أو لكان الشك من مع عدم
 علمهم ولما ظاههم بما في السموات والأرض أنتنوني كما قد سبحانه
 والله سبحانه يجمع أحاطة علمه بجميع ما في السموات والأرض ففي علمه
 عن الشراك ليكون أو كذا في النسخ فذلك قوله أنتنوني بما لا يعلم
 في الآخرة أو استناد بالآيتين الشريفين في ففي العلم الأولي
 لا معنى له على أن في العلم في الآية الشريفة إنما هي في المنع قياس
 ففي العلم عما لم يوجد في العلم عن المنع لا معنى له والأصل في هذا
 أن النسخ على الله مقامه خلط بين العلم الذاتي والفعلية فبما
 وأبانا فان في العلم عما لم يوجد وأبانه فيما وجد إنما يجري
 في العلم الفعلية هو على الله مقامه إجراء في العلم الذاتي حيث

فان قال هذا التعلق ليس بخلق شيء بل انه متعلق بالخلق كيف بحيث
لا يكون له عقل ولا يقوى في الوجود كما ان الله سبحانه مع كل شيء
بالخلق كل علمه بخلق بالخلق كما ان مقتضاها الاشياء لا يدرك
كل علمه بالحوادث لا يدركها ان الذات بخلاف الاشياء كل علمه
بخلق العلوم فقد افترها انكوبه واعترف واستلن بما استوحش
منه وانصف ولا بأس بان نزيد اليه التكيف الحق بالعباءة فقول قد
في الخطاب عن الله عليه السلام في موضع متعددة عالم اذا لمعلوم
وقادرا لا مقدور في جميع ان لا مسموع وبصيرة لا منطوق اليه وقال
الصادق عليه السلام لم يزل الله يخرج من تبا العلم ذاته ولا معلوم في جميع
ذاته ولا مسموع والبصيرة لا بصيرة في ذاته ولا مقدور ما
ولا ينسب عند الحسيرة العرفان في ان ليس من ادم عليه السلام السلام
ان الله عالم بذاته لا لا معلوم من مخلوقاته لا يلزم مع ان يكون المراد
من قولهم قادرا لا مقدور قادرا بذاته لا لا مقدور من خلقه هكذا
سميع اذ لا مسموع يكون الحق سميع من ذاته اذ لا مسموع من خلقه
وكذلك بصيرة لا منطوق اليه على ان الصانع على السلام نفى علم الذات
بالذات بقوله انما تكون المعرفة بالشيء لشيء خالفه ولم يكن هناك

شيء يخالف في ادم عليه السلام ان الله سبحانه عالم بجميع مخلوقاته اذ لا
وقادير جميع للقدوريات لا لا مقدور هكذا كما صرح الكاظم عليه السلام
بقوله لم يزل الله عالما بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء ولما صرح
الصادق عليه السلام بان العلم ذاته بالشيء اذ لا معلوم في خلقه ان
العلم من الله غير للعالم وذلك ظاهر بالحق المنطوق عينان اذ قد ظهر ان
العالم بالعلم والمعلوم هو الاشياء في العلم ذاته سبحانه وان كان العلم بالاشياء
عبارة عن شي من الاشياء فيكون في ما كانها او فانهما كان عليهما السلام السلام
ان يقولوا عالم اذ لا علم ولا معلوم وقادرا لا لا مقدور ولا مقدور ولكن
الصادق عليه السلام قال العلم ذاته ولا معلوم سبحانه الله لو سئلنا
من يقول بان العلم عين للعالم قلنا له ما معنى عالم اذ لا معلوم ولا علم
ما يقول في الجواب ان قال ذلك بالنسبة الى الذات قلنا في عالم اذ لا
واذ علم اذ لا معلوم على هذا الذات وكذلك العلم وان قال ذلك بالنسبة
الى الخلق قلنا فامعق قول الصادق عليه السلام والعلم ذاته فان
قال الاثبات بالنسبة الى العلم التي بالنسبة الى المعلوم قلنا فقد افتر
بما انكوبه واعترف واذا عن بخلق في ادم عليه وانصف فقد اتضح الامر
لمن عينان في هذه الفرق والغيرية بين العلم والمعلوم بالعباءة في شي

من احاديث استعملها المتأمن كذا ان **حصل** اعلم ان عباد
 الشيخ اعلى الله مقامه في بيان علم الله سبحانه بخلافه فانه يقول
 بعلم الاشياء في امكانها بما هي عليه فيقول في الاصل علمها
 في الحث وقد يقول ان ذاته عال في الاصل بها في الحث قال يقول
 في الاصل بها في امكانها من جهة وجودها وقد يقول
 في الاصل عالما بها في الحث وقد يقول بعلم في الاصل بالاشياء
 في الحث فانه قد لا يخط ان علم الذات لا يتعلق بالحدث وانما يتعلق
 العلم بالحدث الفعلي فيجب بعلم وقد لا يخط ان العلم الفعلي لا يكون
 في الاصل فيعتبر بعالمه وقد يقول مرادى ان علمه بها لم يكن خلق عنه
 في الاصل اقول فصل هذا العلم الذي يقول علم تعالى بها مطابق
 للعلم الذي يعبر عنه بقوله بها وقتن به وواقع علمه لان
 قال لا قلت فلا يكون عالما بها اذ لو كان غير مطابق لزم انه ليس عالما
 بها ولا يفضل العلم بالشيء الا مقترنا بالعلوم والا لم يكن عالما به
 وكذلك لو كان غير واقع اذ لا يكون العلوم غير معلوم ولا يكون معلوما
 الا بواقع العلم عليه وان قال نعم قلت فلا معنى لقوله لم يكن خلق عنه
 في الاصل اذا العلم الذي لا يخلو عنه في الاصل ذاته سبحانه او غير ذاته فانها

غير ذاته لزم تعدد القصد وان كان عين ذاته لزم ان يكون ذاته مطابقا
 لها وقد علمنا ان واقع علمها تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فان قال لم
 تدبر وتعلق حادث خلقت فخلق طائفة او قبل التعلق تكون له حالة
 مغايرة لحالة التعلق وتختلف الحالة حادث لا محالة فان قال ان الحث
 والاقتران والواقع من صفات الحوادث فلا يخفى على علم الله سبحانه
 اذ لا يجب على ما هو عليه ولا معنى للبرهان بل الله سبحانه لا يزل عالما
 بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء ولا كيف نحا ان الله لا كيف كل علمه لا
 كيف ولا يحد فيه ما يوجد في مخلوقه وينسخ فيه ما يمكن فيصنع
 فقد قرب ما انكر به واعتز واستلان بما استوحش منه وانصف ^{العب}
 من الفضائل للفقير الاخير هذا ما نحن على الله مقامه حيث قال من اظلم
 بالاشياء ليس الاذناه بالوجود في الاعيان لا صوتا اخرى غير انما ^{فيها}
 او بذاته خويل او بالحواس العقلية او صور ثابتة غير موجودة ولا معدومة
 او غير ذلك كما ظن كل من هابطا فنفذ ^{العين} العجب الشيخ اعلى الله مقامه
 حيث صحت هذا القول وقال هذا الكلام وحده مع قطع النظر عن ^{تفسيره}
 على ما مضى او قد يدعى تصديقا لما ياتي من اقول هذا الكلام مثل سائر
 الاقول التي طعن كل من هابطا فنفذ ^{العين} اذ ليس طائفة سبحانه وغيره والاول

اذلا معلوم والقادر على كل شيء اذ لا مقدور له ان يكون معلوما علم غيره
ولا ينسب اليه مقدور من قدره سواء كان له قدرة على كل شيء كما هو قادر على كل شيء
وقوله على كل شيء وقع العلم منه على المعلوم ضد تبيين ان ذلك ليس بعلم الله
الذي كان عالما بالتمام علم الله وذلك لانه ليس له ان يكون له فافهم
صل قال الفاضل المتفنن انقضاء العلم على كل شيء سواء نسبته الى ذاته
المخلوقة فانفسه ان تختلف بالمعية واللامعية والافعال والفعل
بعض القوم مع آخرين فتترك ذاته من جهة فعل وقوة وتغير صفاته
وتغير المتغيرات ان تعالى الله عن ذلك وقال النجاشي على الله تعالى
في شرح هذا الكلام من قوله ان نسبته ذاته فيه ان ذاته المقدسة
ليست فيها شيء سواء نسبته الى ذاته وانما نسبت المخلوق الى
افعاله من الظاهر لها وما والا من افعالها بغيره بعباده الهيا
والمعية واللامعية وغير ذلك من حيث كونه معلوما ومقدورا
او مستوعبا او جبريا وغير ذلك من جميع النسب فكذلك من حيث افعالها
وقوتها بما امر كما قال تعالى فمن آياته ان تقوم السماء والارض بامره
وقوله على كل شيء ادعية الايام الطولية وكل شيء سواء كان بامر الله
ذاته ففعل الله تعالى من كل شيء سبحانه ولا ينسب اليه العرف عما يصور

اول النبي عيسى من احدى جانب الجبانة والشاهمة والساوات
والاخر نسب المالكية والملوكية والعلمية والمعلومية والعقوبة والعقوبة
فلو نسب جميع النسب ذاته سبحانه لزم التعطيل فان قيل انفس جميع النسب لها
حق في لزم التعطيل بل انما نسبها من حيث الافعال بغير العلم بها ليس كذلك
من حيث هو اول من ان نسب اليها بعض النسب بغير واسطة قلت اذا
اثبت جميع النسب الى الله بوسطة فصله وامر اليعرب واسطة لزم
اختلاف النسب بالمعية واللامعية والافعال والجبر والعقوبة والعقوبة
وغیرها فان جميع النسب تنتمي الى الفصل والفصل الانسبة الى الله
فقد انقطعت النسب ولزم التعطيل وان ثبت النسب الى الفعل
في الذات فقد اختلفت نسبة ذاته سبحانه بالنسب الى الاشياء
على ان نسب العقوبة والعقوبة ليست بوسطة الفعل وكل نسبة
المعية والافعال الجبر لا تفر الى كل شيء من نفسه فكيف لا يكون
اقرب اليه من فعله اليقين اقرب الى فعله من نفسه ففعله ليس
لغيره من الظاهر ما ليس الحق يكون من الظاهر له قال تعالى ان الله على كل
اشياء قدير الصادق عليه استوى نسب من كل شيء وليس شيء
اقرب من شيء قال الفاضل في هذا المقام على نحو كيف افصح

عن جلاله ان نسبة الربوبية بين الرب والمريد صحيح وجوب النسبة
 انما هي بالقدرة الفعلية حتى ان القدرة بغية له بنفسه في الخاصية
 تعالى مع رب الربوبية كل شيء وانما نسبة الالهيته بين الاله والمالوه
 فليكون خطة الفعل لا تفرق بين الاثنين من كل قريب فليبعد من الشبهة
 من كل بعيد وهو مع كل شيء لا كيفية وعالمه بكل شيء لا يعلم منه شيء
 معلوم وقادر بكل شيء لا يقدر عليه شيء من مقدوره قبل الوجود
 خلق الله جلاله الاشياء بالقدرة ام بغيره فله قال عليه السلام لا يجوز
 ان يكون خلق الاشياء بالقدرة لانك اذا قلت خلق الاشياء بالقدرة
 فكانت قد جعلت القدرة شيء غير جعلها الله لها فخلق الاشياء
 وهذا ليس بخلق الله فلو قلت خلق الاشياء بقدرة فانما تصفه ان جعلها
 باقتدار عليها وقدرة لكن ليس هو بضعيف ولا عاجز ولا قاصر الى
 غيره وقال امير المؤمنين عليه السلام ليس به شيء معلوم على غيره
 ولا ينزله من مقدوره قدرة سواه اقول فثبت الالهية استوى
 هو جلاله مع كل شيء فليس شيء اليه اقرب من شيء والجميع الشئ واحد
 انه في هذا المقام اعرف بان نسبة جلاله المخلوقاته من حيث كونها
 معلومة ومقدرة من حيث افعالها فيكون في علم جلاله الاشياء

تفعله

تفعله لا بد من الاشياء حصولها في مكانها فيكون العلم غير المعلوم وهو
 خلاف ما في السبيل من ان العلم مطلقا على المعلوم العجيب شدة على الله
 مقامه الذي قول العالم على التبرك بعلم كانت المشية ومشيته كانت
 الازادة وبارادته كان التقدير في تقديره كان القضاء وقضائه كان الا
 والعلم متقدم للشيء وقوله على التبرك فبالعلم علم بالمعلوم قبل كونه
 وقيل للصادق عليه السلام هل يكون الشيء لم يكن في علم الله بالاشياء
 قال نعم قال هذا فخر الله فله ان رايته ما كان وما هو كل يوم
 القيمة التي في علم الله قال بل قبل ان يخلق الخلق والاعيان من هذا
 القبل اكثر من ان تحصى فكيف يكون العلم عين المعلوم والمعلوم كما
 ولا يخفى ولا يخرج من كان حدوده وعوضه وجوده في العلم متقدم
 وسياخه قوله تعالى مقامه وانما اذا تفرقا في غير حال ليس كل
 شيء اقول فكيف نسب اليه افعاله الاتساق اليه امل ان لا
 تنسب اليه انبيائه واوليائه وعباده اولست انت اذا لم تنسب اليه
 بالايمان والعبودية لو قيل فقلت فكيف تدعى ان في عجزه له تعالى
 من كل نسب والفر والجلال ان نسب اليه كل شيء بطريق الاضائة
 بل نسب فان قيل ما معنى ما معنى قوله على التبرك فبالعلم الله الاشياء

نسبة الفعل الى المفعول
 او النسبة الى صفة
 او النسبة الى ما

بغيرها فخلق الأشياء بالشيء فان ذلك يتلزم ان تكون النسبة بسيطة
في خلق الأشياء وذلك يتلزم اختلاف النسبة اذ لا يصح ان يكون
سجانه مستوي نسبته من كل شيء وليس شيء اليه اقرب من شيء بل
سجانه مع الأشياء بواسطة النسبة والى الشيء من دون واسطة
فكأن النسبة اقرب اليه من كل شيء وايضا يلزم من ذلك ان يكون
للشيء اقرب اليه من كل شيء وايضا يلزم من ذلك ان يكون الشيء
الله سجانه فخلق الأشياء وهذا شرك كما ذكره عن الضاع على السلام
في القدره قال لا يصح ان يكون خلق الأشياء بالقدره لانك اذا قلت خلق
الأشياء بالقدره فكأنك قد جعلت القدره شيئا غيره يجعلها الله
له يخلق الأشياء وهذا شرك لقوله ليس المراد من اثبات النسبة في الخلق
التوصيف والاثبات حتى يلزم الشرك والتشبيه بالمراد التزوير ونفي
التعطيل والبطون اذ لو قلنا خلق الأشياء بلا نسبة من دون ارادة لزم
التعطيل والبطون قال الصادق عليه السلام بحر التوضيف لعله انشرف
شرك وتشبيه بوجه الغريب هو التزويه فمر فالمراد من قوله عليه السلام خلق
الشيء بغيرها من الأشياء بالشيء يعني ان الله تعالى بلا نسبة من دون
ارادة بل بعلم وارادة وقدره وحكمة كما ذكره عن الضاع على السلام في القدره

قال

قال اذا قلت خلق الأشياء بقدره فاما تصفه انه خلقها باقتداره
وقدره لكن ليس هو ضعيف ولا عاجز ولا محتاج الا غير فان قيل فما
معنى ما ذكره عن امير المؤمنين عليه السلام من قوله علة كل شيء صنعه
وهو علة كل شيء فان الضمير في هو ان كان واجبا الى الصنع يلزم تعطيل
واكان واجبا الى الله فلا يخلو من ان يكون الصنع معلولا ام لا وعلى الاول
لا يخلو من ان يكون معلولا لغيره فان كان معلولا لغيره لزم
التعطيل وان كان معلولا لنفسه لزم تقدم الشيء على نفسه وان كان
معلولا لذاته لزم ان يكون قديما اذا العلوي لا يخلف عن العلة التامة
فما يجب وجب حقا كما كانت كان بمعنى ان مقتضى الذات لا ينشأ
عن الذات ان قلت ان الاقتضاء والعلية في الذات من الغير لزم
انفعال الذات من الغير والغير ان كان حادثا لزم الدور ولا فائدة
القدماء اقول قوله عليه السلام علة كل شيء صنعه وايضا لا يصح
الى الله ونسبة العلية الى الصنع المضاف بيان واضع بان المراد ليس
اثبات العلية للصنع نفسه بل بان ضعف اليه الصنع لان ذلك
المنع في بيان العلية قال الصادق عليه السلام كافي فوجدنا الفصل
لاشركنا علة كل شيء وليس شيء علة لما لم يكن عليه شيء الله

بيان ان علمه كلي هو الله سبحانه وهو لا علم له والظاهر ان خبره هو
 بلع الله سبحانه وهو الحق ولو كان لاجل المانع كما ختمه النبي صلى الله عليه وسلم
 مقامه فالله ان سبحانه ليس له علم غائب حتى يكون معللا بالغير
 والغاية بل انما هي الكرم المفيض للفضل والفايرة والمغايرة والمغايرة
 فاما ان المانع لو كان معللا للذات لزم ان لا ينقل عن علمه بل هو اب
 ان علمه الذات ليس كعلمه سائر المراتب بل انما هي كعلمه
 ولا تنقل لا تنقل في الازمان فلا يجري عليها كل ما هو امر به
 ولا يعود اليها كل ما هو امر به فكان قول ان علم الله سبحانه بالحوادث
 المتعاقبة في الماضي ان لم لا يتغير ولا يتبدل وان لم لا يغير
 فيقول فيقول في الازمان ان يتغير حتى يجري عليها اقصد القول
 من القول لعلنا نعلم ان علمه بالماضي لا يخلو كل علمه للذات
 لا يجري عليها احكام المراتب من الملائكة والافلاك وما بين
 عليها من الصفات اذ كل ذلك مما تميز الازمان في ادق معانيه
 فهو خلق منكم مود اليكم ولان لم يخلق بذلك ولم يترك وراء
 طوعه ذلك قلت ان تقدم الذات على العلم لا يفسد بانفسه ولا
 اوقات ولا بامتداد مدهى او سرك ولا بابعاد موهيات بل

وتقدم ذات حتى يجب ان يكون خلقا منكم في وقت من اوقات وهو
 سبحانه خلق من خلقه معللا بالذات فهو ان كما كان قبل ان يخلق
 المخلوقات لعل ان النقص ارادوا ان يوجدوا الله سبحانه في وقت من اوقات
 وهو موهى في وقت من اوقات الذي ثبت الله سبحانه واولاده كما انفسه
 فقد ثبت الله ما يدركه ذلك شرهين ان قال بالغايرة من جهة اخرى
 والا فلا بد من ان يقولوا بالانقضاء في جميع الصفات وذلك نبي من كل
 جهة يخرج من العلم ان الله تعالى يد فخلق ذلك في وقت من اوقات
 الذي يخلق من الله عز وجل كل نبيته واصفاته فيقول ان الذات ليست لها
 ولا علم ولا معلوم ولا مقصود ولا موهى منه ولا معبودة بل انما هي الله
 في عز وجل لا من كل نبيته فخلق في التمثيل فلهذا بالعلم والى الله
 جميع النسخ والاحكام اقول ان كان العنوان علمه فيقول لكونه عنوانا والا
 فهو مضاف الى الذات بالمعلومية والملكية والفقير والعجوبة ولا يشهد
 في ان العنوان ليس له ذات بل لا يكون الا بالذات فالتوحيد الخاص
 في الذات لا يشهد فيقول ان الذات علمه كلي لا علمه في شئ من شئ
 الاشياء منسوبة اليها بالعجوبة والملكية والذات والمعلومية بالعلمية
 فان قيل تدور ان الله عز وجل ما يعقل يتعق في الازمان فليفتحه

ان يقال ان اذات موهبة وقال الصادق عليه السلام من عبد الله بالتوهم
فقد كفر فلما قد قال الصادق عليه السلام ما توههم من شيء فوهموا غيره وقال
الباقر عليه السلام انما سوهتموه في غير عقول ولا محرم وقال الصادق عليه السلام
انا لم يخلف ان تعتقد غير موهبة ولكن ان تقول كل موهبة بالوهم مدرك
ببرهانه للمؤمن مثل من خلق **فصل** اعلم ان الذي يقول بان
العلم عين للعلوم يلزم القول بان الله خلق من العلم العلم فلو لم يخلق
في الخبر المستعينة من ان الله خلق من خلقه فخلق خلقه فاذا
كان الله خلق العلم والمعلوم فخلق من خلقه فخلق العلم والمعلوم فلو لم يخلق
من لان العلم عين للمعلوم ويلزم القول بنفي العلم الاولي والقول بوجود
المعلوم في الاول وكل واحد منهما مخالف للضرورة ويلزم القول بان العلم
لا يتقدم للعلوم والا لزم تقدم الشيء على نفسه ويلزم القول بان العلم
بالعلوم بعد كونه او مع بقاء قول الحاشي عليه السلام لا ترق فان العلم
بالعلوم قبل كونه والثبوت في الحاشي قبل عينه ويلزم القول بان
العلم سبق بالثبوت فلو لم يبق الخبر بان ان العلم سابق
للمشقة ويلزم القول بان الله سبحانه ليس للعلم بالاشياء قبل كونهها
فقد صار في الخطب الاخبار من ان علمه سبحانه قبل ان يكونها

كلمة

كلمة بعد ان يكونها ويخالف قول موسى بن جعفر عليه السلام ان الله
عالم بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلم بالاشياء بعد خلق الاشياء
ويخالف قول الباقر عليه السلام كان الله فلا شيء غيره ولم يزل عالما بما
يكلي فليعلم به قبل ان يعلم به بعد كونه ويخالف قول الصادق
يا مفضل ان هؤلاء القوم الذين يقولون ان الله لم يكن مستدرا ولم يزلها
عالم ما ويخالف قول الصادق عليه السلام والله لم يزل يغيركم كما يخلق ويبدل
قول امير المؤمنين عليه السلام احاط بالاشياء علم قبل ان يخلقها فلم يزلها
عالم بما قبل ان يكونها كعلم بما بعد كونهها قال الشيخ اعلم ان الله
مقامه شرح الرسالة العلمية للفاضل المنقح للملحة الحسين بن
جواد انه تعالى محيط بها حين هي شيء وحين هي شيء فان قلت حين
هي شيء فلا يحيط بالحاطة بالاشياء والا لزم ان لا شيء كما في انزعي
عليك بذلك فقال اتبعوني فيما ابصير في السموات والارض وفي
الاشياء في الاول والا لكان معه غيره وان قلت يحيط بها حين هي شيء
قلت هي شيء بغير مآذها وقوا لمصا وما تنصرت به من فعل او
فان قلت بغير ذلك احلت وان قلت بذلك قلت لك تعلم بما
هي عليه او غير ما هي عليه فان قلت غير ما هي عليه لم يكن عالما بها

وان قلت بما هي عليه قلت لك بما هي عليه كقولنا في انكتهما وان تمهما
من جهة متعاقبة فان قلت فاذن كيف علمها قلت هو قائم بامر
وامر واحد يعلمها بامر واحد ويدبرها متكررة لانه يعلمها بها
ففي علمها انها واحدة عند فعل الامر في حده ويدبرها في كثرة
فلا مضافة ولمكان يعلمها بذاته فان كان يعلمها الا بكنها نقطة
كان حيداً كثرها غير معلوم لذاته وان كان يعلمها مطلقاً فلا فائدة في
الحال كقولها نقطة واحد بخلافه اذا كان يعلمها بما هي عليه في مثال
وجها العلوي من معالي الخضر سراً باج كرم في غيبة فانه لم يعلم
لك وجوده في تلك الصورة فذلك بهما لهما لك حضورها من حيث
ولم يعلمها بذاته من غير حضورها الا ان يكون في ذلك في اوصافها كان
يك تظن في ثلث العلم الاولي ولكن ثلثها ان اجودها الاولي حضورها
الاولي وكافراً فانهم لم يعلموا على الله مقام الحق الباطن الناظر
البيروني في الفطن الجبران التي تضاف لعلوم الاولي فيكون اجادة العلم
القبلي لانه لا يقبل العلم ليس في الحضور وانما اعتقاده ان العلم
حضورها في تلك الحيز فيكون حضورها قبل من فيها فاذا جسد
علمه بوجه الاشياء حضورها في حضورها الاولي حضورها الاولي

قصہ

فقد نفى العلم عن العلم بان لا يقع العلم بالشيء حتى
لا شيء ضد انك احوط علم القلي في لو العلم ان له شيئا مع انه نفى
علم بذلك اقول ذلك قياس مع الفارق انه يقدر ما هو في ما هو
في من آخر الاقوي في جميع الاوقات والاحيان اقول يقدر ما هو في
الامر وفي الزمان ولا شيء في الاول بما هو الشيء في الاول والامر والامر
بل في جهته ان يتبين شيئا لا يعلم حتى علم الله الا انه سبحانه انما نفى علم البشر
ليكون نصيا للشريك في جميع الاوقات والاحيان في الحال وفيما اقتدم وفيما
تأخر وما كان نفى الشريك لم يكن نصافي نفى بالنسبة لجميع الاوقات
والاحيان ولو كان العلم عين العلم لم يكن بين نفى العلم ونفى الشريك
فرق ولم يكن في نفى العلم شيء فائدة فله وان قلت بما هي عليه قلت
ما هي عليه كونه اضافي امكتهما وانتمهما مترتبة متعاقبة اقول انك اذا
قلت بان العلم عين العلم لم تكن شيء ان ثبت العلم الله في هذا الوقت
العلومات المخلوقات بها فقول ان تقول ان علم الله باكل شيء يوجب
ويزيد في قدره كغيره غير ذلك نفى بالله من هذه الاقوال بل من القول
بما يستلزمه فان قلت انا اقول ان العلم نفس العلوم ولكن العلوم هي
عليها ذات العلوم حتى يلزم ما قلت قلت انت فتر ما هي عليه كونهها

في انكها وان فيها مشقة متعاقبة فيكون ملك ما ظنت على
 قائل ان كل شدة فيجبه ولما كان بين من الماهية وانها من جميع
 حتى علمت الى علم الله تعالى بانه تعالى لا يملك بعينه وجله له
 وقد قلت ثانيا وعرف بان الله يعلمها بامر واحد وبذاته ما متكررة
 لا تعلمها بامر واحد بها في علمه بها في علمه ان ثبت لعلم الله
 كل شدة كانت لذاته ما متكررة لانه يعلمها بها في علمه بها في علمه
 بامر واحد مراد الالف في قوله الذي هو اول ما دون شدة الله هو
 للحقيقة المحمدية صلوات الله عليه وعلى آله وصحبه في كتب فكون ما دة
 لجميع الاشياء بوجدها ان الشدة ما دة الشدة والباقي الكثرة والشدة
 وغيرها وذلك يستلزم مفاسد لا يخفى فيها في نفسها لا يخفى
 وذلك ظاهر لا يخفى على كل من يحسن تفقلا هل الامر الواحد الذي قيلت
 الاشياء بوجدها تلبس بوجه الصواب والاعيان ام تجزأت لجزء لا يخفى
 السبب المحبوب للاختلاف في العيان واحد فان قال الفلاني في العبابات
 والقائلين اقبل ما السبب العوي لا اختلافها فان قال فيها لزم تقدم
 النبي على غيره ولكن قال شدة لزم الجبر وقد كذب في بيان سر
 الحقة كثر في الحقيقة من الفقه الحقيقة حقيقة نقطة العلم ويرى

من المفسرين ان راضية الحال طبع اليها الجلب في محل ذلك الاشكال
 فان جهاد في كل اعضاء في كل مرة وان كان يعلمها بذاته لا في نقطة
 واحدة وعلى الماتن في حيث قال المكان والمكانيات باجها بالنسبة الشبه
 كنطة واحدة هو الفائدة في الحظا كرى نقطة واحدة اثبات الاطاعة
 بل من جميع الوجوه وهذه كلها ما يتفق وتنفرد في الخلق وتنفرد بها
 في فخره على الله تعالى بانه اجاره ويصفون بها ابداءه فيكون بكيف
 ويجيب بالكيفية كما ظن ان الشئ اعلى الله مقامه حيث قال ان قلت
 فاذن كيف يعلمها في قامت الجبر وامر واحد يعلمها بامر واحد
 وبذاته ما متكررة اقول ذلك جليته من الكيفية ويصوره بادره
 في البرزخ ولذا قيل له بوجدها الشدة الصواب بالبابية والبرزخ **صل**
 قال الغاضل افرغ من ذلك المحسن اعلى الله مقامه في آخر الرسالة للعليية
 فصل من عرف ما حقه في حقها ودر عن اهل البيت صلوات الله عليهم
 وهذا الباب من الروايات كقول امير المؤمنين عليه السلام ليس لي حال
 ما يكون اقبل ان يكون آخر ويكون ظاهرا قبل ان يكون باخا وقال
 الشئ اعلى الله مقامه في شرحه اقول من عرف ما حقه في حقها ودر عن
 عن اهل البيت عليهم السلام فان قول امير المؤمنين عليه السلام انما هو

معنى

في كمالها والذات لا تفادى عن بعضها فالتات وانما اكثرت
 لتكثرة التعلق فمضى الى اعتبار بقدر كل شيء اول واعتبار بعديته
 بعد كل شيء هو آخره باعتبار كون كل شيء اثره في غيره لان التوثر
 انما هو من الاثر واعتبار عدم ادراك الشيء له تعالى باطن اقول من
 اطلع على ما حققناه علم معقوف من علم البصير علمه لم يتكلم فان قوله
 امير المؤمنين عليه السلام انما هو في الاحوال الخلقية عن الذات
 في غير ما علمنا بغيره في الخلق كاشرا اليه ما سبق من التحقيق
 ولما اكثرت الاسماء والصفات انما هو تعميما الوجه الذي فان السائل الغر
 للتصنيف الترتيب فان التصنيف انما هو لتفصيل الترتيب في الشيء
 والتشبيه قوله تعالى مقامه في قول امير المؤمنين عليه السلام انما هو
 في كمالها والذات لا تفادى عن بعضها فالتات وانما اكثرت
 امير المؤمنين عليه السلام وهو عينها فالتات لا تفادى عن بعضها
 الاسباب في العجالة وانما اكثرت اسماء لتكثرة التعلق المعالية
 وقد مر على التعلق والارتباط قوله تعالى باعتبار بقدر كل
 شيء اقول اذا كان ليس في العلم الا فكيف يجوز اعتبار ببقية كل شيء
 او اعتبار بعديته بعد كل شيء بل اذا قيدت بقيد الاعتبار يكون
 كثر

انما هو في كمالها
 والذات لا تفادى
 عن بعضها فالتات
 وانما اكثرت
 اسماء لتكثرة
 التعلق المعالية

تكثر في الاحوال فمضى الى اعتبار بقدر كل شيء اول واعتبار بعديته
 به امير المؤمنين صلوات الله عليه قال الفاضل المحسن بكفوله احاط
 بالاشياء علما قبل ان يكونها فلم يدر يكونها علما علمها قبل ان يكونها
 كعملها بعد كونها قال الشيخ في تفسيره الحديث الشريف
 اقول احاط في الاول بالاشياء علما في العلم الامكاني والراجح قبل
 كونها في العلم الكوني واحاط بالعلم الامكاني والراجح بالاشياء
 وقبل كونها في العلم الكوني الذي هو الموجب للتقدير للشيء العلم
 بها في الامكان فلم يدر في كونها علما لان العلم الحاد بوجودها
 لا يلحق بها من قبل كونها بل علمها بوجودها لان هذا العلم لم يكن تعالى
 في الاول فانها لم تكن في الامكان ولو كان مراد من علمها العلم
 ان احاط بها في الاول لكانت حاصلة في الاول اقول لو نظر الفطن
 البصير العاقل الخبير عبد الشيخ مناخا الفا الى الامير عليه السلام اليها
 بصيرة يرى قوله عليه السلام مخالفا لقاعدة في شيئين احدهما
 ان مقتضى قاعدته ان العلم لا يكون قبل العلوم لا في نفسه وفي غيره
 الا في صلوات الله عليه تعالى في قوله احاط بالاشياء علما قبل
 كونها فانها ان اردت بالعلوم يستلزم ان يرد بالعلم لا في نفسه

كثر

والله جل جلاله على ما خرج من قوله تعالى فما علمه من بكونه علما ولذا اضاف
 الشيخ ربه الى قوله عليه السلام طراف افعال فما علمه في قوله بكونه علما اي اعجبا
 اذا كان العلم عين العلوم بحرنا الامام عليه السلام من ان يزيد في ذات الله
 من العلوم العائدة في ملكه ولو كان كذلك لزم ان تكون المعلومات الكمانية
 في ذاته ليكون في ذاته يكون اوتيا معلوما على المعلومات الكمانية التي
 في ذاته ولا يخفى على غيره بالعلم ان الله له زيد يكون اوتيا
علما على القبلي لكن للمخالف قاعدة الشيخ لا يقول ان العلم فصل العلوم
فاذا زاد المعلوم زاد العلم قوله في تفسير الحديث الشيء يقول لما طاف الاول
بالاشياء علما في العلم الكماني الربح قبل كونه في العلم الكماني مراده ان الاعا
في الاول ومادة الاعاطة وهو العلم في الامكان كما خرج بقوله والعلماني الكماني
كما خرج بقوله العلماني في الامكان مراده من العلماني العلماني في تفسير الحديث
على فرض كون الاعاطة في الاول والآخر على فرض كونه في الامكان فيكون
على تفسير الاول في الاول طراف الاعاطة ولا يب في ان الاعاطة معنى ضيق ما حدث
فليز ان يكون الاول طراف الحادث بل للعنف الفعل لا يحقق الاول والفعل مع
فليز ان يكون الاول طراف الفعل للفعل مع ان النسبة تقتضي اجتماع
الطرفين في كان بعد من الامكان والقدم ولان قال ان الاعاطة العلوم كلها

في الامكان والمخاطبة الامكانية تكملة لنفس الاشياء في نفاذ قوله عليه
قوله زيد بكونه علما اذا العلم الكماني يزيد على العلم الكماني والاعاطة الكمانية
زيد على الاعاطة الكمانية فلا يكون احاطة بجانبه بالاشياء علما قبل
كونه اكتفاء بما يجب لا يزيد علما بكونه في العلم عنده عين المعلوم فاذا زاد
المعلوم زاد العلم لا يصلح قوله ولو كان مراده عليه السلام ان الاعاطة بها
في الاول كانت حاصلة له في الاول فعلى الامام عليه السلام نحن نقول
لو كان مراده عليه السلام ان الاعاطة بها في الاول فذلك على مخاطبة المعلم
قال الشيخ على الله مقامه وقوله عليه السلام علما بها قبل ان يكون ها
كلها بها بعد بها فان قبل ان عليه السلام اراد بهذا المعنى الاول على
ما وقف المعلم فيه ما تقدم اول مراده من المعنى الاول المعنى الاول
مقتضى يكون المعنى ان علما بجانبه بما في الاول قبل كل شيء يعلم
بها بعد ان يكون قوله في ما تقدم بمعنى يكون ذلك ان يكون
الاشياء حاصلة له في الاول اول ان اراد عليه السلام المعنى الذي
رده الشيخ نقول المعنى ان علما بجانبه بكل شيء قبل كل شيء يعلم بها
بكل شيء بعد كل شيء لان علم الله بجانبه ليس يحيى ولا يخوف بل يكون
ما لا يقول بمقتضى في الامام كما ان الله لا يكف كل علم بها

قال رحمه الله تعالى على ما نقله في المجلد الرابع من كتابه في بيان
البرهان الحزقي الذي ذكرناه فيما مضى من كلامنا وهو العلم الشئني ضد في قوله
لا يعطون شي من علمه وقوله كعلمه بما بعد كونها ما في العلم الشئني
في الآية وهو الكون الشئني بمعنى الكلام انه يعلمها في العلم الأمكن
أي يعلمها بما كان فإعني أنها ممكنة فعلها بما ممكنة في شئ على أي
وجه لا أنها واجبة ولا منتهية هكذا في ما كانها قبل ان يكونها
وبعد ان كونها هي على ما هي عليه قبل التكوين من امكانها وجريانها
واقعا وهاذا الرد له فيكون العلم الأمكن واقعا وهاذا المار به بعد كونها
هو على ما لها في الواقع قبل كونها كعلمه بما بعد كونها أو فيظهر من
تقسيم العلم على الشئني ضد والشئني ان العلم اثنان شئ في العلم
ان يكون المعلوم ولعل كما هو ظاهر الحديث الشريف بأنه شئ في شئ فلو لم يدر
بكونها علما أو يكون هو ايضا اثنان كالعالم فان كان واحدا لزم ان يكون
العالم غير المعلوم لليس اثنان واحدا ولا الواحد اثنان بالبديهة وان
كان هو ايضا اثنان لزم زيادة العلم بزيادة المعلوم على قاعدة ان
العالم نفس المعلوم فاذا زاد المعلوم زاد العلم وقد قال عليه السلام علم من
بكونها علما على ان قوله له فيكون حاله امكانها في قوله هو على

الاولى بل على التقاط العلوي فلا معنى لغعد العلم اذ الحالة العلوية حادثة
والعلم نفس العلوي قال رحمه وجدة قال العلماء العارفون ان الشبهة
في القرآن وفي كلام اهل العصمة عليهم السلام نفس الشبهة وهو كلام
متين قد افاض عليه رحمه ان في صياحاتنا عجب لا ينك في من الفقه
السمع وهو شهيد وعلم يكون المعنى ان علمه لا يما قبل كونها
عليه بها بعد كونها قوله بالعجب كيف غفل الشيخ رحمه عن ما نحن مقتضى
قاعدة تحكم بحدته ما ينافيها من اجلها فان الشبهة في القرآن وفي كلام
الائمة عليهم السلام اذ كان نفس الشبهة يكون العلم القبلي نفس العلم
البعدي لا يتلزم على قاعدة ان العلم عين للعلم فيقدم اليه على نفسه
فيكون المعنى الاشياء الحاصلة الحاضرة قبل التكون نفس الاشياء
الحاصلة الحاضرة بعد التكوين لان العلم القبلي اذ كان نفس العلم
والعلم البعد نفس العلم يكون العلم القبلي عين الاشياء الحاصلة الحاضرة
بعد التكون والظاهر ان رحمه النفس بعد اقران ذلك بخلاف قلعة
فقال اذ قلنا ان المرامون علم بما قبل كونها هو العلم الامكاني لا العلم
الكوني لا ترى الكون لا يكون الا حال كونها كان المعنى ان علمه بما قبل
كونها هو علمه بما قبل كونها لا نه اذا فنت كونها وجبت الى امكانها

أول عبارة العلم على ما قبل ان يكونها العلم بها بعد كونها ما قبل العلم به
 عن هذه العبارة اننا لا نخاف ان لا يكون العلم بذلك التناوب من ان يكون
 فلو لم يكن العلم بها ان كان العلم نفس العلم لم يزد العلم الذي هو نفس العلم
 بعد كون شيء من الاشياء ان كان العلم الكلي في نفسه من غير ان يكون
 علما او هو ان الاشياء على ما قبل العلم بالاشياء ان كان العلم او نقول اننا
 حين لم يخرج عن مكانها بل هو على ما عليه من الوجود لا من نفسه
 فكون العلم على ما قبل العلم بها بعد كونها ان يكون العلم به
 كونها مكتوبة او نكلفه غاية التعريف لكن غرضنا في قولنا العلم على ما
 اظهر ان مراده علم السلام في خلاف علمه مع اشياء الملائكة وجوده
 وحال ان ما قبل التكون مغاير لما بعده بالبداهة يجب التحقق
 امكانا وكونا وصح ذلك فلا خلاف في علمه ان العلم بالامكان قبل الكون
 نفس الامكان قبل الكون لافضل الامكان حين ان يكون والافضل من العلم
 حين العلم بالاشياء في ان العلم بما قبل كونها حاله في ذاته
 مكتوبة في ما قبل كونها من الصلوح والاشان والكنة والامكان من غير
 ان يكون شيئا من الفعلية او يكون مقارنا للكون فكيف يقع الحكم
 بالعبثية مع وقوع الغيرية فكيف يكون العلم القبلي نفس العلم البعدي

والعلم

والعلم حين العلم قال الفاضل لما كان كقولنا علم السلام على ما لا الموت
 لما كان كعلمه بالاشياء الباقين عليه بما في العلم على العلم بما
 في الامور التي قال الشيخ على انه مقامه هذا العلم هو العلم بالاشياء
 والصور فان كل شيء حاصل له وحاضر لديه على ما اقامه من امكانه
 في نفسه انما على ما عرفت الشيخ ومن ان المشتبه في القرآن وفي علوم
 اصل الصفة علم السلام نفس الشيء على قاعدة ان العلم بالعلم
 يكون الغرض ان الامور الباقية في العلم الباقين وما في العلم
 العلم نفس ما في الامور التي قال الشيخ في هذا العلم هو العلم بالاشياء
 او علم الله سبحانه ليس هو العلم بالاشياء بل هو العلم بالاشياء
 في الامور فكما ان الله سبحانه مع كل شيء بالقيمة فكذلك هو سبحانه
 عالم بكل شيء بالقيمة وكما ان الله بالقيمة ولو كان لكيف فلا
 يعلم غيره فكما لا يعلم كيف هو الا هو لا يعلم كيف علمه بالاشياء الا
 هو يعلم ان ما في الامور من القيمة علم الله سبحانه والله
 سبحانه كيف لكيف واجزاء فلا يحصى علمه هو اجزاء فالمراد من
 الكيفية الكيفية المدركة المخلوقة التي هي من صفات الملائكة
 فلا يوصف بها الخالق بل هو علمه ما في بعض الاشياء والادعية

كلامه عليه السلام

شيئا ولا كان مستحقا قبل ان يبدع شيئا ولا ينشأ شيئا مذكورا
 ولا كان خلوا من الملك قبل انشاء ولا يكون منه خلوا بعد ذهابه
 لم ينزل عينا بلا حقيقة ولا كما قادرا قبل ان ينشئ شيئا ولا كما جبارا
 بعد انشاءه للكون فليس كذلك وكيف ولا له ابن ولا له حد ولا يعرف
 بشئ يشبهه ولا يصير لخلق البقاء ولا يصعق لشيء بل هو من يصعق
 الاشياء كلها كان حيا بلا حقيقة مادة ولا كون موجود ولا كيف
 محد ولا ابن موقوف عليه ولا مكان جوار شيئا بل يحيط به
 لم ينزل للقدرة والملك انشاء ما شاء حين شاء بعينه لا يحد
 ولا يتعقب ولا ينفق كان ولا لا وكيف ويكون آخر الاماين وكل شئ
 هالك الا وجهه له الخلق والامر بآيات الله رب العالمين ثم قادرا
 لاحظت اول الحديث واخره فظهر لك ان مراده على التمام ان الله كان
 خلوا من القدرة قبل انشاء شئ ولا يكون منه خلوا بعد ذهابه
 وقائمه كاصحح على التمام بقوله ولا كما قادرا قبل ان ينشئ شيئا
 والملك بالحركات التي يعنى القدرة فالعنى المحال خلوا من القدرة
 قبل الانشاء ولا يكون منه خلوا بعد الانشاء يعنى لم ينزل قادرا على
 الانشاء قبل الانشاء ولا ينزل قادرا بعد ذهابه الاشياء وقائمه

وقالوا

وقالوا انك اسلك اسمك العظيم وملكك القديم قال الفاضل
 الما بين حجب الله وجهه وكقول الصادق عليه السلام لم ينزل الله
 عز وجل تبارك وتعالى العلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته
 ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدرة والاشياء الاشياء وكان
 العلوم ونوع العلم من على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على
 المبصر والقدرة على المقدرة قال الشيخ اعلى الله مقامه ما ادرك ما يقول
 المستف هذا الواقع عليه حين حجب هوى الله فقام فعله فان قال
 ذاته كذا وان قال فعله بطل جميع ما ذكر وان قال الواقع شئ يدق
 الامام عليه السلام وهو قد لقى الله تعالى مع انما قد هنا ان العلم
 المتعبط بالعلوم الواقع عليه الحاصل للعالم الا مع العلوم كما قلنا
 عن التوحيد عن حماد بن عيسى قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام فقلت
 لم ينزل الله يعلم قال ان يكون يعلم ولا معلوم قال قلت فلم ينزل الله
 يسمع قال ان يكون ذلك لا مسموع قال قلت فلم ينزل الله يبصر قال
 ان يكون ذلك لا مبصر فقال لم ينزل الله يعلم اعمى ابصار ذاته
 علامته بسمعة بصيرة ثم اقول ما ادرك ما يقول الشيخ اعلى الله مقامه
 هذا الواقع عليه حين حجب هوى الله فقام نفس العلوم فان قال

فعل الله بطل قاعدة ان العلم نفس العلوم وان قال ان العلم نفس العلوم قلت فما
معنى الوقوع وان قال الوقوع في رد قول الامام عليه السلام وهو قد
لعله الله بطل المعنى اننا قد بينا ان العلم المرتبط بالعلم لا يتغير من المطابقة
والافتراق والوقوع وهذه كلها استلزم الغايرة ولا تحقق الا مع الشيء
والغيرية قال الفاضل الماتن رد وقول الحكماء على السلام لم يرزل الله
علما بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء بعد خلق الاشياء
وقال الشيخ في شرحه براهين العلم المرتبط بالاشياء اما العلم الذي
والعلق في الحديث بوقوع الفعلي على العلوم فكما قال الصادق
عليه السلام كان الله يحسب لنا العلم ذاته ولا معلوم الى ان قال فلما
احد الاشياء وكان للمعلوم وقع العلم منه على العلوم الى ان الوقوع
والعلق لا يكونان بغير شيء وهو الى الواقع على العلوم العلم الفعلي
الذي في رواية عمار بن عيسى في قوله عليه السلام ان يكون يعلم
ولا معلوم واما العلم الامكاني فكما ذكرنا قبل فراجع اقول قد ردد
الشيخ على الامام عليه السلام لكن بغير حجة الرد فقولهم رد براهين
العلم المرتبط بالاشياء اشارة الى انه لا معنى لقوله عليه السلام لم يرزل
في هذه الصورة قوله رد اما العلم الذاتي المتعلق في الحديث بوقوع

الفعل على المعلوم فكما قال الصادق عليه السلام اشارة الى ان الحكماء على السلام
ان ارادوا من قوله لم يرزل الله علما العلم الذاتي وارادوا من الارتباط بالعلق العلق
في الحديث بوقوع الفعلي على المعلوم فراجع معنى لقوله قبل ان يخلق الاشياء ولما
قال في محكمات الصادق عليه السلام يعني هكذا استخرج هذا المعنى كما قال الحكماء
لأن الوقوع والعلق لا يكونان بغير شيء فراجع لقوله عليه السلام قبل ان يخلق
الاشياء قوله رد وهو الى الواقع على العلوم العلم الفعلي الذي في رواية عمار
عليه السلام قوله رد السلام ان يكون يعلم ولا معلوم لقوله هذا رد بعد الرد
بل يصح بعد الشارة وهو ان يريان العلم المتعلق بالاشياء والواقع عليها
لا يكون التامع الاشياء فكيف يتحقق قبل الاشياء اقول كل ذلك حجة مستزعة
بهم وتصوره بغيره مخالف مثل قوله لم يرزل الله علما ان الله سبحانه
جل وعز لا يخلق شيئا في الزمان فارجح على قواعد العقول والاضمار
ولا انية مدرك الامام العجيب مثل الشيخ في حق العلماء الاعلام والفضل
العظام كيف غفل عن حقيقة المرافعة في العقلية بخلاف نفس الامام
ثم العجيب رد انه ثبت الارتباط بين العلم والمعلوم فلو ان العلم عين المعلوم
وانت بوقوع العلم على العلوم واثبات العلق منه عليه مستشهد بالاشياء
الحكمة على ما يخالف قوله وذلك بطل قوله وكيف قلنا ان لا يمكن تحقق العلق

والأمر بالآيتين الشيئين هو دليل على أن العلم نفس العلوم والعلم عين العلم لأن
معارف في العين أقول ما أدرك ما يقبل الشيخ في قواعد الكلام كعلمه الأشياء
بغير خلق الأشياء، وله في هذه الفقرة وهل فيه ذلك كما في قوله الشيئين
على الكلام بأن العلم الأمكان قبل كون الأشياء، هل العلم الأمكان قبل الأشياء
كما أشار إليه بقوله وإنما العلم الأمكان فما ذكرنا قبل فراجع إليه أقول عليه بآية
هل يمكن فهم هذه الفقرة بما أشار إليه اللفظ في نصف العلم الشيئين بل هذه
الشيئين كيف يكونون من داخلية وخلاف ولا كيف يكونون من داخلية العلم
وهذه الفقرة مقام الله على النصف واستخلصهم عن العصبية والافتقار قال
الفاضل السابق رحمه الله تعالى العلم الأمكان بمعنى الشبهة العلم بمعنى حقيقة
الشيئية ولا مألوف معنى العالم ولا معلوم معنى الخالق والخلق قابل
السمع ولا مسموع ليس من خلق استحق معنى الخالق ولا باعده البراءة العلم
معنى البلية كيف ولا يقين منه ولا تدبيره ولا تجلبل ولا نوقته
معنى العلم لا يملكه عين ولا يقاوم مع أقول خلاصة بيان الشيخ في شرح
هذا اللغز الشريف أن هذه الصفات صفات فعلية مادته فلا توسع
الذات بحيث هذه الصفات ثم توسع عنها ما هو العلم والقدر العلم
منها الأفعال فإن الفعل نشأ عن العالم والقادر على ذلك العلم

ليس من خلق استحق معنى الخالق بربانية ثم استحق معنى الخالق قبل خلق
الخالق لأن معنى الخالق هو ذاته الحق ليس معنى الخالق هو ذاته الحق الخالق
هو ذاته وكان معنى الخالق هو ذاته يكون المعنى ليس من خلق استحق ذاته
قبل أن يخلق الخالق وذلك كما ذكرنا فلا معنى لقوله الذات فتحق الذات
قبل أن يخلق المخلوقات أقول معنى الخالق شأن الحقيقة سبحانه قبل
أن يخلق كما هو صحيح قوله على الكلام ليس من خلق استحق معنى الخالق يكون
للذات اللغز الشريف أن معاني هذه الصفات تتحقق الذات
قبل تحقق هذه الصفات كما قال أمير المؤمنين على الكلام في العبدية الكلية
فأدرك أن العلم لا يكون حتى يكون موجودا العلم بمعنى بغيره يكون مدرك
حتى يستحق هذه الصفات وهو علمه في ذاته العلم كان قوا قبل
وجوب الفناء وكان علمه قبل الجوار العلم والعلية العلم سلطانا العلم
له ولا مال له العلم سبحانه على جميع الأحوال وجوبه قبل العقل في الازدلال
وبقائه بعد البعد من غير انتقال العلم في الأول العلم مستغن
في الظاهر والباطن العلم يظفر من نظام الكلام الذي هو المعاني نظام
أن يفرق في الزلية الاستحقاق بين الصفات الذاتية والفعلية العلم
لأن اسمائه سبحانه وصفاته العلم ذلك بحث مخلوق مدبره العلم

فان معنى تخصيص النسخة الصفات فيما يخص بالصفات الفعلية بل الاسماء
والصفات الخلقية المعاني كما ذكر من اجزاء الثاني على الاستقام قال عليه السلام
والله اعلم بما هو الله كما قال النسخة وهو قوله لان معنى الخالق هو ذاته اقول
باللهي الخالق هو ذاته فان معنى الخالق غير معنى الزايق ومعنى الزايق
غير معنى العالم وهكذا ولكن المعنى بالخالق هو المعنى بالزايق والمعنى الزايق
هو المعنى بالعالم وهكذا معنى قول الرضا عليه السلام بمعنى الزايق هو ذاته
وحقيقة الالهية ولا مالوه معنى العالم ولا معلوم معنى الخالق والخلق
فما يلزم التبع ولا مسموع ان معاني هذه الصفات من شدة جبرانه لم يزل
يستعملها كما اذ لم يستحق بالعبيتي واعلم ان كل مضاف الى شئ فمضاف
ما اضيف اليه لان الاضافة تستلزم الغايرة لا امتناع اضافة الشيء الى
نفسه قال الصادق عليه السلام كل شئ وقع عليه اسم شئ سواه فخلق
الامر الى قوله العزة لله المظلة لله وقال الله الاسماء للشيء فادعوا بها
وقال قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما تدعونوا فله الاسماء المعنى الاسماء
مضافة اليه هو التوحيد الخالص لم يره نعم تصف بعناها وهي العلم والقدر
لانها منشاء الافعال اقول هل العلم والقدر الذاتان هما منشاء
الافعال لان سيجانته غير ذاته فان قالوا انه كما هو صحيح قوله لان معنى

اقول فلا يصح ان يقال
معناها هو الله

الخالق ذاته يكون منشاء الافعال ذاته وهو لا يقول على انه على ذلك
بقوله لان الفعل انشاء على العارضة والقادر على تفكير الذات متعلقة
بالفعل الحادث لقوله العالم به والقادر عليه وهو لا يقول بتعلق الذات
وقال في تفسير معنى العلم ولا معلوم معنى العالم اذا اريد منه
التعلق والوقوف والطائفة معنى الترتيب فما يلزم التبع ولا مسموع
كما لا يعرف اذا اريد به ذلك لان التبع والعلم اذا لم يره بهما التبع والعلم
الفعلاني هما عين الذات وان قال العلم والقدر منشاء الافعال غير ذاته
فان معنى لم يره نعم تصف بعناها وهي العلم والقدر لانها منشاء
الافعال ولا ينفى ان قوله في تفسير العلم الفعلي التعلق والوقوف والطائفة
ينافي قاعدته وهي ان العلم عين العلوي اذ لا معنى لشي من ذلك على من
القاعدة المحجب ذلك لانه قال في انبائات ان العلم بالقدر منشاء
الارادة لان المريد كماله من لا ارادة الا اذا كان عالما بالمراد قادرا
عليه اقول في كون العلم بالمراد قبل الارادة وذلك لانه يتلزم بطريق قاعدته
من جهة اما اوله فلا يترتب لعل ان تعلق العلم بالحادث واقعا ثانيا
فلا يترتب لعل ان يتلزم ان يتلزم العلم بالمعلوم اذا المراد لم يكن موجودا قبل الارادة
حتى يتلزم على العلم واقعا ثالثا فلا يترتب لعل ان يكون العلم غير المعلوم والا

لزم تقدم المراتب على الإرادة قال في تقييد قوله على الترتيب كيف لا يقتضيه
 مدعى يعجز عن شيفط الحقائق الذي لا يمتنع إلا بالابتداء فإذا ثبت
 انه ضلوع وعلى انصاف لذاته بالعلم والقدرة الذي منهما صدر خلق اقرب
 العلم والقدرة الذي هما مصدر خلق عين الذات وغيره فان تلك الذات
 قلت هما قديمان اعدادشان فان قلت حادثان قلت يلزم انصاف
 الذات لذاتها بالحوادث وان قلت قديمان قلت يلزم تغلق القدماء
 فان قلت عين الذات قلت فصلها عين الذات من جميع الوجوه ام بعضها
 من جميعها وغيرهما من جهة فان قلت بان لا يلزم التركيب الذات وان
 الاول قلت فاصف انصاف الذات بها فان قلت انما ذلك باعتبار التعلق
 قلت يلزم تعلق الذات بالحوادث وايضا لو كان عين الذات بل مقارفة
 لزم ان تكون الذات مصدر للفصل الحادث فتختلف حاله فان حاله
 صدر الحادث عن الذات غير حاله عدم صدره عنها فتختلف حاله
 وتختلف حاله ما بالاحالة اقول قوله على الترتيب كيف لا يقتضيه من ذلك
 قد لا يتبين قوله ليس من ضلوع استحق معنى لقائل في الترتيب يعنى ليس
 له حال الا يكون الا قبل ان يكون اخر او يكون ظاهرا قبل ان يكون
 بالاول والآخر والظاهر والباطن وهو كذا في محيط بل لا يقتضيه وايضا

لا يجوز على قولنا العقل والادغام ولا يقتضيه مدار الانام سبحانه وتعالى
 عما يصغون علوا كبيرا **فصل** قال الفاضل الشيرازي في الحكمة العينية
 صفاته سبحانه عين ذاته لا كما تقول الشعرة من اثبات تعدده في الوجود
 ليس بمرتبة والقدماء الثمانية لا كما قاله المغزلة من نفى مفهوما بها
 راسا واثبات اثارها جعل الذات آتية منها بها كما في اصل الوجوه تعالى
 عن التثنية تعطيل بل على نحو يعلم ان الوجود في العلم من الائمة الوسط
 انما يجب مثل هذا الفاضل الحكيم ان يحكم بخلق العقل والحكمة اذا العينية
 انما تصور بين شيئين متعينين وانما تفصل اذا الحكم بالعينية من
 جميع الوجوه والا فلا معنى للعينية بل القول بالعينية خارج عن اقليم العقل
 لاقتسامها في نفسه والمخالفة للحكمة اذا الحكم بالعينية انما يتصور بالاجابة
 على طرق الحكم به والحكم عليه وذلك في الحال قوله على نحو يعلم
 الراضون في العلم الظاهر ان مراده الفصل السابق السابق على ما اذا لا
 عليهم السلام انما يكون في الخطاب اخبار بان الصفة غير الموضوع والموضوع
 غير الصفة وليست هذه على ذلك بالعقول يقول الميرزا من ملحوظاته
 عليه السلام الصادق عليه السلام والباطن والظاهر ان الائمة عليهم السلام
 في مادة العقول بان كل صفة غير الموضوع وان الموضوع غير الصفة ومنها ما

جميعا على انفسها بالنسبة المتخففها الاول وقال الرضا عليه السلام اسمائه
 سبحانه وصفاته غير قال سبحانه سبحانه وصفاته كل ذلك محض خلق عبدي
 الاول العجب ذلك ان الشيخ اعلى الله مقامه قال في شرح الحكمة العينية
 عند شرح قول الفاضل الشيرازي اعلم ان الموصوف من هذه الجبل البيت
 عليها السلام عينية صفاته نعم بمعنى انها هي موجود بل وهو ذهب
 اشباحهم وشيعتهم وهذا عندهم مما لا يرب فيه الا ان كلامهم محمول
 في معنى ذلك الاول انما تحقق الموصوفية اذا ومرت العينية في غير
 من الاخبار فكيف لا المريد في واحد من الاخبار فكيف اذا ومرت الغير في
 غير واحد من الاخبار فاذلك النسبة الازمية او بعبارة عظيمة قوله وهو
 من اشباحهم وشيعتهم وهو عندهم الارضية اقول فان اراد جميع
 شيعتهم حتى يكون اجماعا فذلك الوجه البطلان اذا التفت الى المحققين
 كثير فالفاضل القمي القمي العبد في شرح التوحيد لا يخفى ان القائل
 بالعينية مع انفسها في نفس دائرها الحكم صليته ^{التي} وقال عليه السلام
 كلما منتهى بابه ماكم في اوق معانيه فهو خلق منك مودد اليك
 قال عليه السلام وانقطع ذلك الروح في علم جوامع التفسير النفاسير
 المحيرة على جميع اقسام البيان يعجز عن الروح في بيان علمه وينقطع

امام الحق الى تفسيره فالقائل بالعينية وان ينزل كلامه بانه
 البديع في بيان الحق فربان يقول ان عينية الذات هي حقيقة
 وان قيام الشق لا يوجب قيام مبدأ الاشتقاق وان هي ذات بين
 عليهما ما يترتب على الذات الموصوف بالحق فقد ابعد عن الطرفين
 وهو في مكان محقق والاشك في تعاريف الحديثين على القول
 بالعينية ولا شك ان اعتبار عينية الذات متقدم على اعتبار
 الصفات اعتبارا رافعا نفسا لان الذات متقدم بالذات على الصفات
 ومع القبلية والبعديّة الذاتين انفتح العلوية والمعلوية بين الذات
 والصفة واذا فرضنا العينية فالذات علة باعتبارها واولئك بالحق
 وايضا الاشك في ان الذات المقدسة عن الصفة اشرف واقدم من الصفات
 وايضا الاشك في ان الموصوف له اثني عشر ملكا باعتبارية وكل
 اثني عشر فاما ثبوتها وحدة الالهية اذا الواحد متقدم بالطبع على
 الاثنين اقول وامثال هذه الاقوال كثيرة وان اراد بعضهم او اكثر حتم
 يكون مشهورا قلت الشهرة انما تكون حجة اذا كانت لها مستند
 الاخبار وقد عرفت ان ذلك لم يرد في واحد من الاخبار بل تناوورد
 التصريح فيها غلظا ^{من} عن الجعفر الثاني عليه السلام ما شكركم

ان الموصوفية
 هي حقيقة الذات
 والصفات
 هي صفات الذات

فقال انما كتب عن الرب بما في اسماء صفات وتباير اسماء صفاته
 هي موثقال بوجهي السلام ان هذا الكلام وجهين ان كنت تقول هي
 اى انه في عقل وكثرة فقال الله عن ذلك وان كنت تقول انه في هذه الصفات
 والاسماء فان لم يزل يحصل معين فان قلت لم يزل عنده في علمه وهو
 مستقيم فقم وان كنت تقول لم يزل تصويرها وهما انها تنقطع من صفات
 فعاد الله ان يكون معشيتي غير ما كان الله ولا خلق ثم خلقها من سبيل
 وبين خلقه وتصرفها بها الى ما يعين نوره وهو ذكره وكان الله ولا ذكره والذكر
 بالذكر هو الله القديم الذي لم يزل والاسماء والصفات مخلوقات المعاني
 والمعاني بها هو الله الذي لا يخلق بالاختلاف ولا الاستلزام وانما يختلف وتنفذ
 المتجدي فلا يقال ان صفات صف ولا انها كثيرة ولا قليل وتلك القديمة في ذاته
 لان ما سوى الواحد متجدي والله واحد لا متجدي ولا متوهم بالقلية
 والكثرة فكل متجدي او متوهم بالقلية والكثرة فهو مخلوق والى على
 خالق له اقول مراده على السلام ان هذه الصفات تجرى على الاسماء
 والصفات ومعانيها فكيف لا تكون مخلوقات فقال ان ما على السلام
 اسماء صفاته صفاته كل ذلك تحت خلق مدبره قال خلق الله
 صفاته واسماءه وانما له ليدل على حقيقته بصفاته وليد اسماءه

ويذكر

ويذكر على خلقه حتى لا يحتاج في ذلك الطالب المتبادر الى قوة عين
 ولا استماع اذن ولا لمس ولا احاطة بعقل لو كانت صفاته جعلت ثباته
 لا تدل عليه باسماءه لانه على الية العمل من الخلق لا تدل على كبره كانت العباد
 من الخلق لا اسماء صفاته في معناه بل لا ان ذلك كذلك لكان المعنى
 الموصوف غير الله لان صفاته واسماءه غير وقال الصادق عليه السلام ان
 نعمة في عين اسماءه لان الاسم على المعنى لكان على اسمها هو الله
 ولكن الله معنى له على هذه الاسماء وكلها غير وفي الكافي عن
 الحسن بن محبوب ان قال كتب الى ابي جعفر عليه السلام اظن ان خلق الله
 ذلك بعد التوحيد ثم الوحد الاصل الصادق فقال ان من عبد اسم
 وفي المعنى بالاسماء فقد شرك وكفر فوجد ولم يعبد شيئا بل عبد الله
 الواحد الأحد المتقي بهذه الاسماء وفي الاسماء ان الاسماء صفات
 وصفها فندم اقول الفرق بين الاسماء والصفات انها هي الاعتبار
 فاعتبار ان الله سبحانه محيد بها في صفاته واعتبار انه خلق ذكره
 يذكر بها ويدعى اسماءه ولكن اعتبار الصفات ومعانيها مقدم على اعتبار
 الاسمية ومعانيها اعتبارا واقعيا فنسلك في وصفها خلقه خلقها
 على عينه وفي خلقه وعياده وتصرفها بها الى ما يعين نوره قال في

موجب لاهل الظاهر منهم من محقق الحكمين ان ما لم يعمها ^{ههنا}
 الى قولنا لا يندفع الى ان ذات ليست بشيء وعالمه ليست ^{بجمله}
 وقادرة ليست بعاجزة وهكذا كل واحد من هذه الصفات الثبوتية وذلك
 انهم قالوا اذا المرجعها الى نفى اضدادها فاما ان يجعل لها مفاهيم
 متغايرة ومتغايرة لمفهوم الذات او لا فان كانت لها مفاهيم متغايرة
 فان كانت قدعية لزم تعدد القدر او ان كانت حادثة كانت غلوها منها
 قبل كونهما على الذين يكونان حجابا الى الغير لان لا يجعل لها مفاهيم
 متغايرة لم تكن متغايرة لم يصف نفسه بشيء فلا بد من ارجاع مقادير ^{ههنا}
 الى نفى اضدادها ^{ههنا} قولهم وان كانت حادثة كانت غلوها منها قبل
 كونها ذلك كذلك لكنه سبحانه لم يزل يحققها قبل ان يشكها كما سلف
 التصريح بذلك في الاخبار فلا يخفى في كونها حادثة على ان ارجاع
 مفاهيمها الى نفى اضدادها لا يستلزم العينية بل يطالبها اذا ^{المفاهيم}
 التبتية ليست عين الذات بل انما هي تارة للذات فتكون مخلوقة
 لاهل التقدير بل تقول حين ارجاع مفاهيمها لصفاتها الى نفى الاضداد
 تكون مفاهيمها متغايرة للذات فان الذات ثابتة وهو راجعة
 الى الشيء ما انتهى غير الثبوت باليدامة قولهم متغايرة لمفهوم الذات

الاولى

الاولى ان يقول الذات اذا الذات لا تقع عليها الفهم فانهم قالوا على ^{ههنا}
 مقامه ففهم من قال يكون مفاهيم ذاته ويرجع في ذلك الى شيء ^{الاولى}
 لانه لا معنى للعينية عند التصيق الا نفى القدر اساسا اذا العينية من
 جميع الوجوه تبطل في ذلك وذلك انكار لما هو مشترك من الدين
 فان الله سبحانه في كتابه ان الاسماء هي صفات وصف بها نفى واقف على
 ذلك لاهل الاسلام ولو قيل بالعينية من وجهين ^ك
 قالوا على الله مقامه وانتم عليها السلام قالوا ان كان توحيد نفى الصفات
 عنه وفي بعض باباتهم ونظام توحيد نفى الصفات عنه ^ك
 في ابطال العينية فان معنى تلك اثبات الصفات مع نفى ما عن الذات
 لانهم قالوا ان التوحيد نفى الصفات مطلقا ولكن القائلين بالعينية ^ك
 الماد ولذا قالوا على الله مقامه ومعنى الروايات من الشيء نفى ما فيها
 على الذات بل هي الذات لقولهم وذلك عند ادعائهم عليها السلام بالبداهة
 اذ هذه الصورة ثبتت الصفات على الذات ثم يحكم بالعينية ولذا
 قولهم وانما تفاوتت اسمائها وتكررت باعتبار تغاير معلقاتها ^ك
 اقول يجب مثل الشيخ بعد قول بل هي الذات يقول وانما تغايرت
 اسمائها وتكررت باعتبار تغاير معلقاتها فيلزم ان تكون الذات

على ان كل واحد من هذه الصفات الثبوتية لا يندفع الى ان ذات ليست بشيء وعالمه ليست بعاجزة وهكذا كل واحد من هذه الصفات الثبوتية وذلك انهم قالوا اذا المرجعها الى نفى اضدادها فاما ان يجعل لها مفاهيم متغايرة ومتغايرة لمفهوم الذات او لا فان كانت لها مفاهيم متغايرة فان كانت قدعية لزم تعدد القدر او ان كانت حادثة كانت غلوها منها قبل كونهما على الذين يكونان حجابا الى الغير لان لا يجعل لها مفاهيم متغايرة لم تكن متغايرة لم يصف نفسه بشيء فلا بد من ارجاع مقادير الى نفى اضدادها قولهم وان كانت حادثة كانت غلوها منها قبل كونها ذلك كذلك لكنه سبحانه لم يزل يحققها قبل ان يشكها كما سلف التصريح بذلك في الاخبار فلا يخفى في كونها حادثة على ان ارجاع مفاهيمها الى نفى اضدادها لا يستلزم العينية بل يطالبها اذا التبتية ليست عين الذات بل انما هي تارة للذات فتكون مخلوقة لاهل التقدير بل تقول حين ارجاع مفاهيمها لصفاتها الى نفى الاضداد تكون مفاهيمها متغايرة للذات فان الذات ثابتة وهو راجعة الى الشيء ما انتهى غير الثبوت باليدامة قولهم متغايرة لمفهوم الذات

من ذلك استدلوا في الصفات

مقلقات وذلك كما ترى ثم يقولون نحن نقول بذلك كثير لما استرنا
 اليه كما ترى ثم يقولون ينشرونها شافيا انشاء الله من سرب
 من كثره لفظا ايدا اقول استغفر ان ترجمه مخالف لما بينه ههنا في سرب
 من كثره لفظا ايدا قال ذلك مما دلونا عليه عليهم السلام اقول قد عرفت
 انهم دلوا على صفة وهو ثابت الصفة ثم نفى ما عن الذات والذي عساه
 هو القول بعينية الصفا وهي تلزم نفى الصفا في نفسها وهو ان كان
 ما هو في ذلك من الدين من اثبات الصفة التي اخبر بها الله في كتابه
 وتلقا القول بخلاف ما هو به في عند العقل له مادة العقول بان
 الصفة غير الموصوف والموصوف غير الصفة والاشيائية تنافي الوحدة
 بالبداهة على ان العينية والغيرية من صفات المخلوقين فلا يجوز
 عليه هو لا يجوز ولا يجوز الا هو ابداه فاقوله ذلك مما دلونا عليه
 الامرية او جنان عظيم قال رحمه الله ما قولهم عليهم السلام بحال جود
 فهو بل على انه لا يحصل التوحيد لبعض الناس مع قولهم بالصفا
 واخلاقها وهؤلاء اسائر اشياءهم وهو توحيد الجلة وهو ان
 الله سبحانه واحد وقد وصف نفسه بصفات يجب التصديق وانها
 عين ذاته ان يدوروا في ذلك معقولا لا نقلا والتقدم وتوهم

بالافتاد

بالافتاد ولما ابتلاه العباد تبين له انهم ذاهبون الى التوهم معقولا
 والافتاد لفظا حتى ان الطبرسي في تفسيره جامع المجمع قال في قوله
 وهو محتمل انما كان في اقال ما معناه يعني وهو محتمل يعلم ذلك انما شاهد
 وانما قال يعلم في الامن ان يقول بذاته فيلزم المحذور من الاجتماع مع
 خلقه والحال كما هو في الامكنة فصل الى انهم معهم بعلمه لا بدالة هي
 صحيح في الوحدة مغايرة العلم للذات الا انه قائم بالافتاد ولكن ما ادعوا
 قائلين بالتوحيد فمعهم موهبة من بتوحيد الجلة يعني انهم على واحد
 ليس الهة وانما هي صفاته فليس اله هو كما ان القلة تزعم ان صفاتها
 هي موهبة فمضد على اصل هذا القول بالتوحيد لان كان هذا القول
 نفى الصفات بهذا المعنى الذي يريد هو كذا لان في الحقيقة قول
 بالاعتد وهذا قال عليه السلام له مادة كل صفة انها غير الموصوف
 ومهارة الصفة والموصوف بالافتان ومهارة الافتان بالحد
 المتع من الاكل المتع من الحد ولما قولهم عليهم السلام ونظام جود
 نفى الصفا عنه فهو ظاهر اقول ذلك كله يجب ان تضع في عاقلك
 والحق ان كان التوحيد اشارة الى ان التوحيد مراتب فيها انوار
 المجرب اي القدر الكافي منه كما هو في الكافي في تفسير اخباره ونصوصه

اول المعنى الذي لا يخفى بذلك على الجاهل من العلم
فقال ليس له شيء ولا يشهد به شيء ليرى عالما سمعا بصيرا وفال
ذلك من الاعيان في هذا الباب التوحيد الكامل ثم التوحيد الخاص ثم
توحيد الراغبين فلهذا مراتب التوحيد بعضها فوق بعض ولكل واحد
منها مراتب ولقد بينا ذلك في قولنا بما لا مزيد عليه من ايراد ذلك
فليجمع اليه في هذا كتابا بالاربع هي هذه التفتين قوله تعالى في الطبر
اول ما ذكره في الطبر في مختلف مراد ما اذا الظاهر ان مراده من العلم العلم
العام الفعلي العلم ان لم يأت ذلك فان الطبري رحمه الله من اهل الحديث
وقال الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل في السموات
المعنى في الارض له قال كذلك في كل مكان لا بد ان تراه فان الاماكن
اكثر من ان تعد فمكان يذات لوصفك ان تقول في اقل مراد غير ذلك
ولكن هو ان من خلقه محيط باخلق علماء ودرهم واما طر وطلانا
قال علي الله مقامه واما مراد الخصيص من شيعته الائمة الطاهرين
عليهم السلام فهو انما هو واحد بسيط احد لا يمتنع في ذاته
لا لفظا ولا معنى ولا خا و لا ذهنا ولا في فضل المرحوم لا في الوعد
والاعتبار اقول قد مر اننا انما نصريح منه بان الصفا هي الذات

والا فاني اسماء وتكثر باعتبار افعال متعلقاتها وتكثر افعالها
اسماء متعلقاتها كما ذكرها في اربع الى الله تعالى علم بانها هي الذات فليعلمها
بالمعلقات ويكثرها بالاعتبارات فتقول لا يمتنع في ذاته لا لفظا ولا معنا
ولا خا و لا ذهنا ولا في فضل المرحوم لا في الوعد والاعتبار قال علي الله مقامه
بان في كل الخلق كل واحد كامل في ذاته ما لا ينقص في كل شيء لذاته
اول ذلك ما يتحقق من المعاني وتوهم من الكمال فيصغر بالذات ما هي
الذي هو في الذات ما هو في الذات الميراثين على الذات التوحيد لا يمتنع فيه
وقال الوصل على الذات الميراثين على الذات الميراثين على الذات الميراثين
التصايف فيقول الاول ان لا يمتنع من الذات قال علي الله مقامه فاذا
كان صفات ما خلق فهو له في ذاته في ذاته في ذاته في ذاته في ذاته في ذاته
لا تراه في الصفات المصوح لا تراه في ذاته في ذاته في ذاته في ذاته في ذاته في ذاته
وجده في اعتبار ايراد ذلك السموع و غنة البهيم واذ الحلت ما هناك
لرصد الذات الكاملة واذ كان لون او مقدار ما خلق فهو له في ذاته في ذاته
فهي له في ذاته في ذاته في ذاته في ذاته في ذاته في ذاته في ذاته في ذاته في ذاته
اللون والقدرة يكون في صفاتهما الاماكن الميراثين في المكان الذي هو فيه
والوقت الذي هو فيه في اعتبار ايراد ذلك السموع والقدرة الميراثين

ومقت بالبحر ليس في تلك الآفة القديمة الكاملة هكذا ساير الصفات
 وادرك ذلك عند حرج انفي الملتزم بفتح الراء وانما هو يتعلق بالآفة القديمة
 على معنى هذا الواقع المتخذ عند حرج متعلق ببعض ما بين خلقه فانه بعد
 بين الام ان ادراك الصق اتمتع بالموضوع بجمع وادراك اللون اتمتع
 بالموضوع بجمع كذلك فاذا لفظ الموضوع لم يكن منتهي الاثر فلهذا
 المتعلق بالملح بفتح الراء عاونه بفتح ثرو في هذا التعلق كامل كما قول
 زيد بجمع لانه يعنى انه هو في تلك الحال السمي بالجمع الذي اذا وجد الصوت
 تعلق بجمع قبل كل علم عرفه انكم علم بفتح وادركه بفتح وادركه بفتح
 الجمع وهو البصر الذي اذا وجد في البصر بفتح بعض بفتح البصر الاسوات
 وبعض بفتح البصر الانوار وانما الجمع البصر هو في زيد كثر في الاعاء
 والنسب كثر العلاقات فكذلك عاونه في فاما هو جازية بفتح
 علم فادركه لانه الصفات باعتبار كثر من العلاقات ادراكه فاذ
 صفاته تعلق في بها انصف عالم بفتح بفتح وادركه بفتح
 تسلطه جازية بالوجه والاعلى للموضوع والبصر القدر وان ذلك
 الصفات من فانه فانه لانه الصفات كماله مطلقة
 لا في ليس في الاشياء متغايرة متغايرة لانه بكل اعتبار الا انك

نصفه

نصفه بالجمع ملحوظ انه من الاصول ونصفه بالبصر من تلك البصر
 وضع قولك ان صفاته عين فانه وتبين ان ما اصفه بفتح في فاما هو
 فانه لا غير وضع قولك في الصفات عنده بفتح لانه الذات التي
 الكامل ضد المعنى صفاته عين فانه وعنى ونظام نصيب في الصفات
 عند انق كل علم على الله مقامه اقول ملازمة مطلقة ان انضاف فانه
 بالصفات باعتبار تعلق ضلها بالمعلاقات ولا فليس في الآفات وحين
 وهذا غاية حقيقة ومراعاة قول لكان ذلك كذا في زيد بين
 الصفات الذاتية والصفات الفعلية فاقول اذا انصف الذات
 بالجمع تعلق الجمع الفعلي بالجمع كذا نصف الذات بالميدح والمريد
 والكراهة والتكلم لتعلق المشية بالميدح والمراد والمكروه والكلام لم
 لا تكلم هو هنا بعينية هذه الصفات فانه يصيد على ذلك انه جازية
 مراد كان مسكوك وكثرة اسماء الصفات باعتبار كثر من العلاقات
 فان قلت اذا تعلق العلم منه جازية على العلوي فلهذا ان لم علم سابق فانه
 ولا كذلك المبدع قلت لو كان العلم غير واقع على المعلوم او غير مطابق لم
 او غير مقرر به لم يكن العلم علما وانت معترف بان ذلك مما اختلف
 فيه ولا اشكال بعينه فان قلت ان حرجي ان لقب الوضوح شان

من صفات الصفات والعينية بالصفات
 انما الذات سبقت في العلم
 على ان لا يكون صفات الذات
 في العلم

ليكون عالماً به اقول وكذا نقول قولك هو تعالى مبدع الاشياء في الازل
 اذ ليس الازل شيء مختلف لئلا يكون خالصاً قال وقولك هو تعالى عال في الازل
 بما في الحديث صحيح اقول فقولك هو تعالى مبدع في الازل الاشياء صحيح قال
 في الازل عال لان علته معلومة وعلوه انما حدث اقول مراده انما عال في الازل
 بذاته ليس بعالم بالعلوم ما التي هي الحوادث اقول فامعنى تعليق بها بعالم
 لانه يكون عالماً في الازل بالاشياء بل يعلمها بعين جبروت فيمكنه من جبروتها
 وجبروتها اقول ولو علمت انما عال في شيء ولا شيء كان عاجلاً الا ترى انك
 اذا قلت علم ان في شيء او في شيء انك جاهل انك ادعيت علم
 شيء ولا شيء اقول انما يقال انك جاهل في هذه النوع لعدم مطابقة
 العلم بالعلوم وعلم سبحانه ليس على حد علم المخلوقين وانما هو جازع عالم الال
 في الازل بل هو جبروت العلم بالاشياء قبل الاشياء الا ان هذا العلم لا يجري
 عليه ما يجري على المخلوقين من الارتباط والمطابقة والتعلق والوقوع
 لان كل ذلك من صفات الحوادث فلا يجري عليه ما يجري على جبروته ولا يمتد
 اليها هو بدها ولكن الشجرة انما يقال هي انما يصور قال ثم فلا يلزم من كونها
 قولك انما هو عال في الازل بالعلم بحسب علم بل العلم ان لا يكون عالماً
 بما في الازل لعدم جبروتها في الازل اقول فذلك محال لوصفها علمه

في الحديث ٢

كما صرح به في قوله تعالى
 فيعلمها حين وجوبها في
 الممكنة موجودة وانما هي
 موجودة ٣

لا يبرهن الاشياء في الازل

ك

كعلم المخلوقين وانما انما علم المعلوم وانما علمه ما يتصور من الشئ
 وانما ان العلم بالعلوم هو ان علم الله بالاشياء قبل الاشياء لا يفتق
 بطلان تعليله قال والعلم بالعلوم ليس هو معنى التعلق بل العلم
 بمعنى التعلق في العلم بالعلوم لا يفتق مطلقاً باطله قال ثم وان كان العلم
 وهو انما تعالى موجود في الازل الا ان العلم وهو انما في الازل
 وهذا علم حقتنا لا يفتق من علمها ان لم اقول انما العلم بالعلوم ليس
 انما العلم الا انما بحيث لا يزل وفي علمه انما في الازل وذلك هو انما
 الذي يفتق من علمه لا يفتق من علمه لا يفتق من علمه لا يفتق من علمه
 وهو قول الصادق عليه السلام كان الله عز وجل في العلم فانه لا يعلم شيء
 فانه لا يصحح ولا يفتق من علمه لا يفتق من علمه لا يفتق من علمه
 ولا يعلم من علمه لا يفتق من علمه لا يفتق من علمه لا يفتق من علمه
 وذلك مراده من العلم بالعلوم لا يفتق من علمه لا يفتق من علمه
 وفي الجبر للبرهان في وفي القدر والقدرة الثابتة لا يفتق من علمه
 للقدرة الحادثة في علمه لا يفتق من علمه لا يفتق من علمه لا يفتق من علمه
 كما ذكر من الرضا عليه السلام لكل من الحدين نص يفتق من علمه لا يفتق من علمه
 والرضا عليه السلام بان العلم بالعلوم هو علمه لا يفتق من علمه لا يفتق من علمه

الموجود بل في المبدء ٣

وكان العلم وقع العلم على العلم أقول المراد من هذا العلم الواقع العلم
 الفعلي الذي هو علم الله، وملك له ليس هو علم الله كما بيناه في القول الثاني
 مقامه قد بين في هذا الحديث الشريف واسلك هذا الطريق في هذا
 الطريق المظلم أقول ذلك هو كذا الشيخ اعلم الله مقامه له ذلك هذا
أقول عليه ما فيه من شدة الظهور قال وهو هذا وهو قوله وهو
 وقع العلم على العلم وهو تنبيه على أن العلم يقع على العلم وهو
 بالعلم أقول ذلك حق ولكن مراده على التمام هو العلم الحادث الفعلي
 وبأن العلم الفعلي الصانع للعلوم إذا وقع والطائفة والآخران
 لا يتحقق إلا بالمغايرة والاشتباه وذلك بطل القول بأن
 العلم عين للعلوم فافهم قال وهو فلو كان العلم غير واقع على العلوم ما غير
 مطابق أقول فيقرن به لو كان العلم علما ولو كان العلوم معلوما وهذا
 مما لا خلاف فيه ولا اشكال بغيره أقول ذلك كله في العلم الحادث وهو
 فيه لكنه بطل قاعدة أن العلم عين للعلوم وهو كذا بغيره من قبل بذلك
 قال وهو فإذا سلمت بأن صفات الله تعالى هي ذاتها هي صفات الله تعالى
 العلم على العلم وهو كذا بغيره فافهم أقول لا يشك في العلم وهو
 الثالث وهو العلم أقول قد بينا أن الوقوع والطائفة والآخران

المراد وهو العلم أقول العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم
 وهو العلم أقول بعينه الصانع وهو العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم
 على التمام من قوله وقع العلم على العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم
 الله وهو غيره وهو العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم
 والعلوم وهو العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم
 يكون وهو العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم
 أو أنه يريد أن العلم الواقع مطابق المقرن حادث ولا يلزم من القول بأنه
 تعالى العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم
أقول وهو العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم
 بأن وهو العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم
 به وهو العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم
وهو العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم
 لا بد وهو العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم
 هذا وهو العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم
 والله وهو العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم
 جميع الأشياء وهو العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم وهو العلم

ولا يعقل ان يتصور في الوجود ما ليس له القوة بذلك انشئ القول بان
 لم يعلم قبل ان يخلق العلم الفعلي بل لم يزل عالما بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء
 كعلمه بالاشياء بعد ان خلق الاشياء ولكن توصيفه العلم بالواقع والمطابق
 اقرب منه ولا يخفى بان العلم بالعلم غير العلم بخلاف عقيدتنا السابقة قال
 فان كنت موضعا فيهم وعلا فيهم فانك با ما هم مقتديا بهم فقلت هو
 عالم بالله وبما يقع على شئ من علمه بل الحقيقة الامكانية وعالم بها قال
 اقول ذلك كله حق لا ريب فيه وكذلك قوله واشهر يدان التعلق بالواقع
 والمطابقة والافتران انما هي للعلم الاثر في الذي يجب بوجوب المعلوم
 ولا كذلك قوله بل نفس هذا العلم هي ذات المعلوم اذا التعلق بالواقع
 والمطابقة والافتران كلها مبنية على ذلك بل بطلانها في ذلك هو الذي
 هو الله صحيح لكن ليس بغير فان العلم المتعلق بما سواه والمطابق له هو
 الحادث بطل قوله بل نفس هذا العلم هي ذات المعلوم قال رحمه الله تعالى
 الحادث كما قال نعم حكاه عن موسى عليه السلام في جوابه عن علي بن ابي طالب
 بالفرق بين الاول قال علمها رجب في كتابه في فضل النبي ولا ينبغي قول الله
 موسى عليه السلام من ذلك العلم انشئ في الحادث بل مراد العلم للكتاب في
 الحقيق كما هو مخرج قوله في كتابه في فضل النبي ولا ينبغي انما في العلم المحسوس

لأن

لأن العلم على من اراد العلم قال رحمه الله تعالى بان هذا القول يلزم منه علم من
 العلم ان يرفى كونه حلالا كما ذكرنا قبل هذا فانه تعالى لا يكون على شيء من العلم
 العلم هو هو العلم الكامل المطلق اقول لو قلت انهم عالموا بالاشياء بعلم
 القول لا يلزم ذلك القول على طريق العلم ولا يكون نهجا على وانما لا تقول بذلك
 فاسلك ما معنى العلم الكامل المطلق وهو ان يعلم بالاشياء على ما هي
 هو علم بالذات خلفه على فذلك والحال ان العلم على السلام يقول انما
 تكون المعرفة بالشيء في نفسه ولا يكون معانيه في نفسه في نفسه عنه
 اقول ان هذا القول الاختلاف قال رحمه الله تعالى العلم بالحوادث في ذاته هو بل
 خلوصه اقول ذلك علم مخرج بان الله سبحانه يعلم العلم في الاول بل مطلقا اذا
 الحادث لا يطل عليه في حيزه بل يعلم العلم بالخلق باسما ان الله ما ادرى
 ما يقوله الشيخ رحمه الله تعالى ان الله سبحانه يعلم خلقه وقد قال امير المؤمنين
 علم ما خلق خلق ما علم لا بالتفكر ولا بعلم حادث اقول ان هذا القول من
 الاختلاف قال رحمه الله تعالى لان العلم بالحوادث وكل حال امكاني فهو كذا
 ان يكون هو الله اقول بل هو العلم بالحوادث فانه حال امكاني فيكون
 اقول الوجه ايضا حال امكاني او كوني فهو كذا فيكون يجوز ان يكون
 هو الله نعم فوجب ان يقول الله ليس بوجبي فلا قلت وجوبه سبحانه ليس

لأن العلم على من اراد العلم قال رحمه الله تعالى بان هذا القول يلزم منه علم من العلم ان يرفى كونه حلالا كما ذكرنا قبل هذا فانه تعالى لا يكون على شيء من العلم العلم هو هو العلم الكامل المطلق اقول لو قلت انهم عالموا بالاشياء بعلم القول لا يلزم ذلك القول على طريق العلم ولا يكون نهجا على وانما لا تقول بذلك فاسلك ما معنى العلم الكامل المطلق وهو ان يعلم بالاشياء على ما هي هو علم بالذات خلفه على فذلك والحال ان العلم على السلام يقول انما تكون المعرفة بالشيء في نفسه ولا يكون معانيه في نفسه في نفسه عنه اقول ان هذا القول الاختلاف قال رحمه الله تعالى العلم بالحوادث في ذاته هو بل خلوصه اقول ذلك علم مخرج بان الله سبحانه يعلم العلم في الاول بل مطلقا اذا الحادث لا يطل عليه في حيزه بل يعلم العلم بالخلق باسما ان الله ما ادرى ما يقوله الشيخ رحمه الله تعالى ان الله سبحانه يعلم خلقه وقد قال امير المؤمنين علم ما خلق خلق ما علم لا بالتفكر ولا بعلم حادث اقول ان هذا القول من الاختلاف قال رحمه الله تعالى لان العلم بالحوادث وكل حال امكاني فهو كذا ان يكون هو الله اقول بل هو العلم بالحوادث فانه حال امكاني فيكون اقول الوجه ايضا حال امكاني او كوني فهو كذا فيكون يجوز ان يكون هو الله نعم فوجب ان يقول الله ليس بوجبي فلا قلت وجوبه سبحانه ليس

على نحو ما ذكره بل هو وجوب واجبه لا يشترط لا يعقل قلت هكذا علم سبحانه
 بما سبق علم قديم اذن لا يشترط لا يعقل قال ثم نعم لم يكن ملكه خلوا من هذا العلم
 اقول فيكون العالم في ملكه كيف يكون المالك الذي يخلق العلم عالم
 الدين وخلق الاخبار التي غيضة ان الله خلوا من خلقه خلقه خلقه فاذا
 قلنا ان العلم عين العلم الذي يخلق العلم يكون خلقه خلوا من العلم والعلم خلوا
 منه وكيف يكون من هو خلوا من العلم عالم كما نقول اذا كان العلم غير العلم
 لا بد من الارتباط بالعلم بين العلم والعلم واللازم علم الله ولا العلم
 معلوم كذلك نقول اذا كان العلم غير العلم لا بد من الارتباط بين العلم
 والعالم واللازم يكون العلم علم هذا العالم ولا العالم علم هذا العلم في
 ان قلت بالارتباط لزم ارتباط الحادث بالقديم وان قلت بعدم الارتباط
 ونفي مطلقا بحيث يكون العالم خلوا منه لزم ان لا يكون العلم علم هذا
 العالم ولا العالم علم هذا العلم فالقول بان العلم عين العلم باطل
 سيما علم العلم العالم الا بدى اليتى كان العلم فصل العلم الحادث
 نفي العلم اذا نفي العلم الحادث فكيف يكون عالما ابدى وقد قال
 امير المؤمنين عليه السلام ما دار في عالمه ابدى وقال ابو جعفر الثقات
 علي السلام اذا نفي الله الاشياء نفي الصور والالحا القطع ولا يزال

من لم يزل عالما اقول لو كان علم الله بالاشياء عبارة عن حصول الاشياء في
 في قوت وجودها وكان من جملة هذا العلم ارتباطا على العالم القديم
 فان قلت نعم لزم ارتباط الحادث بالقديم لزم لان قلت قلت نكل نفس
 في العلم بالاشياء في قوت حصوله فيكون معلوم في وجوده في قوت وجوده
 في زمانه وحصوله في مكانه بل يكون في كل الحوادث عالما بالذات القديمة
 بحصولها في الازل في قوت وجودها في قوت وجودها كما ان الله سبحانه لا يفقد
 بشيء من معلوماته في وقت وجودها وكان من جملة هذا العلم بالاشياء
 لم يفقد بذات الله سبحانه في الازل ابدأ كما نقول لم يزل الله في الازل
 عالما به في الحديث كل قول لم يزل الحوادث في العلم بالاشياء في الازل
 في الازل باسكان الله ليعلم الاضاف من نفسك والامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر اقول ان الشئ من اجل القديم والاشياء لا يجرى ان شئ من الاشياء
 والفضل والياء الباقى فيكون من قلة قليلة غلبت قلة كثيرة في العلم
 بكثرة البيان ولا بد من العلم في معارف النبا بل العلم هو التسليم والله
 سبحانه يعلمكم قال علي الله قدامه بعد قوت نعم لم يكن ملكه خلوا من هذا
 العلم اعني العلم بها اي المقترن بالعلم والمطابق له الواقع عليه واللا
 لم يكن عالما اقول لا يخفى للاختلاف والطائفة والوضع مع القول

بان العلم عين العلوم خلاق من التعليل فهو ما لا يكون علما يعنى لا يكون العلم
والطائفة والواقع بين العلم والعلوم والآلة يكون علما ان هذا الآلة تفتن
قال رحمه الله تعالى نعم وهو حادث كذا علق وقاله سبحانه خالفه وقال تعالى علق
كتابنا بغير حساب ثم علقه وذلك لطابق معلوماته ولكن لا يصح عليه
واقع على العلوم او يقترب منه لانه يكون قبل ان يخلق للعلوم ^{وحيث قال}
وهذا العلم لو رتب اعلاها العلم الامكانى المتعلق بامكانات جميع الاشياء
ما كان مما يكون وما لا يكون ولو كان انما يكون اذا شاء ان يكون اقول
المتعلق بامكانات الاشياء غير امكانات الاشياء اذا التعلق بالشيء كذا
الغير متعلق بكن العلم نفس العلوم وليكان ذلك كذا لو ان تكون امكانات
الاشياء غير امكانات الاشياء قال رحمه الله تعالى العلم الذي قال نعم في صفته
بان التعلق لا يحيطون بشئ منه الا اذا كونه قال نعم ولا يحيطون بشئ من
الامكانات الا بما شاء اى لا يحيط احد من خلقه بشئ من تكون ما يمكن تكوينه الا بما
شاء تكوينه اى كونه او غير تعالى بان يكونه اقول قوله وهذا هو الشارح الى
العلم الامكانى قوله تعالى نعم في صفته بان التعلق لا يحيطون بشئ منه الا
كونه قول بان صورته لا معنى لذلك فان حاله التعلق على علم على الامكان
الكثر من الاكوان فان علم ان المادى العلم يكون ان يكتب بجميع الكلمات

ولكن لا علم الامكان من حيثنا على امكانات هذا المادى اكثر من كونها علق يقول
ان التعلق لا يحيطون بشئ منه ولو قال لا يحيطون بشئ من كونه كان اولى
ولكن مع ان يكون العلم امكانيا بل كونه اقول قوله تفسير الآية اى لا يحيط احد من
بشئ من كون ما يمكن تكوينه الا بما شاء تكوينه مناف لقوله اعلاها العلم
الامكانى المتعلق بامكانات الاشياء ثم يقول هذا هو الذي فيه الله يقول
لا يحيطون بشئ من هذا العلم المتعلق بامكانات الاشياء ثم يفسره
بقوله لا يحيط احد من خلقه بشئ من ما يمكن تكوينه فان قلت مراده امكان
تكوين ما يمكن تكوينه فان قلت مراده امكان كون ما يمكن تكوينه قلت ذلك
يحيط به التعلق قبل ان يكون فان التعلق يعلم ان امكان تكوينه كذا شئ ممكن
ولا يعلم ان تكوينه العلم بالتكوين غير العلم بالامكان بالعبارة قال الله تعالى
مثل امكان زيد او جرد سبحانه على وجه كل غيرتها الى افراد مثل يمكن ان
زيد او علم اخر زيدا او طيرا او مائا او ملكا او نباتا او شيئا او جلا
اذا لم اوصا، وهكذا ابله فانه فاذا امث زيدا كان قد امث فزيدا
فزيدا على غير ذى الامكان الكلى اقول ان قلت لا يحيطون بشئ من
الامكانات وكان وان فخرج عن امكانات زيد فوجدتها على علمه بان فيه
الامكان الكلى فان كنت فخرج عن احاطته وادركت قوت ولكن كذا

وان كنت تجزأ الخطأ به ولا تطلق عليه ولم تعلم قولك قولاً بطلت الحقيقة
 ولا اصله فكيف يكون تقيده قولاً امكاناً زيداً بعد اقدار على غير ما هي
 الاقوال غير صحيح اذا كان زيدا كان خاصاً بزيد من غير ان لا يتعداه وانما
 الامكان غير متناهي فخصه بالتبعية الى المادة المطلقة او بالتبعية الى
 الشخص العيني لو قلنا انه مادة بتبدل صورته واقتناى تقيده فخصه
 قال في قوله تعالى فخلقنا ما شاء ما شاء ولا يعلم احد من الخلق انى يخلق
 منها الا بالشاء بان يخلق ما شاء او يخرجه من خلقه كما قال تعالى في القرآن
 من العلم الكونى وكذا الشئى وان قلت فخصه ببيان العلم الامكانى ان
 الاشارة فان قلت مراده ان لا يعلم احد من الامكانات قبل ان يخلق
 حتى يكون قلت هذا هو معنى العلم بالاكون قبل الاكون معقولا لا يعلم
 بالاكون قبل احدثه ما هو مراد من ان العلم الامكانى المتعلق بامكانات
 الاشياء لا بالاكون انما قال تعالى في هذه من ان العلم الامكانى العلم الكونى
 وهو البرهان مثل الوجوب والكون ثم العلم الترتيبى الى المنسوب الى قوله تعالى
 يكاد زيرها ينسوى ولو لم ينسأ زيرها وهو الارض للتي والارض للزير وال
 القابليات والاستعدادات ثم العلم العقلى الى المعاني ثم العلم الوجدانى
 الى الزواجر اعنى مبادئ التصویر العلم النفس الى الصور المحرقة وهو القوم

للمنفق ثم العلم الطبعانى الى الطين بفتح الاء ثم العلم الحيدلى الى الحص
 المادة ثم العلم البرزخى الى الصور التجبىة الظلية ثم العلم الجسمانى الى
 الحسوس التحقيقات الجسامية وهكذا الى كل شئ من خلقه من جواهره
 لرحبانه جاداً على الجميع واعظمه واشرفه واجده واشده لخالقه بل غايته
 ولا نهاية له العلم الامكانى كما قلنا وتعدله هذا على حجة التشييل والاد
 هى من حيث اجناسها الكلية الفالفة علم ولواحقها الانواع والاشياء
 والافراد لغد الجبريل ان تسعد كلها وتبى ولوجبتا مثله على قوله
 على هذا يلزم ان يكون الاشياء كلها علم الله كما هو مرجح قوله تعالى من خلقه
 من جواهره علم لرحبانه فينبى العلم الله على انيب الخلق وتصدر منهم
 وهذا اضيق من القول لا يوجب من خصم ان يقول فافهم قال تعالى والاصل من
 التجليات هي الصفات المتعلقة بمبادئ اسباب البعوضات من صفات
 الافعال كما يكون صفك لزيد الكاتب من حيث صور الكتابة وعمله
 فالصفة متعلقة ببدلها من عمل زيد من فعله والى انتهى في وصف
 زيد باسم يعق الكاتب اشتقاقه من الفعل اشره كذلك يكون وصف له
 تعالى تلك الصفات من حيث صور متعلقها الى التعلق بها حيث
 تكررت من اثر فعله الذى هو ببدل اشتقاقها من حيث التعلق والاعتبار

هذا هو العلم الكونى
 وهو العلم الذى لا يعلمه احد من الخلق
 الا بالشاء بان يخلق ما شاء
 او يخرجه من خلقه
 كما قال تعالى في القرآن
 من العلم الكونى وكذا الشئى
 وان قلت فخصه ببيان العلم الامكانى
 ان الاشارة فان قلت مراده ان لا يعلم احد من الامكانات قبل ان يخلق حتى يكون قلت هذا هو معنى العلم بالاكون قبل الاكون معقولا لا يعلم بالاكون قبل احدثه ما هو مراد من ان العلم الامكانى العلم الكونى وهو البرهان مثل الوجوب والكون ثم العلم الترتيبى الى المنسوب الى قوله تعالى يكاد زيرها ينسوى ولو لم ينسأ زيرها وهو الارض للتي والارض للزير وال القابليات والاستعدادات ثم العلم العقلى الى المعاني ثم العلم الوجدانى الى الزواجر اعنى مبادئ التصویر العلم النفس الى الصور المحرقة وهو القوم

ثبت الصفات من غير مباديها ولا من حيث التعلق كان معناها الأصل
 فانه للقدمية القول بانه ان اثبات الصفات قد يصح به وتعلقها
 فعله ولكم بالعينية بمعناها الأصل اقول على هذا تكون الصفات كلها
 فعلية وهو كمال للصفات الذاتية راسا وذلك خلافا للمعروف من
 اصل البيت عليهم السلام فانهم اثبتوا لله صفاتا له ذاتية وظاهرات له
 لا يجرى على الصفات الفعلية كما ذكر من الصفات الذاتية ان قال المشية
 والارادة من صفات الافعال فنعم ان الله لم يزل مريدا شيئا فليس
 وميل للصادق عليه السلام لم يزل الله مريدا قال ان المراد لا يكون الا المراد
 لم يزل عالما قادرا قال وهو هو الحق الكامل للخلق في غير مبدل
 لتعريف عبادة من الصفات فانهم اقول من جملة ما انصف به تعريف
 الكامل للخلق على ما يقول الشيخ ولو كان فعله مبدل لذلك لا يكون
 كاملا مطلقا بل يكون كاملا بعد حدوث فعله سبحانه اقول فيه من
 لا يغير وقد صرح بان الله ما وصف نفسه بالصفات الافعال
 اذ ليس في الازل صفته وموصوفه وانما في الازل ذات يجب في الازل
 اقول هذا انما هو من الصفات الذاتية والعجب انهم مع نفى الصفات
 في الازل يصفه بان يجب في الازل وينبغي ان يسئل ما معنى قوله

لم يزل الله عالما قادرا كما سبق وقوله على التلزام في حديث حماد لم يزل الله
 مليا سمعا بصيرا ذات علمه سمعته صيرة ولما في ذلك من الاخبار كثيرة
سئل اعلم ان الذي يقول بان العلم عين العلق معان للصفات الذاتية كلها
 عين الذات لا بد من ان يقول بان العلم ليس بصفة ذاتية والا لم يزل يقول
 بان العالم عين للعلق معان القول بان العلم صفة ذاتية يقتضي الحكم بانه
 عين الذات والقول بانه عين للعلق يقتضي القول بان العلم عين الذات
 فلهذا من ان يقول بان العلم ليس بصفة ذاتية بل هو صفة فعلية جاذبة
 حدوث الفعل يلزم القائل بذلك القول بان الذات علم من العلم الاول
 خلقا من ابدك ويصدق عليها الخ ايضا ما علمت شيئا ما شي فانه لا تعلم
 غيرها ابدك اذ علمت بعد العلم لا خلفت حاله فصيحة ما ذكره قد
 قال الباقر عليه السلام لم يزل الله عالما بكون وقال الحاكم عليه السلام لم يزل الله
 عالما بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء وقال الرضا عليه السلام ولم يزل
 خيرا عما يخلق وقال الصادق عليه السلام يا مفضل ان مولانا القدر بفعاله
 ذكره يجب مقتضى وله ما عالما وقال العلم ليس هو المشية الا ترى انك تقول
 سائل كذا ان شاء الله ولا تقول سائل كذا ان علم الله فعل لك ان شاء الله
 دليل على انه لم يشأ فاذا شاء كان الذي شاء كما شاء وعلم الله السابق

قال الباقون على الكلام ما زال انفسا لما اتى به قيل للصادق عليه السلام لماذا لم يزل
مرضا قال ان المراد لا يكون الا الملاءمة معه لعلنا قاده اوله بصير
 يكون العالم ولا يكون معلوم معه ويكون القادر ولا يكون مقدر معه
 كافى في رتبة اخرى لم يزل الله عز وجل يربنا العلم فانه لا معلوم والمفعول فانه
 ولا مفعول وبالصيغة ولا مبصر والقدرة فانه لا مقدر وقال الباقر عليه السلام
 من رجع ان الله تعالى في شيء لا شيء فصدق في سعة مخلوقه وان الله
 لا يفرق بين شيء في شيء وقال الصادق عليه السلام فما انتهى اقدار العلم بغير علم
فان الله عز وجل لا يفرق بين شيء في شيء فان الله عز وجل لا يفرق بين شيء في شيء
 علم الاشياء وقال الباقر عليه السلام لم تخلق خلقا تفرقه ولم تخلق شيئا
العرف في النوارق الاشياء لا على اختلاف الاماكن ويكون فيها على وجه الممازجة
 وعلمها لا باداة لا يكون العلم الا بها ليس فيه وبين معلوم علم غيره بربكان
 علما معلوم وقال الصادق عليه السلام لم يزل الله عز وجل يعلمها جميعا بصيرة ذات علما
سميعة بصيرة فاقول الظاهر ان القول بالعلم الا على ضرورة من الله
 والقول بغيره انكار للضرورة وليس الذي على انكار ضرورة الذي لا يقول
 بان العلم عين للمعلوم قال الشيخ الاوحد الشيخ احمد على اقدار مقامه الحق في
 المسئلة ان العلم عين العلوم في الحوادث والقدر في فهمه ينبغي له ان
 لا يكون الا على فكر من خبايا في انفعا اقول الذي على ذلك القول القاعدة

في العلم عين العلوم في الحوادث والقدر في فهمه ينبغي له ان لا يكون الا على فكر من خبايا في انفعا اقول الذي على ذلك القول القاعدة

المحقق علمه لا عنده من ان العلم لا ينشأ من ان يطابق المعلوم ولا لا يكون علما
 فلو قالوا بالعلم تقدير لجهلهم ان يقولوا بان عين الذات لا تفرق بين العلم
 ولو قالوا بالعينية لزمهم ان يقولوا بطابقة الذات للحادثات ولا لا يكون علما
 ولو قالوا بالطابقة لزمهم القول بعين الذات ان قالوا بالطابقة من جميع
 الوجوه ان حصر القول بالحدث ولما قالوا بالطابقة من جميع المقاييس من آخر
 لزمهم القول بالذات كالتلفظ بالحدث ولذا يتكبر العلم القوي ويتقوى
 ما هو في رتبة من الدين والظاهر ان اصل الباعث له علم عند القول
 قياسا على علمه على علم الخلقين فاجروا على علمه بجانة صفات علم الخلقين
 من الطائفة التي تعلقت والزوج والافراد فربما على ما روي من انكار
 الدين وخالفته اصل بيت العلم واليقين بل اصل اخذ قياس صفات الخلق
 عز وجل على صفات المخلوق شبهة انما آية صفات الخلق تعالى في علمها
 انما هي آية صفات افعاله لا صفات ذاته ولقد قال الباقر عليه السلام صلوات الله
عليه وآله كيف يعمل بهوا هو ابد له يعقوب في ما هو اشاء وقال لا تقدر العقول
 ولا تقع على التوهم مكل ما تدرك عقل ارض لمثل خصوصية وكيف
 يوصف بالاشياء وينعت بالاسن الفصاح من لم يحل في الاشياء
 فيقال هو في ما كان ولا يشاء هو ما يقال هو ما بان ولو يحل منها

فيقال له ان لم يقرب منها بالالفراق ولم يبعد عنها بالانفراق بل هو في
الاشياء بلا كيفية وهو قرب اليها من قبل الوجود وبعدها من الشدة من كل
اقول الاجابة من الفضل الاعلام كيف يصح ان يكون الاجابة بالكيفية مع ان
يكون فيه بالعينية ^{الله} الاجابة بالاشياء فلا يجرى على علم الذي
موجود ما يجرى على الاشياء قال الشيخ اعلم ان الله بعباده في شرح الملكة
العشرية يعلم ان الناس قد استلغوا في العلم فقام من قال هو العلم
مطلقا في الغيب والتمهاده واستدلوا على الغاية بان العلم قد
موجود في الذهن والعلوم في السوق فان علمك بغيره وما في ذلك
من غير وجود في السوق او في العجز الاجابة من قال هو العلم مطلقا
في الغيب والتمهاده اما ان عينه في الغيب من صورته زيد في ذلك
هو صورته عينه في صورته واذا فاقبك هو الذي لا يكون على
بمحل حيث اميت متحركا وساكن وانما العلم صورته عينه في صورته
هو عينه عينه في صورته ولا شك انما معلومة لك فباني على علمها
نفسها ام صورته عينها فان علمها بنفسها ان العلم عين العلوم وان
غيرها لم الذم والتسلسل قوله الاجابة واذا غايتك وهو الذي لا يكون
عالم بالجهل هو من اوقيت الاجابة لا اعتبار الغيب فيك بعينه

والله بل تزايد ملوك بعينه والحوال في زمان خاص فلا تقبله
في الألفية للمستقلة بحال من الاحوال ولولا بعينك الا اذا اشت
عليك تقبله بما احط به منه فزيد معلومك في الزمان
الخاص بعينه الخاصة والاحوال بعينه وعلمك اشرفك عليه
في هذا الوقت الخاص وهو العلم الذي انت اشرفك عليه فاذا
عنك لم يقرب عن ملك الله ولم تستخدم الهيئة الخاصة والاحوال
بعينه في الوقت الخاص بل في بقية الوقت وجدها ومكانها
كلما اشرفك عليها علمها فاعلمك اشرفك عليها وهي معلومك
في ان العلم غير العلم في هذه الصورة اذ قد تغيرت عن الاشرفك عليها
ببنيانك يا ما بحجاب ضرب بنيتك وبغيرها فالعلم بان في وقت
وجوده ومكانه هذه العلم موقوف واذا انشع الحجاب من بنيتك
اشرفك على العلم فيكون العلم ايضا من ان كان للعلم موجودا
واضح لا يشبهه في قوله الاجابة في علمها بنفسها ام صورته غير
فك علمها باشرافك عليها في وقت وجودها واشرفك عليها في مكان
حدودها ولو لمنا قولك ان علمها بنفسها فلا شك في ان العلم
بها من العالم غير جهة معلومتها من نفسها ولو لمنا فلا ريب في

في ان الجبتيين في العلم والعلوم متغايران فالهيئة للخصو علم من جسيه
 ومعلومه من لحي نالهم قال ر وما عني في الماده فلان زيد اذا
 عنك لو كن عند صورة غير حضور بما هو عليه من صور اولون او
 او وضع اولون في صور في الخيال انطبقت على الصورة حتى لو
 تتخيل على هيئة ومضوية مخالفة لما في خيالك الخت ما في خيالك
 فكيفت بالهيئة للصورة وهذا نقول انما يتبع الخيال صور التي
 عند غيبه فليس علم به غير حضور بما هو عليه من الصور عندك
 وهذا الصو ليس شيئا مغايرا لما هو عليه اقول قوله فاعلمك به
 حين حضوره على ان على حين حضوره اسرف عليه واشرف نفسي على
 ما هو عليه قوله لا جاز ان يكون علمك صور الثانية اقول ذلك لانه
 قاعد في كتب لا تقيول ان الصور للطبع في الذاكرة صورة منفصلة
 عن الصورة المتصلة بالمقابل فيقول الصورة الثانية بمنزلة الصور في الذاكرة
 قوله لا تضر عند الخ فلت لكان ذلك كذلك لو كان اربابا بين
 بين العالم والعلوم ولو كان محض للصو كافيا في حق نسب العلم لزم
 ان يكون حضوره زيد عند علم من الجاد عليه قوله انطبقت على الصورة
 دليل على المغايرة قوله حتى لو كنت تتخيل الخ قولك ان العلم الشيء الذي

اذ نفسك تكون عالما
 فاعلمك به حين حضوره
 انما ان يكون علمك
 صور في الخيال الثانية

لخالها

لخالها اولون لنا بالصورة النفسية فلا بد من ان تكون مطابقة للصورة
 الخارجية والا لو كن علما بها قوله وهذا الصو ليس شيئا مغايرا لما هو
 به اقول ذلك اشتباه بل ليس شيئا مغايرا لما هو عليه لانه غير
 المغايرة ويقصد في الخالفة قال ر طوكان العلم بالمحضور نفس
 هيئة جلوسه اولون بشره اولون ملبوسه احوال من احواله او حقيقة
 ووجهه كان علمك به ما كان معلومك لما هو عليه زيد عندك في
 او ساكن الى فعلك به هيئة جلوسه حتى تلك الهيئة الخاصة بالجزء
 الذي هو نفس هيئة جلوسه لا الصو العام الكل فان العلم بالمحضر التي
 هو نفس تلك المحض لا الصو العام الذي هو نفس الهيئة الصلي للشيء
 والبياض والصفر اقول قوله كان علمك به ما كان معلومك عندك
 مخالفة للقاعدة اما على القاعدة المقتدة فان علمك به انما هو اثر
 نفسك عليه والا لو كن بينك وبين ساكن الجادات الحاضرة واقفا
 على قاعدة ر فعلك به هو الصورة الحاضرة في نفسك المطابقة
 لمعلومك قوله فعلك به هيئة جلوسه الى قوله لا الصو العام
 الكل اقول لو كن الصو الخاص غير الصو العام لا يستلزم كونه
 هيئة جلوسه وذلك اوضح والكل من الصو العام ونفسه حرج

في الشوب

فرق ٢

عن المطلب للجزء من اثبات المطلوب بل في ذاته لكان هذا العام هو العلم
 لما جعل الحد شيئا ولما اُخذ شيئا لا تليق مطابقتها للمطابقة التي هي الميزة
 اذا ما طبقنا للحد من حيث يخصها غير مطابق للباقي من حيث يماثية
 اذ هو المخرج من حيث يخصها وهو البين بياضه اذ كل منهما
 اذ كل منهما اتاه هو بما هو به مقير وذلك حقيقة بغير خلاف
 ما لو ان الخاص العام فانه شيء واحد في الحاضر اقول وان كان هذا
 لا دخل لها بما هو بحدده لكن قوله لكان هذا العام هو العلم لما جعل
 احد شيئا لا تليق مطابقتها اقول لكان هذا العام هو العلم على ما ذكره
 لا تكون المطابقة بجميع المميزات لا مما بل لو كانت المطابقة بجميع المميزات
 شغل العلم احد شيئا الا بالاماطة بجميع المميزات وهي الظاهر والبيان
 كثيرة لا تحصى لا يمكن الاطاحة بها الا بالعلم بالجميع للكلان وفي بعضها
 البعض قال في فهمهم من قال العلم عين العلوم في الغيب اي افا كانت
 العلوم هي التي لا تليق بالذات والذات لا تليق بالعلوم اذا كان
 غير القوي لا يحتاج تابع للعلوم فيكون العلم بعض عين العلوم
 وبعض غيره وهذا المذهب في جعل بعض العلم غير العلوم كالأقول
 في البطلان لان العلم يكون في حال غير مطابق للعلوم اقول هذا

الكتاب

العلم في حد ذاته لا يكون العلم في حد ذاته لكان هذا العام هو العلم
 لما جعل الحد شيئا ولما اُخذ شيئا لا تليق مطابقتها للمطابقة التي هي الميزة
 اذا ما طبقنا للحد من حيث يخصها غير مطابق للباقي من حيث يماثية
 اذ هو المخرج من حيث يخصها وهو البين بياضه اذ كل منهما
 اذ كل منهما اتاه هو بما هو به مقير وذلك حقيقة بغير خلاف
 ما لو ان الخاص العام فانه شيء واحد في الحاضر اقول وان كان هذا
 لا دخل لها بما هو بحدده لكن قوله لكان هذا العام هو العلم لما جعل
 احد شيئا لا تليق مطابقتها اقول لكان هذا العام هو العلم على ما ذكره
 لا تكون المطابقة بجميع المميزات لا مما بل لو كانت المطابقة بجميع المميزات
 شغل العلم احد شيئا الا بالاماطة بجميع المميزات وهي الظاهر والبيان
 كثيرة لا تحصى لا يمكن الاطاحة بها الا بالعلم بالجميع للكلان وفي بعضها
 البعض قال في فهمهم من قال العلم عين العلوم في الغيب اي افا كانت
 العلوم هي التي لا تليق بالذات والذات لا تليق بالعلوم اذا كان
 غير القوي لا يحتاج تابع للعلوم فيكون العلم بعض عين العلوم
 وبعض غيره وهذا المذهب في جعل بعض العلم غير العلوم كالأقول
 في البطلان لان العلم يكون في حال غير مطابق للعلوم اقول هذا

العلم في حد ذاته لا يكون العلم في حد ذاته لكان هذا العام هو العلم
 لما جعل الحد شيئا ولما اُخذ شيئا لا تليق مطابقتها للمطابقة التي هي الميزة
 اذا ما طبقنا للحد من حيث يخصها غير مطابق للباقي من حيث يماثية
 اذ هو المخرج من حيث يخصها وهو البين بياضه اذ كل منهما
 اذ كل منهما اتاه هو بما هو به مقير وذلك حقيقة بغير خلاف
 ما لو ان الخاص العام فانه شيء واحد في الحاضر اقول وان كان هذا
 لا دخل لها بما هو بحدده لكن قوله لكان هذا العام هو العلم لما جعل
 احد شيئا لا تليق مطابقتها اقول لكان هذا العام هو العلم على ما ذكره
 لا تكون المطابقة بجميع المميزات لا مما بل لو كانت المطابقة بجميع المميزات
 شغل العلم احد شيئا الا بالاماطة بجميع المميزات وهي الظاهر والبيان
 كثيرة لا تحصى لا يمكن الاطاحة بها الا بالعلم بالجميع للكلان وفي بعضها
 البعض قال في فهمهم من قال العلم عين العلوم في الغيب اي افا كانت
 العلوم هي التي لا تليق بالذات والذات لا تليق بالعلوم اذا كان
 غير القوي لا يحتاج تابع للعلوم فيكون العلم بعض عين العلوم
 وبعض غيره وهذا المذهب في جعل بعض العلم غير العلوم كالأقول
 في البطلان لان العلم يكون في حال غير مطابق للعلوم اقول هذا

من قولنا انه وجد بوجهه ويتقى بانقضاء ان يكون في حال غير عالمها
 فربما بان تعالى لم يفقد شيئا من ملكه في ملكه وهكذا شأنه جل شانه
 لم يفقد شيئا من ملكه في ملكه ولم يفقد شيئا من ملكه في ملكه اذا انقضى
 الاشياء وانقضى الصواعق المحجاة كما ورد عن ابن عباس عليه السلام يتقى عليه سبحانه
 بانقضاءها ويكون في حال غير عالمها على ما يقول الشيخ قاسم قوله
 عليه السلام ولا يزال من لم يزل عالما بالاشياء على السلام عالما بالله
 وما يتبع علمه لا يدرك ما يقول وما يليق بالشيء يقول كل من علمها ما
 افتنى علم الله مع انقضاء المعلوم ويكون في حال غير عالمها على ما
 قيل ان انقضاء الاول انما هو بالنسبة اليها وليس في الاوقات
 واما بالنسبة الى الله فكل شيء في وقت وجوده باق لم يزل ^{بقوله} فلا
 سبحانه شيئا من ملكه في ملكه ابدلت فما سقى قول امير المؤمنين عليه السلام
 ويوجد سبحانه بعد فناء الدنيا وحل كل شيء معه كما كان قبل
 ابتداءها كذلك يكون بعد فناءها بل اوقات ولا مكان ولا حين ولا
 عهد عند ذلك الا بالاولا والاقوات وذات السموات والارض
 فلا شيء الا الواحد القهار وهو ايتى علمه سبحانه في هذا الحال ويكون
 غير عالمها الاشياء كما يقول الشيخ قاسم لا يزال من لم يزل عالما

كما قيل ابو عبد الله الثاني عليه السلام اليك امير المؤمنين عليه السلام عالما
 بالله وما يتبع علمه لا يدرك ما يقول وما يليق بالشيء يقول
 كمن خبايا في نغايا ما لك كيف تعلمون فان قيل انك اقربت
 فيما تقدم بان العلم لم يزل ولم يخرج عن ملك الله بل هو باق
 في وقت وجوده ومكان حادثة كلما اراد العالم ان يزل عليه
 فيدرك ما هو عليه اقول انما قلت ذلك بالنسبة الى العالم الخلق
 لا بالنسبة الى العالم القديم تعالى شأنه وبقاء كل شيء في وقت وجوده
 مادام الاشياء والخلوقات وما دام الاحوال والاقوات كما دام
 الازل والذات كيف وقد قال امير المؤمنين عليه السلام هو القوي
 لها بعد من ما حق يصير موجودها كفقودها وليبقى في الدنيا بعد
 ابتداءها بالحجب ان شاء الله وانتم لها قال عليه السلام مع ما لا حاصل
 ان الحق في المسئلة ان العلم نفع للعلوم في الحادث والقدرة في ^{نفعهم} المرئ
 ينبغي له ان لا يكون الا يدركه فكل من خبايا في زوايا احوالهم
 ما في زواياهم خباياهم قال عليه السلام في كل من القديم لا يدرك الحادث
 شيئا عجب على الحادث ان يفتقر في مفر القديم على ما تعرفه له به
 ووصف به نفس اقول من جملة ما وصف به نفسه وتعرف لعباده به

ان الله جلّ شئ عليم واخبرنا جبري عليه صلى الله عليه وسلم ان الله جلّ شئ عليم
 ما زال لما اوله من خير ما يخلق وانت تقول لو كان له علم قد يجرؤم
 ان يطابق العلم واللازم علماً والمطابق للحادث حادث انيت
 تقول اذا لم يكن شئ في الاذن فما معنى العلم باللازمي فالظاهر
 من ذلك انك لا تقتصر على ما وصفه نفسك حتى تذكره ففهمه
 على هذا انت اولي ان تصفه كفيما تقتضيه ادلتك وقولك
 قال العلم الله بمقامه ولما الحادث فقد كانت الصواب الى ان قال فاعلم
 بذاته هو انه لفظا ومعنى وعلمه بما سواه من واهم علمه تعالى
 بذاته واهم وصفاته علمه تعالى بصفاته وكما لا يوجد ما سواه في ذاته
 لا يوجد علمه تعالى بهم في ذاته اول قوله فاعلم بذاته هو انه لفظا ومعنى
 لا معنى لذلك اما ان العلم ذاته من جميع الوجوه ومن دون
 اعتبار اصله فلا معنى للضافة والتعليل في قوله فاعلم بذاته وقد قال
 الرضا عليه السلام انما يكون العلم بالشيء في نفسه ولا يكون هناك شئ في
 نفسه فاما انما فما معنى علمه بذاته هو انه لفظا فان اراد ان لفظ علمه
 لفظ ذاته فليس كذلك فان اراد ان لفظ علمه عين ذاته فليس كذلك وان اراد
 علمه بذاته لفظ ذاته فليس كذلك قوله وعلمه بما سواه هو ما سواه اول لو كان

كلام لم يكن ليقبل خلق ما سواه علم بما سواه فكيف خلق ما لا يعلم وكيف قد علم
 ما لا يقدر عليه باسكان الله كيف يكون اللزوم والاشية بالعلم وقد ذكر كيف
 يكون الصنع والاداة بالعلم وعناية ان هذا الاخر هو قوله فاهم
 علمه تعالى بمقامه علمه تعالى اول قوله فاعلم بذاته علمه تعالى ان يكون
 انما العلم بالشيء الفاعلة للتكليف علمه تعالى ان كان المكلف وكذا العلم بالاعتدال
 علمه تعالى بمقامه علمه تعالى قوله تعالى وكما لا يوجد ما سواه في ذاته لا يوجد علمه تعالى بهم
 في ذاته اول ذلك تصريح منه في فقه العلم القديم والارزاق في العلم القديم
 وهذا اصل بيت العلم واليقين سلام الله عليهم اجمعين ولكن ذلك هو
 كقول القائل بل الله اعلم اني لم يزل بذلك لشيء فعلت عليه فاجبت عما هو عليه
 قبل الصادق عليه السلام هل يكون اليوم شئ لم يكن في علم الله اذ هو
 قال الامن قال هذا فاعلم الله قبل ارايت ما كان وما هو كائن في يوم
 الى يوم القيمة الذي علم الله قال بل في قبل ان يخلق الملق والاختيار من هذا
 الغيب كثيرة وقد تقدم بعض منها قال العلم بمقامه واذا انيت عنه
 تعالى الزمان ونسبه ومدة ونفقت الاستقبال لم يكن له ان يكون
 خلقا من ملكه في ملكه وكانت ذاته خلقا من ملكه في ذاته وليس خلقا منه
 وخارج ذاته اعني الامكان كل شئ في مكانه ورقة عن الامكان اول

الظاهر ان ملو من هذا البيان اثبات العلم سبحانه على الوجودات كذا
 لا يتبعه ادل كان مراده من وادام الملك دوام مادام الذات ان يعنى
 القدر ما كان مراده من العلم على ما فيه من الاوقات ذلك لا يتبعه
 اذا القدر يكون على العلم على ما قبل هذه الاوقات بعد ما انشأ
 العلم في الملك مادام اوقات الملك لا تنفع مع مدد الملك في العلم
 القديم الا ان قبل مدد في حال في ازل عالمنا بخلق من هاهنا
 كان بما به كان قبل ان يكون عند نفسه وعند من سواه من الحوادث
 اقول هذا التفرع لمرتبنا على وادام الملك بشهته ان دوام مادام
 الذات فيكون في هو جاذ في ازل عالمنا بخلق من الاشياء من كان
 وقد عرفت ان ذلك فيلزم بعد ما قد ما بل كونه في ازل عالمنا بخلق
 يستلزم كونه بخلق معه في ازل في اوقات ان العلم عين المعلوم فلو
 نبغ المعلوم في ازل لزم في العلم في الاول وكون في العلم في الاول
 لزم ان يكون في الاول عالما بل علم فان قيل ان مراده ان ذاته
 سبحانه في الاول وكان عالما بخلق جين كان بان يكون عين في
 عالما اقول فعلى هذا يلزم ان لا يكون قبل عين كونه عالما اقول مراده
 قبل ان يكون عند نفسه وعند من سواه من الحوادث اقول مراده ان

خلق

تكون في وقتا يخص به ووجه لا يتقدمه ولا يتأخره كذا ثابت في وقت
 ووجه في جميع الاوقات فيحصل من جازمه في ملكه قبل ان يكون
 عند نفسه وعند من سواه من الحوادث اقول لوجه ذلك لا يتبعه
 سبحانه عن الاشياء قبل ان يخلق الاشياء على حقيقة ان العلم عين المعلوم
 فانه يلزم على هذا القاعدة ان يكون الله سبحانه على العلم قبل ان يخلق
 وذلك في العلم القديم لا في الاوقات وانما في حقيقة العلم في
 العلم واليقين قال في قوله تعالى هذا اذا وقت الانظار والاستقبال
 ازل الازال سبحانه في العلم ما اشترى اليه من العلم المستغاد بانه ما سمعت
 من من انبأ علمهم انهم اقول قد عرفت ان مراده ببياننا ان ما بين
 من بيان في غرضنا الانظار والاستقبال في مقام ازل الازال سبحانه في العلم
 لكن فلو اننا ان ما اشترى اليه من العلم غير مستغاد بانه من من حيث ان
 بل في العلم في حقيقة الدين ومنه على بيت الحكمة واليقين على الله تعالى
 والاعمال اعلم ان افعالهم بان العلم عين المعلوم يلزم ان العلم في
 العلم القديم بالنسبة الى الاشياء اذ لو لا ان العلم مع العينية يلزم
 قدم الاشياء لكنه اضطرب كلهم في حقيقة العلم القديم في حقيقة
 وينبغي تعلقه بالحوادث في حقيقة يشوب مع تميز تعلقه بالاشياء في حقيقة

في شرح الفكرة العربية لان العلم القديم لا يتبع نسبة التعلق بل هو متعلق
 بغيره مثل الخبز فانه متعلق بالخبز ولا يوجد خبز فاذا وجد الخبز تعلق الخبز
 بغيره كالتعلق بغيره في قبل وجوده كالم فاذ وجد المكل معلق بغيره كالم
 وتعلق بغيره بل كان حجة لا علم ان تعلق ان علم الله القديم لا يتبع
 بالمكن الا بعد وجوده لكان حقا وهذا هو مذهب الحق اول مجيب
 هذا التردد في هذا القياس في النظر وهو الفضل الذي لا يخرج يقي ل
 الصادق عليه السلام لا يبر بالحق بالقياس بالناس وهو يجري عليه ما هو
 بعيد اليه ما هو شانه اليه يقول الصادق عليه السلام من وضع دينه على القياس
 لا يزال في الدنيا من الناس من لا يفي بظنهم في الايمان اجاب لا يتصل
 فانه خير الجليل اعني بان الله الجليل عن القول في الجليل في امره فلو قيل
 بان علم الله القديم لا يتعلق بالمكن الا بعد وجوده لكان حقا اضل
 فيكون للقديم حاله التعلق بالمكن بعد وجوده والعدم التعلق
 وحيث الممكن فيختلف حاله فيكون حقا ما يسمان الله هذا هو مذهب الحق
 قال مستشهد على المذهب الحق وقد تقدم حديث الصادق عليه السلام
 كان الله تعالى خبيل والعلم ذاته ولا يعلم والسمع ذاته ولا يسمع والبرهان
 ذاته ولا يبرهن والقدرة ذاته ولا تقدر فما الله الاشياء وكان العلم

وقع العلم من على العلم والسمع على السمع والبرهان على البرهان فما الله
 اقول قد تجر بان هذا العلم الشريف سابقا لان مراده على السلام نفى وجود
 للعلم لهذا العلم الذي هو قوته لا العلم حادث هو وجوده نفى وجود السمع
 لهذا السمع الموجب لالتصاق الحقيقة اذ لا شأن في ذلك لا تجدد هكذا
 آثار الفقرات فما الله الاشياء وقع العلم من على العلم
 قد بينا سابقا ان هذا العلم الواقع على العلوم ليس علم الله بل هو علم
 ومالك اوقفه على العلم لما احدث هكذا آثار الفقرات ليس علم الله
 ان العلم الذي هو الذات وقع من على العلوم تعالى الله عن ان تغير
 على اكبر فما الله الاشياء وقع من على العلم الشريف وهذا ظاهر
 لا اشكال في الاقضية وهو نسبة الوجود والتعلق وما اشبههما في القديم
 اقول كانه قد علم ان ما هو عليه من وقوع العلم الذي هو الذات القديم
 فقال هو متعلق لان ذلك من صفات الحوادث فلا بد لنا من التناول
 ان العلم القديم هو السابق على العلوم وانما الوجود والتعلق والمطابقة
 وما اشبهها ما لا يربطها العلم بالحوادث السابقة للعلم اقول لا بد ان
 الواقع هو العلم القديم ووقعه هو العلم السابق للعلوم وهذا الثاني
 لا ينبغي ان يربطها العلم بالحوادث السابقة للعلم اقول لا بد ان

حادثة على العقل الجليل على ما يؤول اليه هذا التاويل قال رحمه الله كان في
 حقيقة ان معنى العقل الجليل هو ما يؤول اليه ضيق على العلم اقل في كل
 رة انظر في بيان هذا الوقوع واوله فانه مخالف لما سبق ومع هذا
 فانه معنى نسبة الوقوع على الذات القديمة لما في حقيقة الوقوع ان معنى
 القديم قال رحمه الله تعالى ان فعله بالعلوم كما مثل من تقدم وجوده
 على كل من قبله انكلم وقع فعلك اي معاك وادراكك لكل من هو امر
 معك الذي هو انت في قوله انت السمع ولد لكل الكائن مع حادث
 يحدث الكلام وهو معنى على اشراف قول رحمه الله اي معنى ان فعله بالعلوم
 مخالف لما سبق فان في مثاله تصريح بان العلم والادراك ان
 السمع الذي هو الذات الظاهر مما سبق ان فعله بالعلوم مع قوله
 وهو معنى على اشراف قوله رحمه الله وهو معنى على اشراف قوله رحمه الله
 ان العلم عين العلوم فان لعقل الاشراف غير ما وقع عليه البصيرة
 قال رحمه الله تعالى علم اليقين بالكل من حوجه لان هذا العقل
 فهو من الذات كالنور من النور كالصورة التي اذا وقعت المرأة مقابلة
 للنفس انطبعت فيها اول عجب رحمه الله في التفسير والتفسير هو الفاضل
 الجليل والعالم التفسير البصير في التفسير البصير في التفسير البصير

البصير فيقول العقل من العلم الذات كالنور من النور البصير فيقول البصير من
 صلوات الله على من علم ذلك تاهت العقول في ذلك كما هو معنى كالتصور التي
 اذا جمعت المرأة مقابلة للنفس انطبعت فيها ما قاله الله وقوله قد كبرنا
 الصورة من اراء معتدة وطلنا بانها تمام للقبائل للمرأة اشراف على من فصل الا
 المنفصل قائم الصورة المتصلة وهي التي في المقابل قيام من هو مادة
 الصورة التي في المرأة صورة هي المرأة ومعنى كونها منفصلة افتراقا فانه
 بما في الشخص قيام من حيث هو صورة الشخص المتيقن في هذه
 لا تتغير بغير المرأة اقلها بالاشفاق ام عرض التي تقع في المرأة
 تتغير بغير المرأة فانه في منفصلة منه كالكل من الحكم وكما النور
 من المني في اشراف فعله على الصورة القائمة بالشخص يظهر بظهور
 المرأة وتذهب بذها بما وهي آية العلم بالعلوم الحوادث بغيرها
 اعني العقل الذي وشرافه اول الحق ان المرأة خالية عن الصورة ليس فيها
 صورة اصل وانما الصورة المتيقنة صورة الشخص المقابل فان نور البصر اذا
 انتهى الى المرأة لا يقدر على التفريق بينه وبين المقابل فيرى عاين المقابل
 من الصور والحيات لكل التي ترون في عاينها بلبية المرأة فيرى عاينها
 فتعني الصورة المتيقنة من غير نور البصر عاينها بلبية المرأة وانما يقال

تطبع الصور في المرآة لأطباع ما به التي ترون وهو نور الجبر والأكيف تنبع
 المرآة الصغيرة للصورة الكبيرة من الأنهار والأشجار والأودية والحيوان فان قيل
 المنطوق في المرآة مثال الصور لا الصور ففهمنا من عالم المثال المنطوق
 المرآة الصغيرة للأشياء الكبيرة قلت انما اتخذ الأدوات انفسها صور الاشياء
 وانما انما هي انفسها صور الاشياء في المرآة الصغيرة من عالم النفس انما هي مادة
 فالمرآة التي ترون بها الصور قال ترونها ان شرط ظهورها ان تشرق الشمس
 من المشرق والاكيف للقبول من شرط ظهور الصور من المشرق من المشرق كل شيء
 فحق هذا العلم الاخر الذي يتعلق العلم الذي بالمكانات من جودها
 وجو المكان المعلوم انما هو العلم بالحق والبيضا الجا او فيكون حق
 للعلم الذي الذي هو الثالث مما ان حالة القلق بالمكانات من جودها
 وماله عدم القلق قبل جود المكان المعلوم ومضيقه فحقها كما هو
 الحالة جازية انما قال انما انما هو العلم بالحق والبيضا الجا بما به هو
 وما به هو الحق تعالى به به هو كونه المعلوم وكنه المعلوم هو الحق
 فذلك العلم لذلك المعلوم مثل الضيف زيد في الحق فله سبحانه زيد
 به وهو هو سبحانه زيد به انما هو على الاشياء لو كان انما انما انما
 لكان زيد به انما ولكن انما هو على الاشياء انما اراد ان يتبين انما

لغيره ونفسه سبحانه زيد به ذلك الموضع هو حقيقة زيد ونفسه التي
 من غير خلقه ترون ذلك انما هو انما زيد به انما هو مع مقرر نفسا
 فهو انما انما انما عليه على حجة الكافيه ولا شك ان انما انما انما انما
 فعلى ذلك انما انما هو الحق على انما انما انما انما انما انما انما انما
 قبل هذا الحادث غائبا لم يكن من انما انما انما انما انما انما انما انما
 فحقه هو ما به هو هو الحق به وهو العلم وهو انما انما انما انما انما
 على انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما
 شيان احدهما ان الظاهر من هذا البيان ان مادة الاكوان فضل الله
 الاشراف لان كنه الاكوان على هذا البيان على سبحانه وفضل الله في
 وهو هو الحق سبحانه وفضل الله انما انما انما انما انما انما انما انما
 وذلك على انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما
 فضل الله باكل خير وبنيك وبنيك وبنيك وبنيك وبنيك وبنيك وبنيك وبنيك
 باكل خير وبنيك وبنيك وبنيك وبنيك وبنيك وبنيك وبنيك وبنيك وبنيك
 من هذا البيان ان الكون قبل انما انما انما انما انما انما انما انما
 لم يكن من انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما
 وهو الحق به وهو العلم وهو انما انما انما انما انما انما انما انما

صدر من الشرفا فلياً أو فلي هذا تكون ذاته سبحانه مع هذا العلم
 العلم الاثر في الحادث فتكون له الحالتان حاله من هذا العلم
 الاثر في الحادث عند صدره وحده ثم حاله عند عدم الصدور قبل ذلك
 فتختلف طائفتها وتختلف الحالة حادث لا محالة قال على الله سبحانه فافهم
 قصد مدد وتكررت بما خرجت به عن قصد البيان عن المقصود
 لفهم المقصود اقول فافهم فافهم فافهم فافهم فافهم فافهم فافهم
 تكرر به وخرجت على انما عليه من حق من العباد والبيان لظهور الحق بالبيان
 بحيث يشاهد من البيان والقد دليل الهدى وهو خير مستقام **فصل**
 اعلم ان اثبات العلم القديم ان لا معنى ان الله سبحانه لا يزل عالماً بكل شيء
 قبل ان يخلق شيئاً والحق بان الاشياء معلومة له سبحانه قبل ان يوجد
 وهو قديم عليها قبل ان يسد عنها لا تدرى سبحانه عالم بها يعلم قديم ازل
 وتاد عليها بقدر انسية قديمة كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يعلم
 وجوهها من الاشكال على حد ادراك من يريد ان يتفكر في حقيقة الخلق والرب
 ما لا يتعاطاه العقل والبال فلا وهم ولا خيال بل حضرت الاوهام
 عن تنالي كيفيته وعجزت العقول عن ادراك حقيقته لا نزل اليك
 خبر بدو نرس من الغيوب فتاهت في ادراك العقول والعقول تارة اخرى

على اذلة العقلية ولا القواعد الفهمية اذا الحاد في الحاد على القديم وقدم
 سبحانه بكل شيء عليهم اذا عرفت ذلك فاعلم ان اكثر ارباب القلوب والافهام من
 اللما والافسدة الاعلام ارادوا ان يصفوا العلم القديم الذي في حق
 في الاشياء فيهم اذ لم يخال بعضهما بالحق العلمية وانما صورها من المنة
 ثابتة ازل وبدا وقال بعضهم علمهم بالممكنات صور من فقه في ذاته تعالى
 وقال بعضهم بالمثل النورية المفارقة القديمة وهو ان يكون علمه انب اليه
 وبعضهم ثبت البيان الثابت في الاول وقال بعضهم علمه الممكنات الثابتة
 وقال بعضهم العلم بذات العلة مستلزم للعلم بذات العلوي قبل العلول
 وقال بعضهم ذاته متحدة بالصور العقول وقال بعضهم ثبت العدد مات
 قبل خلقها واما ما قال بعضهم علمهم بعداد ذات فاعلم بانفسها ومضات
 عندهم عن اللوح وقال بعضهم ان العلم قد يورث خلق يمكن الاوقات
 وقال بعضهم يكون وجود صور الاشياء في الخارج سوا كانت مجردات واثبات
 مركبات او باطناً لها العالمة بغير وقال بعضهم ان ذاته علم ففعل
 بالعلول الاول واجماله سابق وهكذا وقال بعضهم ان العلم الاول
 المستقبل وشبهه يكون من مدركه فالواحدة العلية المستقبل فكذلك العلم
 المستقبل وقال بعضهم ان العلم الامور الحاضرة وشبهه يكون قادراً

في ذات الممكنات ٢

فانما العقل الاول علمه تنبئ
 بعلم الاول با بالان

فقال انما يقيد على الموجب ذلك لا يعلم الموجب وقال بعضهم انهم
لا يعلمون حقيقة احد تامر ما يعلم ما عدل انما يقال بعضهم انهم لم يكن
ثبوتها في العالمين الاصل وانما اعتد لنفسه ما علم بالاشياء وقال بعضهم
انهم لا يعلمون كل العلوق على فاعلم انما يعلم ذلك اجمالا وقال بعضهم انهم
يعلمون العلوم المفصلة ما ليس في القول به في الحال فزعموا ان قولنا بانه
يعلم كل شيء يقتضي في الحال وهو ان يعلم يعلم انهم يعلمون علم جزا الى
الاضايله وكذا الحال لازم اذا قيل انهم يعلمون الفروع وضرر الفروع الى ما
لا نهاية له وقال بعضهم انهم لا يعلمون الجزئيات الشخصية ولما يعلم
الكليات التي لا يغير علمها التغيير كما يعلم بان كل انسان حيوان ويعلم
نفسه ايضا وهو مذقبار سطوا وابن سينا وقال بعضهم انهم يعلمون
لا يعلمون شيئا لا كلياً ولا جزئياً وانما هو العلم من خصوصيات ذاته
فخط من غير ان يعلمها ان الفناطير يجب ان يكون لها القوة فيمن غير
ان يعلم بالجزئيات لا تعلمها فاما الفلاسفة وقال بعض الفلاسفة ان
العقل كالفصل الشراعي واما ما في بعض من يجد وجد ما
ان الاشياء في الازل بخلاف ما في بعض صولها في ذاته كواجبها
وذلك لا اكثر من انما ان ذلك من القول الذي هو مقتضى الاقضية

العقلية والاولى الوهية وكلما ميزه بارهاهم في ذات معانيه
فقد خلقوا مثلام من روح الهام وبعض البلاء من الفضل والاشياء
التي لا احد يملكه الفاضل الفاضل انما كان من يجد وجدها
ارادوا ان يقيدوا الله سبحانه ونزوه من لوازم هذا التوضيف
فوقوا في التعطيل انهم فرطوا ففقدوا علم الله القديم الا انهم
وجدوا المعلوم فقالوا بالجد في العلم وانما علمه في المعلوم فالتوضيف
للملك الذي لم يخلق من العلم الا علمه في المعلوم في العلم مرة
وهو في اخرى وبان ليس في الملك بنفسه في الازل وفي الصفات
الذاتية مرة وبانها ما مع القول بالعينية اخرى في التعلق
من القول مرة وفي الغيب في تعلقه اخرى فاما ان ذلك وهذه
كلها لانهم لم يعرفوا اصل الحق الخارجين عن الجبر ولم ينفوا على الصراط
الفاصل بين الطغيان قال الميرزاين حلوت الله عليه وآله من
وصف فقد اثبت ومن لم يصف فقد نفى محل الامر من خطا
اولي وذلك لان الصفة والاثبات جهة واحدة والخطا والتعدي كما
وجد من الصادق عليه السلام فيلزم التشبيه والتقييد للشيء
والنفي فيلزم التعطيل والبطان وقد علم خلق كثير في كل

من الجبر والخلق فيها هي الاثبات بالانقياس وهو الطريق المستقيم الى بيان
 القول وهو ان العلم يفتح من الابواب ومن كل باب من ابوابها
 الفاضل باب طوع في هذا الباب دخلت وهو بيت الى الطريق المستقيم
 وسلكته يقول هذا المبدأ ان الله علما بكل شيء قبل كل شيء على
 لا يعقل ولا يدر ولا يتصور في الوهام ويقول هذا المبدأ ان الله
 قادر على كل شيء قبل خلق كل شيء حيث لا يدر ولا يعقل ولا يتصور ان الله
 سبحانه لم يكن قادر على كل شيء قبل كل شيء لم يكن خالق الكل قبل ان يكون
 الخلق بل قد قبل شي ان يخلق من لا يتصور ان الله سبحانه لم يكن
 عالما بكل شيء قبل كل شيء لم يكن قادر على كل شيء قبل كل شيء اذ لا معنى
 للقدر في العلم لم يقدر من ليس له القول بان الله سبحانه خالق كل شيء
 ليس له القول بان الله سبحانه قادر على كل شيء قبل كل شيء والقول بان الله
 قادر على كل شيء قبل كل شيء يستلزم القول بان الله عز وجل عالما بكل شيء قبل
 كل شيء ويقول هذا المبدأ ان الله عز وجل تامة علمه كل شيء لا علمية شيء شيء
 فبإثبات العلمية في هذه الفصل في توحيد من الصادق عليه السلام
 قال ان جعل تامة علمه كل شيء ليس شيء بعلة له في سبيل القول بان
 الذات ليست بعلة لغيره بل العلم مثله العلم في نفسه في الشيء سبيل

بمنهج
 في بيان
 العلم

القول بوجوه التصانيف ان العلم امتلاكية لذات العلم لا تسلك
 فان الحكماء الى الشاين جوهرا علمية واحدة التصانيف لعلومها بالاجابة يكون
 الفاعل في العلم لا يتفكر عن العلم امتلاكية كانت عندهم اذ في
 لذاته في مفضل عنها تمامية علمية ما قال الشيخ على انه مفسر لوجوه
 ان يكون فاعلا لذاته وهي البسطة المطلقة المنزهة عن جهة محبة
 وحجب عن كل ما من محض الذات البحت لم ان يكون على الذات
 فاعلا للقول واحد لا ينهائى لعدم انهما هما ولا يمتنع لعدم تعددهما
 ولا يمتنع في ذاته ولا يمتنع لعدم اختلافها كذا فيكون مضمونا هـ
 او غير مختلف قول كل ذلك صليته في اوهامهم في ادق معانيه
 وذلك لانهم انتم انما جاز ما يعقلون في قولهم في التشبيه ما في التعطيل
 قال الفاضل الشيرازي في ان العلم من لوازم ذات الفاعل التامة
 بحيث لا يتصور بينهما الانفكاك لبيان ان الفاعل لما ان يكون لذاته مؤثرا
 في العلل ام لا يكون فان لم يكن تائثرا في العلل لذاته بل لا بد من اعتبار
 في ذاته مؤثرا وجوه في ذاته او اذلة او علوية او غيرهما لم يكن
 ما من فاعلا فاعلا بل الفاعل انما يكون في ذلك المجموع ثم الكلام
 في ذلك المجموع كالكلام في الفرض او لا فاعلا وان ينتمى الى الكثرة

بمنهج
 في بيان
 العلم

مولى تروجه فاعل فاعلية بكل فاعل تام الفاعلية بانه ونحو حقيقته
 لا باعرا عنه فاعل فاعلية بكل فاعل تام فاعلية بانه فاعل بغيره
 الحكم على التقضاء والتأني فيثبت ان معلوله من لوازمه لا يمتنع
 عند النسبة الى الشجرة استأقول لما لم يرد الحاجر بين الجرح وقع
 في التشبيه وقال الشيخ الامور على اقد مقامه الفاعل على الحقيقة ليس
 هو الذات الجرح والاولى ما قلنا سابقا ان يكون فاعلا لمعلول واحد
 غير تام التمام على الدوام بل الفاعل هو الذات الظاهرة بالمفعول وهو
 الذي عيناه بنال الذات اعني الصفات العنصرية والمعلولات انتهى
 لا الفعل قال معتد اما الموصوفين على السلام انتهى المعلق الى مثله
 والجاءه الطلب شكله قول اراد الشيخ ان يتخلص من التشبيه بانه
 فوقع في الغطيل يلزم بالضم بالضم وانما بالضم فقول هو الصفات العنصرية
 معلول لنفسها او غيرها الى ان ينهي الى الذات الجرح فيلزم ان التشبيه
 في علمها فالحق انما هو الحاجر بين الجرح وهو الاشياء بالتشبيه وهو القول
 بان جعل ثبوت علمه كعلمه في شيء وتقول هذا الميزان
 هو حجة وهو غير موقوف ولا محذور دلالة ان خلفه ان يعتقد غير موقوف
 كما ورد عن الصادق عليه السلام وانما يتوهم شيء غير موقوف ولا محذور

الشيء في نفسه
 لا يتوقف على غيره
 فيكون فاعلا
 لا محذور

الشيء في نفسه
 لا يتوقف على غيره
 فيكون فاعلا
 لا محذور

كما ورد عن الباقر عليه السلام وكل سائل القول بان لا يكون مطلقا اذ
 لو كان كذلك لكان التوحيد عام فاعلا كما ورد عن الصادق عليه السلام
 وتقول هذا الميزان هو الاشياء كان لا يكون مخصصا فيها عن الاشياء
 بان لا يكون فاعلا عنها مع كونه لا يبقاوة وغير كلي في لا يبقاوة
 المتعالي عن الخلق بل تباعد القرب عنهم بل ملازمة من اهلهم
 داخل في كلي في لا يكون فاعلا في شيء وخارج عن كلي في لا يكون فاعلا
 شيء عن شيء البيان لا يتبع اخ مسافة الباطن لا باقتان قريب عن
 ملحق بعيد غير متقصد بان لا يمسافة قريب لا يمسافة فارق الاشياء
 اهل الفاعل في الاماكن وتمكن منها لا على الماخية لم يقرب منها بالتراف
 ولم يبعد عنها بالافتران بل هو في الاشياء بلا كيفية وهو اقرب اليها
 من اجل الويل الى بعد من الشبهة من كل بعيد ليرى بل زمان والمكان
 وهو ان كان لا يخلو عن مكان ولا يشغل به مكان ولا يخلو في
 مكان ما يكون من فيكون شئ الا هو ليعلم ولا حجة الا هو سادسهم
 ولا ادنى من ذلك الا هو ليعلم انما كان في اليمين وفي خلقه عجائب
 خلقه اعجب من حجاب محجب واستغفر من سنو كماله الا هو
 الكلي ليعلم ان يقول هذا الميزان ظاهر لا يتاويل بالباشرة محلي الاستقلال

سما

رفعة باطن لا ينزله الخفيف لا يجتمع كما أن لا يخرج من صوره لا من عدم
فالحل لا من الخطر لا من فقد لا من كونه لا من كونه لا من كونه لا من كونه
ولا من كونه لا من كونه لا من كونه لا من كونه لا من كونه لا من كونه
سائر القضاة تنبها لبيان لا كيف وتبينها عن حجب العقل ويدرك
لا من كونه لا من كونه لا من كونه لا من كونه لا من كونه لا من كونه
فلا يخرج على ما هو لوجه ولا يفتقر إلى ما هو لوجه لا يفتقر إلى ما هو لوجه
ولا بالجوهر والأعضاء ولا يفتقر من الأمر من ولا بالغيرية والأعيان
ولا يقال الحق ولا نهاية ولا انقطاع ولا غاية ولا أن الأشياء تنحصر به
فقل له هو به أو أن شيئا مما قيل له أو بعد له في الأشياء مبراج
ولا عنها فارجح خبر بلان وطول وتبع بلان وطول واحدات يقول
ولا يتلفظ ويحفظ ولا يحفظ ويبدل ولا يصحح ويصح من خير فتر
ويغضب ويغضب عن غير شدة ليس له من علة مزاج ولا له من خلقه
على من حجب فقد ثبت من له صيف ضد تقي وكل الأبرار عطا
لا تسلك منها ج القليل فتقع في رتبة الخطايا أن كيف سالت
لك السؤال وأن ثبت ملكك مع لها لكن وإن عدلت عن الطريق
حل لك العرب وايقظ بالعطب ومضرة أنه صهيح ولا مضرة له

لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس ولا تدرك بالانفاس ولا يحيط بالافكار ولا تقدر
النقل ولا تقع على الرومات وكل ما قدر العقل أو عقله مثل حضوره ود
ومن زعم أن الله الخلق محمد وقد جعل الخلق المعنى فافهم ذلك الميزان
فاحفظ بحفظ الأيمان فانه مفتاح العلم والفرقان ويصلح البصيرة
والإيمان حتى الله على كل ولا صلوة دائمة ما دامت الجنة والآخرة

والمنة والامتنان تحت الكتاب

الشريعة على يد حق الشريعة

رسالة من الرحمن الرحيم

انظر لها

١٢٠٥

وعلم أن حب العلم الجنة وعلماها يغيب لعل الناس علمها هذا كان على
فيم الجنة لا تها خلت من جبر فيم الناس لا تها خلت من بعضه فاذا
ثبت هذا أن الأمل أن كان كل ما سواها من الطاعة والمعصية فترعا
عليها ويد علم بالدليل الوعد بأن العقل والمنطق أن الأمل أن تحقق
لا يغيبه فساد الفزع وإن كان لم يفت بهما الفزع ضعف لعل
وكذا على رعاية علقه ابن سمي لأن الله نعم انشاء على الطاعة محقق

وعلى انهما ملوكت الله عليهما لان الله نعم انما اراد ان يطالع لطاعوا
 وذلك انهم غفروا مطلق عن كل شيء فاجابت وسمعت وسمعت
 وتوهمت وتوصوت وعينت ووصفت فقلت فامور فافترت بفعله
 وبما في ذلك لا بد في ايجاد من علم اربع احدا الغائبة وهم تلك العلة الثانية
 ومن تلك الامور الطاعة التي ارادها من خلقه فانما ارادها الامور
 كل ما سولهم الا لام ولا علمهم ولا ينفعوا بهم كما قال سبحانه ومن لم يوافق
 واوباهوا وشعارها انا انا ومن علموا الى من فاذلعت ما بيننا من
 ان طاعتهم هي الطاعة الاسمية والمقصود منها رضاهم عليها السلام فاذا
 حصل رضاهم لا فسر العصية والخالفة فيها فخرج من كل طريق
 العقبية فلا جمعها بحجبتهم عليها السلام التي هي الاصل في توافيق
 الانبياء في حقهم بسبب انهم الذين يصفى الخبيث من الفخري ومن
 دواعيها وكل ذلك بجلالاتهم وحجبتهم فاعلم ان العقل المراسم
 العقبية النفس الحرة الرعية وذلك طريقه الانبياء والمرسلين
 لان المحبة والرضوان والروح الحقيقة العشق والهيان وذلك طريقه
 الاولياء وسيدهم امير المؤمنين وهو قائد الفرقة المحجبة من محبة وارثها
 فقول في الخلق الحسيني والركن الثاني من اركان علي عليه السلام

سأله من الحسيني اعلم ان الله سبحانه غفر الحادثة الى الخلق كالأعمال
 بل انما الغفر من التكليف في المثال طاعة الاشارة عليهم السلام في تسليم
 على كل من انا اعز استغفر الاعنة عليهم السلام من الخلق لان الخلق في
 كلام خلقوا لاجلهم وكلموا بطاعتهم لنعماهم وذلك انما يشق ويصعب
 شخص الامام علي السلام من الخلق لان الخلق في كلامهم خلقوا لاجلهم
 وكلموا بطاعتهم لنعماهم وذلك انما يشق ويصعب شخص الامام علي السلام
 ومعاشرته معهم فلو كان ذلك يصير الغرض من طاعة حجة الامام عليه السلام
 وانقلبه فيه هي الاشارة عليهم السلام في استحالة الاشارة قال الله
 قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله فاعلموا نعم

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان ما ورد في حديث الاسام العظماء قد وقع في عبادته فاعلموا
 فعلى ما رواه الصدوق في توضيح قال الصادق عليه السلام ان الله
 تبارك وتعالى خلق اسما بالحق وهو قول الجوف غير موقوف وباللفظ غير
 منطوق الخ فيكون الى قوله مستر غير مستر حفاة الله سبحانه وتعالى
 الكسبي في الخلق قال علي السلام ان الله تبارك وتعالى خلق اسما بالحق
 غير منطوق وباللفظ غير منطوق الخ فيكون محاذ من الاوصاف

لأن المختلف على الروايتين وان كان الظاهر الأول من الاسم الخلق
 الاسم الأعظم على الثانية مصدقاً وأيته في عالمه ان يسم الله
 الرحمن الرحيم فان هذه الالوية اجزاء واحد محجوب وهو الاسم المكتف
 وثلاثة منها ظاهرة لافاقرة للخلق اليها والاسم المكتف مكتوف مخزون
 الاسماء الثلاثة التي ظهرت في الظاهر من قبل ان يكون له آيته في عالمه
 التكليف الاربعة اعني امانة العروة وحقه ليرسجانه انا عرضنا
 الامانة للذي والربوبية والنبوة والولاية والامانة منها مخفية
 وهي المكتوبة المخزونة هذه التكليف التي اخذ عليها العهد في
 الذخيرة الالهية هذه الثلاثة الى ان يظهر القائل صلوات الله
 عليه وعلى آله وصحبه القائلين باسمه فيظهرها والظهر التكليف
 الثلاثة لافاقرة للخلق اليها فاحذ عليها العهد فيها وانترق
 العالم الصغير الروح والنفس الكلية والعقل والروح فخلده
 اجزاء تركيبها حقيقة الانسان فاذا سلك المسالك الى
 حقيقة طلبها فوجد ما يرام اربعة كلمة فيقرها بسم الله
 الرحمن الرحيم قال الرضا عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى
 اسم الله الأعظم من ناظر العين الى سائر ما وابتد في العالم الكبير

الرحيم المطلق والنفس الكلية الالهية والعقل الخلق والروح الخلق
 والرحيم المطلق هو الجزء المكون المخزون المحجوب بهذه الاسماء
 الثلاثة التي هي الاسماء الكونية فان الاسم كلاله على الله تعالى
 عن تعالى من رضى الرضا عليه السلام واما النفس الكلية الالهية
 فانها ظلم الغيب بانه ومرتبة وبما ينزفني عن الذات والصفات
 والاسماء والصفات بالثبوت والتنزيه والنوع والالتفات
 فلي مررت الذات مستجبة للخلق المعقوت والصفات والنفوس
 الجزئية مظاهر شتى ومضاميرها في الخطات ميوقة
 فظهرت شتى فافهم ان الكلية ومباها ولد قال مولانا
 علي السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه ولم يدركه
 در اربع شهره مكر انور تجلي است سخن ارم ولي كفن اول است قال مولانا
 امير المؤمنين عليه السلام ان الله تعالى لعباده من غير ان يراه
 واراد منه من غير ان يعلم له واما العقل الخلق فهو مقام
 بين الاكوان وكان به الكون كما كان وهو الذي سجد به الروح الطيب
 بلجان سائر العقل الجزئية اشعة اقوام ومرايا اربعة خطايا
 شتى ونفوسات للعالم واما الروح الأعظم فهو الذي ورفعه

انه خلقه خلقه من جبريل وكما قيل كان مع روح الله صلى الله عليه وآله
ومع الامم عليهم السلام يدوم وهو الذي بعثه بالعلم وهو
الروح من امر الله الذي هو المنطق في الخلق بالامر والارواح الخفية
بمنزلة الاسع من الطلقة يربط كل واحد منهما بوجه من وجوه
وكان من شئونه قوله عليه السلام فصل كلمة تامة على اربعة اجزاء
معاً ليس واحد منها قبل الاخر فذلك بالنسبة الى التكوين والايادى فذلك
وذلك في الاخبار اربعة كل منها في الحرفة ففي رواية اول ما خلق الله
نوري وفي اخرى اول ما خلق الله الماء وفي اخرى اول ما خلق الله
عقلي وفي اخرى اول ما خلق الله روحى وبعبارة اخرى اول ما خلق الله
العلم ولما بالنسبة الى الواسطة والاشارة فلا ريب فان بعضها
فوق بعض ولما جعلها على اربعة اجزاء لان مراتب التوحيد اربعة
توحيد الذات وتوحيد الصفات وتوحيد الفضائل وتوحيد الملك
والاثنان والاساس الحكما ان النبي عليه السلام اربعة سبحانه الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقد بينا تفصيل مراتب التوحيد
على قولين عليه من يدعي اصل التحقيق والتاسيد فليرجع اليه من اراد
التوفيق للتسديد قوله عليه السلام من خلق كل واحد منهم من هذه اربعة

اركان فذلك اثنى عشر ركناً الظاهر ان اركان النفس النفسية الخلق والوزن
والوقت والحيث وادكان العقل الحكي التكليف والتبليغ والتسليم المفعول وادكان
الروح الاممية الشبهة والوادة والقدر والقضا قوله عليه السلام من خلق كل واحد
منها اثنين اسماء فعل منسوب اليها الى تفصيلها يستلزم التطويل وانا
مع ما انا عليه من كذا الباب واستلاف القول اريد تفصيل القول
وتوبيخ ما ثبت في شرح الحديث الشريف فاسأل العلماء الصيار ولكن
الشيخ المكرم الوقت الشيخ الله ويرى استعجال في كتاب الجواب فالتفت
بما يكفي في الباب قوله عليه السلام قد نسب هذه الاسماء الاربعة
الى الاسماء المتصفة بكونها اربعة اربعة وهي الاركان وهذه الاسماء
الاربعة اركان لهذه الاسماء الثلاثة وهذه الاسماء الثلاثة اركان
وحيث انهم الواحد للكون المحرفين بهذه الاسماء الثلاثة وخلق قوله

قل ادعوا اقدا وادعوا الرحمن ايا ما تدعوا

فله الاسماء المتوفى متبوع

الله تعالى

هذا كتاب بيان العقول والالبا ومفتاح الحكمة والوصول بانظام المعارف
 والعلوم ختام **بسم الله الرحمن الرحيم** الفضائل والقصود **بسم الله**
 الحمد لله الحق الذي هو موجود غير مفقود مشهود غير محذور واحد غير معدوم
 دائم غير متغير حي في حياته لا يلد ولا يموت في القصور دليله آياته لا ينزل
 من فوق ولا يعلو ولا يطلب من دونه والصلوة على من الوحي في خاتمة الموجود
 صاحب لواء الحمد والمقام المحض والتم على الظل المود والضيأ
 المسجود لأنه كمال الفضل تمام الفيض والجليل وآثر مفاتيح الغيوب صاحب
 الشهادة صلى الله عليه وسلم ما دام الدوام والخلق اما بعد فيقول
 العبد الفقير الالهي الى محمدين الكرم الباق من بن عبد الوهم
 المرائي ان قد ريت ان العلماء الاعوام والفضلاء العظام تكلموا في
 وجوب الوجوب مع اعترافهم بان التكلم في ذات الله حرام لانه اجل من طوارق
 العقول والافهام ومواقع الامكان والادهام فالوقت على نفسي ان
 اذكر في هذا الباب من الاول الالباب مفتاح الحكمة والشواب

بسم يفتح به لذي الباب الفاضل في ذكر كلامهم لانهم
 ليسوا بالحق الحقيقي بل يقولون ويقولون على غير القواعد والاصول
 ويرتبت ذلك على مقدمة وثاني عشر فلا واي فصول من الله فوقه
 الخافي من هذه الاصول اما المقدس فالجواب يعلم ان الله سبحانه منصفه
 من انصف اذ لا له مادة كل صفة انما هي للموصوف وشهادة الحق في انه
 غير الصفة وشهادة ما جمعا على انهما بالتشبيه المنع منها الا انما
 توصف الذات بطريق الاثبات لا التشبيه وقول الاثبات لا تشبيه
 وهو الاثبات للتشبيه وفي الاضداد والافاق المتعلق من الصفات ايضا
 من الصفات ثم الاضاف بالصفات والمزايا من الصفات التشبيهية في
 تعطيل البطلان ومن التشبيه في الشرك والتشبيه حقيقة المعرفة
 اخرجه جازم من المجتدين للذين في احد ما الذي اذ كان الشيء
 الابطال للعبد والتشبيه التشبيه ما كان التشبيه حقيقة المخلوق
 الظاهر الترتيب والتأليف قال امير المؤمنين صلوات الله عليه وسلم
 فقد ثبت ومن له صفة فقد في محل الامر من خطا اقول بيان
 ذلك ان الصفة والاثبات جهة الاضافة والتحديد كما ذكرنا ايضا
 على الغلام فيسألون التشبيه في التشبيه الذي لا يلزم تعطيل البطلان

من تشبيه الذات بالذات
 من تشبيه الذات بالذات

وقد ملك خلق كثير في كل من البحر والجزيرة مما هو الخارج من الحدي بان
 يكون الوصف والاثبات نفيًا للتعطيل والبطوان والنفي والتثنية نفيًا
 للتخديد والتثنية ليس المراد من الوصف الاثبات ولا من النفي التثنية
 والمراد بالسقيم والميران القوي وهو باب من العلم نفع منه لا بواب
 ومن كل باب من ابوابها الف الف باب فلو عرفت هذا الباب وعرفته
 واهتديت لمراد السقيم وسلكته تقول هذا الميران انه سبحانه
 موجود بمعنى انه غيبي فكذا ورد عن الصادق عليه السلام فيكون المراد
 من اثبات الوجود في الفقدان الاثبات بمعنى الوجود حتى ينزهك الله
 ذات الوجود اجزاء فلهذا في قوله واتخاذ من يعال او فكل معنى من جميع
 الموجودات فيرعى على كل واحد من هذه الصور اشكال ان هذه الا
 بالبحر وجع من الطريق والتألف على غير ذلك التحقيق وتقول بالميران
 السقيم انه تعالى علم لا جهل فيه فثبت بالكلية عن الجهل وجعلت للجهل
 سواء كما ورد عن الرضا عليه السلام وليس المراد اثبات معنى العلم
 بمعنى ما غيره فغيره او عادت في كل من هذه الصور اشكال
 لانك لا تحقق في ان من الحال من حيث لو تدبر الحقيقة الحال
 وتقول هذا الميران هو سبحانه قد لا عجز فيه فثبت بالكلية عنه العجز

وجعلت العجز سواه كما ورد ليس المراد اثبات معنى القدر تحقيق تقول
 هو عجزه او غيره وكيف يتحقق مع عدم امكان المقدم وكيف تعلق
 على الحادث او على القديم فتذهب اليك الخلفه الباطلة حيازي
 تقوم اصلوا انفسهم اوصار واسكارى ما هم بكارى ولكن عذاب
 شديد وتقول هذا الميران هو لا طرفة فيه وهو لا باطل فيه هو كذا
 وسائر الصفات قال ابو جعفر عليه السلام قولك ان الله قد سخرت اياته
 لا يعجزه شيء فثبت بالكلية العجز وجعلت العجز سواه فكذلك قولك عالم
 انما ثبت بالكلية الجهل وجعلت الجهل سواه اقول فلهذا النظام تقول
 الله سبحانه موجود غيبي سرمد لا يبدى ثابت لا يزول باق لا يفتنى
 انك لا يسبقه شيء ابدى لا يفتى شيء الحق لا يركب شيء وكذا
 في جميع الصفات والنقود هذا نظام تحصيل نفي الصفات عنه والمقابل
 بالعبية خارج عن اقليم العقول وقائل ليس بك ما تقول وقد بينا في ان
 العلمية بالهم وباطنا بالبراهين بالبراهين الوضعية اقوال الجميع
 الصفات التي هي في سائر النزهة والتقدير في حقها الله سبحانه ليس به
 مبادءه وقيد شيء وفي كل ما خلق من المعاني كما ورد عن الجواد عليه السلام
 والمعنى بها هو الله فاذ عرفت هذا الميران وانصفت بهذا النظام

عن الشبه والأوهام وتكثرت بالهكس والقلام **فصل** اعلم ان عند
الحكام ان وجوب الواجب الوجودي بوجوبه موعين ذاته
لا امر بدي على ذاته كما في الممكنات اقول ذلك مقتضى اقية عقولهم
ونتيجة قولهم واصولهم والله سبحانه لعل من اقية عقول الانام
ونتيجة قولهم الانعام لانه لعل من ان تحق الباب البشري بالثقلية
بذلك لانه على قريتهم من ملكوتهم بغيره بغيره لانه اللطيف الذي
اذا ارادت الأوهام ان تقع عليه في عميقا غيب ملكه وما ولد الفكر
الذات من خطر الوساوس ادراك علم ذاته ونوحت القلوب اليه
لتحوي منه وتكفي في ذاته ونمشت مدخل العقول من حيث لا تبلغه
الصفات لعل الحيت ردت حاسنة وهي تجوب مهاوي
سند الغيوب بخلصة البهجة رجت اذ جهت معقرا بانه لا تسأل
بغير الاعتراف بغيره ولا خطير بالاولى الى ذات خاطرة فبقية
جلال غيرة بعد من ان يكون في قومي المحدثين قولهم الذي به
موجوبته لانهم اثنوا الله سبحانه معقروا الوجود كما اثنوا ذلك لاسوا
قولهم موعين ذاته فيه ان العينية البعيدة من صفات الخلقين
تلك هي على ما فهم ولا ياب ان القائل بالعينية انما فهم ما فيه

بهم وقفا على التلام كلما تيقنوا بها ما لم في ادق معانيه فهو
مخالف لمثلهم مردود اليك قبل مرادهم بالوجود الخاص بغيره لا الوجود
المشترك معنى بين جميع الموجودات فانه زائد في الجميع بالضرورة اقول الحق
صفة مخلوق لله سبحانه في خلقه فكيف تنصف بها ذاته فان الوجود الخاص
على القول بالعينية ذاته قولهم لا الوجود المشترك معنى الى قولهم زائد في
الجميع ان ارادوا من الجميع سائر الموجودات فذلك لا يل على نيادته في الله
وان ارادوا من الجميع الحق والخلق لان ان يكون الموقر من ذلك الجميع
الجميع اجمع من واحد قالوا ليس المراد بالوجود الخاص ههنا الوجود المطلق
للاضاف الى خصوصية الماهيات على ما هو منه التكامل اذ لا فرق بينه
وبين المطلق الا بالاضافة الخاصة العارضة لزيادة المطلق يستلزم
زيادته لا محالة بل المراد ما هو فرد الوجود في نفس الامر اقول عجيب الحكماء
الالهيون كيف جعلوا ذاته سبحانه فردا للوجود في نفس الامر ليس الفرد خيرا
من جبريات الكل بل ذاته الكلية مع قية خصوصية معينة ان هذا الا
اختلاف قالوا والوجود المطلق صادق على جميع القوي اقول ذلك على ما
يتوقف من ان الوجود الواجب من شئ ما يد كون من الوجود ذاته فرد
من افراد الكل فيكون مكراما بآية الاشارة وما به الايمان ومن جوتي

فذلك القول الذي
لا ينافي

الوجوه المحسوسة والاطلاق التقييد قالوا فقل في هذا مناط موجوبتيه
ومصدق حل موجوبها هو كذا في ذاته فافهمنا من الوجوه قائما
بذاته لا بما فيه فيكون ذاته وجها موجوبا باعتبار اقول ذلك حسب
ما يتصوره اربابها هم في ادق معانيه وهو كذا في والذي يقول به أهل
بيت الحكماء والحكماء والافقة الوطاع هل الكون ان الله سبحانه تعالى
بالوجوه لا لاطال النفي والعكس لا انبثاق شيء له في القدم وانما هو
بالثبوت نهيا لا اثنى لانه في محله ان والله سبحانه متع عن الصفات
ذاته من الارواح الاعاظم به قال الصادق عليه السلام كل موجود بالحق
ملكه بقوله الحق ان يمثله في مخلوق ولا بد من اثبات صانع للأشياء
خارج عن الجنتين اللذين من احد النفي اذ كان النفي هو الاطلاق العكس
والجثة الثانية التثبيد اذ كان التثبيد هو حقة الخلق فلو كان يتا
من اثبات الصانع لوجوه الصانع قيل له على السلام فقد قد ثبت
وجوه قال عليه السلام لم اجد ولكن ثبت ما لم يكن بين النفي والاثبات
قال الحكماء كما ان الجرح علم على ما نسب لاثباته باعتبارين باعتبار ان
مجرد حاضره عند مجرد علم وباعتبار ان مجرد حاضره عند مجرد علم كذلك وجوب
الواجب ان يكون موجبا فظاهر لكونه خروفا من الوجوه حقيقة ولما كونه موجبا

ملكون قائما بذاته ثابتا له الوجوه اقول ذلك تثبيد ونيل من ليس كذلك
شيء كذا لا يطبق فيه شئ من الجاهل للحرارة القائمة بنفسها قالوا اما حرارة
وطارة قالوا وكذلك لو فرضنا الصق قائما بذاته كان صقنا غنة لا غير
فيكون صقنا وضيقا لا بصقنا يعني بل بذاته قالوا وهذا التحقيق الذي
ذكرناه في الوجوه يجري في العلم والقدرة وغيرها من الصفات الحقيقية
فانه لا يجوز القول بانها صان الواجب بما يجزئ الاعتبار بالابتداء من الوجوه العينية
والالحاز ان يكون العلم سقيا معدهم وهو فسطحة اقول قد عرفت
تحقيقها من جهة على باب قبة الافهام وامثلة الادغام فقال امير المؤمنين
عليه السلام متع عن الادغام ان تكتسب عن الافهام ان تستغنى عن
ان تكتسب قد ثبت عن استنباط الافاضة بطوابع العقول ونصبت عن
الاشارة بالاكتمال على العلم بحيث بانصر عن الموقوف على صفات
الموقوف واحد من عند ذاته لا بامد وقائه لا بعد ليس بغير مقادير الا بغير
ولا يشرح قضاه الا بامد ولا كذا الاشياء فحق على الصفات قد ثبتت
العقول في اصولها تيارا دكره فثبتت الادغام من الحاشية ذكر ان تكتسب
الافهام عن استغنى في قدره غرة الادغام في الحج افلاك ملكوت
الان قال فلا يجد منسوق ولا مثل مضروب فلا شيء عنه موجوب تعالى

عن ضرب الأمثال والحقنا الظرف على كبر قولهم لا بد من الوجود العيني
فإن الوجود العيني لا يتحقق إلا بالضرورة والتركيب والزيادة مع
عدم الغاية أصله لا يمكن إلا بضاف جبر العيان **فصل ٢** اعلم أن عدم أدلة
العلماء في إثبات عينية الوجود أنه لو لم يكن الوجود عينا في الوجود بل كان زائدا
على ذاته لكان حقيقته له والآخر هو موجود بالضرورة وهو صفة خارجية بمعنى
كون الخارج ظرفا لنفسها لا الوجودها فلها مؤثر بالضرورة لأن احتياج الصفة
الخارجية إلى المؤثر ضرورة وهو لا يمكن أن يكون ذات الوجود كذا لا تقتضي
عليها بالوجود ضرورة فتقدم الحاجة إلى العمل بالوجود قبله التسلل أو
الشيء على نفسه، فليكن غير المحتاج في الوجود لا الغير ممكن قبله كما
الواجب يقتضي هذا الدليل بحيث لا يتوقف على أن الوجود صفة ذاتية
وهو أنه إذا كان وجوده تعالى لا بد على ذاته فلا بد أن تنصف بذاته في نفس
والآخرين موجودا فيها مضافا للشيء بالوجود لا بد من علة بها بصير
بالوجود فذلك العلة إما ذات الشيء أو غيره لا بد من الدليل أو لا
والأول هو الصمدان يقولون لو كان وجود الراجب بدلا على ذاته فلا يغفل من
أن يكون قدما أو معا أو تافان كان قدما لم يقدّم القدماء وإن كان
لزم أن لا يكون الراجب موجودا قبله فإني أتوكل الله على هذه كلها

على

على أن يكون المراد من حجب الراجب بالوجود إثبات معنى له لا يكون موجبا
وأما إذا لم يكن المراد إثبات معنى له بل كونه المراد في العدم والافتقار فخصه
بالجبر كلها الخ البطلان وقد يتبدلون بأنه لو زاد وجود الراجب على
لزم كون الشيء الواحد بالشيء وفاعلا له لأن ذات الراجب كونه قابلا
للوجود كونه مؤثرا له وفاعلا له لا يستحال إلا أن يكون غير ذات الراجب فاعلا
لوجوده والثاني باطل لأن كل ذات فعلت وقبلت فتكون فعلتها
وقبولها باخرى وقد يتبدلون بأنه لو زاد وجود الراجب احتياج إلى المسألة
احتياج العاخر إلى الموضع فكان ممكنا وقد يتبدلون بأنه لو كان للواجب
ماهية وجودية فإن كان الراجب هو المجموع علم تركيبه ولو لم يكن الفصل
وإن كان أحدهما لم احتياجه ضرورة احتياج الماهية في حقيقة الوجود
واحتياج الوجود لعضو الماهية وقد يتبدلون بأنه لا يمكن أن يكون
ذات الراجب غير الوجود لأن كل مفهوم غير الوجود فهو محتاج في الحق
إلى الوجود وكل محتاج في حقيقة الغير فهو ممكن وقد يتبدلون بأن جعل
مفهوم مغاير للوجود كالإنسان مثلا فإنه لا ينضم إليه الوجود بوجه
من الوجود في نفس الراجب موجودا به انقطاعا والآخر لا ينضم
الوجود إليه لم يكن له الحكم كونه موجودا مطلقا مفهوم مغاير للوجود فهو

في كونه موجبا في نفس الامر محتاجا لغيره الذي هو الوجود وكل ما محتاج
 في كونه موجبا لغيره فهو ممكن اذ لا معنى للممكن الا ما يتصل في كونه موجبا
 لغيره وكل مفهوم مغاير للوجود فهو ممكن ولا شيء من الممكن يوجب شيئا
 من المفاهيم المغايرة للوجود بواجب قد ثبت ان الواجب موجبا لكل كون
 الاعمين الوجودي اقول هذه كلها ما يتبين من باوهاهم وقد مر في بعضها
 وانتهى بجانه اجل من اقبية العقول والادغام وهذا التقوى من الاضحا
 وقد مر في العقول والاشهاد العجيب من الفضائل الاعلام الحكماء الفخا
 كيف انطوا الطريق غفلوا عن مقتضى الحق التحقيق ان هذا الامتناع
 حكمهم فاحتجوا على الحق بغيرهم والله سبحانه عند المنكسر قلوبهم
 والمنكسر قلوبهم **مصل ٢** اشهر من منافع الصواب القول بوجوب
 الوجود وكونه عين الوجود على ان ذلك ان غير الوجود عدم فالوجود
 ذات واحدة هي واذ ليس غيرها ولا هي غيره فقالوا ان الوجودات
 بل الموجبات ليست بتكثرة في الحقيقة بل هناك موجبو واحد فثبت
 شؤنه وتكثرت الطوارق وتشتت فروعاته وهو حقيقة الوجود بان
 لما هي الامكانية ما ثبت ما هي الوجودية ان هي الاسماء مقيدها
 انهم وآباكم ما انزل الله بها من سلطان اقول وجوب الحق اثباته واشباهه

الكثرة والعدم على الغيبة
 التي تضاهيها

في فقدان عن كذا اثبات معنى للحق تصف بالعدم التي تضاهيها
 الغيبة واقفا الوجود الذي هو الحق المتيقن في كل شيء وهو الواحد
 المتكثرة والمتكثرة المتوحد الواحد بالذات والمتكثرة بالثبوت والاعتبارات
 بيان ذلك ان الحقيقة من دونها ملاحظة اعتبارها مع اصلا حقيقة اعتبارها
 في الاعتبار مطلق الحقيقة وهو مطلق الوجود وهو الواحد المتكثرة والمتكثرة
 المتوحد والموجد للوجود والحجج الذي اشار اليه الصانع السلام
 في جواب راس الخواص حيث سأل عن الرضا عليه السلام فقال لا يؤولي الكفر
 والايان وما الكفران وما البغية والتيران وما الشيطان الذين
 كلوا من المرجحان وقد نطق كلام الرمن بما قلت يعني قال في سورة الفرقان
 خلق الانسان على البيان فلما سمع الرضا عليه السلام كلامه لم يحرجوا با
 وكنت بالجسد الا من وطرف مليا فلما راي راس الخواص حله على غير
 وتبعته نفس مديون اخر فقال يا ربنا السلام ما الواحد المتكثرة والمتكثرة
 المتوحد والموجد للوجود والحجج والناظر الى ايدى ما سمع الرضا
 عليه السلام كلامه ورأى قول نفسه له فقال اني نقول يا ابن ابيه ومن
 نقول ومن نقول بينا انت من افاض من هذا الجواب وهو اقول
 ما انا سأل ان التوحيد ينافي هذه التغيرات المختلفة والمتعاقبة للتضاد

وكيف يصير الواحد كثيرا والمتكرر متوحدا والموحد موحدا وهكذا فاجاب
 عليهم بان هذه هي اكل التوحيد وببائنه بل نفس التوحيد عينا ما تر
 بنا للفتا عاين اذ انك انت صراحتي نحن ولا فني الحقيقة
 ما الحقيقة الا واحدة اذ لا شئ على المعدوم حكم ولا شئ من شئ
 انما قولوا فتم وجبه الله وتلقوا هالك الا وجهه فقد اجاب عن قوله
 وقد تلو كلام الرحمن بما قلت انه يعني ان التعليم والبيان يتلوا
 بالعلم اذ العلم بالشيء هو في نفسه والحال في بيان التوحيد فاجاب عليه
 بنفي الخلاف حقيقة وتعلق الصورة فهو الذي اجاب عليه السلام بقوله
 ولما لم يفتل فاقول اعلم ان كنت الذي في الحجة الباري ان الكفر
 كفر بالله كفر بالشیطان وهما الشياطين في جميع الدارين القبول كل الطائفة
 المدعوين وان كل اوها مقبول الاصل الحق مردود وان عند اهل الباطل
 احد ما الجنة والآخرة الذين وهما اللذان المتفقان يعني في الامم المختلفة
 يعني في المعنى هما المرجحان يعني كل طائفة اوها مرجحان لا هل
 الحق احد هما مرجحان للشيء والآخرة لرفع الضرر بغير الحق حيث قال صرح
 الحق بالحقان يعني اثبات الحق ونفي الباطل بهما برزخ وهو التوفيق
 والاختلاف في ذلك علما فاما عملها فاما الطاعة والعصيان فهما امر الرحمن

قباي

فما في الآخرة كذا ان يعلم قولنا من كان من خ لا انما يعني الذي عليه
 ان من الباطل وبما قلنا في جواب سؤالك اقول وبما اشرنا ان شئ مراد
 التامل المجيب على الله على مولا ناعلي صايف ويطلب فصل ٢
 اختلف الفضلاء في قول في اتحاد العاقل والعقول فقال بعضهم انما
 العاقل والعقول للعقول وقال بعضهم با اتحاد العقل والعقول وقال بعضهم
 بنفي الاتحاد مطلقا اقول ان ارادوا من الاتحاد الاتحاد من جميع الوجوه
 ولو بالاعتبار فذلك خرج عن اقليم الفهم والادراك وقوله سبحانه
 وبين شاهد كذا بشارته لك في الحقيقة امر غير مقبول لا يليق
 بالقبول عند من ارادوا مسكة فضلا عن العقول وان ارادوا الاتحاد
 من جهة والتعبد والفايرة من اخرى ولو اعتبارا فلا يخفى ذلك
 بالعاقل للعقول بل جميع الوجوه كذلك فانها مقصود بحسب الوجه
 الباقي الذي الذي كل شيء هالك الا اياه وتكثر بحسب الشئ والاشياء
 التي لها بها الوجه الثاني بانها قولوا فتم حيا لله قال الفاضل
 الشيرازي اعلم ان الاتحاد بين شيئين يتصور على وجهين اثنين الاول
 ان يتحد موجبه موجبه بعد ان يتعدا بان يصير الموجبه موجبه واحد
 وهذا لا شك في استحالته كذا في الشئ غير من دلائل نفي الاتحاد

والثاني أن ما فيه من الماهيات بمعنى من المعلق بصريحها
ما فيه أخرى بمعنى غير الجبل الذي الأول وهذا أيضا من المتعقبات
فإن لفظة المتغايرة لا يمكن أن تصير مقولة واحدة إن كل ما فيه من
حيث هو يمكن أن يصير ما فيه أخرى لذاتها إلا بان يطل من أحد
ويشك بوجودها والثالث أن يصير موجوب بحيث يصدر عليه معنى
وما فيه كلية يمكن يصدر أو لا يستلزم وقوع في وجوده
واستكمال أصل في عويدة الشخصية المستمرة على أن الاتصال هذا
ليس بجبل الذي أن صورته الإنسان الواحد في هذا كونه جنسيا بل
نظرة إلى غاية كونه عقلا ومعقولا يتوارى على الأطوار ولا يجمع للعالم
للعقول التي وجدت أفرادها متفرقة في الجاد والنبات والحيوان يوجد
مجموعة على وجه بسيط في الإنسان إلى أن قال بالجملة كون ذات حصة
بحد يصدر عليها الذات معنى لم يكن تلك الذات مصدقة له ولا هي
متفقا وكذا صيرورة ذات بحيث يصدر على ذات كثيرة متغايرة ليس متغا
كما قيل ليس على الله يستلزم أن يجمع العالم في واحد قول قول بان يصير
الوجوبات وجبا ولذا وهذا لا شك في استحالة فيه ما قد ساقا
من اتحاد الوجوب حقيقة وإن الاختلاف في الكثرة باعتبار ذات على أن

الكثرة والاختلاف تفني وتصلك لا يبقى إلا الوجه الواحد قوله
ذكر الشيخ هو ما ذكر في الأشارات من قولنا نحن كواحد من الأمر
موجب أيضا أن مميزات قول ذلك بالنسبة إلى الاتحاد
الوجوب واحد على الفاضل الشراعي وقال هذا منوع علو من
أن يكونا مضمومان لما وجب واحد أن الناس والناسط معنى
متغايران يمكن انعكاسا أحدهما عن الآخر وقد صار في الإنسان
موجبا واحدا أقول الناس والناسط حقتان من صفات الإنسان
وعلاوة من الجوهر وهما متغايران في الوجوب والماهية داخل في الاعتبار
والإحاد وجود الموصى لا يستلزم من اتحاد وجب الصفا وكذلك قوله
في الوجه الثالث أن الإنسان الواحد يتوارى على الأطوار فإن اختلاف
الأطوار إنما يتحقق مع تعدد وجوداتها واتحاد المور لا يستلزم من اتحاد
الوحدات فإن هذا لا استنباه قوله بالجملة كون ذات واحد بحيث
يصدر عليها الذات معنى إلى آخر ما قال فيه أن ذلك خارج عن محل
الترفع إذا الجمل المتعارف العرفي ناتج بآدم مناسبة والمغايرة
فيه واختلاف الاعتبار في الشيخ الأجل الشيخ الواحد على الله مقامه
معنى اتحاد العادل بالمعقول أن يريد برأيه العقل بالمعقول على معنى

ان العقل منفصل المعاني وان العقل الذي هو العالي فانه العاقل من جهة
 جانب الايمن المعبر عنه بالوجد فهو حق وان اراد اتحاد العاقل بنفسه
 اذ ان ذات فاعلم ان ذات ليس فيها غير فان المراد من العقل المعنى
 للعقل لا الخارج فانه ليس بعقل والحال هو العقل كالحال في الصورة
 العلية من ان المعنى هو اصل الخارج ام الخارج اصل له ام التفصيل
 بان العاقل ان كان علة للخارج كان المعنى الذي عمله اصل المعنى الخارج
 والا فالخارج اصل له وهذا هو الاصح والحاصل ان الحق اتحاد العقل
 بالمعنى العقول به ووضوح العاقل فانه غير لان المعنى هو من العاقل
 كذا في كتاب العقل وقد يطلق ويراد بالمعنى الصدك والمفعول المحدث
 ولا يرب في انه فعل الفاعل العاقل والعقل مفعول ولا يشترط في ان العقل
 غير المفعول وقد يطلق ويراد به ما بالمعنى الصدك وما علة في شرح
 الحروف وهو كلف المأمور الذي امر الله بالاقبال فاقبل بالادب
 فادبر فقال مغررت جردا في ما خلقت خلقا احب اليك يا كذا امر يا كذا
 انما يا كذا انك يا كذا اعاقب اول ان قيل باتحاد هذا العقل بالعا
 فله معنى واما القول باتحاد العقل فهو باطل بالبرهان المشتهر
 في ان كل كلف له عقل واحد ومعقلا مستكثرة وقد يكون العقل

الواحد معقلا العقل مستكثرة فاقول بان العقل نفس العقل غير معقلا الظاهر
 ان الشيخ اعلى الله مقامه قال في ذلك على ما ذهب اليه من ان العلم عين المعلو
 مطلقا في الحادث خالفا لغيره وقد اطلنا ذلك في الرسالة العلمية
 العقلية والقلبية والبراهين القطعية الكيفية فصل في معرفة
 الوجد الذي هو ظاهر الوجد اعلم ان الوجد ظاهر الغيب باطل الله تعالى
 الفيض بغير الوجد فهو جبر الله الذي قال الله انما نزل الوحي فتم في كذا
 ما لك الا وجهه فهو والوجد وعاد العبد وصاحب الابد من جهة
 والوجد ليس له من صوب ولا اليه من الخصية منسوب اليه جميع
 الاشارات والحدود والبراهين جميع الاعتبارات والقيود لا يدخل
 فيه شيء لوجوده ولا يخرج عنه شيء لاحاطة هو عنوان المعنى واية
 المقصود في ذلك المبدء دليله في التثنية وهو الواحد لكثرة التثنية
 المتعدد دليله التثنية وجميع الاشارات وليس له شيء وجميع القويات
 دليله صفته وجميع الصفات كيف شئت كل صفته فرع الوجد فغير
 الوجد ليس هو جبري قال الشيخ الاول في التثنية اعلى الله مقامه اعلم ان
 الذي يعبر عنه بطلب معرفته بالوجد انما هو التثنية الاول الوجد
 والثاني الوجد المطلق والثالث الوجد المقتد اول ان اراد الوجد

الوجهي معني عن كل شيء فذلك امر واحد كثر في ذلك ان راد الوجهي
 فلا يربط في ان غير محتمل فان القيوت غير هامة وان راد الوجهي
 فلا يربط له والذي ذكره في الاقسام الثلثة حقيقة فيكون مع الوجهي
 الوجهي ومع اعتبار ان التغيرات غير هامة على ان جعل الوجهي
 للوجهي واحد من الاقسام الثلاثة يستلزم القول بانه ثلثة فيكون
 بالعدل الحق ان ما يعجز به الوجهي حقيقته هو الله وما سواه ليس الوجهي
 كما ان الشيء بحقيقة الشبهة انما هو له حجة وما سواه ليس الوجهي
 حقيقة هو الله الواحد القدير وهو الوجهي الحق وما سواه باطل الاطلاق
 ما خلا الله باطل والملازم من حجة الوجهي حجة حقيقة الوجهي الذي
 لا شيء غيره وهو الوجهي القديم الان في القول بان الوجهي القديم الاول
 لا عبارة عن غلط وضع ادفع العبارة لا يكون الا بالتعبير في العبارة
 من ان شيء تنفي العبارة بل كل ما عجزت عنه فغيره فلا يكون للشيء
 فان قيل الذي يعجز عنه الحق والمقامات فلما فقد وقعته على ما
 من فرفر فان قولكم عاير من العنوان والمقامات ما يعجز عما عجزت
 عن العبارة فالتقائل في العبارة يعجز عن محل التقائل اي شيء فان
 فلا معنى للشيء فان عجزت كذب نفسه وبطل دعواه والظاهر ان

فانما هي العبارة
 اي من الغفلة والخطا

القائل بذلك لا يدرك ولا يدرك ان لا يدرك ولقد قال امير المؤمنين ^{عليه السلام}
 عليه السلام اسماء تعجز صفاته فخصم لكن القائل بنفي التعجز بعبارة
 قال الشيخ ^{عليه السلام} اعلم ان محل التقسيم مع لحاظ التسمية من بعد عليه
 اسم الوجهي من حيث انه همت كافي اللغة الفارسية ثلثة انواع
 احد مثال الفاعل واسمه كالقائم بالنسبة الى زيد فانه اسم فاعل
 القيام لا لذات زيد الا لكان زيدا بل قائما الى ان قال هو الحق
 بالعنوان فانهما الفعل الحق للشيء والارادة ولا بدع في ثلثها
 المفعول الاول وهو عند النور المحمدي صلى الله عليه وآله فالاولا
 الله اعلميا وصف الله الاعلى طائفي الفاعل على الثالث اوه
 المفعول وهو كالمدا بالنسبة الى الكتابة اقول ان لفظ التسمية
 يدل في التقسيم الوجهي القديم الذي هو قبل القبل في ازل الازوال
 كما اشار اليه امير المؤمنين عليه السلام في العبدية الكبيرة ولا صير في
 اشراك اللفظ مع اختلاف المعنى كاش الصفات الذاتية والاسماء
 الحق كخروج عن الصفات العرفية قال ان الله تبارك وتعالى هو العباد
 اسماء من اسماءه على الخلق والمعاني وذلك كالحجج الاسم الوجهي
 معينين مختلفين قال ولما سمي الله بالعلم بغير علم حادث علم به الا

وعلم الخلق انما سقوا بالعلم بعلم حادث اذا كانوا في جملة ومرتبا
فانهم العلم بالاشياء فعادوا الى الجهل وانما سقوا في الله عالم الاثر
لاجهل شيئا فقد سمع الخلق الخلق اسم العالم واختلف المعنى اقول
وهكذا سائر الصفات والاسماء وقد قسم الشيخ الصفات على ثمانية
فصلية وقال الدائمة عين الذات الفعلية عادية فكيف جعل
التقسيم التبع الذي لم يعينية مرة ويجد شيئا في حق سمع الا
سموع والسمع ذاته وسميع اذ سمع والسمع فظهر وهكذا سائر
الصفات الذاتية فاذا جاز جعل محل التقسيم ما يشتمل الحادث والقديم
فوضع الصفات في الجوهر الذي يتحقق كل موجو فقول كما
هو تقسيم الشيء الى شيء هو شيء بحقيقة الشئية والشيء ليس
بقوى في الحقيقة كذلك الجوهر يقسم الى ما هو الجوهر والحقيقة والى
ما هو كسب ببقية حسب الظاهر ما فاذا جاء له وجه شيئا في
الخلق وجو في الظاهر والصورة وليس بوجو في الباطن والحقيقة
وكذلك سائر الصفات في الحادث والقديم فقد عينا الاسم وحلف
المعنى في الظاهر ان ذلك المعنى هو مراد المحققين وان عجزوا عن
مرادهم على ما يوافق الواقع مطابق نفس الامر وذلك لانهم لم يخذلوا

قوال

قوال البيان عن اصل سبب العلم والبيان قد تم كل منهما على احدى
وكلما جاءت امرة لعنت اخرها لانهم نسبوا برأيه في البيان
حسب البيانات مرأيه في العباد وانما سقوا على علماء الرحمن وتوالم
في الصورة والباطن بوقول العمل بالعلم والبيان بالعلم لا يقع الفقد
ماليين جعل الاثر في كل من الدين في الدين على الله على محمد
اجمعين فاقول ان الله سبحانه ليس له صفة تنال ولا له حد يضرب
دنى الاثر انما معنى قول امير المؤمنين عليه السلام وجوه قبل
القبل في ازل الازل فلما لم يكن من ذلك اشياء صفة كما ظهر
بل المراد من ذلك ان الله عن اختلاف الأحوال كما هو من امير المؤمنين
عليه السلام قال تقدم الحديث قدوة والعقد جوده والصفة ذاته
والغاية اذ له والوهم سبيله دليله اياته ومعجزة اياته ومعرفته
توحيد وتوحيد تنبيهه ولما التبعين بالوجو فذلك كما
الاسماء والاسماء غير الشئية ولما تبعين بالوجو نفسا للفقان
وتنبيهها للذات عن العهد والمطلوب وانما لكل مكان وفي كل
حين واوان ومع كل الزمان **فصل** قال الشيخ رحمه الله
ان العقل اختلفوا في ان الوجو ما هو ويرجع حاصل اختلافهم

شبه

فالماهية مخلوقة خلقها الله ليس للوجود في الظهور المسمى ^{مختلف}
 العلم في العمل للعلو بالوجود والماهية فقال بعضهم ان العمل
 لعلقه بالتركيب قال بعضهم ان العمل بسيط لقوله وما امرنا الا
 واحدة الحق ان فعل الله لا كيف في الباطن والتركيب من الصفات
 المحيطة فكيف يجري العلول على العلة ويا في مهم في التبع قال
 الشيخ الشيخ احمد على الله مقامه ان الفعل لا يندفع على
 فان الحركة التي اجت بها كتابة الباء مثلا لا يندفع علمها ولا ينقص
 عنها والحدث شيء غير ما يلزم من هذا ان الجموع اذا اعتبر فيه
 جهة تعدت كان ذلك معتبرا في فعل الذي به حدث فاذا مرضت
 في الفعل جهة تعدت في معيار فصل لك القطع بوجوب مبدأ التقدر
 مفعوله الذي به حدث عن حد وهذا التغاير انما حصل بوجوب شيء
 آخر وهذا ان نسب الماهية في الفعل من عنها التغاير في الفعل
 ويجب ان يخص كل جهة من العمل بعلتها من الجموع بحيث يصدر عنها
 ولا يصدر ذلك المعلوم من شيء من الجهة الاخرى بل كل جهة تخص بعلتها
 ولا يصح لغيره وعلى هذا لا يقال الا ان الفعل يخص بايجاد زيدانه
 مركب ومن ايجاد غيره لان كل من زيد غير غيره وما يخص زيد من

كانت الحركة

من الفعل

من الفعل لا يصلح العمل لا يصلح له ولا يتركيبه فلا يقال للجهلين ان جعل مركب
 لان كل واحد من الغرضين مجموع غير مجموع الآخر فلهما لبيان والتغاير بينهما
 مع والموجب للعلم القطع بتغايرهما وعدم التركيب بينهما معي التباين
 بين الطين والخشب بين الوجود والماهية بين الكثرة والكسار بين الشيء
 الاعتبار للتغاير بينهما مع بعض اذ لا يعقل ان يكون شيئا متغايرا
 جهة من جهة التغاير اذ من جعل الواحد للجهلين مختلفين كل واحد
 يخص جهة غير جهة الآخر فتحق الفرق بين المجموع وهذا الميل الى كماله
 في عمله وتلك جهته بسيطة ابدأ الا ان تغير جعل الآخر في الجموع
 المركبة ومع لا يكون جعل بسيط ابدأ اذ لا يوجد مجموع بسيط كما ذكر سابقا
 وفيما عرفت ان الصانع السلام من قوله ان الله خلق في قائما بالذات
 اذ من الدلالة على فعل كل تقدير لا ينفصل تفصيل العمل لا بسيط
 مركب بل يقال ان العمل والفعل واحد كما قال تعالى وما امرنا الا واحدة المجموع
 المركب بجعل متقدرا لا جعل مركبا فلا يعقل التركيب العمل وما
 توفيقه في حديث شيئين في الاعتبار جعل واحد جعل الوجود
 والماهية توفيق باطل انتهى كل واحد على الله مقامه اقول في كل واحد
 تناقض واضح اذ اقول كل واحد مركب آخر متباين في امره اما اول كل

فان قوله ان الفعل لا يرد على مفعول الى قوله ولا تنقص عنها الا ان يرد
على ان الفعل والمفعول لا بد لهما من التطابق في الكيفية واما ان
مفعول الى ان يغيره وجعل الفخر في المحلوات المكتبة ومع لا يكون
جعل لبطا ابد مستهدا بقول النواعي التلام ان الله لم يخلق
فراخه فان ذلك كقول كل صفة على صفة لانهما دليل التركيب
اشياء الباطنة وفي صفة زيادة على ذلك انه يخالف لقاعد التي ذكرها
وقررها في كتب وجوهها في اكثر مطالبه وهو قوله ان كل مؤثر
مفعول مؤثر وان هيئة الكتابة تدل على هيئة حركة الكاتب للكتاب
مع ما اتفق عليه الحكماء في حذف الترخيص من الله وقرره في كتب من ان كل
مكن مفعول في تركيب دليل واضح على التركيب الجعل الكتاب النسخ
في التركيب الجعل قال بالتعدي واستدل على نفي التركيب في جانه
وما امرنا الا واحد وهو على نفي التعدي اوضح كدالة من نفي التركيب الحق
ان فعل الله جانه لا يكتفي كما ان الله لا يكتفي كما ورد عن الرضا عليه السلام فان قيل
قد ورد عن الرضا عليه السلام انه قال قد علم اولوا الالباب ان الله لا يخلق على ما
هنا لا يعلم الا بما هيضاه من الصادق عليه السلام قال بالظواهر الجارية
على الباطن الحق قول ان هذه الاخبار لا تخلو من وجهين احدهما ان يترك

من الباطن المستدل على الشارح اليضا لك عموما في الحقيقة فكون ذات الله
داخل تحت العموم في علمها كل ما يصير على الخلق والافراد من الخلق
بان يكون العام مختصا بالعام المختص لو كان تحته فانما هو تحته في القدرة
المتضمن وهو الاستدلال بالوجودات على افعالها ونظامها على طياتها وعلى
فعل الله الذي ورد التصريح في الاخبار بان لا يكتفي كما ان الله لا يكتفي الحق
ان الله بالاستدلال على الاستدلال على الوجودات على الكيفية والخلق كما استدل
الشبهة على اتحاد الشبهة بجميع ما يوجد في الشات ولو بالاعتبار المشبهة
فصل قال الشيخ اعلى الله مقامه اعلم ان ما يصدر عن التقيم القفطي
للوجودات الاول الوجود الحق سبحانه وهو الذي لا يحتاج للخلق الى معرفة
ذاته لان جهة الحاجة نفي الحاجة الى هو ضارة وربط بين الحاجة
والحاجة اليه ليس بين الذات الواجب عليه هو بين ذات الخلق وربط
وضافة جاتا وانما الربط بين الخلق بفعله وابداعه فكما لا تنفع حاجة الحق
للخلق لغفائه عما سواه كذلك لا تنفع حاجة الخلق الى معرفة ذاته لكنه يستلزام
الحاجة الا ذلك والاضافة والافتراق والربط والشيء غير ذلك
للمحتاج ان يفتقر لشيء منها الثاني الوجود المطلق وهو فعل الله هو شئ
وهو الذي يصلح الى الخلق فيحتاج الى شئ وهذا هو الذي يطلق عليه

نسبة الوجوه للفظي وهو جهة معرفة سجانة فكل من سجانة لا يدركها
 لعدم في مطلق المسئلة فتعرف جهة الوجوه التي هي جانبية الا من
 معرفة اي جانبها الا بالثبات للوجوه المقيد بفراده مختلفة
 اقول هي هنا مطالب ينبغي الاشارة اليها الاول في تحقيق ما بالعرف
 الثاني في بيان ان المعروف هو الذات وغيرها الثالث في تنزيه
 المعروف وانما على نحو لا يعقل لايجاد الرابع في تحقيق التسمية والتعريف
 الخامس في بيان ان العلة هي الذات وغيرها السادس في اثبات النسبة
 ونفيها اما تحقيق ما بالعرف فمقدور عن امير المؤمنين عليه السلام
 انه قال عرفوا الله بالله وقال امين دل على انه بذاته وقال ايضا
 علي السلام كيف يوجد من رعم انه عرفه بغيره وانما عرف الله من
 عرفه بالله ومن لم يعرفه به فليس يعرف بل انما يعرف غيره وقال امير
 المؤمنين عليه السلام في الخطبة اليمينية بك تعلمك وعملك ^{نقصك}
 اقول اذا كان ما بالعرف والعلم هو الذات لا غيرها يكون المعروف
 والعلوم ايضا هو الذات لا غيرها الا ان المعروف يجب لايجاد ^{تقبل}
 والعلم يجب لا يتحقق ^{لا يتقبل} اما بيان ان المعروف والعلوم
 هو الذات ولو كان ما به المعروف والعلم غيرها فلا ريب ان المعروف

والعلوم

والعلوم لثانها هو المعروف المراد لا ما يدل على المعروف الا في الاما الخارقة برف
 كتابه كناية عن مقول الانبياء والمؤمنين الكفارة والمنافقين حيث
 ان القول اليهم مع ان مقولهم المعروف المراد لا ما يؤدى به المعروف المراد
 من اللفاظ الضمنية البليغة بل ان القصص القرآن انما اخبرتنا في الارضية
 الساتية فلكنا تارة نوح علي السلام واخبرنا وسائرهم من كان ههنا هم
 بغير العونية والله سبحانه يحكيهم عنهم بل ان عرف بين فلو كان
 المقول حقيقة ما يؤدى به المعروف المراد لم الكذب والافتراء في حق الله
 عن ذلك علوا كبيرا كما ان القول هو المعروف المراد في الحقيقة كما يؤدى
 به المعروف للصق والمراد المعنى لا الدليل والمقول الذي يتوصل به اليه
 المراد وقد عرفت ان الدليل على الحق ليس غيره وان ما يعرف به الله
 هو الله وان ما نعلمهم عن الحق هو الحق وان ما يعلم به لا بغيره الا ان
 ذلك على نحو لا يعقل لايجاد بيان ذلك ان معرفة الله سبحانه وكذلك
 توحيد فان كما ان معرفة الله توحيد كما هو خارجة بين الجبرين ^{مستبعد}
 وجبر التنزيه قال الصادق عليه السلام وقد ملك خلق كثير في كل من
 الجبرين قال امير المؤمنين عليه من صف فقد اثبت من صف ^{مستبعد}
 فقد نفى محل الامر خطأ وقال ايضا علي السلام المناس في التوحيد

في صفات صفات
معرفة على السلام

كان العرف بالحق
انما هو المعنى

مذاهب في تشبيه اثبات بلاتشيب فذهب النجاشي الى ان
 التشبيه يجوز لان الله عز وجل لا يشبهه شيء التسبيح في الطريقة الثانية
 اثبات بلاتشيب للحدس قال فالاثبات بلاتشيب هو الجرحين الجرحين
 والفاصل بين الطرفين يقول القول بان الله سبحانه معقول بذاته نفسه
 يستلزم التبيين والتعديد الى قوله والاحاطة قال الصانع الى السلام
 كل معقول بنفسه معقول والقول بان الله سبحانه غير معقول بذاته ان
 يستلزم ان يرتفع عنا التوحيد لقول الصادق عليه السلام من غير غيره
 لو غير والجرحين الجرحين هو ان الله سبحانه معقول بذاته لا يتعبد ولا كيفية
 ولا تعيين ولا حثية ولا تميز ولا احاطة ولا قوله ويرى كل شيء قال
 ان الله سبحانه معقول بذاته فقد اثبت له جهة تعيين وتعديد وقال
 ان غير معلوم مطلقا وان محجول مطلق لم يعد التسبيح في الطريقة
 الثالثة دعوانا ان ذاته معلومة بحيث لا تعقل ولا تفكر ولا تصور
 في الوجود وملك من قال ان الله سبحانه معقول فقد قال يجوز ان الاحاطة
 من قال ان غير معقول فقد اكرمه وبطله والجرحين الجرحين ما اشار
 الى الصانع على السلام قال على السلام ان العقل انما يفيض الى الخلق من
 حجة الاقل المراد من حجة الاحاطة بصفته الحق وذلك هو الاثبات

بالتشبيه

بلاتشيب وملك القول بان الله سبحانه معقول يستلزم النقيض لاكارون
 لا يمكن معقول ولا معقول لان ما لم يفهم لا يقصد ولا يعبد والجرحين
 الجرحين انهم معقول بغرضه ولا لا تمثيل ولا تصوير ولا تعقل قال الميراثين
 على السلام لان ذلك من حاج التمثيل فقع في اودية الخطوط وملك
 قلنا ان الله سبحانه معقول فخطا في تصور في الاوهام كما ورد عن الصادق
 عليه السلام قال الميراثين على السلام ما توهم فالتشبيه له مبان
 وما قيل في التشبيه له مقال وان قلنا ان الله سبحانه غير معقول كان الحق
 عنام ففعلا لا يمكن ان نفقه غير معقول كما ورد عن الصادق
 عليه السلام قال ما اشار الى الباطن على السلام وهو قوله انما يتوهم
 شيء غير معقول ولا محذور من هذا الباب عن الصادق عليه السلام
قال بعد في الكيفية عنه سبحانه لان الكيفية جهة الصفة والاحاطة
 لكن لا بد من الخروج من جهة التعطيل والتشبيه لان من نفاه فقد
 اكرمه وفعى ربوبيته وبطله ومن سماه بغيره فقد اثبت بصفته
 الخافين المصنوعين الذين لا يصفون الربوبية ولكن لا بد من اثبات
 ان الكيفية لا يصفها غيره ولا يشارك فيها ولا يحاط بها الحديث
اقول فعليك هذا الميزان فاضطرر بحفظ الايمان فانه مصلح للهدى

بالتشبيه في القول
 ان الله سبحانه معقول

الباطن عليه السلام

بل بعد الله الواحد أو المسمى بهذه الأسماء غنية لأهل التحقيق
 في معرفة عن الطريق وأما بيان العلة وتحقيقها فاعلم أن القول
 بعلة الذات للحدث يستلزم الأمران بين الحادث والقدر لا أن
 العلة هي المعلول مقترنان والأمران يستلزمان الحدث والعقل بعلة
 الذات بذاتها يستلزم أن تكون الذات محل للحدث ومختلفة
 الأحوال فما كان كذلك فهو حدث والقول بعلة غير الذات وقائمه
 يستلزم الدمرة والتسلسل بقدر القدماء أو كون الذات علة
 وفاعله وله والحاجز بين الجبر والفصل بين الطعنين هو القول
 بعلة الذات على نحو لا يعقل ولا يدرك ولا يعرف ولا يتصور في الأوهام
 ولا يقاس على علية سائر الأشياء فاعلية وان عليةها وان
 لا على نحو الباشرة والتعلق ولا على نحو الأمران والكيفية ^{والعجب}
 الشيخ والشيخ حيث نقول نحن الذات العلية والفاعلية فوقها
 في التعطيل فلو لموا بالنعون واخذوا بالتفصيل فنقول هل الصفات
 والمقامات للناتية معلولة لنفسها أو لغيرها إلى أن تدمي إلى الذات
 الجبر فيلزم ما التزموا في عليةها فالقول أن جعل شأنه على كل شيء
 لا علية شيء شيء وقد اتفق الخوارج على أن الفاعل ذات

الفاعل والكاتب ذات ثبت له الكتابة ويقول الشيخ الفاعل المقام
 والمقام مركب من الفعل ذاته أقول الفعل الذي هو كرن المقام من أحد
 فأن للمقام مخرج إليه وتحقيقه فان قيل أسماء الله سبحانه وتعالى
 ولم يرد في الأخبار ما يدل على أنه سبحانه علة فلنا قال الصادق عليه السلام
 في توحيد الفضل أن جعل شأنه على كل شيء ليس شيء بعلة له وقال أمير المؤمنين
 عليه السلام في العبدية الكبرية لم يزل سلطانا إذا لم تكن له كمالا لم يزل
 سبحانه على جميع الأحوال وقال تعالى اهل من الخلق وفي الدعاء اللهم
 اني اسئلك باسمك يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام فاعلم أن إثبات
 في الرسالة العلية والسلبية فليجمع اليها من أراد تمام الحلال
 وأما المطلب الثاني أعني إثبات النسبة وفيها فاعلم أن إثبات
 النسبة يستلزم الربط والأمران بين الحادث والقيوم وفيها ما طبعنا
 يستلزم التعطيل والكفران والحاجز بين الجبر هو الإثبات بالنسبة والتفصيل
 بالتكليف هو الإثبات بعلة لا يدرك ولا يتصور في الأوهام ولا يقاس
 على ما يميز الأوهام والعجب من الشيخ يقولون بنفي النسبة مطلقا
 حق نسبة الملكية والمعبودية وذلك يستلزم التعطيل الذي نفي نسبة العبودية
 يستلزم نفي العبودية ونفي الملكية يستلزم نفي العلية واللاحية ولنسبتي

ان يقال لمن اعتقد ان الذات الغيبية لا تعرف ولا تسمى
 ولا سبل اليها جوب من الوجوب وانما المقصود المعجوز هو الوجوب والعنوان
 هذا الوجوب ولا شيء من هذا العنوان ولا شيء من الدليل بقصد العبد
 الدليل من العنوان الدليل للعنوان لا بد من الشبهة بين العنوان والعنوان
 والدليل للدلالة على ان شيء النسبة عن الغيبية الذي لا يربط بها الا
 النسبة بطريق الثبوتات كك بطريق السلب قبل الشبهة التي هي النسبة
 من حيث هي لا نسبة اليه مطلقا اقول فامعنى التقييد بالليثية على نحو
 النسبة بطريق الاضافة الملكية والعينية وانما لها لا بطريق الليثية وان
 والساد اغيرها فلو فنيا النسبة بالكلية غرقنا في بحر الذنوب والتعطيل
 ولو اثبتنا النسبة مطلقا ونعاني في بحر التوضيف والتشبيه لله سبحانه
 عز وجل لطيف في الشئ محمد الله ليس بين ذات الوجوب من حيث هي ذات
 المخلوق بطريق اضافة بها ان قال ليس صحيح من وجهين احدهما ان نسبة
 في الذات اظهر من اثبات النسبة وانما ان في الربط بين ذات الحق
 وبين ما سوى صحيح فنيا للتشبيه ولكن في الاضافة مطلقا غير صحيح الاستدلال
 التعطيل والحق ان الشئ هو الله فخطا بين النسبة المحقة والباطل فنيا
 جميعا لخطا الطولان فيما يتلزم النسبة بين خطا بين العرف المحقة

والمبالغة في انكروا العرف مطلقا وقد عرفت ان العرف المحقة العاجزة بين الجبرين
 هي غير الذات بل تحديد ولا كيفية ولا تعيين ولا حتمية وان في العرف
 عن الذات مطلقا يتلزم بطولان العينية والمعقولة اذ المحقق المطلق لا
 ولا يقصد ولا يعبد في هذه الجهة يجب ان يخرج بينهما اقول ذلك تناقض
 واضح اذا الجهة التي هي الله بها ويعبر عنها بالوجوب الحق اقول يجب ان يخرج بينهما
 وذلك في شاهد قد مر معه في الثاني الوجوب المطلق الى قوله فمرقصة
 الوجوب التي هي ما بين الامين بعرفه اي بجانبه الا في بيان ذلك ينبغي
 ان يكون الوجوب المطلق كبريا من الوجوب مع رفا بالمكن وهو كبري وسائرهما
 وكله مظهر عما تقدم من المطالبات **فصل** ١ اختلفوا في ان كانت
 متقدمة على الوجوب او الوجوب على الماهية والحق ان الماهية متقدمة
 على الوجوب علما ومتأخره عنه كيانا ^{ظهوره عيانا} وكونا ببيان ذلك ان اصل الماهية
 الالهية والاعيان مخففة في الخلق اول اعرف خلق الامكان فان الله سبحانه
 لا من شيء خلق الامكان حصل فيه كل صلوح وقابلية وسان فحققت
 الاعيان قبل الالوان وتعمدت العادة والتشاق على صلحهم ^{الامكان} على
 تلكه عجب حكيما يقال قل ان يصيبنا الا ما كتب الله لنا
 فالعلم يجب ان الرب الامكانية وهي ابقه على الالوان فاذا ظهرت

لا يمكن ان يكون
الوجوب

في الأكوام تنقي العقل بالقائيات وفي النفوس بالمشاغل في العالم المشاغل
بالصور في الأجسام بالطين وفي كل ما من رتبة من عافية والعبد في
على ما عليه من جبل أمه وأم الأوقات الممكنة ومنه كل ما
قد كان والأخبار في هذا الباب الكثيرة من أن تحصى وأما من أن ينزل منها
روا في الحكاية عن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
سأل فقال جعلت هذا البيان روي الله من ابن جوق الشفاء أهل العصبية
حق علم لهم في علمه بالعبد على علمهم فقال أبو عبد الله أيها السائل علم الله
خويل لا يقول له من خلقه فحبه فلما حكم بذلك هو كمال محبة
الخلق على معرفته وخرج عنهم فنقل العلم بحقيقة ما هم أهله وهو
أهل العصبية القوة على معصيتهم لسبق علمهم فيهم ومنعهم إطاقة
القبول منه فافعلوا ما سبق لهم في علمه ولم يقبلوا أن يتواخا
من عذابه لأن علمه إلى بحقيقة التصديق وهو معنى شاء ما ساءه
وهو ترده ولا يخفى أن ذلك صريح فيما بيننا من فاحققنا قول علي السلام
لأن علمه إلى بحقيقة التصديق المراد من هذا العلم علم الأمكان
المتقدم على الأكوام فإن الله سبحانه علم قبل أن يخلق الخلق أنه إذا
خلقهم أي شيء يصدر عنهم وذلك بحقيقة ما هم أهله بالأمكان فكتب

عليه وهو كذا يقال فلان يصيبنا الإلماكب الله بنا ذلك قوله
لأن علمه إلى بحقيقة التصديق فالحكم بالكتاب والكتاب إلى العلم والعلم
بحقيقة ما هم أهله بالأمكان فافعلوا ما سبق لهم في علمه
إلى بحقيقة التصديق ومنها ما روي الكافي عن الحكم عليه السلام قال
العلم مقدم للشيء في العلم علم الأشياء قبل كونها وقال الشيخ من
علم الله وهو في بطن أمه أنه سيعمل أعمال الاشقياء والعيدين من علم الله
وهو في بطن أمه أنه سيعمل أعمال الاشقياء السعداء ثم أفل هذا العلم بحقيقة
ما هم أهله على الأجسام في ما روي عن أبي عبد الله العسكري عن الرضا عليه السلام
فيما يصف رب الرب واذ لا يوصي في صفته قال الخلق إلى ما علم منقاد على
ما سطرت كتابا من خلق لا يعلمون خلاف ما علم منهم ولا يعرفون يد في الغبا
المتفطنة عن روي الله صلى الله عليه وآله أن الله عز وجل قبل أن يخلق آدم
التي قبل أن يخلق آدم بالفخام وهو في الأخبار أن الله سبحانه خلق
والشفاعة قبل أن يخلق خلقه ولما كانا قبل أن يخلق الله الخلق في
الأخبار الكثيرة سبق العلم قبل العلم من القادر القضا بحقيقة الكتاب
من الله سبحانه لئلا من وأتبع الشفاعة لمن كذب بعضه وهو رسول
الله صلى الله عليه وآله أنه أرسل فيما العمل فيما حجت بالأعمال وصرت به

القادر بما يستقبل قال بل لا يفتقر إلى العلم به القادر في نفسه
 العمل قال علو كل مبدع خلق له وقد نقلنا كثير من الأخبار فيما كتبنا
 في بيان الخلقة وكشف الخليفة من ذلك يرجع إلى القول الشيخ الأول
 على مقام العلماء والحكام يختلفون في الشيء الممكن ما هو على الوجود
 والمماهية عن حال الوجود هذا قول أهل التصوف والكرام على أن الوجود
 هو الله تعالى وأنه يتطوع بالخلق المختلف في الصور ويخلقها من غير أن
 يتغير نفسه وقال بعضهم أن وجود الأشياء هو الشئ وقد اشار الشيخ ^{عليه السلام}
 على ذلك في الرد على سليمان المروزي وأنه قول من أصحاب قول الشيء
 هو المماهية والوجود من حال المماهية وهذا قول المشائين المتكلمين
 وهذا أيضا باطل لا سلامه تقدم المماهية على الوجود ولا يكون ^{تقدم}
 عليه إلا بوجوه فيلزم التسلسل والقول الثالث أن الشيء هو الوجود
 والمماهية إنما هي بتبعية الوجود والافلية الشيء بالشيء محمولة
 ولا يفتقر راحة الوجود فالشيء إنما هو الوجود وحده وهو قول بعض المشائين
 ويلزمهم أن يكون الممكن بيطا إلى شيء فباركيتا ولو لم يكن المماهية شيئا
 كيف يكون منشاء للعصية والقول الرابع أن الشيء هو مركب من الوجود
 والمماهية لأنه يمكن كل ممكن راجع تركيب قال كل ما يرد على القول

أولهم أن وجود الشيء ينافي
 عن الممكن في ذاته

الثالثة فتدبر في هذا القول وهو الحق الجامع الشيء التركيب هو أن الشيء
 المخلوق لا يتحقق إلا بفعل أو فعل أو لا ففعل من نفس المخلوق وذلك مثل
 خلقه فخلق الوجود من خلق والمماهية من المخلوق حيث لا يتحقق بفعل
 إلا بالافعال لا يتحقق الوجود إلا بالمماهية فهذا المحصل من كلامه سبحانه
 أقول الحق أن القابلية سابقة على الوجود لأجله لا يمكن أن يكون
 بالذات متقدمة على الكون فإذا أعطيت الوجود وطهرت في الكون
 تسمى بالمماهية والقول بأن الشيء للخلق لا يتحقق إلا بالافعال من نفس
 المخلوق يستلزم تقدم الشيء على نفسه لأن يتحقق المخلوق إذا كان ^{شيئا}
 بالافعال فلا يرد أن الافعال متوقفة على تحقق نفس المخلوق فيلزم
 توقف تحقق المخلوق على تحقق نفس المخلوق على أن القول بأن الخلقة
 متوقفة على الخلق والأخبار من الله تعالى والخلق والافعال من الشيء
 المخلوق يستلزم التكرار في التبعية في الشيء أن يكون القائل بهذا
 القول قائما بوجه الوجود إذا القائلون بوجه الوجود يقولون الخلقة
 بالنسبة إلى الغيبات والقابليات والوجود لربك ولا يزال ^{لك}
 وكل ذلك حسب التصورات الوهمية والقياسات الخيالية والله سبحانه خالق
 لا من شيء لأنه إذا أراد للشيء أن يكون فليكن فليكن الذي يريد يملكه

الخلق

كل شيء واليه ترجعون قوله عند الله كل ممكن فخرج تركيبي قد نقل القديس
 من الحكماء الأوليين ان كل ما وُسِّد له اعتبار ان اعتبار من تبه وهو حقيق
 من تبه وهو الوجعي واعتبار من نفسه وهو حقيقة من نفسه هو الماهية
 قال الشيخ رحمته وهذا لا ريب فيه لانه لو لم يكن له جهة من تبه لا غنى
 عنه سوى اريد له جهة ما ذكره ولما جازاه ام احدهما ولو لم يكن له جهة من نفسه
 لم يكن هو اياه بل لم يكن شيئا أصلا اذ جهة من نفسه هي شئيه وهويته
 وانيت ما قول الحق ان كل ممكن فخرج تركيبي من الجهتين جهة جواز الوجود
 وجهة جواز الئله انما هو وجعيه لم يكن ممكنا ولو لم يكن تركيبي كان حيا
 فالمكن انما يتحقق للجهتين فالتركيب من الجهتين ماهية الممكن بحيث
 لا لا التركيب لم يكن ممكنا والقديس من الحكماء الأوليين ارادوا من اعتبار
 حقيق الامكان انهم قصر في البيا لانهم قصروا الماهية بالجهة الثمانية
 وهذا قد عرفت ان ماهية الممكن يتحقق للجهتين معا اعني هتي اليمين
 والشمال من جواز وجعي الممكن وجواز تركه ولما الشيخ قد صرح بان
 الماهية من الانفعال والافعال من نفس الخلق فتكون الماهية
 صفة الشيء الخلق او اثر الذي لا يتركب من ذاته وصفه فكيف يكون
 الشيء كبرا من الوجعي والماهية قوله عند الله لانه لو لم يكن له جهة من تبه

يقتضي

لا يستغنى الحق اقول الحق ان يقال لو لم يكن له جهة من تبه لم يكن شيئا أصلا
 اذا الشيء انما يكون شئاً بمشيته ولو لم يكن له جهة من نفسه لاستغنى
 ما يقتضيه الشيخ عن حكم في البيا وانما البيا انما هو جهة من تبه
فصل الحق ان الاعيان الثابتة بمجوه امكانا لا يجوز محلي كونا وانما يقال
 لها الاعيان الثابتة لشئها في القدرة والامكان الا انها هي القابليات
 الامكانية المتحدية في الامكان اندراج اللوازم في اللوازم والامور
 في الموضوع مثل اندراج النصفية الثلثية والربعية والنسبة
 وهكذا الى غير النهاية في الواحد العددي فان جمع ذلك التسمية
 فيه وليست لها طوى ما لو نظر الواحد في المراتب بالتكثير كذلك
 الاعيان من جهة في الامكان فاذا اعطيت بالوجعي الكلي ظهرت
 في الاكوان ويحيي عليها الاحكام وانما يقال لها انما هي محلي
 اذ ليس لها وجعي خارجي في الاكوان فخرج محلي كونها ما شئت بالجهة
 الوجعي الكلي ولو قيل انها ما شئت راحة الوجعي الامكاني
 لا شئت ولم تكن مدركة وقد اختلف الفضلاء في تفسير الاعيان
 فقال بعضهم انها صور علمية ازيلية وقال بعضهم انها حقائق الالهي
 وانما كانت في الحق سبحانه وقال بعضهم انها اعتبار عن ما يقا

الاشياء والماهية ليست بوجودية ولا معدنية بل ان هي الالهية
ليست بوجودية اذ لو كانت موجودة لكانت بحاجة لاقلية الوجودية
واما انما ليست بمعدنية اذ لو كانت معدنية لكانت معدنية فان هي
الالهية فبعضها ليست بمعدنية بل هي الجاهل بتوحيده الايراد
بان يقال لاجل عين الكل طبع الجاهل عين عين الانسان انا
بل انما هو الاسماء الالهية ومظاهرها في العلم بل عين الاسماء ايضا
القائمة بالذات القدسية بل هي عين الذات من حيث الحقيقة
وفي باقية ان لا يبدأ لا يتعلق بالعمل والابجاد عليها كما لا يتطرق القضاء
والعدم اليها وقال بعضهم لما كان الخلق هم العلوم قد سبحانه
وهو العالم بالعلوم يعطي العالم العلم من نفسه ويجعله بحيث
يدرك ما هو عليه في نفسه ولا ان العلم في العالم بان يتحد فيما لا يكون
لرف حدة اثر بل هو تابع للعلم والحكم على العلوم تابع لافلا حكم
من العالم على العلوم الا بالعلوم فانه الله على الخلق الا باقتضاء
اعيانهم فاكاف في علم الله طبعه في وجوداتهم العينية وليس للخلق
الاقلية الوجودية عليهم وقال بعضهم حقان الاشياء عبارة عن
الصورة العلمية الاسماوية ووجهها عبارة عن الوجود العام المنبسط

للعين بغض العين وفي عين من الوجود الحقيقي مفاض على الاشياء السبع
والاعيان الثابتة وحاولت ان تلت الذات في الثبوتات الذاتية عبارة
عن الذات باعتبار المنهجية في الذات انما يرجع للواقع في طرز وماتها
وعليها بناء الاسماء والصفات وينبعث عنها الاعيان الثابتة فليس هي
وحقاني المكتافان فان قيل على ان يكون لها في الاشياء عبارة عن
الصورة العلمية الاسماوية مع ان علم الحق ليس ذاتية وعلى انما يرجع الحق
في ذات الحق يلزم التكرار والاختلاف في الذات المقدسة وهو مشا
لوحده قلنا ان نسبة هذه الثبوتات التي تكثر بلائها تعالى نسبة التكرار
بالوحد العدي والنقطة المركزية فان نسبة نصفية الاثنين
فالنسبة الثلاثية بعشرة الاربعة وهكذا الى غير النهاية كانت نسبة
في الواحد ليست بوجبة للتكرار فيه بوجه وكل ذلك للتكرار
التقاط المفروضات في المحيط كانت من جهة في النقطة وليس بوجه
للتكرار بل فذلك الصورة العلمية والثبوتات الذاتية بالنسبة لظاهرة بقا
مع ان حجة من غير من الوحدة المحيطة العين تير بل حجة حقيقية من غير
منها انما قول كل هذه حجبين وهاهم هم وقد ارضاهم هم
كلها مخلوقة مثلهم مودة اليهم ولا ريب ان كل من هو في

وقع عليه اسم ثوي سواء فهو مخلوق كما ورد عن موسى بن جعفر عليه السلام
 وقال الرضا عليه السلام واسماءه فصاعته كل ذلك تحت مخلوق مدبر
 وقد دل العقل والنقل ان القديم لا يترك فيه ولعله لا يقدر فيه
 فهذا الجواب موجبه فاما اللوح القلبي فاقول فاما القول الاول فابتنائه
 على ان علم الله سبحانه يكون بمعنى يوصو الاشياء في الاول واما
 القول الثاني فابتنائه على ان علمه سبحانه يكون بمعنى يصفو حقيقة
 الاشياء في الاول وقد حققنا في الرسالة العلمية ان علم القديم سبحانه
 ليس يكون ولا يصفو لان يظن ما يعقل او يتصور في الاوهام
 فكما ان الله سبحانه يكن بكيفية كن هو سبحانه يكن بكيفية
لا كيفية كن ان الله لا كيفية كن علمه لا كيفية ولكن لا كيف
 فلا يعلم غيره فكما لا يعلم كيف هو لا هو كذلك لا يعلم كيف علمه لا
الاهو اصل الباعث لمن يقول ان علم الله يكون او يصفو قياسه
 علم الله على علم المخلوقين واصل اخذ قياس صفات الله على صفات المخلوقين
 شبهة انها آيات صفات الحق تعالى وهو غلط لانها انما هي آيات صفات
 افعال لا صفات ذاته واما القول الثالث فتدبينا سابقا ان
 اوصيان اصل للماهية الا انها متحققة في الامكان والماتية جهة

كنون

كنون المكنون فاما الجبل الكن شيئا مكنونا فلو لم يكن موجودا لم يكن
 محتاجة الى افاضة الوجوه عليها قد بينا سابقا ان الوجوه للذات الظاهرة
 المبين يكن في الماهية جانب اليبس وهي جهة الكينون في الاول
 وجهة الامكانية في الامكان صورها من الوجوه ومادتها التي يظن
 كما ان صورة الكذب من الصدق وهو عدم المادة والبنية فاما لا كانت
 معدومة ولم تكن مدركة مدبنا ان كل مدبر مخلوق وان الماهية مدركة
 مخلوقه فلهذا لا يدبر الوجوه في الحق والحق وانها مادية فاما لا
 اعيان معه اصلا واما القول الرابع فهو مردود من وجوه الاول ان القول
 بان اوصيان ليس يكون في قول عليه السلام كل شيء وقع عليه اسم
 سواء يكن في الثاني ان القول بان عين الكلب يكن بحسب العينين
 قولهم بل الا هي اصول الاسماء الالهية والثالث ان القول بان لا
 عين الالهية والثاني القائل بالذات يستلزم تعدد القول والرابع
 ان القول بالعينية باعتبار الحسية يستلزم التركيب والتفريق بين الحقيقة
 والصورة فيلزم الحدوث والثاني للقدم واما القول الخامس فاضطع
 الاقول ان افضها اذا القول بان المعلوم يعطى العالم العلم بحسبه
 عالما ولا علم من العالم ولا المعلوم يستلزم ان يكون العالم القديم سبحانه

الثابت هو الشئان الذاتيتان على القاريين بين الصور والشئان
وهو ان القول في آخر كلامه فكان الصق العلية والشئان الذاتيتان
بالنسبة لثانية قوله فلما نسب هذه الشئان والتكثيرية تعالى
مثل نسبة التكثير بالواحد العددي والنقطة المكنية في قول ذلك تمثيل
وتشبيه للمثل كمثلته في ولا تشبهه من الخلقين قال المراد بالواحد
كلما قدره عقل او غيره مثل فهو محدود ومن ثم ان الله المطلق محدود
فقد جعل الثاني المعنى وقال ان تلك هي الحاجات القليل فتقع في اوديه
التعطيل في السبل محدثا في الحاد ولا له مثل فيعرف بمثله وقال المراد
على التلزام من يعصف به بالقياس لا يترك في الارتفاع من التلزام
المضاج طاعنا في التعجب من الارتفاع في السبل فانما هو الجبل والاعتبار من
هذا القليل اكثر من ان يكون ما وفر من ان يطرأ الاعتدال بالقياس
افصح من مقول القيل الا ان العبد من التاويل فليس مع ان صدر تعالى
منع عن الوحدة المحددة العددية اشارة الى ان الكثرة والاعتدال
لا ينافيان في الوحدة الحقيقية بل انما ينافيان في الوحدة العددية اقول المراد
العكس في الكثرة والاعتدال في التلزام التركيب فينا في العددية وهو
الحقيقة ولا ينافيان في الوحدة العددية فان الانسان الواحد في كثرته والاعتدال

من حيث الاجزاء والخصائص والأبعاد والاعراض وما انطوى عليه من العلم
الاكبر وهو واحد بالعدد وفرد من الأفراد فالكثرة والاعتدال لا ينافيان في
العددية بل ينافيان في الوحدة الحقيقية قوله من غير فهم الاشارة ينافيان في
التكثير والتقليل لخاصة المراتب والتاويل في الله هيك من يشاء الى
سواء السبل فصل الحق ان الوجود حادث مخلوق لله سبحانه كالماتية
خلقت الله لا من شيء وهو جانب عين الممكن والماتية جانب لياق والله سبحانه
مخلوق للممكن ولكن مخلوقه ووجوده سبحانه شانه بمعنى في القدر ان منه
لا اشياء بمعنى الوجود والادوم الاشتراك فيكون بد من ابد الشئان فيكون
التركيب للتلزام الحادث فذات الحق سبحانه مخلوق من الوجود والماتية لا فاما
مخلوق ان الله سبحانه وكذلك كل من الوجود والماتية مخلوقه سبحانه لا فاما
خلوقه في العقل يتصور في الاوهام اذا عرفت ذلك انما هو كالمطلوب ان اوله
القائلين بالعينية في الوجود والماتية وما يتبع على ذلك من وجوه
الوجود وسائر في الغيب اللهم هو كقول بعضهم لا شك ان مبدأ الموجودات
موجود فلا يقولون ان يكون حقيقة الوجود او غيرها العاين ان يكون غيرها
ضرورية احتياج غير الوجود في وجوده الى غير الوجود والاحتياج ينافيان
الوجود فحين ان يكون حقيقة الوجود فان كان مطلقا ثابتا للمطلوب

وان كان متعينا امتنع ان يكون الواجب في ذاته لا التركيب الواجب ان يكون
 خارجا فالواجب محض هو الوجودي والتعريف صفته عاضدة اقول فيكون
 للواجب حالتان حالة قبل عيش التعريف وحالة بعده فمن يختلف حاله
 ويختلف حاله الحادث لا محالة واوله يمكن لتعريفين احدهما ان يمتد
 مع كل موجود فيكون ان يكون الواجب ممكنا ولكن واجبا ولم يمكن فرق بين
 الحاق المخلوق وقول بعضهم لو زاد وجود الواجب على ماهيته لزم
 كون الشيء الواجب بالشيء فاعلا له لان ذات الواجب يكون قابلا
 للوجود لكن من حيث لا رفاعلا له لا محالة ان يكون غير ذات الوجود فاعلا
 للوجود لان كل ذات فعلت فقبلت فيكون فعلها مجهدة
 وقولها باخرى اقول ولو قيل بان غير ذات التركيب مع الماهية
 ولو قيل بالبعيدة لزم نفي الماهية فيلزم وحدة الوجود بيان الواجب
 على ان لا يمتد وكسل فليس له لو كان للواجب ماهية ووجود فان كان
 الواجب موجودا لزم تركبه ولو لم يكن فان كان احدهما لزم لغيره
 ضرورة احتياج الماهية وتحققها الى الوجود واحتياج الوجود لغيره
 الى الماهية اقول استدوا بن ذلك على عينية الوجود وان تعين ذات
 الواجب فان على ان يكون الوجود عين ذات الواجب لا يكون ان يكون

له ماهية ام لا فان لم يكن له ماهية لم يكن واجبا اذ لا معنى للوجود
 مع نفي الماهية وان كان له ماهية لزم التركيب المتلزم للحدوث
 فلم يكن واجبا فالحق ان الله سبحانه مترد عن الماهية والوجود لانهما
 من جهة ما هو اجزاء فلا يحجب عليه ما هو اجزاء ولا يعجز الوجود ابدا
قال الوضاع السلام كل واحد في المخلوق لا يوجد في ذاته وكلما يمكن
 يمنع من حاصره وفي الاخبار المتقدمة ان الله سبحانه خلق
خلق خلقه اقول وكذلك التعبد والاختلاف من جهة ما ابدا
واجز فلا يجريان على ما هو اجزاء ابدا على ان التعبد والاختلاف
 يتاميان القدم لانها لا يتحققان الابتغاي للوجود مع الاشتراك
 في الشئ بل لزم التركيب المتلزم للحدوث فمن التعبد والاختلاف
 مع القدم وبذلك يتضح شبه ان يكون الذي متموه بافتقار الشئ
 فانه قال الواجب ان يكون هناك هوتان ببيان مجهول الكن مختلفا
 بتمام الماهية يكون كل واحد منهما واجبا بذاته ويكون مفهوم الوجود
 مترداهما مفقولا عليهما لا عرضيا اقول قوله هوتان ببيان مختلفا
 واضح الجلان فاذا التعبد يتا في الباطنة فان التعبد لا يتحقق الا
 بتعالي الوجود مع الاشتر في الشئ بل لزم التركيب فمن تحقق الباطنة

فلا يختلفان بتمام الماهية بما في قوله يكون كل واحد منهما واجباً بذاته اذ
 ماهية الواحد لا يتغير في اثر واجب بذاته قوله ويكون معنى واجب الوجود متراً
 منهما معقول عليهما قول العوضيا قول الشبهة مبني على عرضية وانما هم من
 لفظ واجب الوجود وذلك بما في قوله يكون كل واحد منهما واجباً بذاته
 والوجود الفضل كيف هو باختلاف الشكليات ونسبتهما من مقابلة
 المجازين **فصل** اذا اتضح بطلان القول بعينية الوجود حيث ان
 القول بالعينية يستلزم التركيب مع اثبات الماهية للقول انما فادعية
 ذاتية وتعلق الخالق للقول انما عرضية ومع عدم اثباتها لم يزل
 الوجود على الغيبة ثم هو واتحاد الحق مع كل موجود وان القول بعينية
 الماهية من جميع الوجود يستلزم فيها حصول عدم اثباتها والقول
 بعينيةها من وجه يستلزم التركيب فظهر ان كل من الوجود والماهية خلق
 مخلوق خلقهما الله لا من شيء وانما سبحانه خلق من خلقه خلقه خلقه
 ظهر وانفتح من ذلك بطلان جميع المطالبات التي بها العلماء العظام
 والفضلاء الفخام وسائر المتأذات ونسب الالهام ببعض التمثيل انما هما
 كلها مثبتة على عينية الوجود بل ان في الغيبة ثم هو واتحاد مع كل
 موجود منهما فلهذا لم يكن هو الوجودي للتعين فاما كونه من حيث تعينه

وروي من حيث حقيقة ذلك ان التعين نسبة عقلية واسم
 الغير ليس للمكان من حيث اعتبارها النسبة وغيرها للوجود المطلق
 الحق من حيث ان كل منهما تعين مخصوص للوجود الواحد بالحقيقة تعين
 الآخر بخصوصية الوجود الحق المطلق لا بغير الكل ولا بغير البعض لكن
 كلية الكل مجردة الجزئية ذاتية له فهو لا يخص في الجزئية ولا في
 الكل فهو مع كونه فيهما غيرهما لا بغير كل منهما في خصوصهما ولكن غير
 في احدية جملة الاطلاق مطلق عن الكلية والجزئية والاطلاق
 والتعين والتقدير نسبة ذاتية له وتلك المعاني والنسب ليست ذاتية
 الا في العقل ومن الوجود فلا تعين ولا بغير الا في العقل ولكن العقول
 الضعيفة تعلق بها فافهم وروي الملكات ليس بغير الوجود الحق
 الباطن المجرد عن الاحيان والظاهر الابدي باعتبار كماله في التعين
 والتعلق الحاصل بالامر ان اي امر ان الوجود مع الملكات وقبول حكم
 الاشتراك وقبول ذلك من التعين التي تحفه بواسطة التعلق بالظواهر
 فالوجود اعتبار ان احدهما من حيث كونه وجودا في نفسه والآخر من
 الوجه لا اثر فيه ولا تركيب ولا صفة ولا لغت ولا اسم ولا رسم ولا
 ولا حكم لا يوجد تحت ولا اعتبار الآخر من حيث اقترانه بالملكات متروك

فانما التعين او هو خلق
 الوجود من حيث حقيقة
 رتبة الاولات والتعين

على اعيان الموجودات وهو جازم اذا اعتبرت وجوده مفقدا بالافتقار الى
 لكل متعين من الاعيان الملك فان ذلك التعيين الشخص في حلقه وكي
 وينضاف اليه جازم اذا ذلك كل وصف ويهي بكل اسم وقيل كل حكم
 ويتقيد بكل اسم ويخرج بكل شئ وذلك لبيان في كل شئ وفيها
 فيهم وجود الملكات عبارة عن تعين الوجود الحقيقي في شئ من مراتب
 الظهور ليس بطلب بل بامكان الوجود الثابت لعنف ضايق الملكات
 والابجاء عبارة عن تجلي جازم في الوجودات الملكة الغير المحيطة التي كانت
 مرادها لظهور وسبب الانبساط الشعة فيهم وهو ما فطم البطون صفة
 ذاتية للاعيان والوجود ايضا من حيث تعقل واحدة فان اعتبر
 وجود الحق مرة فالظاهر في احكام الاعيان الا الاعيان جازم فانها قامت
 راجعة الوجود ولا الوجود من حيث هو هو شأن المرأة وان اعتبر الاعيان
 مرادها فالظاهر فيها اسماء الوجود وصفاته وشئ وتجلياته او الوجود
 المتعين بجهل الامور لا الوجود من حيث هو ولا الاعيان لما عرفت
 من امر المرأة فالوجود الحقيقي والاعيان كل واحد منهما ازلا وبدا في مرتبة البطون
 والظاهر اما ان الاعيان واحكامها بالاعتبار الذي هو ما اسماء الوجود
 الحق سبحانه وصفاته وشئ وتجلياته والوجود المتعين بجهل الامور

بالقول

بالاعتبار الثاني وهو ما فطم ليس هو ما يطلق عليه في الكمال الا
 على الوجه الثاني فان الوجود لا شك انه غير الملكة عند العقل من حيث ان عرض
 قائم بالملك عند العقل من حيث الوجود وليس في الملكة من فطم عند الامواج
 التي هي الموجودات غير من العقل الذي يتوحد بظهور من غير ان لها مادة
 من الملك الظاهر هذه الامواج يقول بالاعيان بينهما ما ثبت الغير الذي
 من نظر على الوجه عرض انها امواج لا امواج لا تحقق لها بافضها
 قال انها اعدام لظهور الوجود فليس عند الحق سبحانه وما هو عدم
 يتجلى في موجات متحقق فوجودها محض التحقيق هو الحق لا غير
 فليهم في وجود الحق سبحانه والله المثل الاعلى بمثابة النور للحس والاعيان
 الثابتة بمثابة الوجودات المتلونة وتوعدات لظهور الحق في ذلك الاعيان
 بمثابة الالوان المختلف كما ان الالوان التي يجب الالوان التي يجب الحق
 وفي نفس الامر لا لون له حق ان الوجود ان كان ابيض ضايقا يرى النور
 ابيض ضايقا وان كان اسودا يرى كذلك مع ان النور في حد ذاته
 واحد بيط محيط ليس لون ولا شكل كك نور وجود الحق سبحانه يرى
 في اعيان العقول والنفس من المجدبة في غاية الصفا والقوة واليساطة
 وفي اعيان الجبائيات في غاية الكثافة ملغ في حده ليس بشفيف ولا

وهنا قولهم ان الفعل لا يقرب نسب الارب الى المائتين الا مكانته
 القليل بالواحد ونسب الى مراتب الكثرة فان الواحد وجد تكو العقد
 ولولا تكثر الواحد لم يكن حصول العقد وفي العقد الحقيقة الواحد لا يطر
 شي فالعقد هو الواحد للحجج لبيان العقد الا ترى ان العقد ملتم من مادة
 هي الواحد وصورة هي الوحدة اما كون مادته من الوحدات فطريق
 فيه ولما وجدته صورته فلو ان كل عقد واحد من جنس كالأشياء الثلاثة
 والاربعة كل منها من أفراد العقد فالحل بعد الحجج لبيان العقد
 عن نظر القاصرين ومنها قولهم حقيقة الحروف مشكلة بشكل
 في اللفظ والخط في آية مصرية لم تجز بالتمثيل على الوجه المطلق
 الذي هو أصل الموجودات المعينة الذي لا يتغير ولا يخلو له الاثنان
 وجود مقيد حقيقة للفيد هو المطلق مع قيد حقيقة جمع أجزاء الوجه
 ولفظها بقبلياتها بحيث هي الالف بالحروف وانما بها بالحكا
 ومنها قولهم من حيث ان بنو النمل لم يخلقوا للكيفيات الخفية في الجرم
 المظلم القوي التي لو لا التوراة لم تكن كانت الشمس مظهر للشمس من
 انوار الاقتران الحاصل بين نور الشمس مع القمر ما وصف التوراة الشمس
 بالافلاك والغير ولا اثر للذوالجزء والنقص والزيادة وغير ذلك

كان القمر مظهر للشمس من غير ان يحل احكامه ويخضع للمنطوية في كل
 الشمس الخفية مظهر للشمس ان كانت بالظلمة التي كانت لها الكثرة
 ولولا ما هو احكام الشمس وانما هي الخافية وكذا كون الاشياء
 مظهر للشمس الواحد القوي ولولاها لما ظهر السنوات الذاتية المستجبة
 للشمس في غيب الذات والحرفات العاليا المنجزة المنجزة في
 للشمس الاولى ومنها قولهم الحروف الاولى من حيث كونها مع الواحد
 واحدا ومع التعدد متعددا ومع الاتصال متصلا ومع الانفصال منفصلا
 وكذا كونهما خفيا او بالاشارة الخفية وكذا نسبها مع الاحكام
 الشخصية والحق التوعية مع علمها في هذا فاحص الصفات
 اللاحقة للصوت في الوجه الخارجي منطبق المرام وشمله على سائر
 التوحيد بالتمام وكذا الظهور التوحيد عند نسبة العمل الطبيعي كمنها
 الى الأنواع والاشخاص المنجزة تحتها وكذا عند اللفظة المصداق
 ما يتفق منه منها قولهم مراتب المضي في كونها مضيئة لث
 الاولى المضي بالغير الذي استفاد ضوءه من غيره كوصف الارض الذي
 استضاء بمقابلة الشمس في مضيضه ونورها من شيء ثالث افاد
 الضوء الثاني المضي بالذات بضوءه من غير اي الذي يقضي فانه

جميع المطالب التي لها العلم بالاعلام في بيان كيفية العجلى ومراتب
 التعيين والتفصيلات وكيفية التامير على ما في الذات من الصورية
 والشؤون فانها كلها مبنية على اثبات للكيفية للسلطنة والشيء
 منها قوله المحض الحق سبحانه تعالى من لم يدر على وجهه وهو
 الحق سبحانه تعالى في حضرة العلم نفسه بصور الاعيان والقابلية استعداد
 وانها شهودى وجودى وهو عبارة عن ظهور الوجوه من صبغة باحكام
 الاعيان وانها وذلك مرتبة على الاول وظهور الكمالات المنجزة بالعجلى
 الاول في قابلية الاعيان واستعداداتها وهو حضرة الحق سبحانه تعالى
 نوره في جميع مراتب الوجوه لايجاد صغيرة وكبيرة فليق التالك ان يدل
 به في الذات عن مشاهدة جلال الذات بظهور كل صفة عن مطالعة
 كمال صفاته فان كل جلال كمالا مرق في جميع المراتب انما جلاله وكماله
 وكما نزلت من اوج الكلية والاطلاق وتجلي في خفيض الجزئية والتقييد
 حتى ظهر الكل من الجزء والطلق من التقييد ومنها قوله مرتبة من
 التعيين بلوغ الحق في مرتبة اللاتعريف عبارة عن الوحدة التي هي اصل
 جميع القابليات وكانت الظهور والبطون لها منساقين ليس يبرهن ويقتيد
 بل هي عين قابلية الذات للبطون والظهور والاولى والاولى لا يتفقا

الاعتبارات وهذه الوحدة اعتبار ان الاول اعتبارها بشرط عدم الاعتناء
 وسقوطها الكلية وهذه اعتبار الاعدية والذات هذا الاعتبار في الج
 ومعلق هذا الاعتبار بطون الذات واولى والثاني اعتبارها بشرط
 اعتبارات غير متناهية وهذه اعتبار الوحدانية وفي الذات هذا الاعتبار
 بالوحدانية معلق هذا الاعتبار بطون الذات واولى والثاني اعتبارها بشرط
 استهلاك كثرة نسبة الوجوه في الذات والوحدانية وان كانت نسبة
 كثرة الوجوه منفية فيها الا ان كثرة النسبة متعلقة بالحقوق فيها
 مثل العقل مراتب الاعداد في الواحد احدى جميع العقل الوجوه العيس
 المتناهية مظاهير هذه النسبة العقلية في مرتبة الوحدانية ومنها قوله
 المراتب الوجوه للطلوع من حيث الكلية شدة الاول مرتبة الغيب والتعريف لا
 مرتبة الغيب التعريف الاول لعدم ظهور الاعيان الكلية على اعيانها
 التعريف الثاني لتمام الاعيان في العلم وعدم ظهورها على اعيانها الا في اوج
 وهي شدة ظهورها في الكونية محجزة والرابعة عالم المثال وهي مرتبة
 الوجوه للشيء الكونية اللطيفة تليق باله للتجربة والتبقيض والحق
 والالهام والخامس عالم الاصنام وهي مرتبة وجه الاشياء المراتب الكثيرة
 ومرتبة النفس في الشهادة والسادسة مرتبة الجامعة وهي مرتبة جامعة

لجميع المراتب وهو حقيقة الانسان الكامل فالواقعات للوقوع بجانها ليست
بالضرورة له من حيث هو لان كل عينين سواء كان لعم او لخص يسوق باللائحة
فيكون لزوم التعينات للوجود بحسب المراتب وللقيام اقول اذا ذكرنا التعينات
الضرورة للوجود من حيث هو وسبقنا بالواقعات فما الباعث على عرضها
فان كان عين للوجود فانه فيجب ان لا ينقل عن التعينات ان لا يملكها الا مقتضى
الذات لا يخلط وان كان غير لازم ان يثبت غير الوجود حتى يكون با
لذلك على ان تعدد القدماء باطل لفساد التركيب مما به الامتياز
ومما به الاشتراك فيلزم التركيب المناق للقدم على انهم قالوا كل شيء محتاج
في وجوده الى الوجود الا الوجود فانه موجود بنفسه فيكون واجباً اقول كل
محتاج في وجوده الى الوجود لا الى الوجود والا لزم ان يكون قبل الوجود
موجوداً فافهم ومنها قوله صمد في الوجود الامين واحدة هي عين
للقول المطلق حقيقة وهو الوجود المشهور لا غير لكن هذه الحقيقة
الواحدة والعين الاحدية لها مراتب ظهور كما يتناهي اليها في التعينات
والشخص ولكن كليات هذه المراتب مخصصة في عين اثنين منسوبة
الى الحق سبحانه وتعالى الكون وسادسها هي الجامعة بينها
فالاول يبقى مرتبة الغيبية كل شيء كونه في نفسه نفساً ومنه

لانقضاء

لانقضاء الظهور للآشياء علماً ووجداناً لانقضاء اعيانها بالكثرة ذلك
الحل هو التعينات الاولى والمرتبة الاولى من الغيب والوجه الثاني بانقضاء
صفة الظهور للآشياء عن اعيان الاشياء مع صفاتها وتبينها شي
في العلم الا ان الظهور للعالم به الا انفسها واما الظاهر وهذا الحل هو
التعينات الثاني وبعبارة اسم الغيبية الارواح ثم المثال ثم الاجساد
ثم الانسان الحقيقي الكامل وقد يعتبران التعينات الاولى والثاني
مرتبة واحدة لانتزاعها في غيبية كل شيء عن نفسه في نفسه ففصلها
حتمه فيقوى بها بالخط الحرف وهو ما قولهم بعد الترتيل بمرتبة اربع
الاول الترتيل بمرتبة التعينات الثاني وهذا التعينات في الحقيقة
موصوفة التعينات الاولى فلهذا لان التعينات الاول كان شاملاً كلياً
بما مع جميع الثنونات الالهية والكنيتية من غير امتياز وهذا
عبارة عن منزل الذات بتفاصيل ذلك الشان الحكمي والمرتبة الثالثة
من الترتيل مرتبة الارواح ويظهر لبيان الشرح بالملائكة وبيان
بالعقول القوية المحركة وبعبارة اخرى بالارواح الفاعلة وبعبارة اخرى
بالارواح القوية والمرتبة الرابعة هي الترتيل بمرتبة الاشياء الثالثة
المنظمة لبيان الشرح بالعالم البرزخ وبعد الارواح وترتيب الاعباد

في تخطي الخلق والاعمال فظهر المعاني بالصورة المناسبة وهو العلم
من جوهر نوراني شبه الجوهر العجاني ويتم بالخيال المنفصل كونهما
بالخيال المتصل المرتبة الخامسة مرتبة الأعيان المتناهية بعد الزمان
وعالم الملك وما أظهر من الحقيقة الواحدة في نظام متفرقة غير جامعة
نحو امر الحرة فالمدان بظهور ذاته في كل شيء من سائر الظواهر النورية
والجالي التالية وهي الحقيقة الانسانية فانها حاصرة لجميع الظواهر في كل
المراتب مع استمالتها على معنى الاطية للحقيقة الكائنة وهنا قولهم
كل مرتبة من مراتب الترتيبات واجمالا بالنظر الى المراتب اللاحقة
وتفرقة وتفصيل بالنظر الى المرتبة السابقة غير المرتبة الاخيرة فانها
احد في جميع المراتب السابقة عليها فظهر ان جميع الموجودات اصلا
واحد وانها حقيقة والباقي شئونه وهو الذات غير اسماة ونعونه
وهو الصلح مما سواه اطوارا وفروعا وهنا قولهم تجليه يخاف كل
مرتبة من مراتب الكون في كل شيء من الشئ يوجب ظهور
ماهية من الماهيات ومرتبة من مراتب الفاعليات وكلما كانت مراتب
النزول اكثر عن منبع الوجود ابعد كان ظهور الاعدام والظلمة بصفة
الوجود في تلك الظواهر احتجاب الوجود باعيان النظام وانخفاضه بصور الجالي

باصنافه بصيغ الاكوان اكثر من كل شيء لايوجب تواضعا عن غاية التواضع
والعظمة وشدة التواضع وقوة الوجود وكل لوانا تكون ومنها قولهم
غاية الماهيات الغير المحيية ونظامها من كونها تعلق بعينها اثر بوجوب
الوجود المطلق بصفة التقدير التي تكسر بالعرض لا بالذات فتمت كس
احكام كل من الماهية والوجود الى الآخر وصار كل منهما مادة لظهور
احكام الآخر فيه بل تعدت وتكررت في التجلي الوجودي اصلها في التقدير
انما هي في المظاهر والملايا المرتبة الى التواضع كس تكسر ويتعدى
يتكرر الشبكا والرواشن وهو في نفسه واحد كمتكر في اصلا والى
الواقع من على الزجاجات المختلفة الالوان كيف يصنع بصيغ الالوان
للتعددية وهو في نفسه لا لون له ولا نقايض فيه بوجوبه من الوجود
ولو لا هذا الظهور الذي هو له وانما هي جاذبة لغيره بالذات لغيره
بالعرض لظهوره من الموجودات بل كانت باقية في حجاب العدم قالوا
ان اردت من التحقيق العرفان غاية التدقيق واليقان فاعلم ان الحق سبحانه
هو الذي تنزل في مقام العلى وعزله السفى جبرضا وعقله مرتبة
اخرى فصافه انما يجري فصا طبعيا ومكنا فصار مرادنا على
فصار معدنا وبنائنا حيوانا وانما اذا عقل فابتدأ العقل وانتهى الى

العاطل بعد الامانة بذا مرجع الامانة نشا فهو السبب والاعاد هو
 للسبب والعيد وهو التامد للشيء وهو الوجد الموجب ومنها انهم
 اثر الجاعل وما يتوثر عليه ليس الاثر من افعال الوجد وتوثر من مراتب
 الظهور والماهية من الماهيات بالماهية تظهر بغير الوجد من دون
 تعلق جعل فانها بجانها المحقق والصادق من المبدع خلق الصانع
 المطلق انما هو الحقيقة الوجدية والماهية منسبة للعلوية الى الابد
 بالجواز الضرب كنسبة الوجدية اليها لان ما لا يكون وجودا ولا وجودا
 وقد نفس لا يمكن ان يكون موجودا بتاثير الغير فانفسه بل الوجود
 هو الوجد والطارء وشئ وانما اقول والعجب انهم يقولون ان
 الحق عند المحققين ان الجوى نقل الماهية لا الوجد ولا انضاف الماهية
 بالوجد ومنها انهم الماهيات في ذاتها ليس بحاجة الى جعل
 جاعل ناثير مؤثر لان ماهية التوادر من اعمير لا يظن معها مفهوم
 اخرى سوى مفهوم التوادر لا يجوز الفصل نسبة الجعل والتاثير اليها
 لان الماهية هي ليست بغاية لتعلق افعال حتى يجعلها فاعل
 لا يتصور نسبة الجعل لتاثير الفاعل في صفة الوجد بان يجعلها
 وجودا بل الجعل لتاثيره معلقان للماهية باعتبار الوجد بان يجعل

للماهية متصفة بالوجد مثل تاثير الصانع في التوادر فاعلا لا يجعل
 الصانع صبغا ولا التوادر ثوبا بل الصوب بمصبوغا ومنها انهم لم يكن
 بين التوادر والتاثير مناسبة بينا والتاثير موجودات العالم ليس هي
 مستقلة سوى هي مؤثر وموجبل وان افعالها بجانها هي فاعلها فاعلها
 تبعات مختلفة من حيث ظهور التفصيل في الوجد المطلق بخلي
 فتعين تباينها في نظم ظهورها تفصيلا يصدر من جبال الانوار
 فيظهر من الخلق واجاد به بجانها للعالم عبارة عن هذا الخلق
 والظهور ومنها انهم ان فاعلها بجانها من حيث هو فاعل للشيء هو
 وجوده التاثير الى مرتبة ذلك الشيء وتعين بذلك فهو عينه
 مع ذلك الشيء فالعلم بذلك الشيء الذي هو نفس الوجد لا يحصل
 الا بعد العلم به يقال في مرتبة فاعله الذي هو نفس الوجد هو تعالى المعلوم
 لبل الاخر فاعله من تبعات العلة ومرتبة معينة من تباينها
 فمن عرف حقيقة العلة عرف ثبوتها والحوادث منها انهم
 حقائق الاشياء تبعات شئونها وجود الحق سبحانه في مرتبة العلم
 ومنشأ التبعات خصوصيات شئونها باعتبار اثار الشئنة في
 عينها والوجد يتجلى بصفة من الصفات فتعين تباينها عن الوجد

المتجلى بصفة اخرى فيصير حقيقة قادمة من الحقائق الالهائية وهو مرة
 تلك الحقيقة في علم الحق سبحانه في المصداق بالمهنية والعين الثابتة
 وان شئت قلت تلك الحقيقة في علم الحق سبحانه في الماهية بالان
 الثابتة هي الصور الالهائية للشيء في المصداق العلمية وتلك الصور ما تفتت
 من الذات الالهية بالفيض الاقدس والتجلى الاول بواسطة الرب الاول
 واما مضاف الغيب التي لا يعلمها الا هو وحده وانما ان الفيض الاول
 ينقسم الى الفيض الاقدس والفيض للقدوس والاول يحصل الوجود والاعتدال
 الالهية في العلم والثاني يحصل تلك الالهيان في الخارج جميعا وانما
 ومنها هو نسبة المجموع الى الجاعل اليه كسب البرزخ الى الكلى كسبة
 الجزء الى الكل ولا عكس هذين الشقين فليس في الاول بالغيرية المطلقة
 او القول بان المجموع من الجاعل من حيزه غير من آخر لان القول بان
 النسبة هي نسبة مضافة الى القسم الاول من هذين الجمل الاول
 حصول كل شيء من كل شيء في غير الاول الا شئ من ان يكون المجموع في مرتبة
 الجاعل بل يجب ان يكون دونها في المساء والفقيرة من الحقائق والهادي
 حسب المرتبة يجب ان يكون دونها في مرتبة كل شيء كوني بالنظر
 الى الآخر عين النسبة لا يتاخر عن الآخر فقد ان والقضاء والقضاء

ليس لعدم التماثل اما المجموع من الجاعل ليس الا بقصد ان كان الجاعل متجلى
 متى انزلوا من انضاع النفس للمجموع اما عين الجاعل الاخرى وكذا لو كان
 حصول النفس الذي في المجموع الجاعل لصاحبه المجموع فيقع ان المجموع الجاعل
 من غير غيره من آخر ولذا في المجموعات بالانوار اذا انشئت وعلا
 الشيء ما على ذلك الشيء حكاية ناضجة والحكاية الناضجة لا يمكن الا
 ان يكون بين الخالق والحكيمة النسبة المذكورة اذ لو لم يكن بطا الهوتية
 لم يتصور الحكاية وان كان الوجود محض العينية كانت الحكاية راقية لا
 فيرفع الجعل الجاعل للمجموع وهو في تلك الغرض بالجملة لا يمكن للمجموع بما
 هو مجموع ان يغاير الجاعل بقباله بل هو من كل الوجوه في عين الجاعل
 ولا يتاخر عنه الا بقصد ان مرتبة ولا حله لتعالج الى الجاعل الاخير
 ومنها هو ان الجاعل التام بغرضه جاعل للمجموع بنفسه وجوه
 مجموع لا بصفة زائدة والالكان المجموع تلك العنفة فالمجموع مجموع
 بالذات بمعنى ان ذاته وكونه مجموعا لشيء واحد من غير تعارض حيثية
 كما ان الجاعل افعال الذات بالمعنى المذكور وطرفه البهيم عليه
 ان العلة اما ان يكون شرطاً لوجودها علة نفس ذاتية بان تكون ذاتها
 معلقة على العلل والاعمال فعلى الاول يكون نفس ذاتها وكذا جاعلة

شيئا واحدا فلا يمكن تعلق العلول وإن لم يكن كذلك فلا بد في الجاعلية من
 شرط آخر فلا يمكن ما ضناه علة علة بل العلة هي المجموع الخالي من
 المطلوب فإذا ثبت أن العلة علة بذاتها للعلول معلولي بذاتها فثبت
 أن الجاعلية والمجسمة إذا تلاقوا بين الوجوه لا بين الماهيات فحق
 أن الشيء للعلول ليس الحقيقة هي وبذاتها هي علة للموجودة أياها
 وطولان وجو للعلول في ذاته ناض للموجودة من جهة الذات فثبت
 متعلق للكون به فكل وجو سوى الواحد للو لعدة من المعان فنفوا
 الحقيقة والباقي شئ وهو الحق والباقي طوعه وهو الفصل والباقي
 ظهورية وتجليانية فقول هذه المطالب جامعا لها كلها مثبتة على شيئا
 الوصف والكيفية للعله والعلية والايحاد والاشية فقد
 عرفنا أن للشيء عن الوصف والكيفية علة علة العلة العلية
 وقد استفاض عن الأئمة العلية عليهم الصلوات فثبت أن
 لا كيف كما أن الله لا كيف فأصح من ذلك بطلان قول العلماء الواحد
 لا يصدر إلا الواحد البسيط لا يكون علة للتركيب فالأوحد البسيط
 لا يصدر إلا الجسم لأن الجسم مركب والتركيب يصدر عن الواحد فثبت
 فلا بد من إثبات العقول العشرة المحركة ليكون الأخر منها مفعلا فثبت

شأنه في الجوع

والعلم

في العالم العنصر وذلك كله مقتضى أنه عظمهم وموتى قواهم
 والصوم والله سبحانه أجل من أن يحبس عليه قواعد العقول والأضواء
 وأقيد مدرك الأنام لأن كل ذلك مما هو جانية إجماله لا من شئ ابتداء
 فلا يحبس عليه إجماله ولا يمتنع عليه ابتداء فثبت بعض المحققين
 جعلوا الوجو والعقد متقابلين فمعلول الحق سبحانه مخصوصا بين الحارين
فقالوا إن الذين عزموا على إثبات صفات المحذرات فثبت
 استلزامه تفيد تضمنها بالمحذرات لعدة عن صفات الالهيات
 من العقول والنقوس التي هي غريبة عن صفات المحذرات فثبت على حكم
 الظلمات والذين عزموا على إجماله العقلية والأرواح العلية والنقوس
 الكلية أيضا فثبت معنوية بالمعاني المحركة عن الصور العقلية التي
 الروحانية والنفسية والذين عزموا على ذلك أيضا فقالوا إذا كان
 المتحقق للوجو والمغاير المشهود على الحق المعنوي فثبت في هذه
 الأقسام الخارج عنها ما حكمت وهي تقوم بخلي الخلق هو الجمع بين
 التشبيه والذين به يعقب أثره في عين التشبيه فثبت عن التقيد
 والمصنف التشبيه والذين به فقول إذا كان الوجود والعقد متقابلين
 فلو ثبت أن المفاعلة لا تتحقق إلا بالمغاير ومع الأثر في التحقيق

لأنه التركيب يستلزم للحدوث فإذا ثبت أن الوجود الوجودي مخلوق فإن يكون الله جانه
 خلق منهما وما خلق من الله جانه والتوحيد أخرجه عن قول من الخدين
 هذا التشبيه على التعطيل من الأول بالتفريق بين الشافعي بالتوصيف للمراد
 من التوصيف التي تنفي التعطيل والتشبيه لا إثبات المعنى والتعديد
 ولا الجمع بين التنزيه والتشبيه كما أنهم ممن يدعي التشبيه ليس أهل التحقيق
 قال فإن قلت بالتفريق كنت مقيدة وإن قلت بالتشبيه كنت محدداً
 وإن قلت بالأمري كنت محدداً وكنت ما ما في المعاني سببه وذلك
 لأن التنزيه قد قيل على تفصيله بلعد ما ثبت لذلك المعنى المنزه
 فتشبه من وجه ما اطلاق لم يرجع له هذا الوجه تفصيله بأقول لو كان
 كل من الوجهين محدداً فالجمع لحدوثان محدود وقد خرجا كبره في أن
 التوحيد لغيره جانه من الحدوث قال الصادق عليه السلام لا بد من الخروج من
 جهتي التعطيل والتشبيه لأن من نفاه فقد كفره ودفع برهنتيه بطله
 ومن شبهه بغيره فقد ثبت بصفته المخلوقين للصوابين الذين لا يتصور
 الربوبية قال الرضا عليه السلام كل واحد في المثل لا يوجد في خالفه وكل
 يمكن فيه ينشئ من صانعه أقول الفقرة الأولى أشارة إلى أن ما به الاشتراك
 يستدعي ما به الاختيار فيلزم التركيب يستلزم للحدوث والفقرة الثانية

أشارة إلى أن التشابه في الصفة يستلزم المماثلة ليس كذلك شيء فلا
 يصح عليه الجاه في خلقه ولا توصف بما ابتدأه مما سواه خارجياً
 كان أو اعتباراً لأن العرفي يستدعي ذاتياً لا محالة فيلزم الاشتراك
 ومع ما به الاختيار فيلزم التركيب يستلزم للحدوث والحدوث والحدوث
 ذلك فاعلم أن الوحدة والكثرة والتركيب والتشبيه والتعطيل والإيجاب
 والاختيار والوحدان والحق والوجود والعدم والعينية والغيرية وما شال
 ذلك كلها من جملة ما هو جانه الجاه وبعض ما هو ابتدأه جانه من لا يجوز
 عليه ما جاز على ما سواه ولا يعنى الابدان سببه سببه سببه من أصل
 الألفاظ أن بساط الحقيقة كل الأشياء وقال الفضل الشيرازي في الحكمة
 الغشبية كل ما هو بساط الحقيقة فهو بوجه كل الأشياء أقول قد قال
 الحكيم قوماً كأحمد بن محمد بن قزوين في كتابه بساط الحقيقة صرح
 في أنه كل شيء في ذاته فهو بوجه كل شيء دليل على أنه لا ثاني معه إلا محجباً
 مثل هذا الحكيم كيف غفل عما يقول وفعل عما إليه كماله يقول
 البطل أقول تحت كل شيء من خصوصية وتركيب والوحدان من الوجودات
 الفردية من الكل هو الكل مع قيد خصوصية فكيف يكون كل الأشياء
 وسائر الألفاظ من الأشياء أقول فكلها مع الضرر في كل الأشياء

مع الجمل ان كان مراده من بسيط الاشياء الحقيقة شئ مخلوق بسيط
للحقيقة فذلك خلاف ما اتفق عليه الحكماء من ان كل ممكن مفعول زوج
تركيبى خلاف ما صرح به الائمة عليهم السلام كما ورد عن الرضا عليه السلام
ان الله لم يخلق شئاً بذاته بل هو الذي اراد من الدلالة على ان كان مراده
ذات الوجبة عز وجل كما هو ظاهر كل مفعول جازم ليس بسيطاً كما هو ليس بركب
اذا الباطنة والتركيبية متضادان متقابلتان وهما من صفات اللزق
لا يخبران على الله جازم فكل هو ليس بوجوه ولا عرض كل ليس بسيط ولا مركب
ولا يرد عن الائمة عليهم السلام في ذلك شئ على انه لو كان بسيطاً
لكان مركباً والاولى ان يكون بسيطاً للحقيقة لانه لو كان بسيطاً ليس بركب
لكان مركباً ومقتضى ما في عنده قال الفاضل الشيرازي لا يعوز
شئ منها الا ما هو من النقصان والعدم والامكانات اقول ذلك
احراز من الفساد اللازمة في صورة العينية وفيه ان المراد من
النقصان والعدم والامكانات لا يخلو من ان يكون امراً مخلوقاً مجموعاً
ام لا فان كان الاول فهو شئ ثابت متحقق لان الله لم يخلق باطلاً
فان من شئ بسيط الحقيقة على ان كان الثاني فما الى الثاني ليس
المحقق لا معنى لاشتراك ما ليس بشئ وللفساد اللازمة لا مزية بالبداهة

اذ لا يرب

اذ لا يرب في ان كل زوج مدرك وكل شئ كائناً وقع عليه اسم شئ فهو
مخلوق فيكون بسيطاً للحقيقة كل منكر فيج قال محمد بن تايمل اذا قلت يج ليس
بجسمية كن يج ان كانت بمعنى ما حقيقته ان ليس بشئ يكون ج بمعنى مصدر فاما
لهذا التفسير فانه كانت دائمة ام لا دائماً ولكن كل من عقل عقل
ليس لكن الثاني اطل بالمقدم كل اقول هذا الدليل كما يجري في الاشياء
كل يج في النقصان والعدم فقول اذا قلنا بسيطاً للحقيقة ليس
من النقصان والعدم صار مركباً ولو لم يكن الذهن فلا يكون بسيطاً للحقيقة
قال الحكيم الشيرازي فثبت ان من هو الحقيقة مركب الذات موجب
الذهن من معنى وجوبى بكون ج من معنى بكون ليس غيره
من القول المسلوب عن عقل ان كل ما سلب امر وجودى فهو ليس بسيطاً
للحقيقة اقول خطأ الحكم في القام وهل عن المراد اذا اللازم من دليله
ان كل ما سلب امر وجودى فهو ليس بسيطاً للحقيقة لا كل ما سلب
امر وجودى فهو ليس بسيطاً للحقيقة فان كل مركب بسيطاً على ان ليس بسيطاً
للحقيقة بحسب بسيط الحقيقة سلب كل شئ اذ لو قد على كل شئ ان الله
بسيط الحقيقة لان ان لا يلبس شئ عن شئ وذلك خلاف البديهة
والضرر ولو لم يصح على كل شئ ان بسيطاً للحقيقة لزم ان يصدق

في باب من هو الله

يدعي عن غير فكون بسيط الحقيقة ما لم يدعي شيئا، ويدعي كل شيء
 والبهران الرابع على ثلاثة أركان فقلت أن بسيط الحقيقة مركب لزم تركيبه
 فقلت ليس كذلك لزم تركيبه كما قال الحكم بل أنه مركب من وجهين جهة
 جهاهما كل وجهه هو البسيط لكن قال فثبت أن البسيط كل الموجودات
 من حيث الوجود والتمام من حيث التناقص والعدم أقول هذا التمام
 منه تركيب البسيط من وجهين جهة جهاهما كل الموجودات وهي حقيقة
 الوجود والتمام وجهة جهاهما غير الموجودات من حيث التناقص والعدم
 قال وبهذا ثبت علم الموجودات علمًا بسيطًا أقول البساطة إنما تتحقق
 مع عدم نفوذ الغير والعلم إنما يتحقق مع نفوذ الغير كما ذكر عن الرضا عليه السلام
 أنما المعرفة بالشيء لنفوذها فان هذا التناقض قال فخصوها
 عند علي عليه السلام على ما ذكره أقول قوله فخصوها عن يد علي الغاية فكيف
 ثبت العلم بأن البسيط كل الموجودات قال لأن العلم عبارة عن الوجود
 فبأن لا يكون مخلوطًا بما دونه فافهم أقول فالعلم ليس بسيطًا لأنه مشروط
 بأن لا يكون مخلوطًا بما دونه والبسيط ليس مشروطًا على قوله والمحقق أن
 البسيط الحقيقي لا يفعله أولًا لولنا أنه ليس مشروطًا لزم تركيبه ولولنا
 أنه مشروط لزم تركيبه ولولنا أنه واحد لا ثاني معه لزم تركيبه من

بجانب

البسيطين جهة واحدة وهو وجهه ذاته لا ثاني معه ولولنا أن معه
 غير لزم تركيبه أيضا من وجهين جهة واحدة وهو وجهه ذاته ليس
 والظاهر أن الحكم إذا ناسى حكمه لم يسمعها لولنا البسيط فعلقا
 ما غطوه وما قال فلا يوجد أول البسيط لزم وجهه آخره لعل أوله يوجد
 أوله وآخره لعل النسبة للحكم لا لا يتحقق بسيط الحقيقة لا يتحقق
 الأشياء فبطل في كل الأشياء ولو تحققت الأشياء بطلت البساطة
 بثبوت الكثرة والافتراق فلو فرض تحقق البسيط والأشياء بطل في له
 البسيط كل الأشياء فان هذه الحكمة الاختلاف قال في المشاعر علم
 أن الواجب بسيط الحقيقة وكل بسيط الحقيقة فهو بوجه من كل الأشياء
 لا ينفذ غيره ولا كبره إلا يصيرها واحدا بها إلا ما هو من بالعدم
 والتناقض أقول الواجبية معقبة بالعدم ولا يردفها إلا ما له حقيقة
 ألا يردف في أن الواجب ليس حادث ولا يكون فكيف يكون بسيطًا حقيقة
 وهو لا هو تية له قوله وكل بسيط الحقيقة يدل على أن بسيط الحقيقة
 له أفراد من جملة الواجب فيكون الواجب في كل من الكلي فكيف يكون واجبًا
 ولما كان الواجب بسيط الحقيقة فيكون له أفراد فلا يكون واحدًا على أن الأفراد
 لا تتحقق لشيء إلا بنوع مخصوصية فان هذا التناقض قوله فهو بوجه

كل الأشياء اقل الحد لا تحقق الا في الغير فكيف يكون بسيطاً فان لم يتحد
 هو الاثبات مع في الغير فيحقق البهتين بطل البساطة قول لا يقاد صغيرة
 ولا كبيرة الاصهارها واطاها اقل ان اذا الاطاعة بالذات اذ لم ان يكون
 غير بسيط لان المحاط غير بسيط فلم ان يكون المحيط غير بسيط وان اراد الاطاعة
 بغير الذات فلا يكون بسيطاً ولا محيطاً مطلقاً قول الاما هو باب الاعدام
 والتفانص تدبنا سابقاً ان الامتناء مع فرض تحقق المستثنى وعدمه
 لا معقوله قال الحكم مستدلة فانك اذا فرضت البسيط ج مثلاً قلت ليس
 حقيقته اخرج ان كانت بعينها حقيقته انه ليس حتى يكون ذاته بذاته متوصلاً
 لهذا التلبيح في الاجابات التلبيح واحداً ولزم ان يكون كل عقل الانسان
 عقل ان ليس نفس بان يكون نفس عقله الانسان نفس عقله ليس نفس لكن
 الا اذ لم باطل المألوم كل اقول غلط الحكم في المقام او غلط وذهل
 عن المرام اذا لزم على هو تخرج على الفرض المفروض ان ليس غرض حقيقته
 اخرج بعينه حقيقته ان ليس غرض حق كان ذاته بذاته متوصلاً لهذا التلبيح
 والايجاب التلبيح واحد لا يثبت ان كل من عقل ج عقل ان ليس
 غرض وهذا لا اشك فيه ولا يرب يعزله الحكم جعل المنفوخ طاماً
 فاثبت المغايرة باطل الملازمة وبطلان الملازمة والكيفية الخاصة

لا يثبت

لا يثبت ان البسيط كل شيء على ان فرض الغير البسيط استلزم صحة
 التلبيح مع عدم فرضه بطل المحل قال الحكم فظهر فيحقق ان موضوع
 البهية مغايرة لموضوع ان ليس ولو بحسب الذهن علم ان كل موجود
 سلبه امر وجودي فهو ليس بسيط الحقيقة بل ذاته مركبة من جهتين
 هما كونها وجهه هو باليكن لمعك التقيض كل بسيط الحقيقة هو كل الاشياء
 فاحفظ بها ان كنت من اهلها اقول قوله فظهر فيحقق ان موضوع البهية
 مغايرة لموضوع ان ليس فذرفت ان موضوع البهية هو موضوع ان ليس
 بالامغايرة ولو بحسب الذهن فان ثبات شيء بذاته هو عينه ان ليس غرض ولكن
 الحكم جعل المنفوخ طاماً فاثبت المغايرة قول علم ان كل موجود سلبه امر وجودي
 فهو ليس بسيط الحقيقة اقول مقتضى دليله ان كل موجود سلبه عن امر وجودي
 فهو ليس بسيط الحقيقة للزوم التركيب فيه من جهتي الاثبات والتلبيح
 صحيح قوله بل ذاته مركبة من جهتين وجهه هو باليكن وجهه هو بها
 ليكن اقول فمعك التقيض كل بسيط الحقيقة هو كل الاشياء يعني
 ان تقيض كل موجود سلبه امر وجودي كل موجود ليس عنه
 امر وجودي يعني على كل امر وجودي وعكس ان يحمل على كل
 موجود فيقال كل بسيط الحقيقة كل الاشياء وفي ان التقيض فلهج

ولا يخرج عكسها من ان يقال الجرم لا يخرج ان يقال ان لا يخرج
 يخرج ان يقال ان زيد انسان ولا يخرج ان يقال ان الانسان زيد يخرج
 حل للمفيد على المطلق ولا يخرج حل المطلق على المفيد يخرج حل كل فرد من
 العام عليه ولا يخرج حل العام على كل فرد فاحتفظ بهذا فان الحكم بعد
 عن الطريق الحق تعالى في مكان محقق والنظام ان الحكم اراد ان يثبت
 اساسا جديا في الكلمة فالجواب المطلق والمفيد بل باسنا خروجه فالتن
 بما يثبت العقل لاشتماله على العجوبة من الفضل قال الشيخ الا وحده
 الشيخ احمد اعلى الله مقامه في شرح الكلمة العرشية قوله حكما هو
 الحقيقة فهو بوجد كل الاشياء اى كمالها بطلان الف لا يمكن فيها من
 التعلق والكنة كل الاشياء لا نه حكم على التقيض امر جدي لا يجب
 شيء كما ذكره في الشاعر باطل بعين ما استدله به فانما استدله على
 بان لا يجب شيء واخذ ذلك التلبي في مفهومه لزم التركيب فقول له
 بسيط الحقيقة امر يجب لا لا يجب عليه شيء لان قولك انه امر لا
 عن شيء مثل قولك امر لا يجب عليه شيء اذ في الحالين يلزم التركيب فيلزم
 التركيب من امر جدي ولم يرد في ما خربت منه ويلزم التركيب من
 جدي من امر جدي فيما انما لا يجب عليه شيء والتركيب

من الوجوه بين الطرفين التركيب يخرج لان لا يجب عليه شيء وانما
 البسيط امر بهان قيد قول قوله لا نه حكم على التقيض امر جدي لا يجب
 شيء فادعوت ان ذلك هو التقيض وعلى التقيض هو ان البسيط كل الاشياء
 كما خرج به في الشاعر قوله رحمه الله كما ذكره في الشاعر عن البغلة قوله
 باطل بعين ما استدله به شعرا ان حكم هذا من باب البغلة وعدم حادثة
 قوله رحمه الله لان قولك انه امر لا يجب عليه شيء مثل قولك امر لا يجب
 شيء اذ في الحالين يلزم التركيب اقول انما يلزم التركيب مع المغايرة ولا
 مغايرة بين امر لا يجب عليه شيء ولا لا يجب عليه شيء وانما
 فقولك امر لا يجب عليه شيء اذ في الحالين يلزم التركيب اقول انما يلزم التركيب مع المغايرة فيلزم
 التركيب لا محالة فقولك ان التركيب من امر جدي ولم يرد في ما خربت
 مستحججه قوله ويلزم التركيب من امر جدي من امر جدي فيما انما لا
 البسيط لا يجب عليه شيء غلط اذ ليس من مغايرة بل امر واحد
 لا لا يجب عليه شيء ولا لا يجب عليه شيء ليس بامر واحد بل هو اثبات هذا
 الامر طريق في التلبي فقولك ان امر لا يجب عليه شيء من الوجوه بين الطرفين
 وانما يخرج ذلك على صانعه قوله وانما البسيط امر لا يجب عليه شيء
 فيكون مركبا من الاثبات التي هي مفيدة بقولك بدين قيد فلا يكون

وقال فاذكرين شيئا معه سلبك شيئا عنه قال محمد بن نعم من كان
يقول بنبوت الانبياء معه اشياء ثابتة في تراوي عليه او بعلقة
به كما يقول المصنف واتباعه فيجوز عند القول بان سلبه اولاد
لكنه يطل عليه ولا يسط الحقيقة للزوم التركيب على قوله سلب
ولا يسل عليه كل الاشياء فان ما هو كل ليس بسيط اقول المصنف
يثبت الايمان في الذات على نحو الوحدة بحيث لا يستلزم الكثرة
والغيرية ولذا لا يجوز سلب شيئا عنه بل يقول لا يسل عنه شيئا
قوله محمد بن نعم عند سلبه غيرية بله في قوله لكنه يطل عليه
قوله بسيط الحقيقة تفريع على خبره وهما انه كما هو ظاهر في قوله
يقول للزوم التركيب على قوله سلبه ولا يسل المصنف لا يسل
على سلبه ما يخفى بل لا يسل به ونفي التركيب ولا يلزم منه
تركيب كل الاشياء مقتضى نفي التركيب على عدمه فكيف
على قوله محمد بن نعم فان ما هو كل ليس بسيط اقول ذلك ممكن
لواحد بالكلية ولكن المارد في البسيط اني السلب قال الشيخ محمد بن كيف
وهو يقول مركب اذ لا يلزم من ذلك ان جميع عباراته
مقتضاها التركيب والتقدير يجب ان يكون في الخارج لا يخفى

على احد الاعلى من نظره فيها نظر قلبه من هو باطل الى من قال لا الى
ما قال اقول قد عرفت ما في عبارة مفضل والغرض النظر في عبارات
الشيخ محمد بن نعم التي تناقل فيها مع قطع النظر عن القائل قال محمد بن نعم
شرح قول المصنف لا يجوز شيئا منها الا ما هو من بالشيء انما هو
ما هو من بالشيء انما هو من بالشيء انما هو من بالشيء انما هو من
ففي شيء في الاشياء وان كان ليس شيء فلا معنى لشيء ما ليس شيء
اقول هذا هو لا يسل في ذلك الشيخ محمد بن نعم انما هو من بالشيء انما هو من
بالشيء انما هو من بالشيء انما هو من بالشيء انما هو من بالشيء انما هو من
باسناده الى الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن فضال عن الحسن بن فضال
له لخلق الله الخلق على انواع شتى ولم يخلق نوعا واحدا فقال لا
ينبغي في الدوام ان يخلو ولا يقع صفة فيهم احد الا وقد خلق الله خلقا
عليها خلقا لا يقول قال محمد بن نعم لا يخلو من خلقه صفة كذا
وكذا لا يخلو من ذلك شيئا الا وهو موجود في خلقه تعالى
فيعلم بالنظر الى انواع خلقه ان على كل شيء قدرا من صفات هذا الخلق
التي هي على ان الله عز وجل لا يخلو من وجوده في الخارج وما في الوجود
فانما هو من بالشيء انما هو من بالشيء انما هو من بالشيء انما هو من

لأنه في الأوهام وقوله لا يقول قال اهل بيت الله عز وجل على ان يخلق
صوره كذا وكذا فمن صرح في ان افهام الادراك لا يتوقف على الوجود
بل الشيء يحصل امكانه ليترتب وجوده قبل ان يكون كما انك تدرك بهما امكان
ازداد للعصا وكفر داخل له ولم يقع مفهومي في الخارج قطعاً وادنى
على تمام ان كل ايدى كماله الخلق من الصور الامكانية موافقة للملك ^{الله} الذي
عز وجل عليه خلقنا لا يقول قال اهل بيت الله عز وجل ان يخلق صورة
كذا وكذا وانما قد ناقضنا موافقة للملك اذ لو كانت الصورة المذكورة
مخالفة للملك لم يكن خلقها على الله واجبا لان الله يخلق عبثا ولو كان
المراد انهم ضابطون للملك لانهم ان يخلق الله جانه نبيا بعد الهداية
عباده فاضلهم عن سبيل الله لان ذلك من جملة ما يقع على اليدراك
والهم فضل يحيى ان يقول قائل لو كان الله جانه قادرا لا يتبع لهداية
الخلق نبيا وهو ضلهم عن سبيل الله فافهم رشدا

انشاء الله تحت اشارة الشريعة

واليوم الثامن عشر من شهر

سبع الثاني

١٢٨٤

في كثر انكر الحجة بن علي بن عثمان الكواكبي في الاذنين في الشحام قال
فان قلت ان من سوي عليه السلام اهل من والكم عاش في الجحيم وكتب
الذين من الذنوب يتبرع منه قال يتبرعوا من له ولا يتبرعوا من غير الفضل
على قلت لي ان تقول فاسق فاجعل في الفاسق الفاجر الكافر الجاحل لنا
ولا ياتنا ابي الله ان يكون ولينا فاسقا فاجرا وان عمل اهل بيتكم قولا
فاسقا العمل فاجرا مؤمن النعمانيات الفاعل الميب الروح والبشر لا والله
لا يخرج من الدنيا الا الله ورسوله عن يمينه الله على ما فيه
من الذنوب مضيها به مستوفى نعمته امانة عتبه لا يرضى عليه ولا يرضى
وذلك ان لا يخرج من الدنيا حتى يضي من الذنوب اما يصيب وقال
انفس اولاد من اذن ما يضي بولينا ان يريه الله في ما هو
حين المارة يكون ذلك كفارة له او خاف يرضى اهل البيت بالاطلاق
عليه عند الموت فيلقى الله عز وجل طامعا من الذنوب امانة وثوبته
المؤمنين عليها السلام ثم يكون امة لاهل الامرين رحمة الله الواسعة
التي هي اوسع من اهل الارض جميعا او شفاعته عند راس المؤمنين صلوات الله
عليها والها الطيبين فضلها في رحمة الله الواسعة التي كان الحق بها
واصلها له اما هنا في مقامه واعلم ان امثال هذا الخبر في الحجة بن

نعم على ما علم من العاصي كثر لا كما خسر ما لم يعلم على ما علم على ما علم
 الحجة مع اختلافهم في الطاعات والواجبات نكروهم لما ينبغي من الذنوب
 العجبة للفرقة التي كاستلواها الا ان لا تعلم علم السلام ارشدوا
 مواليهم على ما علم معهم فضاوا الى ان هذا الاختلاف الذي ترون بينكم انما
 عن قسوت بعضكم فانتما هو من جهة الفضائل العارضة ليس من جهة الذات
 والا فاذلت واحدة طاعتنا كرسكم الامم من جهة الفضائل وهي عارضة وان
 الذي افرقت ذلك من محبتنا بابتلي الله بكم بكم تكون كفارة ذلك
 الذنوب حتى يقي الله ورسوله ويخضع له فلو تذكروا ذنوبهم
 ونقصهم وان تكونوا افضل من العجبة فانهم من جهة نقصهم طاهرين
 فلكون فاذ اسبح للحسين امامه مثل هذا الكلام حتى تدعى على محبتهم
 وان كان عاميا لانه ينظر اليهم من حيث صفات الامام لا من حيث افعاله
 القبيحة فذهب عنه الفرقة التي كان بعد ما فتنوا لفرقة التي
 كانت مباينة بينهم وذلك العاصي انما استحق هذا التعريف
 من صلوات الله عليهم لانه عليه السلام لا ينبغي لهم ومواليهم ولا ياتهم
 ونقص اعدائهم بل من اتبعهم وانما هان كل ذنب على محبتهم لانه عليهم
 موالدين فكان هذا الحب قد انى بعمل لا يضره ذنب وهو قوله

صلى الله

صلى الله عليه وآله على من لا تضره سيئة ونقص على سيئة
 لا تضره سيئة وتل قوله نعم في الحديث القدوس المذكور في حديث
 عبد الله بن مسعود في مناقب الجليلي بن محمد بن علي بن حسين بن اذان
 قيل ان لك الحجة على من عصى عن عبد الله بن مسعود قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله لما ان الله خلق آدم ونقصه من حبه عطش آدم
 فقال الحمد فاجى الله اليه عدتي فغرت جوارحه ولا عبدك اريد ان
 في الدنيا ما خلقك يا آدم قال الحمد فيكون منى قال نعم يا آدم ارفع
 راسك وانظر فرغ لسه فاذا امكنك على العرش لا اله الا الله محمد بنى
 الرحمة على من عصى من عصى حتى على ذلك طاب من الموفق لعن
 وما اقبلت بغرقت ان اقل الجنة من طاعة وان عصاى وقامت بغرقت
 ان اقل النار من عصاه وان طاعة في مثل قوله نعم القرآن من جبار
 بالجنة فخرجها من فرغ ويذل لمن ومن عصى بالية فلبت معهم
 في النار بل يخرج الاما كانوا يعلى وفي نصيب الحق قال السنة والله
 ولاية امير المؤمنين الوسيئة والله اتباع اعدائه وفي الكافي على الصلوات
 على السلام عن ابيه امير المؤمنين عبد السلام في هذه الآية السنة
 معونة الولاية وجبا اهل البيت آسية احوال الولاية ونقص اهل

البيت ثم قرع علي السلام الآية وفي نسخة الواعين عن الباقر علي السلام
 وهذه الآية قال الحسن ولا ترفع علي السلام وجهه والشيء على ثوبه
 ولا يرفع معه ماعل في أصل سلام بن عمر عن الجبار وروى عن أبي عبد الله
 الخلاء قال قال علي أمير المؤمنين علي السلام يا أبا عبد الله لا أجرك لشيء
 الذي من جأ، بها امن من فرج يوم القيمة وبأنيته التي من جأ، بها
 كتب علي وجهه فضمة قلت لي أمير المؤمنين قال كنت جينا
 والشيء يقبضنا أهل البيت عليهم السلام ثم ومن الأغنياء على شيئا
 ثم إن خبهم عليهم السلام حنة لا تضر معصاة تدفع حدة
 عبد الله بن مسعود إن الله يرفعهم أنفسهم بغير أن يزيل الجنة من أطاع عليا
 وإن عصاه وأن يزيل النار من عصاه عليا عليه السلام وإن اطاعوا في
 رواية من أحب عليا وإن عصاه في ذلك أفضل الناس من انبعض عليا

وإن اطاعوا في ذلك

أفدعوا له وتبارك

م

الامر المكتوب والافعال المحيية التي لو لم تكن منها لافترق ما دون
 به **بسم الله الرحمن الرحيم** **نفعين**

الحمد لله الذي خلق الخلق بالاحتياج فخلقهم ولا
 ذلك لا حرفة سجات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه
 فالحمد لله على الغفلة واليهان والحيرة والحرمان سبحانه الذي
 فعل حكمته ونفعه وعده أن يحكم لا يوصف وحده علم
 لا يبدي حيله على خلقه التوحيد وجهه التقدير
 والجبر والحر في الظاهرة في الصور الفاعلة **كشف عطاء**
 اعلم أن الوجود الثاني اعني الوجود المقيد وان كان لم اعتبر
 لا ثبت له في الواقع لكنه لو ثبت ففي عدمه ولو ثبت صار
 حجابا فالحال في شئ والافق في عدمه ولو لم يكن منشاء للأثر
 ولو ثبت صار حجابا بغير عا ولا أثر في عدمه اولى من وجوده
 فان كانت انت صحت حجابا فالحال في خلقه وان لم يكن انت

انت

انت فانت صحت حجابا معد من ملكك شئ وجودان الوجود
 الاصل الا وهو الوجود الملكي الثاني الاصل هو الوجود
 المطلق الذي لا قيد وهو حجب الله الذي لا قيد له وهو حجب الله
 الذي لا قيد له انما تولى فتم حجب الله الذي هو الوجود المقيد
 على الباطن والثاني هو الظاهر لا الوجود الثاني لم يكن انت
 انت ولا يترب عليك اثر ولا يجري عليك حكم من الاحكام
 وكذلك كل شئ لو لم يكن هو هو لا يترب عليه شئ ولا يوصف
 بوصف ولا يتم باسم والوجود الاصل هو الوجود حقيقة لكنه
 في العالم الظاهر لا يجري عليه حكم فهو كالحكم والوجود الثاني
 وان كان لم اعتبر انما انت فنته لم يتخذ لكنه منشاء الاثنان
 ومظهر الاحكام فهو كل شئ فالظاهر حجاب الباطن وهو حجاب
 ونماه والحال في فناء الظاهر في الباطن يحجب الباطن في
 فاذا ادرجها على الآخر بغير الباطن هو الظاهر والظاهر هو الباطن
 والحال الاثنان في معرفة ذلك فان الظاهر يدبر على الباطن
 بالموت والفناء والباطن يدبر على الظاهر بالحياة والبقا اعلم ان
 الذي يتبين بيان العالم الذي يدبر والذي لا يدبر لا يدبرك

لا تدرك الأضواء هو ليس الأضواء هو اللطيف الخبير لا هوته
 ولا الفعل والانفعال ينسب النقص والكمال وله كين طليعي سوا
 ولا علم ولا خيال ولا مرجع ولا مال ولا اختلاف ولا اختلال ولا
 ولا جدال بل يرتفع الشان ويجد الحال ويقطع المقال فلا حاجة
 ولا فقر ولا ينشك مثل خبير اشارة **جبرية** لذة الطعاب الموع
 ولذة العلم بالمجهول ولذة الاختيار بالاضطرار ولذة الغني
 بالفقر ولذة البقا بالفناء ولذة الثبوت بالحدوث ولذة الاشياء
 بالتغير ولذة الجوهر بالعرض ولذة النور بالظلمة ولذة العا
 بالبداء ولذة العلو بالضل ولذة الربوبية بالعبودية وبالعكس
 فالاعلى يد على الاسفل والاسفل يد على الاعلى واللطيف
 على الكيف والكيف على اللطيف والجواهر على الأعراض والأعراض
 على الجوهر والاصول تدور على الكيفيات والكيفيات على الاصول
 والاول يدور على الآخر والآخر على الاول والظاهر على الباطن
 والباطن على الظاهر والحاكم على الحكم والحكم على الحاكم سبحانه من اوله
 حكم وآخره علم لا يبيد كما وصف الدعاء اشارة ملكوتية **الكتاب**
 من جميع الوجوه كما العهد والذرة والكمال في التجرد والحدوث

باجزاء وانما يتحقق
 وانما يتحقق
 العلم بالجهول
 والتميز بين
 النقص والعين
 ظهور لا يظهر
 والظاهر على الباطن
 فاستل من
 باجاء فانما يتحقق
 العين

لا يوصف

والغير

والغير والاول الحركة تطلب التكون والتكون يطلب الحركة فالتبوت
 طالب التوال والتوال طالب الثبوت والتبوت يطلب الثبوت
 والتبوت يطلب الثبوت وتبطل وتبين لذة الابن والنعمة اخرى
 وتبين لذة النعمة المدبوبة وعزها الابن والنعمة الزينة
 وتبين لذة الوصل الابن وال لذة الطلاق الاشياء والعالمية
 بالتعليم والمجاهل بالتعلم والمحيط يتأثر بالمتأثر والقاصر في من
 من ذلك والغنى مكلف بالمعاشات والفقر في سعة
 من ذلك البصير يراقب العواقب والعاجي يتوكل على الله العال
 يدور على الباطن ميزان الباطن والتأمل يدور على العلم ويعرج
 فالحمد لله على ما كان وعلى ما يكون وعلى ما هو كائن وعلى التجرد والذرة
 وعلى النقص والكمال وعلى الكثرة والاختلال وعلى الوحدة والامتثال
 وعلى كل حال من الأحوال وكل ما يدور في كلياتهم وفي علمهم
 شيء محض لله والله سبحانه لا يخلق عبدا فالحمد لله على الاول والآخر
 والنظام والمباطن وعلى كل ممكن ومكان قال عليه السلام انه لكل
 وفي كل بين وامان ومع كل انوار انما في ذلك هو سبحانه
 مع كل مدبر من الجواهر والأعراض والذوات والصفات والأفعال

باجزاء وانما يتحقق
 العلم بالجهول
 والتميز بين
 النقص والعين
 ظهور لا يظهر
 والظاهر على الباطن
 فاستل من
 باجاء فانما يتحقق
 العين

والأثار والمواعظ والقصص والتهنئة والندم والوجع والتوارة والظلمة
والجلافة والبهمة والنقص والكمال والتجدد والتوالد والخلق والعدم
الأحوال **تكتب** لا يربح في الفعل لا يكون إلا من الفعل ولكن الله
المغال إليه ويخبر فيه وفي فعله العقل والبال فهو على فعله لا يدور
ولا ينال أي ظاهره قاطب بطور طيب أي من قاطب بطور طيب
انت الذي تخبر فيك المستغفر فان قيل ان الحادث يحتاج الى محدث
وليس عليه كذلك الأحداث لا يكون إلا بالبعث ووجب لزمان
كان البعث فاجاب عن ذات الحد لزم تارة وتغيره وان كان
ذات الحد لزم ان لا ينفك عنه في ظل القدرة والاختيار
يعني ان شاء فعل وان شاء ترك قيل الجواب ما اشار اليه
امير المؤمنين صلوات الله عليه بقوله وصفه انه سمع ولا
لمعه فيقال البعث على وصفه لعلمه **تكتب** ايها
تو لو انتم وجد الله ظهر بالوجه كاطهر بالقدرة فظهر بالجلال
كاظهر بالجلال كاطهر بالظهور والتجلي كذلك كاطهر بالبطون
والخفاء اكد انه حجاب بنسب آيت نور اخوانه سني در خودي
كرده خدا را كرم اين انتم وانه معكم **تكتب** الحاجة حجاب على

كله انتم سني
هنا

قد الحاجة تحتاج في انك الطالب بالارادة استغيت عن الكل
وتعاليت عن الدل وحلت خلوة الغيب تنزهت عن كل عيب
ويجب اليه كل ما يغفلك عن ربك فهو منك بهر كره او درره
سجزي مذه بانو شديش انجز كوايب زده هر چه در اين راه نشد
دنده كاستاني به از آت بنده كرتو خواهي بود در اهل از نماند
برو كسج باز كرتو برجا في نظر خواهي بكنده در كن خويش سر خواهي بكنده
زاهر چه غول ارد در همت اگر است حامي الاراست است كراست
چشت جهان است تو در بند خویش نه در بند موت فالا نواكر
بقات بايد كبر ز خود ارضيات بايد من الوكيل للمشي ميل اليه
كلشي ومن الوكيل للمشي بنظر الكليفي ومن ارتفعت همته
عن كلشي ارتفعت قيمته عن كلشي قال عليه السلام قيمته كل امرئ
على قدر همته وحقته على قدر غيظه **تكتب** للجلال الجلال
وان كانا من صفات المخلوق لكن ظهور الغيب لا يستلزم التشبيه
لهم على اسلوب المخلوق ليطبقون تصديقهم قال تعالى ولو جعلنا
ملكاً لجلالنا جلالاً وللبنا عليهم ما يلبسون وقال عليه السلام فليها
بها وبها امتنع منها سيفي فلي الخلق بهم وبصفاتهم ليتقوا بها

اليه واما المتع منها الا ان كلما في الحق لا يجد فظاهمه وكما يمكن
 فيه يتبع من صانع الحق في كل شأن ليتوجهوا بالتسليم اليه
 وهو المتع منهم ليتجهوا به فيه واليه الاشارة بقوله رب زدني
 فيك تحيلا **نكتة** اعلم ان نقطة دوائر جميع ما كان التسليم وكن
 نقطة دوائر العلوم فالوحيد هو التسليم والمعرفة هي التسليم ونقطة
 العلم هي التسليم والعقيدة هي التسليم والدين هو التسليم والتسليم هو ^{الله} فطرة
 التي فطر الناس عليها فطابق طامرك على طامرك ولا تبدل فطرة الله
 ولا يذكر الانسان انما خلقناه من قبل لم يك شيئا ولذلك كل ما كان
 فان الذي لا من شيء كان لا من شيء كون ما قد كان فاصل الفطرة
 على التسليم عليه ويدور التوحيد والتسليم في التسقيض من اثنى اثبات
 ان فطرة الله التي فطر الناس عليها المعرفة في التسقيض من اثبات
 ايضا ان المراد منها التوحيد وان التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله
 على طمأنينة **ولا** في ان مقتضى الوحدة التسليم وكذلك النبوة
 وكذلك الولاية فليك بالتسليم **نكتة** الفصل من الوصل
 والحركة من التكون قال عبد السلام من غير الفصل من الوصل والحركة
 التي يكون قد بلغ من المعرفة في ولاية قرار التوحيد فالفردية

والا فطرة فطرت الفطرة
 والفرقة بالملك والفرقة بالملك
 والفرقة بالملك والفرقة بالملك
 والفرقة بالملك والفرقة بالملك
 والفرقة بالملك والفرقة بالملك
 والفرقة بالملك والفرقة بالملك

من الوصل والوقت فحجة والاشياء منتظمة بالوقت كنظام
 الانا من الوجود فحقيقة محمد صلى الله عليه وآله متقدمة على
 جميع الاشياء ومع ذلك الاشياء منتظمة بالاقوات مخلوقة
 دفعة واحدة قال الله وما امرنا الا واحدة **نكتة** اعلم ان
 صفات كل شيء وفضاله واثاره مخلوقة بقوله اذ كل شيء ^{بشيء}
 فعه قبيله وليس كذلك ذاته فان ذاته مخلوقة لله قبل ان يكون
 له شيء من نفسه ولما كان خلقه كل شيء على وفق الحكمة صار كل
 شيء بحسب نفسه **نكتة** اعلم ان كل شيء يصدر من الانسان من القول
 والفعل والصفة والاعتقاد فاما يقع في المنة يرجع اليه لانه
 في كل ما يصدر منه يعامل مع نفسه وكل ابرك ويدبر فاما
 من مراتب نفسه وعلى حسب كل نفس لها عالمها ولكذلك
 برزخها وخبرها وشرها وصاحبها وكنها وميزانها وصرها
 وخبرها واثارها ولا يمكن ان يخرج نفس من عالمها وتدخل الى عالم
 نفس اخرى الا نفس قذبت في الله فاحذر صاحب الودعة اما شدة
 فتح ينجي الموهوب ويندبر الى موهبه وينصت الانسان ويجعل لا
 والاسرار ولا ينفق الا العبد الواحد القهار **نكتة** العبد الموك

لله من كل جهة والمملوك من كل جهة لا فله ولا غم ولا مدح له ولا
 أن في قبضه المالك المطلق إذا المملوك احتضن المالك له أصلا فلا
 له فقلون العبد مملوك كالمجنية وقد قال ولا نأله كالمجنية عزرا أن
 لك عبدا وكفى فخرا أن تكون له نيا أعلم أن الخلق لا من شيء حيث
 لا شيء له من نفسه لا يسئل عن شيء لا تراه فيفعل ما يجعله لا
 أن يدعى للمالكية فيجب أن يسئل حتى يعلم بطلان دعواه وعرف الله
 بغيره فاذا عرف من لم يعبد لا تترفع في مقام العبودية التي كرمها
 الربوبية فحق بطله سرانك عامل في حق تعلمون لأن السؤال من يعمل
 وهو يسئل عما يفعل فاذا خرج العبد عن مقام العبودية وانحدر يسئل
 حتى يرجع إلى العبودية وبقدر الربوبية وإن لم يرجع إلى العبودية وبقدر الربوبية
 فقد حل في مقامه والخبر ليس بأمر خارج من العبد بل امتنا هو منه
 اليس لو علم الناس في خلق الله هذا الخلق ليلم أحد أحد لكن حجب به
 ليحبه ويرد إليه محبه والله سبحانه العليم الخليم أما غضبه
 على من لم يقبل منه ضياءه وأما منع من لم يقبل منه عطاءه وأما
 بطل من لم يقبل منه مدهه وأما تجري كل شيء بما يحبه ويكره
 ويطلب ويفعل من أو ماله ولعمري الله لا يعلم الناس شيئا ولكنهم

من كل جهة
 لا شيء له من نفسه

فلا يسئل

حتى يرجع إلى العبودية
 وقد حل في مقامه

انفسهم

انفسهم يظلمون نكتة أعلم أن الحق لا يصف الأشياء بالعقل
 الطبيعي وفوق العقل الشرحي في حجاب طبعه طبعه غيرة
 لا يرى حسنا ولا قبحا إلا من جهة الموافقة والمخالفة لا من جهة ذاته
 فلو أن الله أمر بما يقضيه ونهى عما يبرهات المناهي كلها حسنة
 ولما هو أنت تبحه وقد وجر عن بعض الأجل لئلا قال لو أن الله
 لم يره عن شر الخلق لكت اجتهبه وكذلك لو لم يره عن الزنا
 لكت اجتهبه وكذلك الكذب أقول لو لم يره الله عما ذكر وكان
 الله الرضا في ارتكابها منهم كما فيها لأن الله يحب الفضل بالبر
 كما يحب الفضل بالفضيلة فالحق أن لا يرى العاقل حسنا ولا قبحا
 إلا بعين من الله فإن الطبيعة تجب لتعلقه بآثاره في جعله عليه
 وكل ميت لما خلق له فالعقل مطبوع على ما يرى كما أن النفس مطبوعة
 على ما تريد فلو أن الله علم كل الحق أن لا حسن ولا قبح عن الأشياء
 بل إنماها بامر الله وأنت قال الله فاحكم بما أراكم الله نكتة
الجنة هي اللاتية والربوبية والو إلى الحاكم المقتدر والربوبية شرعا
 بالشرعية والطرفية والحقيقة والمغفرة وكونا بالأضداد والأسماء
 والصفات والوجود وظاهرها وأدراكهم وجوار النعيم حيث

المباري وجبة العبد وجبة الجلال والجلية العالين ودار القضاة
 وجبة الخلق **نكتة** اعلم ان الوجود حقيقة لا ظهور له الا بالوجود
 الاعتباري الذي ان فنته لم يبق شيئا وكل الوجود من الخير والكمال
 فهو من الوجود الاصل وكل الوجود من النقص والوال فهو من الوجود
 الاعتباري فالاسماء الحسنى والصفات العليا كلها الله في الدعاء
 انت الرب وانا العبد وانت المالك وانا المملوك وانت العزيز وانا
 الذليل وانت الغني وانا الفقير وانت المحي وانا الميت وانت
 الباقي وانا الضائع وانت المحسن وانا المسيء وانت الغفور وانا
 اللب وانا الحليم وانا الخالق وانت الخالق وانا الخلق وانت
 القوي وانا الضعيف وانت المعطي وانا السائل وانت الامن وانا
 الخائف وانت الزاخر وانا المزدفر وكل الوجود من الوجود الحقيقي اسم
 له ودلالة على الصفات تدل على الموضوع واسم كل شيء على الشيء
 وكل الوجود من الوجود الاعتباري تابع الوجود الحقيقي له في الواقع
 فبالصفات على الموضوع وبالاسماء على الشيء فاما معنى
 التوكل بالاسماء **نكتة** اعلم ان تسبب التاثير والتاثر
 الى الله سبحانه بواسطة الشيء كسبب الالف والواو والغيب

اليه

التي سبحانه قال الصادق عليه السلام في قول الله فلما استغوا استغنا
 منهم ان الله لا يفتك سفا لكثرة خلق اولياء لنفسه يستغون
 يا سخي ويوسفون وهم مخلوقون مريدون فجعل منهم مناضه
 ويخطاهم سخطه لا ترحلهم الدعاء اليه والادلاء
 عليه فذلك حار وكذلك ليس ان ذلك يصل الى الله كما
 يصل الى خلقه فان الله لا يتصف بصفات خلقه وما به
 النسبة القدرية والعلم والقدر ما به النسبة والقدرة
 الى الله تعالى ما به نيب القبول والاستجابة اليه وافعاله سبحانه
 معلل بعبادة وغيره من الحكمه وذلك لان صفاته مباحين
 لصفات مخلوقاته فتبصر **نكتة** اعلم ان جميع الاشياء تتحقق بها
 وقيلها وشبهاتها بحسب الله الباقي كما ان جميع العباد والطاعات
 وشبهاتها تتحقق بها وتوابعها بنسبة القربة وتكونها الوجهة فالقول
 فيها كونهها لله فلا يكون لهذا الوجه بطل كونهها الشريك في
 وجودها الكلي كذلك جميعها في الاشياء سارية فيها كسريان
 للنسبة في الطلوع فلا يكون الاشياء ذاك الله بطل وجودها
 الكلي في الاشياء للاقية هي وجه الله فلا يكون بطل كونهها

وعدم وجودها والحب من الملائكة ولا كيفه واذا قلبت ليلتي
 بيتي العقل ولذا والعقل ما عبد الرحمن يعني هو العبد الذي
 به الرحمن واذا قلبت ليلتي المحبة التسليم بيتي الروح ويكون مظهر
 للرسالة وهو مقام الولاية قال الله هل ايت رجلا مسلما اجل الحمد
 واذا قلبت ليلتي الايمان والتقوى بيتي النفس واذا قلبت ليلتي
 الاسلام والتصديق بيتي الطبيعة فباطن الخلاقي والاعيان
 التصديق والاسلام وباطن باطنها التقوى والايمان وباطن
 باطن باطنها المحبة والتسليم وباطن باطن باطن باطنها المحبة وال
 الطهارة في الشريعة من الوجه الوحيد ثم النبوة ثم الولاية ثم الامامة
 ثم التشيع والمشايع ثم الكلام ثم المال ثم الشهاد والهداية
 فاذا اتوجه النبي او الامام على السلام طهر من كل شيء التوحيد
 والنبوة والولاية فاعلم ان الوجه جيب الطهارة من الحق وجهه
 الوجه من الخلق باكل وجهه هو وليها وجوه طيبي يذكره لربه
 فليكن الله نسيمهم ولونسيمهم عدوا قال الله بل ايتناهم بدينهم
 فافهم **تقيق** و**تقيق** اعلم ان لكل من الطهارة والبطون
 مراتب عدة منها يمكن الوصول الى اعيانها والاشارة الى اعيانها

وغيره

وتدائر المستمتهما في الحبيب القلبي وهو ان في حب ابن آدم
 لمصغته وفي المصغرة قلبا وفي القلب فؤادا وفي الفؤاد سرورا وفي
 السرور في الخفي الخفي فانا الخفي انما علم ان المصغرة هي المحمد
 الصوري والعقل الطيفه الربانية والفؤاد نور القلب والسرور
 الفؤاد الخفي الغيب الخفي غيب الغيب واعلم ان المحلى بكل شأن هو
 لا يجنبك عن المحبة التي هي الشوق والسجادة فان العيون ترجو
 كلها الربانية مثلا الاحسان الظاهر من المحسن وان كان اصل
 اليك من شخص المحسن في الظاهر لكنه من مصغرة التي هي منشاء
 حقيق في الباطن وذلك البطن الاول ومن قلبه البطن الثاني
 اذا قلبه العلم والارادة ومن الفؤاد في الثالث لا نور القلب
 من السرور الرابع لا نور حقيق الفؤاد ومن الخفي في الخامس لا نور
 غيبه من الخفي فانا من لا نور غيب الغيب وكذلك الظاهر
 والمحبة والمعرفة والعبادة والتوجه والارادة كل ذلك ينمى
 الى الخفي لا نور للتمتدح اما البطن السابع فهو الذي اشار اليه
 علي السلام في جوابه ليلتي العين حيث سئل عن علمه تركه التجرد
 فقال للعين كيف اكون ساجدا لمن هو غير فقال لي علي السلام

من ذلك الذي لا يعلم
 من ذلك الذي لا يعلم
 من ذلك الذي لا يعلم

اشركت ثم كفرت نظرت الى غير خالفت وكفرت وماذا بعد الحق الا
 الضلال تذكر واستبصار اعلم ان المعنى من الله دلالة ونسب
 تعليم تبين من العبد تثبيت ونزير ونحوه يعلم وهذا الا
 الاربعة عناصر للعالمات العلوم اما الدلالة فهي اول ما اظهر الله
 من المعرفة في الماء الذي به حياة القلوب والارواح ولما انقضى
 فهو روح للعالمات في العلوم خلف الله من الدلالة فسلط عليها
 فتو من الدلالة فصارها القبول والتصديق فخلق من النفوس
 جعلها ارض العنوة واما التعليم فهو الله لا تزل على شيء الاضاً
 وهو ثابت الحق فيخلق الله من الدلالة ثم سلط عليها
 فتو من ثنائها البيان فخلق الله من السماء التبيين والتحقيق
 جعلها مظهر الربوبية وقال سبحانه يا ايها الناس في انفسكم
 تبين لاهل الحق لا ينبغي اعتدال الطابع من هذه العناصر
 لقول الله تعالى من اعتدل طبعه في ربه الاخر وقد هلك الحكماء
 في التوفيق حيث اثنوا الله سبحانه على كل الاثر في التوفيق
 وهلك بعضهم في التوفيق ونفوا الربوبية فوقعوا في التعطيل
 وهلك بعضهم في التوحيد ففعلوا بوجه الروح وهلك بعضهم

والتسليم

في التسليم فادعى القدرة والاضمار في ملك الممالك الخاف اعلم ان
 الله سبحانه خلق جبال الطبايع لتستقر ارض العنوة في الدلالة
 والمجاد مظهر الطبيعة والنبات مظهر النفوس والحيوان مظهر الارواح
 والانسان مظهر العقول فالارض استقرت على الثوابت اعني النفس الحسية
 والثوابت استقرت على صخرة الطبيعة والطبيعة استقرت على حوت
 الحوت والحيوان على الماء، الماء للعنوة والدلالة للماء على التنزيه
 والحق على نفي الشرك وهو على نفي التسليم ولا يعلم ما تحت
 الذي الا الله اعلم ان الله سبحانه بعد ما ابدع عناصر العالمات العلوم
 اعني الدلالة والتعريف والتعليم والتبيين خلق منها المواليد
 الثلثة اعني الربوبية والنبوة والولاية فقال التبارك
 محمد نبيكم وعلى وليكم خلق نفس الدين من الربوبية وعقله
 من النبوة وروح من الولاية ثم فصل الشرايع والادب اموته
 للخلق والاعيان اعلم ان الروح بعد انتقال من هذه الاشياء
 تكون العقائد لها مسكن ومقام فاما الاغلو في انفسهم
 وخدما والاعمال فبغير طبعها والافعال وهلاك مشربا
 ومدا ما توفيق وتحقيق اعلم ان التكوين والتدوين متوافقان

عن صحت الطبيعة
والطبيعة استقرت

نفس الإنسان

سورة زمر

والذين ينافسونك مثل خبيرين **ذکر فیین** يتبع الله ما
 في السموات والأرض صرح في ان كليهما ذا كراهية وان من
 شيء الا يتبع محمداً ولكن لا تفقهون تسبيحهم ولا قيل تسعوا
 الى ان الذكر بالجمال فلو لم يكن الانسان ذا كراهية بالجمال وقد ذكر
 بالبال لم يكن انما خلفت لأجله الأعيان والأفعال ثم علم
 ان باطن عالم الشهادة المثال والجنس النفوس والجنس الأرواح
 والجنس العقول والجنس الحجب والحبس حجب الظهور من الحق
 وجهته التوحيد من الخلق ولا كيف له وبانية في علمه **الآلاء**
 وفي عالم العقول محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وفي عالم الأرواح علي
 وفي عالم الأسماء والصفات النفوس الأئمة حجج الله وفي المثال
 الشيعة شهداء الله وفي عالم الشهادة القرآن كلام الله فباطن
 الخلق والصفات الشرايع والأديان والجنس الأيمان والأذعان
 والجنس العلم والعرفان والجنس الأخلاص واليقان والجنس
 التوحيد والتبليان وهو حجب الظهور في البيان وغير الحق
 في العيا والله التجلي في كل شأن **تنبیه** **تعليم** علم ان الآلاء
 دلالة على المسبوق والدلالة كما تكون بالالفاظ واللغات كما تكون

بالدنا والحق والأفعال بالصفات كحكمة يكون على كل حال
 منك ومن كل شيء أسماء ودلالات يذكرها المسمي وان شيء
 الا يتبع محمداً ولكن لا تفقهون تسبيحهم فكل عمل بعمل باسم الله
 ولكنه لا يدري وكل متحرك ساكن يقول بسم الله الرحمن الرحيم
 لا اله الا الله محمد رسول الله على من في الله فاهل الجنة لا يقبلون
 الا في اسماء الله وادكان ولئن شأني ان يخرجوا من جوار الله
 لا يمكن من ذلك يعني ان اهل الجنة انهم ان تصد العباد
 نصيرها بالصحة وكما ادرك ان يخرجوا منها اعيانها واعلم
 ان الاسم المكلف في البعثة صورة الفقر لعدم خصصة
 من الصفات نصف كلها ولذا عقب الله الجامع بالبعثة
 في التبرع صورة العبد الفاني من نفسه الباقي بغير هو
 الحق القوي الذي عنت له الوجوه وهو الاسم الأعظم العتيق
 نيم الفقر واذن الفقر في حق الله واذن العتق في حق الله
 وهي الاسم الأعظم الذي اذا عنت به اجاب وهو الرحمن الرحيم
 ولذا ورد ان البعثة اقرب الى اسم الله الأعظم من سواد
 العين الى باطنها فالسبح العتق والبيض الربوبية والمراد

والمعاني المستكنة

الباطن الباطن في العين والروحية الباطنة في العنقية نظامها
 الباطنة العنقية والمهما الروحية وهي الاسم الأعظم فافهم واعلم
 ان العبد اذا تحقق في مقام العنقية يستقام ظهره فيه الروحية
 فطبعه من في الهوى والارض كل له فاستوى من طاع الله فقد طاع
 كل شيء لا تفرق من نفسه وظهر فيه تبارك قال في العبد الحقيقي ما معنى
 اوحى ولا سماني لكن سمعني فطبع بك المؤمن فهو من الذوات
 واليه يحكي الصالح **تبصرة** اعلم ان السجانات الاربعة التي بنيت
 عليها الاسلام بحقيقة في راس الانسان فما سبحان الله في فكر القوة الشا
 لاهما عينية الروح والروح مظهر الولاية والسلطان والولاية مظهر
 والسلطنة وكما السلطنة الشريفة ولما الحمد لله في فكر الذائفة لانهما
 رعية النفس والنفس مظهر الروحية قال علي السلام من عرف نفسه
 عرف تبارك والحمد لله هو قرب بالروحية ولذا كلف الانس بالحمد والشكر
 بعد الاكل والشرب لربنا العالمين وانما لا اله الا الله فهو ذكر الباطنة
 لانهما رعية النفس قال علي السلام اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله
 والنور هو الحقيقة اللائقة على مياكل التوحيد ولهذا السريقال
 عند من الاطفال في قوت النور لا اله الا الله تذكروا للباطنة على عالمه

واما الله كبر في فكر السامعة لانهما بالضمرة والحكمة وهو رعية العقل
 والعقل يتخرج عن الحكمة والتكبير هو الفكر في العنقية قال علي السلام العقل
 له اسم العنقية لا الادراك سر الروحية وهذا السري رفع المصلي يد عند
 التكبير ليحيى اذنيه واما ذكر الاحول والافق الا بالله فهو مخصوص بالقلب
 وذلك لان قلب العبد المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن يقبل كيف
 يشاء والاربع من الاصابع الاسماء لانهما اصابع القدرة والقوة في الظهور والباطن
 من اصبعين واجب للوف وما وجب الواجب من الاسماء مثل العقل والروح
 والطقف والفرح والجلال المحال فالقلب حجرة ويقول الاحول والافق الا
 بالله العلي العظيم **تحقيق وتفصيل** قيل للملائكة اجسام لطيفة فبنا
 كامل في العلم والقدرة على الافعال الشاقة منها الطاعة وسكنها
 انه لوت وهم من الله الى الانبياء يستجيبون الدليل والمشار لا يفترقون
 لا يصنع الله ما امرهم يفعلون ما يؤمرون وقال بعضهم للملائكة الذين
 والسيالين يتحدون في النوع وتختلفون باختلاف افعالهم اما الذين
 لا يفعلون الا الخير فيهم للملائكة وانما الذين لا يفعلون الا الشر فيهم
 الشياطين وانما الذين يفعلون الخير نارة والشر ناري فيهم الجن ولذلك
 عند المين نارة في الجن فانه في الملائكة اقول اعلم ان الملائكة اجسام لطيفة

نورية فادرة على الشكولات اشكال مختلفة كاملة في العلم والفكر
 على الأفعال النافعة يعاونون الإنسان على الأعمال الصالحة والأخلاق
 الحيدة والبر اجسام لطيفة هوائية تشكل اشكال مختلفة ويظهر فيها
 ايضا عجيبة منهم المؤمن والمخاف والمطعم والصابغ والشيخين اجسام
 نارية تشكل اشكال مختلفة شامها الغاء النفس في الدنيا والغواية بتدكين
 اسباب المعاصي والذنوب وانما منافع الطاعات يعاونون الانسان
 على الأعمال الصالحة على الشورى ويخلصونهم على العزير ويكون النور والهوى
 والنا في غاية اللطافة والشفافة كانت الملائكة والجن والشيخين
 بحيث يخلون للمنافذ والمضائق على اجواف الانسان ولا يرى بها
 البصر الا اذا اكتمت من المتخجات الاخر التي تغلب عليها الارضية
 والمائية جلاليب غوامض فيرون في ابدان كابدان الناس وغيره
 من الحيوانات واعلم ان الملائكة مظاهر الغزائم والقربات كما ان الشياطين
 مظاهر الاهتق والشهوات والاجنة مظاهر الافكار والتخيلات
 وحقيق الملائكة في الاجسام القوة المدبرة وفي المثال الهيئية
 الفاعلة وفي النفوس القوة المهيمنة وفي الارواح الادارة الملهمة
 وفي العقول الحكمة الفعّية وفي الوجوه المكنة للفضيلة وفي الامكان

بسم الله الرحمن الرحيم
 فارجو ان يكون هذا الكتاب
 من كتب النور والهدى
 الذي يهدي الى سبيل الحق
 والنجاة من كل ضلالة
 ومن كتب النور والهدى
 الذي يهدي الى سبيل الحق
 والنجاة من كل ضلالة
 ومن كتب النور والهدى
 الذي يهدي الى سبيل الحق
 والنجاة من كل ضلالة

المشيئة الكلية يعبر عنهم بحسب المراتب بالمديرات والقسمات
 والموتولين والرحمانيين والملائكة القدسية والملائكة على
 المحجبات التجانية في التفسير وفي البصائر بعد اخراجها
 على السلام انزل الملائكة اكثر ام بنو آدم فقال النبي صلى الله
 عليه وآله والذي نفسي بيده الملائكة الله في الارض اكثر من عدد النجوم
 في الارض ما في السماء موضع قدم الا وفيها ملك يسجد بقية
 ولا في الارض شجرة الا وفيها ملك موكل ياتي الله كل يوم بعلمها
 والله اعلم بها وما منهم احد الا ويقرب كل يوم الى الله بركعتين
 اهل البيت يستغفرون لمحبتي ولعين اعدائنا ويصل الله ان يصل عليهم
 العذاب اس الا قال الصادق عليه السلام ما خلق الله خلقا اكثر من
 الملائكة وانزل في كل يوم سبعون الف ملك فيا ترون البيت المعوي
 فطوفون به فاذا هم طافوا به لمواظفوا بالعبادة فاذا طافوا به
 اتوا النبي صلى الله عليه وآله فسلموا عليه ثم اتوا النبي صلى الله عليه وآله
 على السلام فسلموا عليه ثم اتوا النبي صلى الله عليه وآله فسلموا عليه ثم
 وينزل عليهم ابد الى يوم القيمة وفي الغياض ان الله ملكا بعد
 ما بين شجرة اذنه الى عنده مسيرة خمسمائة عام خفيا في الطير فمنهم من

عام ما بين عكيب وشجنا ذنره ومهم من بيد الانج ججاج عجبته
 ومهم من قد صعد على غير قرار فحق الحق الاسفل والارضون الى
 ركيبه ومهم من الوافى في نقرة اربها جميع للياه لسمها سنام
 من الوافيت النقص في صوع عيب طربت دهر الدارين فيبارك الله
 احسن الخلقين وفي الخبر اذا امر الله ميكائيل بالهبوط الى الدنيا صارت
 رجلة اليمنى في السماء السابعة والاخرى في الارض السابعة وان الله
 ملائكة ليعا الى يوم القيمة وان الله ملائكة تجل الى يوم القيمة وفي
 ان الله يدركهم في العرش حوله في يوم الاخيرين السابعة التلوي
 اذا كان في تلك الاخيرين الليل سبح الله تعالى ذكره بصوت يسمع
 كل شيء ماخلوا القليلين الحين والآن فصيح عند ذلك دلك الدنيا ومن
 الصادق عليه السلام عن ابي عبد عن جده عليهما السلام قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان في السموات سبع سماوات السبع لبحار عظمى من ماء
 عام فيها ملائكة قيام من خلقهم الله عز وجل والماء الى اركانهم ليس
 منهم ملك الا والاف راجعة ججاج في كل ججاج اربعة رجب في كل
 رجب اربعة سنين في ججاج ولا لسان ولا فم الا في يوم الله سبحانه
 لا يشبه نوع من خلقه عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما اري به الى السماء انتهى به جبريل الى النور فقال لها النور وهو قول الله
 الطلوع والنور فلما انتهى به الى ذلك النور فقال له جبريل اني اجدك على كرسي
 فقد نور الله لك بصره بذلك امامك فان هذا نوره بعينه احل ملك
 مقرب ولا يبق من غير ان لي في كل يوم اغتاس في نوره فخرج منه
 فانقض اجنقه الا خلق الله منها ملكا مقربا في العشرين الف صبروا ويعتق
 الملك ان كل لسان يلفظ بلغته لا يفهمها الا في الاخر من جابر عن
 عبد الله بن التمام قال كان نبينا صلى الله عليه وسلم عليه السلام جالساً
 جبريل انما يت من جبريل فطره قبل السماء فاستمع لونه حتى صار كأنه
 كركم فترادى رسول الله فطره رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جبريل
 فاذا شئ من ملائكة الخافين مقبلين فحق كان كفا الارض ثم قال يا
 اني رسول الله اليك اجبر ان تكون ملكا رسل او يكون عبداً رسولاً
 فالتفت رسول الله الى جبريل وقد رجع اليه لونه فقال بل كن عبد رسول
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كن عبد رسولاً فضع الملك حله
 اليمنى فوضعها في كبد السماء الدنيا ثم وضع الاخرى فوضعها في الثا
 ثم وضع اليمنى فوضعها في الثالث ثم هكذا حتى انتهى الى السماء
 بعد كل ما مخلق وكلما ان رفع صوته حتى صار آخر ذلك مثل الفتر

من نطق
 من جبريل

فانفتحت رسول الله صلى الله عليه وآله الى جيب فقال لقد اريك في عرا
وما رايت شيئا كان ادعى من غير لونك فقال يا بني الله لا يفتني
اندي من هذا قال لا قال هذا السرفيل حاجب الرب ولم ينزل من
مكانه منذ خلق الله السموات والارض فلما رايت خطا ظننت ان
جا بقيام الساعة فكان الذي رايت من غير لونك لذلك فلما رايت
ما اصطفاك الله به رجعت الى لون نفسي اما رايت كلما ارتفع صغرا
ان ليس شيء يدنو من الرب الا صغر لظنه ان هذا حاجب الرب
واذ خلق الله منه واللوح بين عينيه من ياقوته حمراء فاذا تكلم
الرب تبارك وتعالى باللوح ضرب اللوح جيب فظفر فيه ثم انقضى اليها
فتسوي في السموات والارض انه لا يرى خلق الرحمن منه شيء عبيد
تسوي حجابا من نور يقطع دونهما الا بصار ما لا يعبد ولا يوصف في
لا قدر الخلق منه شيء عبيد مسيرة الف عام انه في حان اي ان
استمع لوني غير الكبر الزعفران القدر طائر كما الصفور الى ما لا يعبد
ولا يوصف اي وفيها قيل الوصل اليها ما لا يعبد ولا يوصف وتقطع
عندها الا بصار اي لا تقدر على النظر اليها روي ان ابن آدم عشر
الجن والجن بنو آدم عشر حيوانات البر وهو لا كلام عشر الطيور وهو لا

كلام عشر حيوانات البحر وهو لا كلام عشر ملائكة الارض الموحدين
وكل هو لا عشر ملائكة سما الدنيا وكل هو لا عشر ملائكة سما الدنيا
على هذا التنبيه الى السماء اتا بعدة في الكل في مقابلة ملائكة لكن
قد قيل في كل هو لا عشر ملائكة الارض الواحد من سرافات العرش
التي على هاتئة الف في كل هو لا وفي مقابلة للملائكة الذين في
العرش كالقطرة في البحر لا في عديم الا الله ما يعلم خلق تلك
الامور وكلام طائر الالبسة بذكر وفي الحديث ان نور الشمس جزء من سبعين
جزء من نور الكوكبي ونور الكوكبي جزء من سبعين جزء من نور العرش ونور
العرش جزء من سبعين جزء من نور الحجاب ونور الحجاب جزء من سبعين جزء
من نور السرور ودران سرافات العرش ستمائة الف على كل سرادق
وصند سمكة اذا قويت بالسموات والارض وما فيها وما بينهما فانها
كلها تكون شيئا كبيرا وقد اُسريرا ودران الله سبعين الف حجاب
من نور خالص لا كنف لا حرق سجات وجهه مادني وفي رواية
ان بين الله وبين خلقه سبعين الف حجاب لو كنف لا حرق سجات
وجهه مادني عن مولانا على التذلل غلظ كل حجاب سبعين الف عام ثم
سرافات الجلال وهي سبعون سرافات في سرادق العرش في رواق الكبرياء

تسردق العظم تسردق العظم تسردق العظم تسردق العظم تسردق العظم
تسردق العظم تسردق العظم تسردق العظم تسردق العظم تسردق العظم
سبعين الفاعل تسردق العظم تسردق العظم تسردق العظم تسردق العظم
اصل الموجات سائر البرية فزعمه فالغناصير مظاهر عقايد والموايد
مظاهر خلافة واعماله واخلاقه والارض مظهر النقص والتمام مظهر العقل
وملائكة السماء الدنيا مظاهر النفوس الجبرية اعني للية الحيوانية ولذا
كانت في صورة البقر ملائكة السماء الثانية مظاهر امكان والانا
ولذا كانت في صورة العقاب وملائكة السماء الثالثة مظاهر الحيا
ولذا كانت في صورة الشافان المادة هي الاصل والصورة هي الام
والخيال هو الصورة وملائكة السماء الرابعة مظاهر البينين
ولذا كانت في صورة حو العين وكثرة قاصد المعاني المتجدة يتعرف
سجانه جوههم ما بين السموات والارض المتابعة وملائكة
السماء الخامسة مظاهر الغايب والهم ولذا كانت على صورة
النسر والهم مع علوها لا ينبغي ان تتعلق بحقيقة الدنيا فاما ملائكة
مظاهر هم الانسان الحقيقي وملائكة السماء السادسة مظاهر الا
والارواح ولذا كانت في صورة الخيل السحر وهم خراف الغائب

تسبعين الفاعل

تسبعين الفاعل

البن

وجن

وجن الاضطر والافرواح جن مجتدة وملائكة السماء السابعة
المقبول الذين يثبون الاعمال في بطون الصحف ويختصون الخيرات
في مظاهر الاطوار والصفات وتوصفها حلة العرش والكرسيون مظاهر
النوع والشؤون العرش حقيقة الانسان ظاهرها العبودية باطنها
الربوبية العبودية جوه كنهها الربوبية تصديق واسارة اعلم ان
الكرسي محل الحكم الملك والمملكة ومظهر الكرامة والسلطنة وهو
دون العرش وقد يطلق ويراد منه العلم وقد يطلق ويراد منه القدرة
وقد يطلق ويراد منه الفلك الثامن وهو محيط بالسموات والارض ما
بينها وما تحت الذي العرش محل الجواهر الغرة والجلالة وهو ركن
وقد قوله امكنا عرشك وقوله رفع ابن علي العرش عرش الله
سجانه مظهر الرحمة لقوله الرحمن على العرش استوى وقد يطلق ويراد
من العلم وقد يطلق ويراد منه الملك وقد يطلق ويراد منه الفلك
التاسع العرش بجميع اطلاقه محاط بكل شيء حتى ان العرش خلق اربعا
محيط بالعرش المطلق بكل من اركانه والذين يحلون العرش ثمانية
من الملائكة لكل واحد اربعين كل عين جبار الدنيا قال الصادق
جعل الله العرش اربعا خلقه من افواه اربعة من نور اخضر منه حشر

العرش محل العلم والكرسي محل القوة والجلالة محل الجواهر الغرة والجلالة وهو ركن

تسبعين الفاعل

الغفرة ومن نورها من نورها الصفر ومن نورها من نورها المحرق ومن نورها من نورها
 وهو نور الانوار من نورها من نورها من نورها من نورها من نورها من نورها من نورها من نورها
 كابل العن كيب كل يوم سبعين الف من نورها من نورها من نورها من نورها من نورها من نورها من نورها من نورها
 نظر اليعاقبة من خلق الله شاه اعلم ان العرفه فاكان اربعة الاقال
 الذرة البيضاء اعني العقل وهو ظهر المعرفه اليقين هو خاتمة النبيين
 وهو من اعمالهم الظاهر من في الشريعة سبحانه الله والثاني العقوق
 الصفر اعني الرجوع وهو ظهر التوحيد وهو خاتمة الاولياء وهو امير
 المؤمنين علي السلام والظاهر من في الشريعة لاله الا الله والثالث
 الزردة الخضراء اعني النفس التي محل القدر وهو ظهر النقي وهو
 الحسن المجتبي والظاهر من في الشريعة الحسن والثاني الباقوت الحمر اعني
 الطبيعة التي هو مظهر القضا وهو ظهر الايمان وهو سيد الشهداء هو
 الحسين الشهيد بكونه على الدنيا الغيبة والثاني والظاهر من في الشريعة
 الله اكبر الحسن الا لبيعة التي في عليها الاسلام طاهرة من الاركان
 الاربعة للشيء فلما ظهرت فابقيها الاركان الاربعة للكفر اعني النكا
 والشرك والنفاق والكفر فكل واحد من المفسدات الاركان والاشيا
 سبحانه الله بقلته بآية الكثرة وهو اوسع الشرائع من التوحيد والاشيا

من نورها من نورها من نورها من نورها من نورها من نورها من نورها من نورها

من الله ليظهر الا الله وادعوا الام الجبابرة ليخص الحسن فحق الا لاف التي
 ومظهر الصبر والتقدير وقطعوا بها الله بالفتح الكبر فمهد الحسن
 عليهم السلام احدهما بالقضا والاخر بالقدرة شاه وانا الله اعلم ان
 سبحانه من خلقه خلق جعل الحجاب والاشيا بينه وبين خلقه اذ لو لاها
 لا خلق الخلق من محلات وجهه قال الميرزا حسين علي السلام اقول
 الحجب سبعة غلظ كل حجاب منها مبرقة غمامة عام وبين كل حجابين مبرقة
 غمامة عام والحجاب الثاني سبعون حجابا بين كل حجابين مبرقة غمامة
 عام والى غمامة عام حجب كل حجاب منها سبعون الف ملك
 قوة كل ملك منها قوة الثقلين منها طلبة ومنها فوارق ومنها
 دضان ومنها سحاب ومنها برق ومنها مطر ومنها ريح ومنها
 ضو ومنها اول ومنها اجل ومنها عجاج ومنها ما ومنها
 انهار ومنها صحب بخلفة غلظ كل حجاب سبعين الف عام ثم راق
 الجلال وهي سبعون راقا في كل راق سبعون الف ملك بين
 راق وراق غمامة عام ثم راق راق العزة راق الكبرياء ثم
 راق العظمة ثم راق الفلك ثم راق الجبروت ثم راق الفخر
 ثم راق التي الابيض ثم راق الوحدانية وهو سبعة سبعين الف عام

في سبعين الف عام ثم الحجاب الذي في رزان بن الله بن خلف بن عيسى
 الف حجاب في خبر العراج فعبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى
 الحجاب في حجاب من الحجاب إلى الحجاب من عام وروى أن بين
 السماء السابعة إلى كبريت سبعه الاف نور وروى ثمانية عشر
 حجابا من نور مخلوق بين الكبريت والحجاب ذلك لذات صم الجبال
 الشواخ واختفت الجن والانس من نور الله وعن جبرئيل عليه السلام
 بنى بين الرب سبعين حجابا من نار ونور لم يزل دناها الاقتراب
 وعن رسول الله صلى الله عليه وآله بين الله وبين الملائكة الذين
 حول العرش سبعون حجابا من نور وسبعون حجابا من ظلمة وسبعون حجابا
 من رقائق الاسبق وسبعون حجابا من رقائق النسي وسبعون
 حجابا من رقائق سبعون حجابا من رقائق سبعون حجابا من رقائق
 اخضر وسبعون حجابا من ضياء وسبعون حجابا من نيل وسبعون حجابا من
 وسبعون حجابا من بهر وسبعون حجابا من عظم التي لا توصف في روي
 ان بين الملائكة وبين العرش سبعون حجابا حجاب من نور وحجاب
 من ظلمة وحجاب من نور وحجاب من ظلمة وفي حديث العراج مخرب
 من سدة المسمي حتى وصلت إلى حجاب من حجاب العزة ثم إلى حجاب

آخر حتى قطعت سبعين حجابا بين كل حجاب حجاب مرة خمائة سنة
 إلى ان قال ورسيت في علي بن جابر وافرأ حجابا وغياها إلى ذلك
 لا حتى كل ما تحت العرش من نور العرش عن جبرئيل عليه السلام قال قال الله
 في العرش سبعون حجابا من نور فمن أهل الاحرقنا سجات حجبنا
 وروى عن النبي صلى الله عليه وآله ان الله تعالى سبعين الف
 حجاب من نور وظلمة لو كيف لا حرقنا سجات وجهه ما دون اعلم
 ان سجات الوجه بحاشا لأنك اذا ريت الحسن الوجه قلت سبحان الله
 وفي بعض الاخبار لا حرقنا سجات كلها انتهى إلى صبره والمرجع الخلق
 لأن صبره محيط بجميعها واعلم ان اختلاف الأعداد في الاخبار بحسب
 الحجاب التي تارة في الدعاء اللهم اني اسئلك باسمك المكتوب في سرادق الجبل
 واسئلك باسمك المكتوب في سرادق البهاء واسئلك باسمك المكتوب
 في سرادق العظمة واسئلك باسمك المكتوب في سرادق الجلال واسئلك
 باسمك المكتوب في سرادق العز واسئلك باسمك المكتوب في سرادق
 السرير السابق للقائى الحسن الخيرة وبه الملائكة الثمانية ورب
 العرش العظيم وايضا في الدعاء واسئلك باسمك المكتوب في سرادق الطاهر
 المكتوب في كنز حجب الخوف في علم العيب بك حقيقة حقيقة

نفي الابداء والابد في الزمان وقد فصل عن بعض الفضل عند شدة معضلة
 عجز عن علمها اسالين الفضل لانهم عولوا على انضمامهم ولم يرجعوا الى شدة
 ولعالمهم **الاولى** قالوا اذا لاحظنا الوجهين الشارفين في طرف وجه معناه
 بحيث لا يشد عنهما شيء في طرف آخر فاما ان يكون الوجهان علة ثالثة في
 الاولية اولى من وجهي مع الابد من وجهي شيء فاما ان كان ذلك الشيء الابد
 الزاوية او غيرها اما ان لا يتصل الا على الاول يكون ذلك الشيء معناه
 في الاول لا سخالة خلف العمل على العلة الثالثة على الثاني فيجوز
 ابدال السخالة العينية فانه تعالى بعبارة اخرى ذات الوجهين اما ان يجمع
 جميع شرائط الثاني في الاول او على الاول لم يقدم الاثر بالضرورة لا تسامح
 الخلق عن العيوب لانهم على الثاني تفوت وجه الاثر وهو العالم على شرط
 آخر فنقل الكلام البلاغي المطلوب اول ملوطة سجادة في طرف تقبل
 عقلي وتقييد وهي لا يليق بجانبك سمعت سجادة ليست كعلمية شيء
 حتى يحكي على فروع العقل والاضام وتقييد مدرك الانام بل عتبة
 سجادة لا تعقل ولا تدرك ولا تنطق في الاوهام كما ان ذاته سجادة لا تدرك
 ولا تعقل ولا تنطق في الاوهام قال ايضا على السلام كما ان الله بلا كيف
 كذلك فعله بلا كيف كما ان الله لا يدرك فعله لا يدرك قال ابو امير المؤمنين

صلوات الله على النبي الذي نزل سلطانا اذ لا ملوك ولا ممالك لم ينزل سبحانه
 على جميع الاحوال وجوده قبل القبل في ازل الازل بقية بعد البعد
 من غير ان يقال ولا زوال **الثانية** قالوا ان العالم ممكن وكان وجوده
 ازل اذ لو كان متعاقبا في الازل حيا ومكنا لم يكن الاقل والجمال وذا كان
 الامكان ازيا لم ان من وجود العالم اولا قال بعضهم اولى الامكان
 صفه الوجود في الحادث لم تقدم الصفه عن الموضوع **الحق** ان الامكان
 تفليضية وانما يعبر عنها بالامكان لترتيب الملكات عليها كما يعبر عنها
 بالابداع لترتيب المبدعات عليها ولو فرض الامكان قبل الشيئية لم وجب
 ولو فرض خلقها بالمشية لم ان تكون المشية واجبة لان ما فوقها لا يمكن
 واجبة فلو ان الامكان انفس المشية احدها الله سبحانه بعد ان لم يكن الثالث
 او هو ما سجد المحركات وهي ان لا يجزى ان يكون ضله تعالى مع ما تقرر
 بعد اذ ان العدم الصحيح لا يتميز فيه حتى يكون اسالك الفاعل من ايجاده
 في بعض الاحوال وفي من ايجاده في بعض حتى يكون الضد من الفاعل
 في بعض الاحوال وفي من صدره في بعض بل لو كان صدره واجبا
 كان في جميع الاحوال ولا صدره كان في جميع الاحوال فلم انما قدم
 الفعل او عدمه بالمرء **والجواب** ان علمية سجادة ليست كعلمية شيء

انزل
 من
 الممكن
 ان
 يكون
 الامكان

حقى يحيى عليها قول محمد العقل والاشهاد واقية مدرك الأمان بل على نحو ذلك
ولا ينفى في الأدغام والله سبحانه لم يسبق له حال الا فيكون اقلا قبل ان يكون
آخر ويكون ظاهرا قبل ان يكون باطنا كما ورد عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام
السلام **الرابعة** ان الزمان لو كان حادثا لكان معدوما قبل وجوده قبلية
انفكاكية لا يجمع بينها القبل البعد في الواقع وهذه قبلية معوية
بالذات اجزاء الزمان بعضها بالنسبة الى بعض لا يوصف بهام لمعد الزمان
الا بالآخر من جهة مقارنة الزمان فاذا لم يلزم وجود الزمان على تقدير
عدمه وهذا خلف يمكن بطل هذا البيان اثباتا لتلغ العمدة الاثبات
على الزمان ثبت سرية الجواب ان الزمان من جملة المخلوقات بل
من صفاتها لان الزمان صفة الحادث من الاعراض لا ترتب بعضها
بعض والذو صفة الحادث من الجوهر لا ترتبها بعضها بعضا فزمن كل
حادث سابق لمكانه لا يتقدم عليه ولا يتخلف عنه فالحق
الطبي التقدم يكون بالذات كقدم الموجد على ما وجد او الجمع كقدم
الواحد على الاثنين او الزمان كقدم الحق على الخلق او بالترتيب كقدم
العلم على المتعلم او بالوضع كقدم الامر بالمعروف على الامر بالمنكر
التقدم في الحقيقة بحسب الرتبة والذات والنسبة والاختصاص

ببدء البريات فان المخلوقات كلها خلقت في وقت واحد قال نعم وما امرنا الا الحق
كلح بالبر فوجدت الاشياء كلها بامر واحد في كل وقت وحين وهو كان
حدوده وتغيرت الرتبة والنسبة والتقدم والتأخر بحسبها **حقيقة**
وهذه اعلم ان الله سبحانه خلق الامكان على ما هو عليه من جوارحه كونه
لما كان امكانا ولا تحدث له علته والمعلول لان ما لم يجر تركه وجب مجرى
وما جاز تركه صار وجوبين جواز او جبر وجب تركه ولما كان جواز
الوجوب واجبا يجب يكاد ان يكون واجبا لانه عنوانه ضعف جواز تركه
يجب يكاد ان يكون متفعا لا متلغ ما هو ضعف من امكانه فحصل المبدأ
المراتب في ما بين الجانبين تحققت الامكانيات الغير للتناهي بالنسبة
خلق الله سبحانه العقل من الجوهر العبد اي من الجوارح الرابع الوجوه فوارثا
لخلق الجاهل من الجوارح الاجل اي من الجوارح الرابع خلقها نياتا فاعلم
ادبر فادبر ثم قال لا قبل قال تبارك في خلقه خلقا عظيما وكرمك
على جميع خلقه ثم قال الجاهل ادبر فادبر ثم قال لا قبل فلو قبل فقال
لا استكرت فلعنه ثم جعل للعقل خمسة وجوه من جوارحه فاعلم ان الجاهل
ما اكرم الله به العقل وما الخطاء اتم له العذر ثم قال الجاهل ان هذا
خلق مثلي فخلقته فكونته وقوينه وانا خدع ولا قول في اعطاني

من الجند على ما أعطته فقال نعم فان عصيت بعد ذلك فخرجت
 من جنتك من عرق قال قد ضربت فاعطاه عنه سبعين جنداً فكان منها
 اعطى العقل من الجنة التي بين الجند الخضر وهو زير العقل هو جند
 الشريعة الجند هكذا الى ان يتم الجنة التي بين كاهل من الضاد ^{عنه}
 اعلم ان في قوله عليه السلام وهو زير العقل إشارة الى ان العقل يتر
 الملك والظاهر ان القلب بمنزلة قصر الملك وسرير الامانة
 وان كان سرير التوكل والتفويض والرضا التسليم فترى العقاب اليقظة
 وبأسه لا تقوى فاجب التوحيد لجملة الطاعة وشرا العلم وسراجه ^{المعززة}
 وضار اليقين وجوابه الذكر فترى التوفيق واجب الزهد صاحب
 سره الاخر من طينة المحبة ولو ان الله يحذر عده الوبر وسلاحة الحق
 وفخامه الرفعة والرحمة والرفق والالفة والعلم والافاضة والخفاء
 والحكمة وسائر هذه اعموان وتوابع قال الصادق عليه السلام لا يتحقق
 هذه الخصال كلها من اجساد العقل الا في نبي او وصي نبي او مؤمن
 قد امتحن قلبه للذيان واما سائر ذلك من هو الدنيا فان احدهم
 لا يخلو من ان يكون في بعض هذه الجند حتى يتجمل فيجى من جنود
 المعول فترى ذلك يكون في الدرجة العليا مع الانبياء والاوصياء

وانما يدرك ذلك بعز العقل وجنوده ومجانبة الجند وجنوده فترى الله
 وآياته لطاعته ومخاضاته واعلم ان افضل الكلى عقل النبي الذي اسل
 حته للعالمين وهو المؤمنون في حريمهم جميع جنود العقل صفاته
 واخلاقه وافعاله وسائر العقول اشعة ذاته وادته وآياته فهو نور
 الانوار ويطلع مع الاسرار للجند الكلى حقيقة الشيطان للعين
 الذي هو منبع للفساد في الغرر ومنها الاهوية والشهوة وجميع جنود
 للجند صفاته واخلاقه وافعاله وسائر الظلمات والشرهات فترى
 ذاته وثلاث صفاته شريعت الكذب والجهل والظلم والظلمة
 وحقيقة البغض والعدوان ومعرفة النقي والطلان فالعين المبرجة
 جميع مراتب مذاهب باطله الحقيقة عديم البنية فترى النقي هي
 ظلمة ويزان العلل الاربع لجميع مذاهب الطلان فتعوز بالله من
 الشيطان العظيم بسم الله الرحمن الذي هو اصل كل خير وماوئيد
 ومتهامه واوله وآخره وظاهره وباطنه رضي الله عنه وآله
 وظاهره والباطن فان قيل اذا كانت حقيقة الشيطان جهلاً ومحصناً
 كيف يجوز تكليفه فان التكليف انما يقع مع العقل وكذلك التوكل
 والعقاب فقد قال الله بعد ما امر العقل بالطاعة ما انى اياك

جميع موالاتها فان قيل انقص العقل عن ناسخ لا يحسنه قيل كلما
ازداد العلم ازداد تأكيد الحق على كماله من الصادق عليه السلام وقال
الباقر عليه السلام انما يدرك الله العباد في الساجد القيمة على قدر ما انهم من ^{العقل}
في الدنيا فمضى قد نقصان العقل فيقص الخلف ويرفع الخلف الا ترى
ان العقل لا يخلف على احد فالكثرة في الخلق كمال الاختلاف جمال
ولا تشتر شيئا الا وجدته على غير الحكمة والاعتدال ولا يقدح في جواب الالهيته
المعنى والافضل **اشارة في نسب** اعلم ان كل شيء يتجه الى الخلق على
من كل جهة فهو على هيئة الكثرة للتدبير فذلك لان تدبيره محيطه
بكل شيء من كل جهة فكل شيء يتجه الى اقر من كل جهة فهو على هيئة الكثرة
فالكلية كلها على هيئة الكثرة منها الماء والارض مركزا للجمام كروية
فان تدور في العالم لتوجه الى الخلق فكل شيء على من كل جهة كما يقوم
الحديد في الهواء باحاطة حجر القنطرة على من كل جهة كما ورد ان
الفرعون الثمانين صنع سيرا من حديد صير معلقا في برج جعل
وفرشه واطرافه من حجر القنطرة فلو كان على كل شيء دليله على
ربوبيته وكذلك الهواء كثر في النار كثر في الارض كثر في
والهوى والنجس كلها كثر في الانسان كثر في اعضائه راسه

وهو كثر فاصل الاشكال الهيته الكثرية وهيئة النقطة ومنها
ظهرت الالف في الحروف والكمالات في الخلق كثر في الارض من الارض
والحرف تهيء الى النقطة وانما اختلفت لخصال الكثرة وتغير الفائدة
فلا تعجب بالاشكال المختلفة عن بعضها في خلقها في مخلوقات الله كهيئة
فيها ما لا يحصى وقد مر قال نعم من آياته ان تقوم السماء والارض بامر
في الكافي عن الباقر عليه السلام آياته والتفكر في ذلك ولكن اذا اردت
ان تنظر الى عظمتها فانظر الى العظيم خلقه في التوحيد عن رسول الله
صلى الله عليه وآله قال ان هذه الارض من فيها من عليها عند التي
تتم الخلق في فلاة في هيأتان ومن فيها من عليها عند التي
تتم الخلق في فلاة في والثالثة حتى انتهى الى السابعة ثم خلق
خلق سبع سموات ومن الارض مثلث والسبع من فيهن ومن عليهن
على ظهر الدريك خلفه في فلاة في والدريك له جناح بالشرق وجناح
بالغرب ودرله في النجوم والسبع والدريك بين فيه ومن عليه على
النخلة خلفه في فلاة في والسبع والدريك في النخلة بين فيها ومن
على ظهر الحوت خلفه في فلاة في والسبع والدريك في النخلة والحوت
عند الجبل العظيم خلفه في فلاة في والسبع والدريك في النخلة والحوت

والبحر للظلم عند الهواء، كحلقته في فلاة في التسع والذباب الضخم في الموت
والبحر للظلم والهواء، عند الثرى كحلقته في فلاة في فلاة هذه الأربعة
لها في التلويح وما في الأرض مما بينهما وما تحت الثرى ثم انقطع
البحر والتسع والذباب والضخم والحق والظلم والهواء والثرى
بين فلاة من عليهما عند السماء، الأولى كحلقته في فلاة في فلاة
والثانية الدنيا من فيها من عليهما عند التي فوقها كحلقته في فلاة
في فلاة هذه الثالثة عند الرابعة كحلقته في فلاة في فلاة حتى
انتهى الى السابعة وهذه التسع من فهم من عليهما عند البحر
المكفوف عن اهل الأرض كحلقته في فلاة في التسع والبحر المكفوف
عند جبال البر كحلقته في فلاة في فلاة وتترك من السماء من جبال
فيها من بر وهذه التسع والبحر المكفوف جبال البر عند جبال التلويح كحلقته
في فلاة في فلاة وهي فوق السحاب يذهب نورها بالابصار وهذا التسع والبحر
المكفوف جبال البر والحجب للهواء الذي تحار فيها القلوب كحلقته في فلاة
في التسع والبحر المكفوف جبال البر والهواء والحجب للكرسى كحلقته في فلاة
في فلاة تسع كرسى التلويح والأرض لا يرد حفظها وهو السطح
العظيم وهذه التسع والبحر المكفوف جبال البر والهواء والحجب للكرسى

هذه هي السبع
عند التلويح كحلقته في فلاة

عند التلويح كحلقته في فلاة في فلاة التلويح على التلويح وما تحته
الأول والثاني والثالث والرابع والسادس والعاشر والعاشر والعاشر
التي بالكرسى والتلويح من الهواء، وهي الأرض الفع الحاشية الخ منتهى كل
قرية الثرى التلويح التلويح أو الذي اذا بل لم يصير لها ثم انقطع البحر في انقطع
علم العلماء بعد ذلك ودرج بعض الأخبار عند ذلك من علم العلماء المكفوف
على اهل الأرض أي من غيرهم كما قيل من بها، اليهم عن ابن عباس قال سئلت
الأنبياء لما أتوا في فيها الأرض سئلت الآخرين التي من فيها وفي بعض الأخبار ان
الأرض السابعة من التسع هذا الله ان يملك عبادا امهات من البحر ان يسل
عليهم ويحاضل ارباب اهل عليهم قد فعل الله فقال الجبار اذن كفاء الا
من عليها لكن اهل عليهم بعد خاتمة عاتد من شيء انت على العجب والكرم
والثالثة منها جبالهم والاربعة منها كبريت جهنم فقالوا يا رب الله
التي كبريت قال نعم واذني نفسي به ان فيها الاودية من كبريت
لوازل فيها الجبال والودى الحطب والثمار في حيات جهنم ان
افواهم الى الاودية يسع الجبال التسعة فلا يبقى لهم على السابعة
فيها علق جهنم ان ادنى عقوبة منها كالبغال المكفوف في الكافر
ييهل من جهنم والاربعة منها قد فيها البقيع عند الجبال

يلامسه ويطلقه اذا اراد الله ان يطلقه لما شاء الخلق من الخلق
 منبطا والزم حركه ما وقت اليهم مؤلفه اي شدة قوة بالبرقعة والظاهر
 ان الارض الثانية بل من هذه الارض التي نحن عليها والثالثة باطن الثانية
 وهكذا نرى الظاهر ان الذي حامل الارضين الروح الحيوان والصخرة
 الطبيعية والروح الحيوانية والجملة من القوى والغيثات الهوائية ايضا
 والشيء نفس الماهية انما انقطع علم العلماء من ذلك عند التمازج الذي
 التي هي مظهر السبب الخلق في فلاة في علم ان ما وراء الصخرة في القوة
 منافع بادي النظر لما ورد عن الرسل على السلام في تفسير الارضين قال
 على السلام هذه ارض الدنيا والتماء الذي عليها فوضاقة والارض
 الثانية فوق التمازج الدنيا والتماء الثانية فوضاقة والارض الثالثة
 فوق التمازج الثانية والتماء الثالثة فوضاقة الى ان قال والارض
 التابعة فوق التمازج السادسة والتماء التابعة فوضاقة وعرش
 الرحمن فوق التمازج السابعة وهو قول الله الذي خلق سبع سموات من
 الارض فمن تحت يقول الامر بينهما فاما اصل الامر فهو ربي الله على
 علي الله والوحي بعد ربي الله فامر هو على صعد الارض فاما يقول الامر
 به من فوق التمازج من بين السموات والارضين قيل فما نحن الا الارض

لا يطعن في كلامنا
 زواجر من

واحدة وان التمازج فوقنا وكيف الجمع بين الحريتين ان هذه الارض
 التي نحن عليها على الارضين لبي آدم واسفل الارضين للملائكة فسطح
 هذه الارض ارض لنا والملائكة بالامر والتماء الدنيا فوضاقة واسفل
 للحدب للتماء الدنيا الارض الثانية للملائكة المنقرين عليها والتماء
 الثانية فوضاقة والارض الثالثة للملائكة فوق التمازج الثانية
 والتماء الثالثة فوضاقة هكذا يحدب كل ما ارضنا فوضاقة وقعر
 التمازج التي فوقها سما بالثبوت اليها الى التمازج التابعة فانها سما
 وليست بارض والارض التي نحن عليها ارض ليست لبيها والارض الثانية
 المختصة لبي آدم في الارض هذه والظاهر ان طبقات حجبهم هي حجب
 لامل للعالمين بنبي آدم والملائكة فما نحن الا الارض والتماء
 السابعة في الجفنا خلق الله سبحانه سبع سموات من الارض مثل من الملائكة
 شتمها في الدنيا لبي آدم شتمها في الارض هذه التي تحتها هذه
 الارض تحتها الطبقات الاعلى من جحيم واما بعد في تاجيل البيت
 عليهم السلام بعضهم في بعض في قوله تعالى ان الله تعالى في بيان
 العوالم في تفسير علي بن ابراهيم في قوله سبحانه والعالين عن ابن عباس
 قال ان الله عز وجل خلق ثمانية عالم وبضعة عشر عالما خلق قاف وخلف

الامر ان الله عز وجل

الجالس للبيعة لم يصو الله طينته عين قط ولم يفرغ آدم ولا ولد على العرش
يزيد ثمانمائة وثلاث عشرة مثل آدم وما ولد ذلك قبل الانبياء والله ش
العالمين عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله خلق هذا الخلق زينة خضرها
اخضر السما قبل ما الخلق قال الحجا بن اسيد جليل ومن ذلك سبعون
الف عالم اكثر من عدد الجن والانس وكلهم بعين فلان اوطنا في الجاهل عن
الحسن بن علي عليه السلام قال ان الله مدني من احدى بابي الشرق والآخر
بالغرب عليهما سوان من حديد على كل مدينة الف الف مصر اعني
وفيها سبعين الف الف لغة يتكلم كل لغة بلسان لغة واحدة وانا افر
جميع اللغات وما بها وما بينهما وما عليها ما تحب غيري الحسن اخي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلق للغرب بقا لها
جانبها وفيها بقا سبعون الف لغة ليس فيها امثلة هذه الا لغة نسا
عصا قد طرقت عين فما يعملون عملا ولا يقولون قولا الا الله اعلى القاب
والبرزخ منهما والولاية لاهل بيت محمد صلى الله عليه وآله وبيته عن
البحر بن قان قال ابو جعفر عليه السلام وانا لله ونظير لما اصابك يا ابا حمزة
هذه قبة ابي آدم عليه السلام وان الله عز وجل سواها سبعة وثلاثين
قبة فيها خلق ما عصوا الله طرقت عين قيل الصادق عليه السلام هذه

[illegible]

آدم عليه السلام قال نعم والله يا كاشية الان خلف مغربكم هذا الساعة ثم
مغربا ايضا فخلقوا خلقا يستضيئون بنور من لم يعطوا الله حق بل طرفة عين
سايرون خلق آدم ادم لخلق سبعين من فلان وفلان انتهى العلم ان لخلق
من الاخبار ان جالبها وجامعها جان من هذه القبة ليس فيها نيام الميس
قال الميرزاين عليه السلام انهم لا يعرفون الميس في شعورهم ولا يعرفون
الا الله وحده لا شريك له لم يكتب احد منهم ولا يعرفون انما الايقون ولا
يعرفون ولا يعرفون الى يوم القيمة يعرفون الله ولا يعرفون التليل
والنهار عندهم سوا يستضيئون بنور الله فصدقوا شدة من نور الشمس
ولا يعرفون ان الله خلقهم سوا ولا يعرفون انهم لا يعرفون شيئا غيرهم
الصادق عليه السلام ان الله مدينة بين مدينة بالشرف ومدينة بالمغرب
فيها حق لا يعرفون الميس لا يعلمون بخلق الميسين لقام في كل ايام الزنا
عاجل في الدنيا الزنا عن الدنيا فاعلمهم ويا الزنا عن الدنيا فاعلمهم
عبادة واجتهاد شديد ولديهم اياما بين المصراع الى المصراع مائة
فترسخ لهم فليس في نجد واما واجتهاد شديد بل هو ايقون لا يعرفون
عكس على الرجل منهم ثم لا يعرفون راسه طعامهم التسبيح ولما ساهم
الوقت وجوههم مشقة بالوقت واذا رافنا ولما لمشا وايقون البه

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

والخذلوا من انهم من الارض يتركان بل بعد دوى اذا املوا ان اشد
من دوى الرج العاصف منهم جماعة لوضعوا السلاح منذ كانوا
ينظرون فامنا بدعوى الله عز وجل ان يريدوا اياه وعمره هم
الفئة اذا رايتهم لايت الشوع والاستكانة وظلما فيهم الى الله
اذا اجتبا غمهم فلما ان ذلك من بخطيئنا هذين اوقانا
التي ناتيهم فيها لا يامون ولا يفترون يتلون كتاب الله عز وجل
كما علمناهم وان يما نعلمهم ما لو لم على الناس لكفر فابره ولا تكروه
يا لوانع الشيء اذا وعلينا من القرآن لا يفره فاذا اخبرناهم
برائحت صدرهم لماية مؤثرا والوالا لوال البقاء وان
لا يفقدوا ويعلمون ان الله من الله عليهم فيما نعلمهم عظيمة
ولهم حجة مع الامام اذا قام يستقون فيها اصحاب السلاح ويدعون
الله عز وجل ان يجعلهم من نصيرهم لديه فيما يهوى وشان
اذا راى شاب منهم الكهل ملين يديه جليلة العبد لا يقم حتى
يامرهم طريقهم اعلم بين الخلق الحث يريد الامام عليه السلام
فاذا امرهم الامام قاموا عليه ابداع حتى يكون هو الذي يامرهم
بغيره لو انهم وردوا على ما بين الشرق والغرب من الخلق لا فقههم

[illegible]

في سنة واحدة لا يحل فهم الحديد من غير هذا
 الحديد اخرجهم ليعرف جلاله حتى يفصله ويفرق بهم الامام
 الهند والديلم والكر والرم وبربر فارس وبن جابر سا وابلقوا
 مدينتان واحدة بالشرق واحدة بالمغرب على ارض على ارض بن الادعوى
 الى الله والى الاسلام والاخر يخرج على الله على الله والتوحيد وقلا
 اصل البيت من اجابهم ودخلوا الاسلام وتركوا قروا عليهم امير
 منهم من يحب ليعتبر الاسلام وله اسم قتلوا حتى لا يفتح بين الشرق والغرب
 صا دني الجبل احد الاخر لا يحل من حال الفاي اثر والمراد
 على الجبل هو المحيط بالديار والظاهر ان هذين المدينتين غير جابقا
 وجابر المانط من بعض قرأت الحديث فاقول في قوله عليه السلام
 وعلمهم الف سنة وفي قوله عليه السلام وفيهم كل مدينتان وقد قال
 امير المؤمنين عليه السلام في اصل جابقا وجابر الا يفتح ولا يفتح
 ولا يفتح الى يوم القيمة فاقول في قوله عليه السلام وهما مدينتان واحدة
 بالشرق واحدة بالمغرب فان الظاهر من تفسيره عليه السلام انهما غير
 المدينتين اللتين بينهما على السلام وفي البصائر من عن الصادق
 قال ان من در اعين فكم هذه الاعين عين بن فضال كثير لا يدرك

[illegible]

ان الله خلق آدم لم يخلق الله الهام العتق فلان فلان عن الله
 صلى الله عليه وآله قال تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله فان الله تعالى
 وراى المفسر ايضا بياضها ونورها صيرة الشمس بعين من فيها
 خلق من خلق الله لم يعص الله طرفة عين قيل يا نبي الله من ولد آدم هم
 قال ما يدعون خلق آدم ام لم يخلق قيل يا نبي الله فابن البشير هم قال ما
 خلق البشير لم يخلق وفي رواية اخرى قال صلى الله عليه وآله تفكروا
 في الخلق ولا تفكروا في الخالق فان الله خلق ما شاء لما شاء ويخلق
 من ذلك ان من وراء ناف سبع جوارح ^{كلها} عام من وراء ذلك
 سبع اصابين ينفون بها الالهة من وراء ذلك سبع الفامة خلقوا
 على امثال الطير هو في خلقه في الهواء لا يفترون على سيجة واحدة ^{فيها}
 ذلك سبعين الفامة خلقوا من ربح قطعاهم ربح وراهم ربح
 وشياهم من ربح وانما هم من ربح ودوايتهم من ربح لا تسفر حواضر
 دوايتهم الى الارض الا في الساعه اعينهم فصدروهم من امد
 نومة واحدة ينسبدون في نومة عند راسهم من وراء ذلك ظل العرش
 وفي ظل العرش سبعون الفامة ما يعلمون ان الله خلق آدم ولا ولد آدم
 ولا البشير ولا ولد البشير هو قوسه وخلق ما لا تعلمون وروى عن رسول الله

صلى الله عليه وآله قال ليلذا عرجي الى السماء رايت في السماء السابعة
 ميادين بكبادين اخذكهم هذه وايت افواجا على السلاكة يطيرون لا يفتق
 هؤلاء هؤلاء ولا هؤلاء هؤلاء قال قلت لجبريل عليه السلام من هؤلاء فقال
 لا اعلم قلت من اين اني قال لا اعلم قلت اين اخبرني قال لا اعلم قلت سلام
 فقال لا ادر ولكن سلام انت يا جيب الله قال فاعترفت ملكا منهم وقلت
 ما اسمك قال كاسيل قلت من اين ايت فقال لا اعلم قلت اين اخبرني
 فقال لا اعلم قلت وكم لك في النجفال لا اعلم غير ان يا جيب الله علم ان الله
 سبحانه خلق في كل الف سنة كوكبا وقد رايت شرا الا ان كوكبا خلق
 وانا في التير عن موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله
 انه قال لجبريل الذي بعثك بالحق نبيا ان خلف المغرب ضبابا فيها
 خلق من خلق الله يعبدون ولا يعصون قد تفرقت لوجهه ووجهه من
 من الجبار فادعى الله اليهم لم يتكلموا ولم يعصوا طرفة عين قالوا اغثنى
 ان يغضب الله علينا ويعذبنا بالنار قال صلى الله عليه وآله قلت يا رسول الله
 ليس فيك البشير واحد من بني آدم فقال والذي بعثني نبيا ما يعلمون
 ان الله خلق آدم لا البشير ولا يصحى عنهم الا الله وملائكته في بلادهم
 اربعون يوما الا اكلوا ولا يشربون وفي البساتين بسند قال الحسن بن علي

عليها السلام ان الله مدينة في الشرف ^{ومقتضى} الفخر سبحانه على كل واحد من
من جدي في كل سورة يعني المصراع جدي من كل مصراع سبعون الف
الف آخرة يعني الالف بخلاف الاخرى وما فيها الف آخرة على ما
وما فيها ما فيها ابن نبي غيري وغير اخواني الحجة عليهم السلام عن الصادق
عليه السلام قال ان الله عز وجل انعم على العالم كل عالم منهم اكرم من سبع
سموات سبع ارضين ما يرى عالم منهم ان الله عز وجل الما غيرهم والى
الحجة عليهم السلام **عن الفضل** عليه السلام مثل في شارة الاقمار
عن علي بن الحسين عليه السلام قال ان الله خلق محمدا عليا والعتبين
من ذرية ادم من نور عظمت وانما هم اسباط قبل المخلوقات **نق** قال
انظروا ان الله خلق خلقا سواكم ليجل الله بعد خلق الله الف الف آدم الف
الف عالم وانت ولهذا في آخر تلك العوالم وفي التوحيد الخصال عن ابن
نبيد قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله افعينا بالخلق الاول
بل هم في من خلق جديد فقال اجابة رايك ذلك ان الله عز وجل اذا خلق
هذا الخلق هو ذا العالم وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار
حينئذ الله عز وجل علم ما في هذا العالم وعبد العالم من غير خلق
ولا اناس بعد ثم يخلق خلقا اخر من غير هذا الاصل فخلقهم

وقد عرفت ان الله تعالى
 ان الله خلق آدم العاقل
 وخلقوا والعش آدم
 والارض ما خلق حتى اجتمع
 وانزلها فنادى ارضي
 ما اعدا اليك والارض
 سائستك

وما يغني هذا التماثل عما خلق الله عز وجل من خلق هذا
العالم الواحد وري ان الله لم يخلق بشرا غيري بل والله لا يخلق الله شيئا
يقال الف الف عالم والف الف آدم ولنت وافرناك العوالم والى تلك
الادمتين وعن الباقية على السلام قال القائلون الله عز وجل في الارض
من خلقها سبعة عالمين ليس من ولد آدم فخلقهم من اديم الارض
فاكملهم فيها واحد بعد واحد مع عالمه ثم خلق الله عز وجل با هذا
البشر وخلق ذرية منه لا والله خلقت الجنة من اروج المؤمنين
من خلقها ولا خلقت النار من اروج العصاة والكفار من خلقها
عز وجل لعلمكم ذلك ان اذ كان يوم القيمة خير الله ابدان اهل
الجنة مع ارواحهم في الجنة خير ابدان اهل النار مع ارواحهم
في النار ان الله تبارك وتعالى لا يعبد في بلاده ولا يخلق خلقا
يعبدونه ويصدقون به بل والله لا يخلق الله خلقا من غير خلقه ولا انا
يعبدون ويصدقون به ويعتقون ويخلق الله ما يشاء بغير علم
الذي عز وجل يقول يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال الله
عز وجل اني ابعث بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد قيل يكن
الحج بين هذا الحديث وبين ما سبق يحمل السبعة على الانواع والصفات

على الاختصاص أقول الظاهر ان الأمر بالعكس يعني ان السبعة بالعكس
يعني ان السبعة بالنسبة الى اختصاص الأوامم الخلقية في هذا
الأرض والفضاء بالنسبة الى العوالم العنصرية يعرف مع الأرض
والسماء وما بينهما وما تحتهما بصيرة في الحقيقة اعلم ان العقل في الدلائل
والآيات نظير في التوهم والبيانات فيقارن بالباري الذي هو فوق
المخلوقات وباري السموات لكثرت في الذات لان الذات متعينة
الصفات فيقول الى التوهم والآيات فيراها واضحة الدلالات واضحة
الدلالات وانفتحت البينات فيرجع الى الايدى كالعقل بصفة والصفات
فتتحقق وهكذا يدور من الغيب الى الظاهر ومن الظاهر الى الغيب فهو
على الدوام في الدوران وكذلك كل شيء في الشكوك بل هو لما الله
فتتحقق في فروع الى ملكه في حق يعمل يعمل الى العوالم الذي لا حده
ولا قيد ولا حفة ولا كيف فاذا وصل الى الوجه وانقل بعرف الله
بظهوره في العقل على نحو لا يجد ولا يعقل ولا يتصور في الأوهام
بل على نحو لا يمتد ولا يستبان اذ لا يجري على القياسات العقلية
والقواعد الفهمية وذلك لان حجة الله مفعلة الله قد تحقق ان فعل
لا يجري على ما هو بل هو فلا يتصف بالكيف والابن للقي لا يجري عليه

لوقم والكل يعرف بالفقر والفاقة والفتان فان كل ذلك ملجئ بالفعل
فكيف يجري عليه فاذا لم يجد على فضل الله ما جرى في الأشياء فليكن
على وجه الله الذي هو مفعلة الله ما لم يجد على فعله فليس له جارية بل ولا
ولا رسم ولا سم ولا حد ولا غاية ولا جهة ولا كيفية قال تعالى سبحان
ربك رب العزة عما يصفون قال الصادق عليه السلام كل شيء وقع عليه شيء
سواه فهو مخلوق الا ترى الى قوله العزة لله والعظمة لله ولله الاسماء
الحق نادعوه بها قال قل ادعوا الله وادعوا الرحمن ايا ما تدعون فله
الاسماء الحق فالاسماء مضاف اليه وهو التحديد الخالص أقول
عليك بالله اذا كانت العزة مخلوقة والعظمة مخلوقة فضل فعل عظمة الله
مخاجة وعزة محاجة وعليك بالله هل العظمة مخلوقة قبل الحقيقة
او بعد او هو اياها وبك العزة هل هي بعد حقيقة الحق اياها
او هي الحق ان العظمة لا تقدر على اليمين المؤمنين على السلام تفضل
عظمة الله سبحانه على قدر عظمك فتكون من لها الكبر والعظمة لا مقدار لها
ولا كيفية ولا حد لها ولا غاية ولا وقت لها ولا مدة ولا تقدر لها
ولا حاجة ولا رسم لها ولا صفة وبك العزة فلا وضع لها ولا حقيقة
ولا مكان ولا كية والعظمة هي الصفة العظمى والعزة هي الشيء العظم

وكلاهما فوق مرتبة العقل فلا يصح عليها المقاييس العقلية ^{على}
 الغيبة قال رسول الله صلى الله عليه وآله في العراج في مثل هذا الموضع
 نفاق في ما جبريل فقال ان هذا انهاء صحت الذي وضعه الله عز وجل
 ان تجاوزته اخرجت اجتهاد قال امير المؤمنين عليه السلام طاهري امامه
 ولا يبر بالخلق في شيء كذا في ما قالنا الذي لا يضع عليه ادم ولا صفته ^{كله}
 التي يظهرها القادر على السلام بفضل عن الابدال لا منافق مرتبة العقول
 فلا يخلق الا بعد التكميل لله تعالى جليل يعلم ان اول ما خلق الله اوركنا
 مركبا من ان يركب من غير ما خلق الله بعد والاولى ان لا يكون الا فاما كان ولا
 يكون كذا في خلق بعد في الزبد فلا يمكن التركيب باختلاف ^{التي}
 فان المخلوقات ليل لم وقت لا جهته ولا موضع ولا كيفية ولا حد ولا غاية
 ولا فقر ولا فاقة ولا فقر ولا حاجة ولا مهو ولا غفلة ولا موت ولا فناء
 ولا عجز ولا غنا ولا جهل ولا شهوة ولا راحة ولا نوم ولا سدة
 ولا خلاف ولا كثرة ولا اجزاء ولا ابعاد ولا تركيب لا امر من فان قيل
 قد اتفق الحكماء بان كل ممكن فهو خرج تركيبي فلنا ذلك فيما ليس
 بهيكل اول ما خلق الله فوق مرتبة العقل والادراك فلا يصح
 عليه ما يجري على لسان العقول قال الصادق عليه السلام نحن نور الله

قال امير المؤمنين عليه السلام
 لا يبر بالخلق في شيء كذا في ما قالنا الذي لا يضع عليه ادم ولا صفته
 التي يظهرها القادر على السلام بفضل عن الابدال لا منافق مرتبة العقول
 فلا يخلق الا بعد التكميل لله تعالى جليل يعلم ان اول ما خلق الله اوركنا
 مركبا من ان يركب من غير ما خلق الله بعد والاولى ان لا يكون الا فاما كان ولا
 يكون كذا في خلق بعد في الزبد فلا يمكن التركيب باختلاف

الذي لا يزل ولا يتغير في تدبير الدهور ولا يفتاح من الارض من انما هو
 المسح الذي لا يبر ولا يستان وهو النفس التي حذر الله عنها في القرآن
 وكذا الذي لا يتخذ لكيفت السنين له طبع لا يتغير ولا يفتك مثل جبر
 وكذا الذي لا يفتك من البكر استاء الهميد الثاني رحمه الله عز وجل
 عن امير المؤمنين عليه السلام ان قال كان الله ولا شيء معه قال ما خلق
 نور حبيب محمد صلى الله عليه وآله قبل خلق الماء والارض والكرسي والعرش
 والارض والسموات والقلم والجنة والنار والملك والادم وحواء والوحيين
 واربع مائة الف عام فلما خلق الله تعالى نور نبينا محمد صلى الله عليه وآله
 نبي الف علم بين يدي الله تعالى واصفا بجملة محمد والمحيي تبارك وتعالى
 نيطر اليه ويحيى يا عبدك انت المرد والمريد وانت خير من خلقه عز وجل
 حيا الى لاك المسخلفات الاقوال من احبك احببتك واملحبتك
 انقضت فلا لا نفور وارفع شعلة خلق الله من انقش عجايبها الى
 حجاب القدر ثم حجاب العظمة ثم حجاب الغرة ثم حجاب الحبيب ثم حجاب البرية
 ثم حجاب القصة ثم حجاب النبوة ثم حجاب الكبرياء ثم حجاب البرية ثم حجاب
 الرفعة ثم حجاب العادة ثم حجاب الشفاعة ثم ان الله تعالى امر نوره رسول الله
 صلى الله عليه وآله ان يجعل حجاب القدر في حجاب القدر في حجاب العادة

قال امير المؤمنين عليه السلام
 لا يبر بالخلق في شيء كذا في ما قالنا الذي لا يضع عليه ادم ولا صفته
 التي يظهرها القادر على السلام بفضل عن الابدال لا منافق مرتبة العقول
 فلا يخلق الا بعد التكميل لله تعالى جليل يعلم ان اول ما خلق الله اوركنا
 مركبا من ان يركب من غير ما خلق الله بعد والاولى ان لا يكون الا فاما كان ولا
 يكون كذا في خلق بعد في الزبد فلا يمكن التركيب باختلاف

الأعلى بقي على ذلك اثني عشر ألف عام ثم أمر أن يجبل في حجاب العظماء
فدخل وهو يقول سبحان عالم السر وفي عشر ألف عام ثم دخل في حجاب
العرف وهو يقول سبحان الملك المنان عشرة آلاف عام ثم دخل في حجاب
المسيب وهو يقول سبحان من يغني لا يفقر ثم بعد ذلك عام ثم دخل
في حجاب الحبس وهو يقول سبحان الكريم الأكرم ثم ثمانية آلاف عام ثم دخل
في حجاب البرزخ وهو يقول سبحان رب العرش العظيم سبعة آلاف عام ثم
دخل في حجاب النبوة وهو يقول سبحان رب العزة عما يصفون ستة آلاف
عام ثم دخل في حجاب الكلام وهو يقول سبحان العظيم العظم خمسة
الآلاف عام ثم دخل في حجاب النبوة وهو يقول سبحان العظيم الكريم العبد
الوفاء عام ثم دخل في حجاب الرضا وهو يقول سبحان ذي الملك الملوك
ثم ثمانية آلاف عام ثم دخل في حجاب السعادة وهو يقول سبحان من يزيل
الأسياء ولا ينزل الفيء عام ثم دخل في حجاب الشفاعته وهو يقول سبحان
وحيده سبحان العظيم الف عام ثم إن الله تعالى خلق من نور محمد
صلى الله عليه وآله عشرين جبراً من نور في كل جبر علم لا يعلمها إلا الله
تعالى ثم قال لو محمد صلى الله عليه وآله أنزل أنزل في جبر العزة فأنزل ثم
في جبر الصبر ثم في جبر الشوق ثم في جبر التواضع ثم في جبر الوضاعة

في جبر التواضع ثم في جبر الحلم ثم في جبر التواضع ثم في جبر التواضع
ثم في جبر العمل ثم في جبر الميزان ثم في جبر المحاسبة ثم في جبر الصيانة ثم في جبر
العلاج ثم انقل في عشرين جبراً أول قال عليه السلام بعد التفت فان البحر
عميق عيون قال العارف في ملك أروع وأعمق ثم في العسل
عند السباحة قال عليه السلام مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها
نجا ومن تخلف عنها غرق قال عليه السلام فلما خرج من آخر الأجر قال الله تعالى
يا عيسى يا سيدنا على ما أريد فخلقناك ويا آخر على أنت شفيع يوم
المحشر فخر النور واحد ثم قام فطمرت من قطرات كان عددها
مائة ألف وأربعة عشر ألف القطرة فخلق الله من كل قطرة من نور
نبيا من الأنبياء فلما اكتملت الأنوار صارت تطفئ حول نور محمد
صلى الله عليه وآله كما يطفئ النور حول بيت الله الحرام وهم يتجلى الله
وحيده من يقول سبحان من هو عالم لا يعلم سبحان من هو حليم
لا يعلم سبحان من يغني لا يفقر فناداهم الله تعالى يرفعون من أنا
فبقوا محمد صلى الله عليه وآله قبل الأنوار فنادى أنت الله الذي لا اله
إلا أنت ومحمد لا شريك لك رب العالمين الأرباب ملك الملوك فإذا
بالنبي آمن قبل النبي أنت صفيق أنت عيسى وغير خلق أمك خرافة

احضرت للناس خلق من نور محمد صلى الله عليه وسلم وقصصا فبين
نظر القسم الأول بعين العبد مضارعا عينا ونظر القسم الثاني
بعين الثقة فخلق من نور محمد صلى الله عليه وسلم خلق الكرمي
من نور العرش خلق من نور الكرمي اللوح وخلق من نور اللوح القسم
وقال له اكتب في القسم الف عام سكران من كلام الله تعالى طبا افاق
قال اكتب قال ايت وما اكتب قال اكتب له الا الله محمد رسول الله فلتا مع
القلم اسم محمد صلى الله عليه وسلم فوجد ان الجان الواحد انما سراجا
العظيم الاظم ثم رفع راسه من التجو وكتب له الا الله محمد رسول
ثم قال ايت من محمد الذي قرنت اسمه باسمك وذكره بذكره فقال
يا قلم لو لا له لم اخلقك ولا خلقت خلق الا لاجله هو خير مني وسراج
وضيع جيبك ذلك الفتى القلم من حلقه ذكر محمد صلى الله عليه وسلم
ثم قال السلام عليك يا رسول الله فقال الله عليك السلام حتى عجزته
وبكرانه فاق هذا صوت السلام ثم فريضة ثم قال الله تعالى اكتب
فضائي وقد ربي وما انا الا قد ادى يوم القيمة ثم خلق الله ملكا يوصي
على محمد وال محمد صلى الله عليه وسلم ويستغفر من لامة الى يوم القيمة
ثم خلق الله نعم من نور محمد صلى الله عليه وسلم الجنة ونزجها بربعة اشياء

العظيم

العظيم والجبال والسموات والامانة وجعلها الاولياء واهل البيت ثم نظر
الى خلق الجوهرة بعين العبد فذايت خلق من خواصها الثمينة ومن
الارضين فلما خلق الله نبيك ونعم الارض صارت تخرج باهلها الجنة
خلق الله الجبال فان بها ما تملأ من ملكا من عظم ما يكون في القوة فخل
تحت الارض ثم لم يكن احد في الملك فزار خلق الله خيرة عظيمة وجعلها
تحت تحت الملك ثم لم يكن للخنزيرة فزار خلق لها من عظم الرعي احد
نظر الله لعظم خلقه وبريق عيني حتى اوصيت الجان كله في احد
منخريه ما كانت الا جفيرا الا لانه مخلصا من ارضه فخلق الله النور تحت
الخنزيرة وجعلها على ظهره وقدره واسم ذلك النور خيرة ثم لم يكن لذلك
النور قرار فخلق الله له جنا عظيم واسم ذلك الموت يا موت فخلق الموت
تحت تحت النور فاستقر النور على الموت فالارض كلها على اهل الملك
والملك على الخنزيرة والخنزيرة على النور والنور على الموت والموت على الماء
والماء على الهواء والهواء على الظلمة ثم انقطع علم المادي من مائة الظلمة
ثم خلق الله تعالى العرش من خيانتين احدهما الفضل والثاني العدل ثم
امر انبياء من فاضل بنصفين فخلق منهما اربعة اشياء العقل الحليم
والعلم والخيال ثم خلق من العقل الموت خلق من العلم الرضا من العلم

ع

المودة من النسخ المحبة ثم عرجى هذه الأبيات فطبت محمد صلى الله عليه وآله
 ثم خلق من بعدهم اربع المومنين من امة محمد صلى الله عليه وآله ثم خلق
 النمل والعقرب والنحس والليل والنهار والظلم والنور والملك والملكوت
 محمد صلى الله عليه وآله فلما تكاملت الانوار سكن نور محمد صلى الله عليه وآله
 تحت العرش ثلثة سبعين الف عام ثم اسفل نور اللطيف وفي سبعين الف
 عام ثم اسفل المصدق في سبعين الف عام ثم اسفل نور الى
 السماء السابعة ثم الى السماء السابعة ثم الى السماء السابعة ثم الى السماء
 الرابعة ثم الى السماء الثالثة ثم الى السماء الثانية ثم الى السماء الدنيا
 ففي يوم في السماء الدنيا الى ان اراد الله تعالى ان يخلق آدم عليه السلام
 فامر جبريل ان يزل الى الارض فيحضر منها قبضة فتزل جبريل قبضة
 التراب الى الارض ان الله تعالى يريد ان يخلق منك خلقا عبيدا
 بالثواب اذا اتيت ملائكة فقل اعيوني باقدركم ان اخذوا مني شيئا
 يكون للثواب فيضحي جبريل عليه السلام فقال ان افعلي بالذي ارسلك
 ان اخذوا مني شيئا فخرج جبريل عليه السلام لم يخذ منها شيئا فقال اريد
 فلا استعازت بك فخرجها فبعث ميكائيل فاداك ذلك ثم امر ايرسل
 فخرج كذلك قال امير المؤمنين عليه السلام فبعث عزرائيل فقال ولما

اعني بعزم الله ان يخلق امرأ يقض قبضته من اعمارها وادونها فيضحيها
 واسودها واهوها واصفها واغنها وانفسا ذلك لخلق خلقا تاما
 والوازم فتمهم الابيض والاسود والاصفر فقال تعالى ان تتعوضنيك الارض
 بفضائلهم لكن لم تنف لهديةها وطاعتك بل وكفى اولي من ربي
 لها فقال الله تعالى ولا تعظمها محارمها احبابك فضا طاعتك الى
 فقال علم اني اريد ان اخلق من خلقك انبياءا والصالحين وغير ذلك
 واصلك القابض لرواحهم فيكي عزرائيل عليه السلام فقال الحق تعالى
 ما يبكيك قال اخذت كذلك كره لي فوكل الخلق قال اخذت اني اخلق
 لهم ملائكة فينزلون اليك العلل ثم بعد ذلك لم الله تعالى جبريل
 ان ياتيه بالقبضة البيضاء التي كانت لملأ فاقبل جبريل ومعه
 الملائكة الكروبيي والصافون المتجني فقبضوا من موضع جبريل عليه السلام
 عليه السلام وهو القبضة البيضاء الخضر من بياض الارض فخذ جبريل عليه السلام
 من ذلك المكان فجعلها ماء الشيم وماء التعظيم وماء التكرار وماء
 التكونين وماء التجميد وماء الزنا وماء العفو فخلق من هذا اربعة من
 النطق صدره من الخافيه ومن الصبر فخره من العفة فخره
 ومن لا يفرق بين من البين قلب من الطيب انفسا نورها

الاسلام والايان والحل واحد من هذه المراتب الاربعة من الربوبية
 ظهور في العالم الكبير الذي هو الاعيان والاكوان وفي العالم الصغير
 الذي هو الانسان وفي الكتاب المنزل الذي هو القرآن وكذلك للمراتب
 الاربعة من العيون ظهور في الاكوان والاديان والافوار والمضائق
 مظاهر الدلالة والبيان والولد والحيوان والمنافع والخواص مظاهر الاسماء
 والصفات والافعال من الامتنان والطعام والحرير مظاهر الولاية والسلطان
 والتسليم والادعان والصور الحيات والصدق والقرآن مظاهر التعريف
 والتبيين والاسلام والايان والخلوق والاعيان فوق الاشياء والادب
 ويطلقها في كل شأن كل هذه مظاهر ولاية ولي الرحمن والولي
 وجه ظهور الغيب المنيع النجوان فالعالم كله مظاهر ولاية المولى
 المتان المخصوص بهام الفضل والكرامة الانسان فان قيل في العالم
 ظلمة جعل وجيم ويزان وتر خضر بعض عدوان وقدر مولى
 عالم عريان فيخرج من فكر وكذب ويقان فلنا كل هذه مادتها
 نفى بطلان وانما هي صور موهومة معدة للبيان والبيان
 ظهرت بمقابلة ظهورات الجبر والسياسة وكل اسباب الوجود الك
 وفان فالعالم كله مظاهر الولاية ومرتبتها ومرآيا الربوبية

منها

وتحويها قال الصادق عليه السلام العيون جوهرة كنهها الربوبية وعن
 فضل بن شاذان باسناد عن جابر بن يزيد الجعفي عن العامر الموصلي
 جعفر الكاظم عليه السلام قال ان الله تعالى خلق نور محمد من نور
 اختره من نوره عظم حتى لا يروى ولا يهوى من الذي يتدلى من الاله
 اى من الهية من انيت الذي يتدلى منه تجلى لوى الربوبية
 ولا ثبت له حق خراعقا معنيا على كان ذلك النور نور محمد صلى الله عليه
 فلما اراد ان يخلق محمد صلى الله عليه وآله من ذلك النور طين خلق
 من الطين الاول محمد ومن الطين الاخر علي بن ابي طالب والخلق من ذلك
 النور غير هاتهما الله سيد ونجح فها بنفسه من نفسه لنفسه صورها
 على صورتهما جعلهما امثاله وهما على خلقه خلقا على خلقه
 وعيا عليهم ولما نال اليهم قد استودع فيهما علم عليهما البيان لتعلمهما
 على غير جعل احد هاتهما والاخر جبر ولا يقوم احد هاتهما جبر
 طاهر باثنية وباطنهما لا هوية لخلق الحق على الهياكل الناسوتية
 حق طيقون وهو قوله تعالى والنبيا عليهم ما يلبسون فها مقام الرباين
 وجا في الحق الخلاق اربعين بهما فتح بهما خلق وبها فتح الملك المقيا
 تراقب من نور فاطمة علي والحق الحسين فاقبال الصابغ خلقوا

من نور محمد وآله
 انبتا القليل من نور
 فاقبيل

من الأنوار وانتقلوا من طهر الظاهر من حجب الحجب من دم إلى
 رصف الطبقة العليا من غيبات بل لا يقبل كل انوار مهين
 ولا نطفة جبرية كما ارتقى بل انوار انتقلوا من أصل الظاهر إلى أحرار
 المظهرات ^{المحجوبة} كانت صفوة الصفوة اصطفاها لنفسهم ^{وكان} من علمه وبقائه
 المتعلق تمامهم مقام نفسه لا تدرى ولا يرى ولا تعرف كيفية ^{اشتد}
 فصوله الناطق للبلقيس عن المصنفين في امره ونسبه فبهم تظهر قوته
 ومقامهم تولى آياته وعجزته فبهم ^{وكان} عرض عبادته نفسه وبهم يطاع
 امره ولو لا هم لم يعرف الله ولا يدرك كيف يعبد الرحمن فالتدبير كما امر كيف
 يشاء ضياءه ولا يسل عما يفعل وهم يعلمون فوق علم السلام ونفخ فيها
 نفث من نفث نفسه المرامون تلك النفس نفس نور الذات التي
 هي صفات الذات وهي مطلق الوجه فلو جعل احد ما نفث يعني صفته
 الظاهرة والآخرة بمعنى الاسم العظيم والصادق على السلام
 التي ظهر بها الاسم ميان نور وظل ضياءه الذي ^{لخص} بالخلق ليظهر
 دله على بان يعرفه بالقوة التي هي صفته النفس النفس صفات الذات
 والاسم يخرج من نفس نور الذات ولذلك تنفث ^{ولا} لعل ذلك يعلم
 ويحدث كما قد نفث يقول هو الله المصطفى في نور حجب الأمكان والنجف

ان يطلع عليها الا الواحد الفرد النجاة وهي الوجه الذي لا يقع عليه اسم
 ولا صفة ولا شان ونور الله الذي لا يزل ولا يتغير في قدمه الدهر
 ولا يماثل من الأثران الغيب النجى الذي لا يدرك ولا يشأ قال لا يعلو
والسلام ظاهره ما مائة ولا تارة وبالطوبى منيع لا يدرك يقول المخلص
 في الجار من كتابي بكر الشريعة ان امر المؤمنين على السلام خطف
 جامع البصرة فقال فيها معاشر المؤمنين السلام ان الله عز وجل اني
 علي نفسي فقال الاول اعينني قبل كل شيء والآخر يعينني كل شيء الظاهر
على كل شيء والباطن بكل شيء سواء علي يد الموت قبل ان تفقدني
 فانا الاول وانا الآخر الى آخر كلامه في اهل الجبرية كلهم صلوا عليه
 وقال علي السلام انما اوصى انما اوصى انما اوصى انما اوصى انما اوصى
 وصفها انما اوصى انما اوصى انما اوصى انما اوصى انما اوصى انما اوصى
 وامتعت بها ونوت برقتها وصحت ثمها والملتق قهرها ونصبت
 بحرمها وانا البحر الفقير الزاخر ^{من} كنت اطوارها وانما اوصى انما اوصى
 الضلك فيها وانثرت ثمرها وانما اوصى ^{الله} بكت ربنا الله يا رب في صفته
 مقدر اضلوا الباسم كخطاياكم وانما اوصى ^{الله} بكت ربنا الله يا رب في صفته
 تقوم الساعة وفي ربنا البطلون وانا الاول والاخر والظاهر

والظاهر والباطن وكل شيء عليم صلى الله عليه وسلم وآله الطاهرين **مقتضى**
اعلم ان كمال عظمة الله وقوام فاني والله يحب استيعاب لوجهه من نفسه
ولا اعتبار من غير ذلك فكل انجلي فيه ويظهر منه فاما ما من الحق بالحق
الحق في خلافه بين الحق هو المعنى الفناء في الله والبقاء بالله
فقول ولي الله حيث يقول قول الله كما ان فعله فعل الله قال الله ما ريت
اذويت ولكن الله حي حيث نفى الله سبحانه ما اثبت قال ما ريت
وقال اذويت كما ما يقول على التمام حيث يقول ولكن الله يقول
ما وادراؤني قد بينا من قدامي عز وجل بين جنين اراهم رب الكون
شدانا ازين اكن عندي لم نعماء واعلم ان الذات الغيب التي لا يشك
منع عن الاسماء والصفات وانما يصف بالصفات الحادثة بربوبية وكذلك
سائر الصفات فان الذات الموصوفة بالصفات هي الذات الغيب
المحجب عن ذاته وظاهره وبيانه والاسماء والصفات اللفظية اسم وصفة
لهذا الوجه الغيبي والصفوة الحقيقية مقامات له وبیان له والوجه
الركبة وهذه المقامات ثنونات له وبیان والذات الغيب المنع
لا يجرى عليه هو اجراء ولا يعق اليه ما هو ابداء ومن جملة ما اجراء
الوجه والماهية فان الوجه حادث فخلق الله سبحانه خلقه لا من شيء

كأنه الماهية لا من شيء وهو جائب بين الممكن والماهية جائب
بيان وكل الوجوه والعقد المتقابلون فأنما غلطوا إذا القابلة لا ^{تتحقق}
الأبالمغايرة ومع الاشتراك في الحق يلزم الذي يستلزم الحدوث ولذا
الوجدان الكثرة والبساطة والتركيب والتشديد والتعطيل والإيجاب والاختصاص
والسعة والضيق والعينية والغيرية والاولية والاخرية والظهور
والبطون ولما قال هذه الصفات كلها من جملة ما هو جائب لزوم بعض
ما هو ابدى من جائب من لا يحصى غايها ان على ما سواه ولا يوقد اليها ما ابداه
فان قيل القول بان الذات ليس بمشعر ولا متاثر بغير التعطيل وبطلان
ملك الملك الجليل اذ لا يكون على هذا الذات حمل قسبي ولا منبه
شي على شيء ولا من شيء على شيء والقول بان الذات هو المؤثر والمتاثر
يستلزم التغير والحدوث اما على اعتبار التاثر فظاهر واما على اعتبار
التاثر فلا يخلو من ان يكون التاثر مقتضى الذات او مقتضى الغير
فان كان التاثر مقتضى الذات وان كان الاول ان لم يدم الحادث
اذ مقتضى الذات لا ينفك عن الذات فالجواب عن هذه الشهات
ان الذات التي لا يوصف ولا يحكم عليها ولا يجري عليها قول العقل
والافهام ولا انفس مدرك الانام ولذا نهى عن التكلم فيها لانه محض

قال فاعلم ان
سورة محمدية
في كتابه
عنه عليه السلام
ان
الله تعالى
هو الذي
هو

ما يعقل يتصور في الادغام فهو متصور عن الاسماء والصفات والعلل والاشياء
فكل ما يعقل من الاسماء والصفات والعلل والاشياء فالتصور في العلم والاشياء فالتصور
يقع على الوجه العنوان وبذلك الذات بحسب الاختصاص والاشياء والاشياء
الشيء للملكية والسلطان من غير كرم وبيان فبيان من كرامين
المعقبات الا بالبحر عن قسدها وانما كلف العقل بالتعب والتسليم للحجة
لان المراد من التعب التسليم فالتسليم للحجة هو التكليف في الحقيقة وهو
الغناء في الله فاني انكر انما يتبدل رزق رزق ارضيات بغيره اسطفا
المراد من اني بعد خلو من يستند فاني رزق وبردوت باقى رزق
كاستند يستند **دقيقة** اعلم ان الوجوه والعمد اذا كانا
متقابلين يكونان مخلوقين اذا للقبالة لا يتحقق الا بالمغايرة التي
هي صفة الحوادث **واما المنع** فهو المنع في الذهن المحال في الخارج
كاجتماع التقيضين وارتفاعهما فاما المنع جهة امتناع ذلك المفروض
بالنسبة الى الخارج قال بعض الفضلاء **اما المنع** فليس بشئ ولا عبارة
لذلك استعملت العبارة لجهة امكانه مثل لا شريك له لان النفي
منع الثبوت وقال المنع ليس بشئ والعبارة للعنوان الموقوف اقول عنوان
المنع دليل البطلان وهو امر موجوب معقول واما المنع وجوب المحال

المفروض في الذهن في الخارج يعني ان ما يفرض في الذهن من المحال في الخارج
كاجتماع التقيضين وارتفاعهما محال ومنع وجوده في الخارج فعبارة المنع
انما استعملت لجهة امتناع ذلك المفروض بالنسبة الى الخارج كاجتماع امكانه كما
قيل في اعتبار لا شريك له اعلم ان الشك انما يتصور في الصفات والاشياء
اي في الملك والاشياء اذا الذات تنعوض الشك فيها الاجابة ذلك لكن
نفي ذات الشك بطل الشك مطلقا ولذا قال سبحانه لا شريك له **ف**
والمراد من ان النفي فرع الثبوت قول بل بعبارة اذا النفي فرع البطلان
فان اثبات الشك باطل والنفي متفرع عليه والاضطراب في النفي
على الثبوت وذلك بخلاف لما قالوا ان الواحد لا يصدق عن الا الواحد ثابت
لا يتفرع عليه الا الثابت نعم يمكن ان يقال ان الباطل ليس بمخلوق خلقة الله
ومقابل الحق فهو حق مكنة وباطل شرعا متفرع عن عبد النفي والنفي ايضا
شيء مخلوق كما قال الصادق عليه السلام مصداق القول ههنا فالنفي فرع
العدم المخلوق لادفع الثبوت واما قولهم الواحد لا يصدق عن الا الواحد
فهذا ايضا قول بل فهم ولا شعور رادوا فما يقولون لقول الواحد
لا يصدق عن شي اذا التولد والتوليد لا يتصور الا مع التركيب لكن هذه
القواعد لا تجري على الواحد الحق سبحانه لانه اجل من قبلة العقول والاشياء

العلم والصفات الملائمة لنوع التعزيز والتقوى والعقائد والظروف
 افعال الواجب التصالح والعجز بقدر الرضا والتسليم قال امير المؤمنين
 عليه السلام حيي الروح بالعلم ومائة بالجمال وبقية بالذكر ونومه
 بالفضل ومحنة بالطاعة ومحنة بالعصية وفي القديس يعقوب
 الصديقين تقوى اعبا في فائزكم بها ^{في الدنيا} تتقون في الآخرة علمت
 حيرة باودان عباد ^{في الدنيا} حكمة بحسب علمه ^{في الدنيا} حكمة بحسب علمه ^{في الدنيا} حكمة بحسب علمه
 بوداين ان له تاعلا وهذا العلم لا يصل الا بالقرينة لا خلاص التسليم
 له لعل الله به رزوا لازم بود وره فحق ان فريق اهل صدق توصيف كركي
 با صد حسد من بعض سيرة روي ابراهيم پريشد بربراه صد پريشد
 نظره علم وهدى پريشد علم حكم شرح جعفر مع هل است وروح معرفت
 از چو چو ظاهر شود بر مخلص جهان پريشد و نجيب كاي پريشد كره روي و روي
 با بهر شوي حركتي بخود در آنچه نو كني ماست از دست الهه روي نالي
 لايق ايك دست كز خوي طي سبحان ماست و قدر وى ان بيتا من
 الانبياء قال رب كيف الوصل اليك قال تعالى الوصلك تعالى الى
 تا تو بيداي صد ايشه نهان تو نهان ش تا كه حق كرد عيان چون بر افتد رجا
 از غائب از پريش روزه تا بدان تا **تبيد** كان شرط الصلوة التقوى

معراج المؤمن الطاهرة من دونها تصير عصية وبقية كك شرط
 التلوي علم التلوي من الاحداث والافاس والمعاوى والوسواس
 والافلاك الذميمة ومن كل ما هو غير مستقيمة من العلايق الذموية
 فليكن لك من كل شرط التلوي ان يزداد الاخير بعد ان يزداد غنيا
 ومجدا وحق كفا غنى فالواجب على الانسان اما ان يختار رتبة
 الحيوان ويخفى بالانصاف بصفة الانعام او يملك بوجوه الشرايط
 والاركان فادام التلك مقيد بالعلاقى الملكية لا يمكن ان يشا
 قبل من المعاني الملكية والافضل التي سيدة نفسه الى التملك والى
 لا يخفى من الطلوع احتجاب السباب ليعلم من الحجاب ويريد الحق في
 المعنى العوض من غنى النفس الشهوات النفسية ولا خلاص من العلايق
 الطبيعية ولا يتزل المستلزمات للمعاني فغنى كرا بصفة في اليس
 او كرا بصفة بعث الى مصلحتي **اشارة** اعلم ان الذكر اذا انفق عن ذكره
 وسمع ذكر الحق كما ورد من الصادق عليه السلام من قوله كذا كرها
 حتى سمعت من لسان اهلها فذكر العبد كاشف عن ذكر الحق وعلة له
 في الظاهر والعكس في الباطن كخفة البين والروح واعلم ان الشهادة
 كما تكون بالقول كما تكون بالفعل والصفة والروح والماء والحرارة

اشارة غنى في مقام الذكر

اولا وكذا الله اما قول فلحق شهد الله لا اله الا هو اما عمل واما
الرسول وانزال الكتاب اعجاز ونطقه هو انبياءه واما صفة في
ما اشار اليه المؤمنين على السلام من قول ان الله تعالى لعباده في كتابه
واراهم نفسه في ظاهره واما وجوه خفية القرآن ونوره واصل انوار
وظهوره وتايناف الكتاب التكويني لما قوله في السند انبياء والاول
عليهم السلام فان قولهم قول الله واما عمل فبقام الوضع وكما ان الذين
كانوا عن الصادق عليه السلام واما صفة في ما اشار اليه صلى الله عليه
عليه وسلم على عباده من غير ان يراه وارههم نفسه من غير ان يتجلى لهم واما
وجوه فلا تفرق بين الظاهر من الظاهر من الظاهر من الظاهر من الظاهر
من الظاهر قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى من كل طائر بنة وبنه
عن بجانب مخلوقاته وانما في الكتاب الكبير بل العالم الصغير اما قول فاما
يقول حلة العرش اعني الحق ولا قوة الا بالله العلي العظيم واما عمل
في التوبة والتدبر واما صفة في ما اشار اليه بحجة الله صلوات الله
عليه وسلم في كل ما بها وما افنغ منها واليه الحامها واما وجوه
في ما اشار اليه بحجة الله عليه السلام بقوله من عرف نفسه فقد عرف
ربه واما في الكتاب العنق اصل كل الكتاب فكيف قوله واما عمل انهم عباد

مكون لا يتفق معهم بامه يعلمون واما الوصف لنا مع الله ما لا يتفق
فيها هو حقون ونحن نحن وهو هو واما وجوه اشار واليه انفس
بنوع الله وبنوا هذا الاولانا ما عرفنا **منه** **فما علم** ان كلمة تقوى
في الظاهر لا اله الا الله ولما سميت بذلك كلمة التقوى وسبها
لان الان لا يستلزم الخافعة والفساد في الشريعة وفيها ما يستلزم
على التوحيد استدل كما بالامر على المؤمنين ذلك لتطابق الشريعة
والتكوين بعد قال تعالى لو كان فيما اله الا الله لفسد فكما ان
علة الوفاء في السبب في التكوين وحدته سبحانه كعلة الطاعة والتقوى
في الشريعة توحيد سبحانه وهو قوله لا اله الا الله ولان هذه الكلمة
مادة التقوى لان التوحيد الاقرار بالحدة وهو مادة كل طاعة
وتقوى واما ظهرت تلك المادة الكلية في صور الافعال والاعمال
تخصيصا للكمال والحصار والمخفى فيها من الحال ولان تلك الكلمة صورة
التقوى لانها اصل هيكل التوحيد ومنها انشعب سائرها كل
التوحيد لعن صور الطاعة والتقوى فان كل طاعة انما تحقق **بالحق**
عن الباطل والقبال على الحق كاشف الالحقة على النقي والالابات
فولصل تلك الصور وهي فروعها في علة صورته ولا تفاعلة غائبة

الصدق

والتواضع

لأن الطاعة والتقوى الكمال المفروض كان فرض الله توحيد مكل لا اله
 الا الله هو العمل الاربعة للتقوى وافاق الباطن فكل التقوى الائمة
 عليهم السلام ولنا مقول بجله لان الكمال مخلوق من دون مادة طاهر
 وليس كسائر المخلوقات وانما اقرب الى اعلها من جهة عدم الواسطة
 بينها وبينه ولذا سمى الح كماله لا يخلق من روح الله لا ايله ظاهر
 والائمة عليهم السلام مخلوقون لا من مادة بنين الله ظاهر او باطنا
 ولان الكمال التامة هي التي يتلج بها الحجة واقفا يقطع بالحجة الائمة
 عليهم السلام ولنا مقول كمال التقوى لانهم عملة كل عبادة وطاعة وهم
 فاعلموا وان كانت في الظاهر منسوبة الى الغير لان اصل التقوى ^{مفعول} و
 واحد وانما ظهر هذا الامر بالعدل من علمهم السلام وقيل في المراتب
 المتعددة على ما يمكن اظهر في الكون من الطاعة والتقوى فانما هو
 ظهورات تقوى ^{مفعول} ليجعل صلوات الله عليهم في طاعتها وهم فاعلموا
 في الحقيقة وانما للاظام الفعلي والاختلاف من القول بانهم مادة كل
 طاعة وتقوى لانهم اصل كل خير ومن فيهم كل بر وهم العملة الصورية
 للعبادة والتقوى لانها لا يتم وهذا تمام بنصه وحق كماله
 اليه يقولون بنقله ومفهومه كمال الغاية الحاصلة من الطاعة

والقوى

والقوى لانهم جسد الله الذي يؤتى من اليه فمفهوم معرفة الله
 ومعرفة الله مفاهيم **اشارة** اعلم ان الخلق والتكوين طابق العلم
 والتعليم العلم البيان موافق الخلق والعيان فاوّل ما خلق الله
 ظاهرا واوّل ما بين باطنا توحيد الحق اثبات الحق ونفي الباطل واثبات
 الشرايع والاديان مما كل هذا التوحيد ودلائله والتقوى ^{مفعول} سطر
 احكامها الطامات وهو مظهر اثبات الحق والافراجا لاثبات
 وهو مظهر نفي الباطل واوّل ما خلق الله ظاهر لعقل محمد صلى الله عليه وآله
 واوّل ما انشق بالحق حقيقة صلوات الله عليه وآله والحق في الاعيان
 مما كل هذا العيان ودلائل هذا التبيان فالحقيقة نور اشرق من
 صبح الاول فاعلم على كل التوحيد ان حقيقة العلم والبيان دلائله
 الحق على طائفة من بيان ومنه عن حجاب خلقه **تمت** اعلم ان
 انتهاء الاجسام الى غير ذلك ولا خلاف في معقول وكذلك كونها غير متناهية
 في معقول وكذلك والتحقق ان الاجسام متناهية لا شيء ليس من جنسها
 ولذا يقال ليس بغير ذلك ولا ملاي من الاجسام كمال العالم المصنوع جلوس
 كمال في العالم ولذا لا يجري عليه ما هو اجراء كن ابن وفي ابن والى ابن
 وله هو ما هو كيف هو وهو هاهنا يجري على الحادث المصنوع

فالمصطفى من الفضل ما في ليرين جنبها كما ان الاجسام تنهي الى
 ما الخبيث وهو عالم الملكوت وفي تنهي العالم الجبروت وهي تنهي
 الى اللاهوت ليس آتيا وان **تكن** اعلم ان كل افع على الفرد
 او يبلغ اليه الوهم انما يقع في الامكان لا في الخارج فخرج ما يقع على الفرد
 عن الامكان ولذا قال الرضا عليه السلام كل امرئ مع ما هو مكرم
 في اوق معانيه في خلقه مشكوك في رده اليكم فليت الغفر الا التسليم
 والافتقار بما على الخارج من دون تصرف وقوة وخال التسليم
 للمواضع للظهور والتسليم هكذا هو العباد حقيقة فظهرت
 والعبادة نقطة واحدة وهو التسليم وانما كثرتها الجاهلون قال النكا
 قل انما لك من الله وانا انما انزلنا رب العالمين وقال العبد
 ان الراسخين في العلم يراون التعق في الاهيطون فيتموا بذلك **مختار**
تبيين ومدة اعلم ان الانسان كلمة مولى من ثمانية عشر
 حرفا اربعة عشر منها في رتبة وهي حواشي النفس الحقة القدسية
 وحواشي النفس الخلية الالهية وخولها وهي كل ما خلقت من نور الخشب
 واربعة عشر منها ظلية وهي قوى النفس الخلية الخلية ونحوها
 وكل ما خلقت من ارجاسهم والانسان انما ياتي انا بما هو ان

اذا تصف على مقتضى تجلي الحروف النورية بان يكون سمعه
 الفكر وبصر الذكر من العلم وذوق الحليم وبس النباهة مقتضى
 طبعه التماس الحكمة او يكون معجزة وبصر الغيم في الشقا وتتمه **في الغناء**
 الغنى الذي وذوق الفقر في الغنا وطالع في البلاء وجميعه
 الرضا والتسليم ولم يحب ان تصفا العلية وتفيد بالعلو في العلية
 يصير جونا بما هو في بل هو بل سلك فالا ان ينقسم الى الجبر
 والروح وكل واحد منهما قوى جوارح وخواص اما البدن فانما ينقسم
 ثمانية خمس قوى وهي الماسكة والمجاذبة والمحافظة والدافعة
 وخاصيتين وهما الزيادة والنقصان في ظلمته وحيثه جوارح
 وهي التمتع والمطر التمتع والذوق واللبس وخاصيتين وهما الرضا
 والغضب فله نقص واحد منها فخل امره وينقص على عيشه فيبدل
 ما لا يرضى عنه في صلوة واما الروح فانما يتم ويكمل بالحروف
 العلوية النورية فله نقص شيء منها ينقص على عيشه ولا يمكن
 من الاستواء في عيشه وكما ان الانسان يحتاج في اصلاح جسمه
 وحواشيه وقواه الى اطباء ونحوه وبما له كذلك يحتاج في اصلاح
 حروفه الى حكماء يرشد ويصبر ويعينه ويصبر قال الله تعالى

من عبد الله فهو العبد ومن فصل فلن تجد له شأنا يعني من لم يجد
 ولا يريده بالعمل فلا يجد له ولا شأنا وقال كونا امير المؤمنين صلوا
 الله على آله صوة الروح بالعلم وصحة الجمل ونقطة الذكر وقوة
 تحت بالطاعة وضرب بالعصية وقال العبد ينبوع الشهوات اذ فيها
 تسع شهوة الفرج ثم اذا غلبت شهوة الماكول اذ لا يتوصل اليها
 الشهوتين الا بغيره يعني شهوة المال شهوة الجاه اذ يتعرب المال
 وعند المال الجاه طلب ما تزدحم الافات كلها كالذكر والراي والجد
 والحق والعدل وغيرها انتهى فالظاهر ان عبادة الروح فناء النفس
 ففناءها عن صفاتها وبقائها في صفاتها وحرمانها عن صفاتها فاقبل على
 الروح واستكمل فضائله فانما انت الروح لا للجسم انان بل لاجاد
 الجسم كمن يخدمه ويطلب الروح في غير ان قال الصادق عليه السلام
 النفس النامية النباتية التي هي الخبيثة الملوثة الثمارة ان التواشيا
 ونهار الصالح ما يحكم ان له بالاكل والشرب والنوم والفساد والزنا
 والاعراض على غيره وروحه والحوال الشيطان والملك مخلوق دينه
 واسلامه والخالقة القدسية اللوامة لصاحبها لئلا يلهو بما اوفى كل
 عبادة وقيل وهي صفة في العبادة ونقول للمعاني انه يروى له

تعب
 التلويح
 عن المالك

واعبد واسجد والا لا تأكل من رزقه تعالى ولا تشرب من مائه وان
 طيعت عن احكامه وعصيت عن امره فخرج من ملكه تعالى الكلية الاولى
 مبنيها من الله واليقين قال الله فتحت في من رزقي قال انما بها
 النفس المطمئنة ارجو انك انك راضية خفية فادخل في عبادي على
 جنتي فاني مطمئنة وهي خالصة بخلصة ومعبدة وراضية على نفسي
 تعالى صابرة على بلائه وعامدة على نعمائه كما ذكره على ما خلق الله فيها في
 غيرها والله تعالى اخفى عنهما **اشارة** قال الله وعلم آدم الاسماء
 كلها يعني اسماء كل شيء وذلك ان كل شيء اسم مخصوص بوجه
 بذلك الاسم ويذكر به قال تعالى وان من شيء الا اسبح بحمده ولكن
 لا تفقهون تسبيحهم والله سبحانه علم آدم عليه السلام اذ كان الاشياء
 كلها يعني اسماء الاشياء التي هي باقية فقال لم بل انتم لم تسموهم بذكرهم
 ولله ملكة انما كانا في عالم الملكوت اعني عالم الربوبية والافعال
 وادم عليه السلام الملقب عالم الجبروت واسم الاسماء التي هي الارواح
 المفقودة التي هي باقية الاشياء وبقاها فلما انبأهم اسماء كل شيء
 وادكاره انفعلت الملكة لما كانوا ادعى التسبيح الكامل فيعبدوا
 الرجوع لولم تسبح الا بالقيام المخصوص اذ ما منهم الا اول مقام معلوم

فلما ابتغوا بالاسماء كلها انفعلوهم من دعائهم والواجب انك لا تعلم لنا
 الاما علمت او هو لخص بتمام كل واحد منهم اعلم ان الروح في الانسا
 نبه له آدم في نفس الانسانية بمنزلة النور فلما اسكنها الله في جوار
 هين لهما الحق والحكم بالشرعية فقالوا لعلوا منه لحيث شئتم ولا
 تفرا شجرة المنى حتى يتكلم اليك انما انظر عما اليه تاكلون منها
 الا انما الكون ما ظهر العلم ال محمد في غاية الحق والجمال والى الاشارة
 في قول علي عليه السلام وفي القلب ليليات اذا ضاقت به احد
 امكن الارض باليد فانبت لها شجر فمما نبت الارض في ذلك
 من شجر شجرة المنى لا يجوز الاكل منها الا باذن المولى صاحب
 الشرع بل التقى مطلقا لا يجوز لقوله نعم تلك الذمير الآخرة بصلها
 للذين لا يريدون مخلوق الارض ولا فسادا قال علي عليه السلام كل من
 داخل تحت هذه الآية لا تغفل عن ان شجرة المنى فيها كل الثمرات
 وانواع المعصيات بل اللبسات فان تبتها بحيث تكون للامير
 تكون حدا ولذا نبت شجرة الحد فان لهما الشيطان عنهما
 وكان بين الجنى الغية وهي حية الانسان وحرمة الهي الانسا
 بالتق بمنزلة الشيطان والتايدات العقلية بمنزلة الملكة

المنيرة على الشجرة الذهبية والالهة ملأها باطنها اكل ومنها ابنت لهما
 سواهما فاخرهما كما كافيه فيكون ان يكون الشهوة بمنزلة الطاووس
 كما في بعض التعاليم اشارة بالامر والامر في هذا العلم ان كل من
 من العلم والحكمة والحيوة والقوة اما العلم فلو تراسب الشئ ولو لاها
 لو لم يكن شئ شيئا واما الحكمة فلو ان الذي لو لم يكن هو انما الحكمة لكانت
 وما لم يكن لكانت وما لم يكن في سائر في عقله فيقولون من الماء كل شئ
 حتى والماء في الباطن الوجود فلو لم يكن شئ لكانت القوة في
 فخر كل من بالاقضاء مثلا في الجاد بالجمع الجبس في النبات بالكلية
 وفي الحيوان بالعضة الشهوة وفي الانسان بالايان والطاعة والملك
 بالتراهة والحكمة وفي الشيعة بالرضا والتسليم وكل من العلم والحكمة
 والقوة من الله في واليه فكل من هذه اسم الله لكونه دليل عليه
 فكذلك قول يجب التكوين بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله ومن الله والى
 الله وفي سبيل الله اللهم اليك استغوث طلبك تحت وجهي
 واليك قومت كرب واليك الجات طهرى فاضطيق بخطط الايمان
 من بين يدى من خلفى عن يمينى وعن شمالى من فوقى ومن تحفى
 وادنى عفى البلاء ارحمك وقوتك فانه الحق والقوة الا بالله

الائمة عليهم السلام وذلك في الشريعة ظاهر والتلون بما افق التشريع
 لان الخلايق والاعيان مظاهر الشرايع والادبيا فكل عجب مطلوب
 انما صار محبا بكونهم عليهم السلام ولذا قيل ان عدائهم محبوهم
 من حيث لا يعلمون وكل من فوج من كل انما صار مكرابعد وانهم عليهم السلام
 فيسبغ اللعن على اعدائهم عند فية كل مقبلي ومحبو واعلم ان الجنة
 جنة الله وهي جنة علي وليته لان الله سبحانه لا يصف بصفات خلقه
 الابوييه ودرجات الخلق في الجنة بحسب العلم والاعتقاد شجرة طوبى
 طاعة الامام علي السلام وقرنها العبادات والكون حبيب الله ومعرفة
 شجرة سدرة المنتهى التي اليها انتهى علوم الملائكة وهي شجرة في السماء
 النابتة عن عين العرش فلا يموت عتب على السلام الاويك منزلة
 في الجنة وياكل من شجرة طوبى ويثرب من الكوثر ثم يطير فيصير الى
 سدرة المنتهى فيمكن في متعدد عند ملك مقتدر وقد يكون
 ذلك بالموت الاختياري ثم اعلم ان الحبيب ولاية اعداء طاعنهم
 شجرة الزقوم طعام الائمة انما شجرة تخرج في اصل الحبيب طلوعها
 كانه رؤس الشياطين ومجنهم الغيلين ومعرفة المجل والظلمة
 وفقد اسفل السافلين نعوذ بالله من سخط الله واعلم ان الجنة

كل من فوج محبوهم
 من حيث لا يعلمون

من الاقوال

من الاقوال والافعال والصفات والذوات من هداية الائمة عليهم السلام
 ولا ينهم محبتهم ولعنهم فلو انهم من العالم والماله ما بقى في العالم
 من الخير والني ائرو لو اعداء الائمة عليهم السلام من المخلوق ماله
 لخالص العا من كل كدر فطالما ولي عي على اعداء الخير من غير ان يخرج بالشر
 فكل من هو من ولاية اعداء ونياتهم وكل مخلوق محبو من ولاية
 الائمة عليهم السلام محبتهم ولعنهم التامة مفرحهم ومقامهم
 في القدر حتى سالف بهم عار فاجتهد ومقامهم وجبت له على الاجابة
 فكان ذلك حقا على **قريبين** اعلم ان كل شيء مغطى بحاصل
 وكلف على سلة ومصله وكل كل جزء بالنسبة الى كل شيء وكل
 جزء بالنسبة الى كل والاصل الاولي للعباد الماء والثاني النار
 فقول عنها ما قل عن اصلها ما ان كل شيء مغطى بحاصله وكل
 فذلك ظاهر بين الاتريمان الاعيان كلها طالما لا يوش واجبة اليها
 الا ما غلب عليه الشا في طالب وما الى الكوة الثانية وهكذا مغلب
 على الجواهر الماء فاصل الاعيان الا في اصلها الكعبة واصلها الماء
 ولما انز كل على اصله ومصله لان لا يصل عن اصله
 العلاقات العنسية ولذا كلف الانسان بالحق بالماء وضعه عدم
 من الاقوال والافعال والصفات والذوات من هداية الائمة عليهم السلام

من الاقوال والافعال والصفات والذوات من هداية الائمة عليهم السلام
 ولا ينهم محبتهم ولعنهم فلو انهم من العالم والماله ما بقى في العالم
 من الخير والني ائرو لو اعداء الائمة عليهم السلام من المخلوق ماله
 لخالص العا من كل كدر فطالما ولي عي على اعداء الخير من غير ان يخرج بالشر
 فكل من هو من ولاية اعداء ونياتهم وكل مخلوق محبو من ولاية
 الائمة عليهم السلام محبتهم ولعنهم التامة مفرحهم ومقامهم
 في القدر حتى سالف بهم عار فاجتهد ومقامهم وجبت له على الاجابة
 فكان ذلك حقا على **قريبين** اعلم ان كل شيء مغطى بحاصل
 وكلف على سلة ومصله وكل كل جزء بالنسبة الى كل شيء وكل
 جزء بالنسبة الى كل والاصل الاولي للعباد الماء والثاني النار
 فقول عنها ما قل عن اصلها ما ان كل شيء مغطى بحاصله وكل
 فذلك ظاهر بين الاتريمان الاعيان كلها طالما لا يوش واجبة اليها
 الا ما غلب عليه الشا في طالب وما الى الكوة الثانية وهكذا مغلب
 على الجواهر الماء فاصل الاعيان الا في اصلها الكعبة واصلها الماء
 ولما انز كل على اصله ومصله لان لا يصل عن اصله
 العلاقات العنسية ولذا كلف الانسان بالحق بالماء وضعه عدم
 من الاقوال والافعال والصفات والذوات من هداية الائمة عليهم السلام

القول منه بالارض كلف بالجنة على الارض لانها مظهر العبيت بها ان
 الماء مظهر العبيت بها وعجب الميت بالماء والتمتع بخلصا من
 شوائب الدنيا بالانصال الى الاصل ولما كان الارض مظهر العبيت التي
 كنهها الربحية صار للهوى دائرة على الارض دائرة على الهوى والتماء
 دائرة على الكثرة النانية ولما كانت الكعبة اصل الارض كلف الانسان
 على حبها ولما كان الارض آية العبيت والماء آية العلم والربوبية
 الماء والارض طهورا وكما خلق الارض والهوى خلقت النفس الكلية بالروح
 فانفس الكلية كعب النفوس والكعبة ايها والهوى مظهر الروح والروح
 مظهر الكثرة ولذا سقى الوطى بارتياح الوطى والعقل الكلى الذي
 آتاه الله في العباد وهو الفصل الاول من الطهارة بالانصال ولذا
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا وعلى ابوا هذه الامة فعليها
 دين ما يدور بهما ليكن ما يتقرر فلو لاها لم يكن ما كان ولا
 جميع البرية جميع فالتبقي ابوا الماء ولذا كانت حجة للعالمين
 والوحي ابوتهم في الاضطر والالباب بالنبي حية كل شيء
 وبالوحي قوة كل شيء وهو الذي اسكن السماء ان يضع على الارض
 والارض ان يحد فوق طباقها من الماء كل شيء حي وهو الوحي

الوجه

الواسعة تاويل اعلم ان اول ما خلق الله الماء وهو مظهر العلم فخلق
 منه الهوى اي هو والولاية والسلطنة فسلط الله على العلم فوق من
 العلم فقام منه بالقبول فخلق الله منه ارض العبيت فخلق الله
 من العلم النار اي الحب فسلط على العلم فقام منه الدخان اي الضيق
 من السماء اي الحكمة العالية فترك من تركه للهوى الماء الى ارض العبيت
 فوكلت فيها المولى الى الاقوال والافعال والافلاك واعلم ان
 النبي مظهر العلم والنبيا والوحي مظهر القدرة والسلطان العلم سابق
 الشئ والولاية الكثرة فالولاية هي الاول ظاهر النبوة هي الاول
 بالنا والذا الصلوة في اشية كل منها فنظر الى الكثرة والتكثير
 حكم ببقية الولاية من نظر الى توفى الامانة والابداح الى العلم
 حكم بقدوم النبوة وشرفها وما قبل الانشقاق فوجدوا في
 التمثل في توفى القدر لا ينبغي ان يطبق عليها الا الواحد
 الفرد النجاة **فحق** اعلم ان مشية الله واحد وهو ارادة توبى
 قال الله صا امرا الواحدة فاراد سبحانه ان يكون كل ما كان على
 الترتيب الذي كان ويكون بعد ذلك فكان ما اراد بامر واحد
 على فوق ونظام وترتيب ونظام يعني اراد سبحانه ان يخلق خبيته

والأرض لم يزل نورها من الأرض وقد اذ دلالة الألفاظ أوضح
عند الإنسان من دلالة الأعيان لأن الألفاظ لفظ الجلالة لا أثر
واحدة دلالة من أربابها ومن الأعيان التوحيك فإرادان بين
التحديق الآيات الأفاقية بالتوحيد في الهماكل الاسمائية
فإن بيان الحق لله في الهماكل الاسمائية والافعالية
من بيان التوحي في الآيات السماوية والأرضية وكل مصداق
اللفظ بالنسبة للمصداق العيني فتوجد حقيقة جانبية أعلم
أن الله سبحانه جعل التوحيك جعل الظلمة وكامل العقل
خلق المجل وقد اختلف زارة همام في التفي فقال زارة التفي
ليس شيء وقال همام التفي شيء قال الصادق عليه السلام لزارة
قل يقول همام في هذه المسئلة وعند علي السلام كلما يدركه شيء
يؤي كل شيء وقع عليه شيء سواه فهو مخلوق فقول كلما
خلق الله فهو حق كونا وإنما الباطل باطل شرعا قال الله سبحانه
ما خلقنا النور والأرض وما بينهما باطلاً ذلك ظن الذين كفروا
فويل للذين كفروا من النار وكل باطل حق كونا وإن كان باطلاً
شرعا فإذا كان الباطل حقا موافقا للحكمة بحسب الشكوك يكون

على الذنوب

على الخالق جل وعلا وأعلم أن العبد واحد وهو الحق وكل المظهر
لمظهر الظاهر من الحق وهو الظاهر والباطن في القدر الباطن أنا
وظاهر للظن أو ودر ليس عند ربك صليح ولا ما فليس لنا
الذي هو هو ربهم ولا حكم الظاهر الذي هو للظن فان لا يجري عليه حكم أو
مجنب فالحكم أيضا فان مثل هذا فرب فأنما يجري على من هو له
ولا يجري على أهل الباطن الذي هو عند اذ ليس عند صليح ولا ما
فكما أن الله جواد أن أعطى لمع كذا تلك الأئمة عليهم السلام وقيامهم لأن
هم منهم في القدر شيء ابن آدم المصطفى جعلك على وور من كان الله
كان الله له ولا شيء في أن كل شيء لله والظن أن ليس بين الحقيقة
الأمر فأعلم أن الولاية هي الظاهرة في كل ما يرى كمن ذلك لمن يرى
من يك ذا من مرض يرى ضارب الماء الزلال من السلام ما يحل
له فكيف من يرى ما ولا مد ما بل يرى بصفا قد عا دأنا ورا كذا فأنما
خطبة لأموية الحمد لله الذي تعالج الحق بالعقول وأجملها بالنبين
ومصل في كل قرن من كل سنة فيقول عن الذين تأويل الجاهلين وتعرف
للتحليل يا أيها الذين اقبلوا ان يغوا بالعلم والحكمة يتكلموا بالعودة
الوفاي أعلم ان الله جل وعلا قد جعل فيه وأوضح سبيله وأقام حجه

لمن عصى جبل النار لا يفتن لكل ذي سكة حتى انزلون ان اليموت
 العلى والارضين السفلى يترك الناس هلاكيك يحقوهم مختلفه
 وقلوبهم شتى كلوا ان الانسان لطيف ان راه استغنى ومن الناس
 من يهي امانا ولكن لا يخل اهل الحق ولا نرى قيل ان الله ان الله
 في كل من اعد لا من اهل البصيرة والعنى وسيظهر من من حق بالمسئ
 وجاهد في الله حق مجاده وهى النفس عن الهوى ولقد جعل الله خيرا
 لمن اتقى ومن يوشك على الله فهو حسبه وكفى يا ايها الذين ارادوا
 الصل والصفاء الصل عليكم الى كل خير اولى بربكم وسليكم الى
 ناطق بغيركم من الفخ والردى ويهديكم الى كل ما يحب الله ويرضى
 وهو الحق الحق المولى على آراء الوعى وبالعلم والاذن والرضا
 وميزان الدين وسبل القوى ومنا ومقام الكرامة للشل الاعلى
 والوجه الذي يجعل الناس انما توجه وتولى فخذ كمن الشاكرين
 فان الله مع الذين اتقوا وهم محسنون وسلووا الحجة ثم قلوا يوتون الا
 وهم مسلمون **بصيرة عذائية** يا ايها الذين اتقوا الله وللمرسل
 اذا دعاكم لما يحكمكم اعلم ان حوق العليم بالروح حيوة الروح بالعلم
 وحيوة العلم بالآيمان فان الشيطان له علم لا ايمان له حيوة الآيما

والذي يفتن من الذين
 اهل البصيرة

بولاية روى الله ما روى الاخبار الكثيرة المتطافرة بل المتواترة معنى
 ان الايمان لا يقبل من دون الولاية قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 يا اباي لو ان عبد الله عز وجل لم يزل اقام فوج في قوم وكان له مثل
 احد من ابا فافقه في سبل الله ومضى في عمر حتى خرج الف عام على نفسه
 ثم قتل بن الصفا والوجه مظلوم ثم لم يوالك يا اباي لم يمت والوجه الحية
 ولم يدخلها وورع عن حق على تركي وطايع من انكر حق بعن خباب
 وفي كثير من الاخبار لو ان امي صاموا حتى يكونوا كالحيايا وسلوا حتى
 كانوا كالاولياء ثم انقضوا يا اباي لا تكلم الله على عبدهم وفي القدر
 عرضت لا يتكلم على اهل القلوب والارض من قبلها كان عندي
 من المؤمنين من محمد كان عندي من الكافرين يا محمد لو ان عبد
 من عبد عبد حتى يقطع او يصير كل شئ البالي من اهل جاهد الوكا
 ما غفرت له حتى يقر بولايتكم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذى
 نفسي بيد لو ان عبد الله بولي القيمة بعمل سبعين نبيا ما قبل الله
 ذلك من حتى يقر الله بولايتي وولايتة اهل بيتي وفي رواية لو ان
 عبد الله الف عام والف عام والف عام بين الركن والمقام ولقي الله عز وجل
 مبغضا على ان ايطا البعثة كتب الله على منخبره يوم القيمة في حجة

والذي يفتن من الذين
 اهل البصيرة

والأخبار من هذا القبيل الذين ان ينزلوا من ان يحضروا محبة
والولاية بالمعنى فان الغالب المحب لا يفرقه وكذلك الله غير
الناصبين ^{يقولون} للمولى من ذواته في الولاية انهم يحقون ويقتضون
غيره على ولا يفترون يقولون بعجزه في الله يعجزونهم والمعرفة على
صحة الغاوى وان يقع من التقدير مقام فطائفة في قوافي بحر الأفراس
حيث قالوا لو كان الحق سبحانه فافان لم يلزم اختلاف طائفة في مختلف
الحالة ما دلت لا محالة فقالوا بالانجيل بالذات كما تم فاسوا فاعلموا
المخلوقات مع ذلك فطوا وقالوا انهم الفيق والوجه وذلك يستلزم الإجابة
واهل الحق اهل قالوا بعجزه في الله عن دفع الضرر بطلب النفع والله
يقول كما في القصة بن آدم المسمى لجعلك على افاقتك لا تثنى كن
فيكون الوجه من بعقولهم النافذة يقولون ان الامام لو كان حاضرا
ما ظنوا انهم في مكانه بغيره فيقولون الشيطان حاضر وناظر ما يربط
منها من كل خير في ذلك فاضح بالبيان فان اهل الشرق يلعنوا الشيطان
لانهم اجمعوا في العيا وكذلك اهل المغرب كل من كان في الدنيا في
الكافر والعجبا من الجهلة والعيا كيف يسلط الله الشيطان على عباده
يدعوهم الى كل منكر وينهاهم عن كل معروف ولا يذهب من يامر بالعرف

يند عن المتكبر فقال في كتابه الكبير ومن خلقه في الدنيا
وهو عبادون فالتفت الى محبة المحبة ان وطى ^{صحيح} من صحيح
الله وافعاله لكن الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد الا انى قوله
صاريت اذ وميت لكن الله يحب وقال القائلين ما ضحكك انتم تضحكون
ام نحن الذين نضحك فان الزاح في الظاهر يقال للانسان لان شعوره
اكثر من الحيوان ويقال للحيوان لان شعوره اكثر من سائر اسباب النجوع
فقول اكثر شعور من الانسان للذات بل الخلق من الانسان من
اعضائه والجزء وكذا في الحيوان وسائر الاسباب والذات ملك وكل
لا يتحرك ولا تسكن الا بالذات والذات في الخلق جبريل في الزمان
سكائيل وفي الاحياء اسرافيل وفي الامامة عزرائيل جميعا مخلوق
من اسعة نور في الله فلا يحركون ولا يصفون الا بولي الله وامر
طالوت لا ارادة له من نفسه بل من نور الحافظ من نفسه بل صفاته
صفات الله فعمل فعل الله وقوله قول الله فكما ان الامام في صفاته
في الله يجب له من صفاته من نفسه ولا اعتبار من غيره فكما
يجب في نفسه وبطنه من صفاته فانما هو الحق الحق في كل امر في بينه وبينه
وهذا معنى الفتاة في الله والبقاء بالله فقول ولي الله قولاً

كما ان صلوات الله قال الله ما هي اذوت ولكن الله حي فاما
 خلقه على علم السلام او غلق ولا يترك في اذوت ولا يحيى في يحيى
 ولا يميت في يميت ولكن الله يصل ما يشاء بحكم ما يريد ما في
 حقائقه اذ تعرف ان حوق البك بالروح حوق الروح بالعلم حوق
 العلم بالايان حوق الايمان بالولاية حوق الولاية بالمعرفة فاعلم ان
 حوق المعرفة بمعرفة امام الزمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية قيل للصادق
 عليه السلام جاهلية جهلا او جاهلية لا يعرف امامه قال جاهلية
 كفر ونفاق قيل قال الباقر عليه السلام من اجمع من هذه الامة
 لا امام له من الله ظاهرا غائبا اصبح ضالوا ومات على هذه الحجة
 مات ميتة كفر ونفاق ومن اجمع علمهما السلام قال لا يكون العبد مؤمنا
 حتى يعرف الله ورسوله والائمة عليهم السلام وكلهم وامام زمانه
 ويقر البيوع له ومن لم يقر عليه السلام انما يعرف الله عز وجل بعبد
 من عرف الله ولما عرفنا اهل البيت قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 يا علي انك وانت والائمة من ولدك سادات في الدنيا ولولاك
 في الآخرة من عرفنا عرف الله ومن انكرنا فقد انكر الله وقال

امير المؤمنين عليه السلام من عرفني عرفني فقد عرفني وقال جند
 التمداد على الصلوات وانا انما الناس ان الله جل ذل من ما خلق العباد
 الا يعرفون فاذا عرفوه عرفتوا واعبدوا استغفروا بعبادته عن عبادة ما سواه
 قيل لوامع الله قال من اهل كل زمان امامهم الذي يجب عليهم طاعته
 فاعلم ان المعرفة بخصيته اما العلمية وفي معرفة المقام وهي ان تعرف
 ان الخالف للامام كافر والشك به شرك والحب له مؤمن والبغض له منافق
 والنفق لا شر له الحق والمخالف له مارق والراعي له هو الامام نور الله
 في بيادته حجت على عباده بامر بكل خير ونهي عن كل منكر وفي معك
 في كل حال لا يغفل عنك في حال من الأحوال وكذلك مع كل مكلف قال
 الصادق صلوات الله عليه وآله انا خير من كل من لم اعلمكم ولا ناسين لذلك
 ولكم ذلك لئلا يكلم البلاء واسطلكم الاعداء وفي عيان لحاطكم لكم الاول
 واسطلكم الاعداء اعلم ان الانسان لا يخلق من جالين اما ذاك او غافل
 وفي كل من جالين امام مع يامر بالذكر وينها عن الغفلة قال
 الصادق عليه السلام الطاعة علامة الهداية والمعصية علامة الضلالة
 واسلمها الذكر والفضيلة هو اما المعرفة بخصيته ففي هذا الزمان
 معرفة الامام الذي هو واسطه بيني وبين سائر الانام فانه

فانه يحى فانه يحيى ما يشاء ويثبت انكم جهلتم معنى محيى ما يشاء اقول
 هيضات كات ينبغي الاشارة الصالح في كل طرقت التسليم فاعلم ان
 الاول الجمان على الله عليه ان لا يبادى الى الجوى حتى يؤمر به فان
 رسول الله صلى الله عليه وآله ان كان هو الذي امره بالاجابة وفق للجوى
 باعلى مراتب الصواب فكله الاول لخطا جوابه عما هو حق ما على
 فتيه نجات من جهات احدها انهم لما اعتدوا على جواز الحق والاشياء
 لم يكن تلافهم مغالب الله ولا كذلك خبر بل هم في تلافهم ضد
 ورجوا بذلك لعل الله يحى ما يشاء فاني ما ان معهم وتلافهم في
 دفعه لا يسلمهم سقوط الكتب اخبار الانبياء عن حجة الاعيان
 في نفوسهم ايضا كما لا يقطعها عنهما في الواقع بل تلافهم انما هو
 يدل على اعتبار هذه في نفوسهم وقالها ان الحق والاشياء لو كان
 ضافا للوثوق بما ياتي لا يسلمهم المناجات بما هو حق من بعض
 ان الحق ودفن بالتهمة تحت مصلحهم شبهة من جهلهم
 لم يكونوا اقرارا لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي امر
 سلمان بالاجابة لاجابهم بان تحت النصرة لفظه منته لم يكن
 مستحقا للعقوبة والفضل فهنا شرفه وهو ان جبريل عليه السلام

ان كان

ان كان نزل الاطراف عن الله كان قائلوا ان الله يهلك عن ذلك
 لعمركم جرحه والظاهر ان من يابطا لفرع عن الان وقد كنت
 مقبل من المؤمنين فكان خائفا من قول هذا الى ان نزل بها حق
 ان الله لا يسلطك عليه شيئا لاجازة علمه في هذه الصورة ولكن بحجته
 انه لا يقيد علمه فان كان علمه انما في هذه الصورة ولكنه لا يقيد علمه
 فان كان علمه ينفرد بل الاول له ان يميل تحت آية عباد مكرمون
 لا يسبقون بالقول وهم باهرون وكريم وماتت ان الا ان تاتوا
 فكل التسليم هو الموت بالاختيار وتفويض الامر الى القادر المختار
حقائق مخفية قال الله فلتنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة
 وكلما وصفا هذا ولا تقرب هذه الشجرة فكلوا من الظالمين قال الامام
 علي السلام الشجرة شجرة علم ال محمد الذي ارثهم الله بجانها بالخير
 فكلوا من هذه الشجرة شجرة العلم فانها الحقة والخاصة دون غيرها
 لا يتناولها بالامر والامر وهما ما كان يتناول الحق والحق والحق
 والمؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين بعد المعاصم للمساكين واليتيم
 والارامل والعنوا بعد حج ولا غش ولا نصب ولا نصب اعلم ان
 شجرة العلم هي العقل الكلية الالقية ونهايتها فضاء بوعين غشا

وغيره في كل وقت في غناه وحبب اليه حياة في كل وقت اقلون
 افلاحي باقيا ان في كل حق في حق والامنة عليهم السلام
 بعد ما اطعموا السكين واليتيم واليتيم واليتيم الفقراء والارامل
 شجرة الخلد الذي هو الباقي حتى لا يموت بعد جمع ولا عطش
 ولا تعب ولا ضيق فانهم لا تقرب هذه الشجرة ثلثا بذلك درجة
 من ذلك في ضلالتهم فان الله يرضيهم بهذه الشجرة دون غيرهم وحل
 الشجرة التي من نال منها باذن الله العلم الاولين والاخرين من غير
 تعلم من نال منها باذن الله غاب من مراده وعصى به فانها لها
 الشيطان عنها اي عن الجنة وذلك ان الجبل ظهر في صورة اللبنة التي هي
 مظنة الحق فان الحيوة ترغب الانسان بالاكل من هذه الشجرة تطمينا
 للبقاء على القدر والاسلاف والانسان لا يدرك ان طالب
 للحق لا بد من ان يتوجه الى البقا لا بد من ان يفهم ذلك يكون الوصول
 الى العلم الاولين والاخرين الاخذ بالجدية لصفة التوحيد والحيوة
 في الموت الاختياري والبقاء والفساد وادم عليه السلام اراد الوصول
 فانقطع ولم يدركه لو انقطع الوصول الى الحق فوجب الموت والموت
 توجب للحق موت الانسان فيصير جوتي في موت وبقائه في فناءه

ان الله تعالى قد علم ان الانسان لا يدرك الحق الا بالجدية والالتزام به والالتزام به هو التوجه الى الله تعالى في كل وقت وفي كل حال والالتزام به هو التوجه الى الله تعالى في كل وقت وفي كل حال والالتزام به هو التوجه الى الله تعالى في كل وقت وفي كل حال

وفناءه في بقائه وضيقه في غناؤه وفناءه في فقره وغنى في فناءه وفناءه
 في غنى وسلطانه في التسليم والحب اليه الباقي هو العليم الحكيم اشارات
لأهل التزاور **امارات** **لذات البصائر** اعلم ان العقل في القوة النبوية القوة
 مظنة الكلاية والولاية كمال النبوة وتامها والقوة كمال العقل سلطنة
 فكل كانت القوة التي كان العقل اكل وافي في ذلك هو على
 الى ان ينهي الى غاية الكمال فيكون الوجه بالجمال فيقول في قوله
 البصائر والنبوة وغنى الوجه الى الحق اعلم ان كل انشا من الشئ
 فهو من جنس فكل انشا من اهل الله في حق الى الله وكل اسيدوا
 من اهل الله في حق الى الله في الطاعة والتسليم من اهل الله الله
 ومن اهل الله في الحق وكذلك المحبة والولاية فان المحبة التي نشأت
 بحسب من النبوة والاصلها المحبة فانما مال الى انشاء النبوة فكل
 محب فاما قبل موضع الحق النبوة لا ترضى حبه واما الحب
 الذي نشأ حبه من الولاية فيلزم الى الموت في قوله لو جاز الله من الله
 وكذلك العلم والمعرفة لو نشأ من الوهم والخيال لا تترك لهما مقرا ولا
 والذي يخلو به العليم المتعال هو الذي يليق به الغنى والجلال
 فكل المحض يرجع الى كل منه وله واليه وكل المحض سواء

ان الله تعالى قد علم ان الانسان لا يدرك الحق الا بالجدية والالتزام به والالتزام به هو التوجه الى الله تعالى في كل وقت وفي كل حال والالتزام به هو التوجه الى الله تعالى في كل وقت وفي كل حال والالتزام به هو التوجه الى الله تعالى في كل وقت وفي كل حال

فمن الباطل الى الباطل لا كلفني ما خلا الله باطل فكلني لوجهنا
 جهة من تهر جهة من نفسه فكلني من حيث نسبته الى الحق
 قال نعم ما خلفنا التمسق والارض وما ستمها باطلا ذلك لمن الذين
 كفوا فويل للذين كفروا من حيث نسبته الى نفسه باطل الا كلفني
 ما خلا الله باطل واعلم ان ما كان موافقا للحكمة فهو حق كذا وان كان
 باطلا شرعا فان المخالف للشرع باطل شرعا لعدم نسبته الى الحق من حيث
 الشريعة وما كان موافقا للاعتقاد فهو كذا ولا فهو كذا وان كان
 موافقا للواقع قال الله سبحانه اذ جاءك المنافقون قالوا نهديناك
 لرسول الله والله يعلم انك لرسول الله نهديناك المنافقين ان كان
 فلتلق يدك كذا بالانحياز للاعتقاد والكذب قد يكون محققا
 لانه موافق للشرع كالكذب لصلح ذات الدين فكل ذلك الحق
 حق وان كان باطلا وكل ذلك الباطل باطل وان كان حقا واعلم
 ان الانسان الذي هو عالم الاصول جهة وجهه وجهة وجهة كثر
 اما جهة الوحدة فهي جهة الحق التي هي جهة الله الباقي منه يظهر
 ويبقى كل حق واليعني واما جهة الكثرة فهي جهة الباطل التي هي جهة
 النعنين وللأمة وبها تظهر الجوارح والأعضاء والأصابع والأجزاء

والاعراض

والاعراض والأجزاء واليهاتق وكذلك العالم الاكبر جهة جهة
 وجهة وجهة كثره اما جهة الوحدة فهي جهة الحق التي هي جهة الله الباقي منه يظهر
 عن كل ما انظر الى جهة الوحدة لا اخل فكل اختلا ولا جهة كذا
 واما جهة الكثرة فهي جهة الباطل التي هي جهة الجمل والحر والافترية
 والكفران فبالنظر اليها اختلا فكل اختلا وجهه كذا قيل وقال
 وجهه كذا التقط الكمال والعز والجلال والوزر والوهاب التي لا مرجع لها
 ولا مال بل انما هي امور موهومة معدومة الحقيقة كسر شعبة مجيها
 الظان ما فاذ طبا به لوجهه ليا فاذ اخرجت الموهوم من تحت العلم
 وانفقت عنك الغم وتخلصت عن القوي بيان سر الحقيقة
وكنت الحقيقة اعلم ان القول من التبرج انما يكون اذا امكن ان يكون
 احداهما في رتبة الاخر فاما اذا امتنع فالقول صحيح لان الشعاع اذا فرغ كونه
 في مقام السراج لم يكن شعاعا وانما كان سراجا منيرا لا بد له من شعاع السراج
 اذا فرغ من مقام الشعاع لم يكن سراجا وانما يكون شعاعا ليجازي الى
 السراج فليس له لامدا وجب اصله اذا فرغ من رتبة رتبة الاخر وهكذا
 الشخص بالنسبة الى صفاته وانما هو فاذا خلق الله وهو الاذن من ان يكون
 من كون الاذن في رتبة الموهوم فلو جاز هذا القول لجاز ان يسئل ان

الحادث لم يكن قديما ولقد مر حادنا وهذا السؤال ساقط عن اصله
 هكذا قالوا في السلسلة الطولية لانهم قالوا ان الاصل فيهما بالمادة
 فيجعل الباطل ليطرد الظفر اقول للفق ان الاصل في السلسلة
 المادية
 الغرضية اخصا لما هو في الآيات والخبار من اختلاف اهل الجنة والنار
 وان ما خلق من المؤمنين غير ما خلق من الكفار وما خلق من الانس
 غير ما خلق من الجن ما خلق من الملك غير ما خلق من الشيطان
 فيقال ان الظلمة اذا قرنت في مقام النور مرتبة له كونه ظلمة والنور
 لو لم يكن ظلمة لم يكن نور فليبق لاحدهما وجودا اصل اذا قرنت
 كونه في مرتبة الاخر وهكذا السعيد والحق والوسيع والشريف
 والكريم فليعلم ان العالم كله شخص واحد والكنة من جهة الاله
 وبما هو كائن في مقامه ان في مرتبة جلاله مجال للحجة على
 الحال بالكلية من مميزات الظهور ومدبرتها خبايا الامور فاصح
 البصر كونه هل يرى من فوق وما الخبز للكل والكل في ما جاز ان يرى
 النور والانعاج فجاء الظلمة للنفخ والافخا فثبت امتناع السؤال في
 كل حال فلا يجب ولا جدال عند من كثرت له حقيقة الحال قال الصادق
 عليه السلام لو كشف الغطاء ما اخترتم الا الواقع بيان حقيقة العقوبة

اسم ان لا يكون في الدنيا
 من اجل ان النور في الدنيا
 اريد ان النور في الدنيا
 اذا لم يكن في الدنيا
 فليكن في الدنيا
 من اجل ان النور في الدنيا
 اريد ان النور في الدنيا
 اذا لم يكن في الدنيا
 فليكن في الدنيا

لو كان في الدنيا
 من اجل ان النور في الدنيا
 اريد ان النور في الدنيا
 اذا لم يكن في الدنيا
 فليكن في الدنيا

اعلم ان الحق الاختياري الذي اشار اليه صلى الله عليه وآله
 بقوله تعالى ان توبوا ولحقنا في الله وهو كماله النصف والاول
 معا والامر بصير عقله قال نعم في اهل الباطل منهم لم يحسن
 لا يعقلون وذلك في اهل الحق بالاختيار بحال الحق في قوله النصف
 علما فاعلم بالعارف والضم اليكم الحق الباطل ما هو الاول
 والآخر والظاهر والباطن وهو كائني محيط في ان الغرض والتوحيد للكل
 وهو انبات الحق في الباطل في ان الحقيقة والتعريف الاصل هو معرفتي
 الباطل بايات الحق وفي ان الحقيقة والتعريف الاضاف هو ان تحت
 لغيرها احبب لنفسك وتكرم لهما الوقت لنفسك وفي ان الله
 والتسديد الصادقة وهو الصديق التسليم والله سبحانه عليمكم اشارة
لاهل السابعة الحقة اعلم ان الذين لهم الشريعة والطريقة
 والحقيقة المعتبرة وكل منها اهل وكل اهل ليس فعلم الشريعة
 الذي هو حق الايمان في اهل الشريعة بالامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر والمصلحان الذين يطهرون بجانحي الاكثار والنجاة
 وتنجح الطريقة الذي هو الايدل في اهل الطريقة بالفرعية
 والهمة والالتكون يطهرون بجانحي الذكر والفتى من خج الحقيقة

اسم ان لا يكون في الدنيا
 من اجل ان النور في الدنيا
 اريد ان النور في الدنيا
 اذا لم يكن في الدنيا
 فليكن في الدنيا
 من اجل ان النور في الدنيا
 اريد ان النور في الدنيا
 اذا لم يكن في الدنيا
 فليكن في الدنيا

الذين من النجباء، وفي أصل الحقيقة، بالتعبد والشفاعة والمخلصون
 يطوبون بجناحي المحبة والأرادة ويخرج المفسر الذي هو من النجباء، وفي
 أصل المعرفة بالجدية والافتاء، وهم يطوبون بجناحي الفقر والقناعة في أصل
 الشريعة وفي عالم الملك ويسير أهل الطريقة في الملكوت ويسير الحقيقة
 في الجبروت ويسير المعرفة باللاهوت وليس من أعادان في هذه الطبقة
 الأولى أصل العناية والحكم والثانية أصل العبادة واليقين والثالثة
 أصل المحبة والولاية والرابعة أصل المعرفة والثالثة الجبروت واليقين كغطاء
 لأهل البصيرة والفراسة **وخطب** عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **أطلق العلم**
 من المهد إلى المهد ثم قال في الأرواح في التخليق على الباني العاقل
 فامعنى تخليق الصبغ الحان يبلغ وكذلك تخليق الميت إلى أن
 قيل للعقول هذا العلم الذي أصله المعرفة التي أصلها التوحيد مما يترقى على
 الإنسان من المهد إلى المهد من المقامات المختلفة والمرتبات الثمانية النورية
 المتفاوتة والأوضاع المتعددة والحالات الكثيرة للتبدل والتجليات
 وسائر مميزات الماهية لوجعها في زمان واحد مكان متغير
 فوما كثر أوجعها في أقطابهم معصب بالحرق مضطج في المهد مسجي
 ومنهم من يحمل بالأيدي منضوع في البحر يربى ومنهم من ينظر على

أصل الحقيقة
والايقان

لا يقدر

لا يقدر ومنهم من ناطق لا يفهم ومنهم من حال لا يعلم ومنهم من حال لا يعلم ومنهم من حال لا يعلم
 وكما يقدر ومنهم من محض وهم محض ومنهم من محض وهم محض ومنهم من محض وهم محض
 ومنهم من محض وهم محض ومنهم من محض وهم محض ومنهم من محض وهم محض
 طالع ومنهم دليل ومنهم دليل ومنهم دليل ومنهم دليل ومنهم دليل
 جالس ومنهم قائم ومنهم قائم ومنهم قائم ومنهم قائم ومنهم قائم
 ومنهم شارب ومنهم آكل ومنهم آكل ومنهم آكل ومنهم آكل
 ومنهم غصبا ومنهم شبعان ومنهم حيران ومنهم عطشان ومنهم
 ريان ومنهم ظالم ومنهم مظلوم ومنهم مسرور ومنهم مسعود ومنهم
 مقرب ومنهم مخير ومنهم محاني ومنهم متبرر ومنهم متواضع ومنهم متكبر
 ومنهم كحل ومنهم شيوخ ومنهم شيوخ ومنهم كحل ومنهم كحل ومنهم كحل
 غنى ومنهم ضعيف ومنهم قوي ومنهم طالع ومنهم آثر ومنهم تأث
 ومنهم خاسر خائب ومنهم ميت يغشى ومنهم مغشوق ومنهم مستوحش ومنهم مروع
 مسلول ومنهم ملوك ومنهم ملوك ومنهم ملوك ومنهم ملوك ومنهم ملوك
 والمرتبة السالك والملازمة لمراتبهم يتكبر بعضهم بعضا ويتنزل بعضهم
 بعض ويكفر بعضهم بعضا ويتنزل بعضهم على بعض وكلهم مراتب الطهارة
 للنفس الموحدة وإنما الاختلاف في الظاهر والمقامات والمرتبات الثمانية

منهم من

لذلك السالك الكبريت
الطهور للجهاد والحمد
وإنما الكثرة والاختلاف
في الظاهر والمقامات
والمرتبات الثمانية

ما سواه فان وهالك قال الله انما قولنا انتم صبه الله وقال كثير هالك الا
 وجهه فالعالم لا يتحقق الا بالاعتقاد والاعتقاد لا يتحقق الا بالتقاربات
 والتقاربات لا يتحقق الا بالتقاربات فلو ان تقاربت التقاربات عن العالم لوسق
 الا الواحد الفرد الذي لا يقص فيه وهو الوجه الباقي والتغير الصافي تلوح
 لاهل الجدة والشيء **تفصح لذي الحالة** والذي اعلم ان كل ملازم
 وناسبي عن الوحدة والوحدة كل ما فرغ من ان ينسب عن الكثرة
 والفرق وكل حسن وجمال وكل كنه كان بان الوحدة والتوحيد وكل متج
 واخذل وكل نقص وبالثرة الكثرة والاعتدال والتعادل الذي لا يهين
 لجهة جامعة كاشفة عن الاتحاد والوحدة العشوائية ذلك الليل كما
 ودر والبعض نفرة الشيء الشيء المحيى الغاية المخالفة والمفت افراط
 تلك النفرة كما ودر واللذة ادراك اللذة في ثمر التوحيد والرفاق والآله
 من المخالفة والتناقض فهو ثمر الكفر والتناقض فيهما احد الحسن والجمال
 والحكمة والكمال فاما هو فهو من الوحدة والاعتدال بغير من الوحدة
 الظاهرة في عالم الجبر والوجوب بالنور والتميز وفي عالم العدم والعدم
 والبلل وفي الامداد بالعلم والقدرة وفي النفوس والعلم والمعرفة وفي القلوب
 البصيرة والحكمة وفي الطين بالحيات وفي الاخلاق بالكمالات وفي ^{الاعمال}

لا يتحقق
 الا بالاعتقاد
 والتقاربات

بالحنان وفي الطين بالحيات وفي الاخلاق بالكمالات وفي ^{الاعمال}
 كل مظهر من المظاهر ما يباينها من العباد وهو مظهر في اى مظهر
 ظهرت وجوب في اى وحدة تجلت انفسها بها اى باس نيت
 والروح تلوح فيها من اى ذرة طلعت وفي هذا المقام نفوس النفا
 القديمة ونفوسها من اهل الجنة والنار فيعطيها ما شاء من اهل
 الحالة والذي ان الله جيل يحب الجال قدسى ورحمن الجليل المتعال
 اعلم ان الكثرة بيان الوحدة والفصل بيان الوصل والحكمة بيان التكنون والوحدة
 الظاهرة والكثرة آية الوحدة الحقيقة ودليل الواحد الحقيقي قال الفاضل
 والصادق الصادق صلوات الله عليه العجبا كيف يعصى الله كيف يحجب
 الجاهل وفيه في كل حقيقة وفي كل نكبة له شامدة وفي كل شيء له آية
 تدل على انه واحد اول بيان ذلك ان الحكمة آية الوحدة وكل شيء وفيه عليه السلام
 تعالى على الله سبحانه في خلقه ولا تقتض شيئا من الحفلة الا وجود على
 غاية الصوب والحكمة فالفطرة آية الحكمة والحكمة دليل الوحدة **بشارة اول**
الحقيقة اعلم ان كل جلال وجمال وكل فضل وكمال ظهر في شيء من الوجود
 والاحوال والافعال والاموال فاما هو فاما هو الملك المتعال وليس للحوادث
 الا المظهرية والظلية والتجلي واحد في محلها فانها المظهرية من الاحوال

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كتابه الذي هو مدخل البدء والمآب
والصلوة على طيب الأقطاب باب ملكوت الجباب الذي منه
البدن والبراءات سلام على أم الكتاب فضل الخطاب باب النبي الذي
هو نقطة دوائر الاديان واول الابواب من الائمة الاطهار
الاجاب الذين هم الاقطاب والابواب عليهم السلام والابواب
انما هي العام على السلام بأم الكتاب لان الكتابان الذين والذين
الشريعة والطهارة والخليفة المعرف الشريعة احوال والطهارة
اعماله والخليفة احوال والخليفة احواله فالامام عليه السلام أم الكتاب
واصله بل الامام عليه السلام العسل الاربعة جميع مراتب الدين فاما الشريعة
فالان الائمة جاءوا واما احوالها وظهرت من سائر الامم بالعرف
والناهيين عن المنكر لان الشريعة احوال الامم انما هي من سائر الامم
كالقرآن فانه كلام الله انما هو من سائر الامم فاما الاحوال في الظهور على
حسب اختلاف الظاهر والقابل الظاهر الصدق بالحوادث مختلفة من جهة

الافعال

الافعال من الاجسام الثقيلة على صفاتها ولذا قال الصادق عليه السلام
كنت اكره لخلق معهما من كان فاما ما قاله غيره انما هو احوال الامم السلام
فلما رفع الحجاب عن عيونهم من ان كان فاما ما قاله الصادق عليه السلام
من جلاله احوالهم فاحسن المادية للشريعة بافعالهم فاداة الشريعة
طريقهم وكلامهم وانما سائر اولى بكلامهم وصحوا بآياتهم واداء
والغاية منها طاعتهم لان طاعتهم على السلام طاعة الله وطاعة الله عليه
فاحسن المادية للشريعة بافعالهم والمادية بطريقهم والقصور
ببيانهم الغاية طاعتهم ولما الطريقة فاعلم ان الطريقة احوال الامم
وهم علمهم السلام فاعلموا في الحقيقة وانما هو من سائر الامم والافعال
لانهم فلقوا من علمهم وكلامهم من الشريعة فمن فيها في الحقيقة
وان انت في الظاهر اليها كما هو ظاهر في النص والنعمة فاحسن والآلة
كل طاعة وعبادة وفاعل كل من الاعمال الصالحة لان كل طاعة
وجه واحد وانما هو هذا الامر الوصلان فاعلم في المراتب المتعددة
على حسب احوالها فلما رفع الحجاب عن عيونهم من ان كان فاما ما قاله الصادق عليه السلام
الاعمال من فاعلموا فاحسن المادية للشريعة بافعالهم طاعة الله وطاعة الله عليه
هو من رتبة تقوى محمدا وآله عليهم السلام بطريقهم واهم فاعلموا

والعقود وكل من هذه الامم منهم واما الامم التي ليس لها خلق منها الا القارة
والخطية وهكذا الامم عليهم السلام في الحق ليس الا الظاهر والله
ظاهر والباطن ينبغي ان يعلم ان الشيطان شرعية واطهية وحقيقة
ومفتر شرعية الكذب والبهتان وطريقه الظلم والظلمة بحقيقة بعض
والعدوان ومعرفة النقي والظلمة في جميع مراتب مذهب معدومة
الحقيقة عديم البيان فاللعين للمجذبة التي في ظلمة ونيران العمل
الاربعية لجميع مذهب البطلان ينبغي ان يعلم ان الخرافة والاعيان مظاهر
الشرايع والاديان الا ان يكون عيانا الايمان فاما ان الامام عليه السلام ام الكتاب
الكلوي بوجوده وعيانته كما ان القرآن بيان معرفة علي عليه السلام
وتحدين كل العالم الكبيرين حقيقة علي السلام ووجوه فاشاع
والاديان هي اكل التوحيد الذي هو ثبات الحق ونفي الباطل والافاق
والاكون مظاهر هذه الهياكل وعيانها الحقيقة في تشرق
من جرج الأزل فيلوح على اكل التوحيد آثاره يعلم ان العالم
الكبير فيقسم الى الصو والمحيات والطعام والمستلزمات المنافع
والخاصيات والافوار والاشعاعات اما الصو والمحيات فمظاهر
التعريفات والبيان قال امير المؤمنين عليه السلام وفي القلب لسانات

اذا نطق بها حدى نكت الأرض باليد فابديت لها سري فمنها
تبت الأرض فذاك التبت من سري واما الطعام والمستلزمات
فمظاهر الولاية والاحسان الاولوية في كلتي من الولاية واما المنافع
والخواص فمظاهر الحب والهيان لان الحب علة ايجاد الموجودات واما
الافوار والاشعاعات فمظاهر حقيقة الامام الذي هو نور الله في الارضين
والسموات فالاجرام المضيئات فمظاهر ما برزت من نور علي السلام
في الافاق والآيات فالافوار والاشعاعات بالحكمة مظاهر فروع صفات طوره
فهو كل خير من غير عدد كل بئر لئلا يدر ان ذكر الخير كنتم اصله وعمر معدوم
وما ويرى صفاه فاعلم ان كل مظاهر الوجه في العنوان فان قيل في العالم
ظلمة وجعل مجسم ونيران وشر وضر وفضل وعدوان فخره وهو ظلم
وعصيان فيجب ان يكون كذا في بعض ان قلنا هذه كلها صور وهو
معدوم للحقيقة والبيان وانما ظهرت بقيايلة ظهورات
الوجه في العنوان وكل ما سعى الوجه هالك فان فاعلم ان الكبير كله
مظاهر في الرحمن وكما ان الامام علي السلام ام العالم الكبير كذلك
هو علي السلام ام الكتاب المبين الذي هو الكتاب الاكبر فان الانسان
محل مفصل البيان مجموع عالم الكون والمكان نفس شعاع اشعاع

نو الإمام علي السلام عقله وجهه معقله ووجهه ظل من طلة وجهه قلبه
 هدته من لطيفه وقبلة له من فروع الأمام علي السلام وفروعه
 من فروع فروعه والعالم الكبير من فروع الإنسان فان العناصر مظاهر
 عقايد والجماد مظاهر طبعه وآيات مظاهر لعمارة الحيوان مظاهر
 اخلاقه والآشياطين مظاهر شوائبه والملائكة مظاهر قراته والطيور
 مظاهر افكانه واذا كان في السماء مظهر العقل والارض مظهر النفس والعرش
 مظهر القلب الكروني مظهر الودج والملاك مظهر الجبرم والمكوت مظهر
 مظهر الملكة والجبروت مظهر اللقمان واللاهوت مظهر الجبروت
 واسم كل فيك الإنسان الذي في العالم الأكبر والكتا المبين قال
 ولا يلب ولا يابل الا في كتاب مبين ففيا طامرة الأرواح وكثافة الأشباح
 ونبات الجواهر وتغير الأعراض حركة السماء وسكون الأرض حركات النبا
 وطوبى للهوى وبرودة الماء وسبحو الزايب تركب المعادن وتنبو النبا
 جس لا يبن عقل الملك ذكره وطلعه وكيد الشيطان وغفلته
 ورحمة العرش سعة الكروني وتصو القيرم وقبلى اللوح وطبيعة الجماد والنفس
 النسانية والنفس الحيوانية والنفس الشيطانية والنفس الملكية والنفس
 والنفس الانسانية الناطقة العنصرية والنفس الالهية واللطفة الروحانية

[illegible]

والرحمة

والروح من الله والحكمة الغيبية والحيبر الباقي والنور الأشرف كل ذلك
والإنسان والإنسان مظهرها قال نعم وفاضلكم فلا تبصرون وقال
وكفى بكم نفاقا يوسف عليه السلام قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام
الصورة الإنسانية كالحجبة التي على خلقه وهي الكتاب الذي كتب به
وهو السجل الذي بناه بحكمة وهو مجموع صور العزاق وهي المختصر من اللوح
المحفوظ وهي الشاهد على الغائب وهي الحجة على كل جاحد وهي الصورة التامة
وأم الكتاب بضرب الأقطاب فضل الخطاب بالباب والباب للباب يشرف
أولى الألباب بنقطة دوائر الآداب علم الهدى ومكنى الحاجب بسبيل الهدى
وسبب الأسباب الذي منه البين والياء والباب إلى الله عليه
ولمنا أنه القائلين بامر من خواصه الأنجاء الأقطاب تمت النخبة
الشريفة بعون الملك الوهاب

۲۲۲۲
۲۲۲۲
۲۲۲۲
۱۲۱۵

قل من والى على الرضى
حبه الاكبر لو ذنت على
لا تخافن كثير السيئات
سيئات الخلق صارت حنات

[illegible]